

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيِّ
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

المجلد الرابع

دار الوطن

الرياض - شارع المنذر - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٤٦٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم ،

وبه أستعين ، رب يسر ولا تعسر

يقول عمر بن إبراهيم^(١) عفا الله عنه :

أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن مقبل الدثني ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين سنة عشرين وستمائة ، قال : حدثنا الفقيه الإمام أبو / الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي ثم السكسكي - رحمه الله ورضي عنه - في مدينة « أب » في أيام من شهر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعين وخمسماية ، قال : أخبرنا الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن أبكر بن التبع بن فضيل رحمه الله ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس رحمه الله ، عن أبيه خير بن يحيى ، قال : قال أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي ، عن محمد بن الحسين الآجري رحمة الله عليه ، قال محمد ابن الحسين رحمه الله :

(١) ناسخ النسخة الأم (ع) ، وقد تقدم هذا الإسناد في أول الكتاب لما تقدمت تراجم رجاله هناك .

٩٨ - باب

ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة - رضي الله عنهم - من النبي ﷺ مما خصه به مولاه الكريم

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله :

١٠٤٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال : حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال : حدثنا سهل بن أسلم، قال : حدثنا يزيد بن [أبي] (١) منصور، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة أبصر رسول الله ﷺ وهو عاصب بطنه من الجوع بحجر، فخرج إلى أهله؛ فقال : يا أم سليم؛ لو صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فإني رأيت عصب بطنه من الجوع بحجر، فصنعت له شيئاً - قد ذكره

(١) ساقطة من الأصل ون. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٤٩ - إسناد: حسن

* فيه : يزيد بن أبي منصور : الأزدي ، أبو روح البصري ، لا بأس به ، من الخامسة .
تقريب (٦٠٥) ، وتهذيب (٣٦٣/١١) وقد تابعه إسحاق بن عبد الله في الحديث التالي .

* وفيه : سهل بن أسلم : العدوي مولا هم ، البصري ، أبو سعيد ، صدوق من الثامنة . تقريب (ص ٢٥٧) .

* الصلت : ثقة ، ربما وهم . بتقديم في ح : ٤٨ .
والحديث صحيح ، ورد من طرق أخرى صحيحة وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخريج .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ . ح : ١٩ (٩٢٧/٢) ومن طريقه أخرجه البخاري في المساجد . باب : من دعا لطعام في المسجد . ح : ٤٢٢ (٦١٦/١ مختصراً) وفي الأنبياء . ح : ٣٥٧٨ وفي الأيمان والنذور . ح : (٦٦٨٨) (٥٧٩/١١) وأخرجه مسلم في الأشربة . ح : ٢٠٤٠ (١٦١٢/٣) والترمذي في =

الصلت - فانطلقت، فدعوت رسول الله ﷺ، فقال لأهل الصفة: قوموا؛ فقام ثمانون رجلاً، فقال أبو طلحة: يا رسول الله؛ إنما هي خبزة شعير صنعتها لك. فقال: ادع بها. فجاء بالخبزة؛ فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، فأكل رسول الله ﷺ وجماعة أصحابه حتى شبعوا، وأكل أهل البيت حتى شبعوا، وأهدينا.

١٠٥ - **وحدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة

ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال: حدثنا أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء، قالت: نعم. فأخرجت

المناقب. ح: ٣٦٣٠ (٥/٥٩٥) والفريابي في دلائل النبوة. ح: ٦ (ص ٣٦) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٤ (١٤/٤٦٩-٤٧١) والطبراني في الكبير (١٠٧/٢٥) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٢ (٢/٥٣٢) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٨٨/٦) والمصنف في الحديث التالي. من طرق عن الإمام مالك . به وأخرجه البخاري في الأطعمة. ح: ٥٤٥٠ (٩/٤٨٦) وأحمد (٣/١٤٧) من حديث حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس . به. وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١١ (ص ٤٢) والطبراني في الطوال (٢٥/١١١-١١٢) من حديث بكر بن عبد الله وثابت البناني عن أنس . به نحوه. وأخرج مسلم الحديث من عدة طرق عن أنس . به (٣/١٦١٢-١٦١٤): وذكر الطبراني أيضاً عدة طرق أخرى إلى أنس به. انظر الكبير (٢٥/١٠٦-١١٦) وكذلك البيهقي في الدلائل (٦/٨٨-٩٢).

١٠٥ - **إسناده:** صحيح.

* إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة. تقريب (ص ١٠١).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أقراصاً من شعير، ثم أخذت خميراً لها، فلقت الخبز ببعضه^(١) وردّأتني ببعضه^(٢)، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أبو طلحة أرسلك؟ فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ: لمن معه: قوموا. قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة؛ فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم! فقالت: الله ورسوله أعلم.

فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة حتى دخلا. فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ وعصرت أم سليم عكة لها فأدّمته، فقال فيه رسول الله ﷺ: ما شاء الله أن^(٣) / يقول، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذن لعشرة فأكلوا حتى شبعوا. ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.

(ن/٢٠٤)

١٠٥١ - حدثنا الفريابي قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن [خلف]^(٤)، قال: حدثنا عبد الأعلى [عن]^(٥) سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن أبي

(١) و(٢) في هامش الأصل: بنصفه ورمز له: في نسخة أخرى.

(٣) مكررة في (ن).

(٤) في الأصل و(ن): خالد. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٤) والطبراني (١٨٥/٤) والبيهقي (٩٤/٦) ومن مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل و(ن): بن. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٤) والطبراني (١٨٥/٤). والبيهقي (٩٤/٦).

محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: صنعت لرسول الله ﷺ ولأبي بكر رضي الله عنه طعاماً قدر ما يكفيهما، فأتيتهما به، فقال رسول الله ﷺ: اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار، قال: فشق ذلك علي، ما عندي شيء أزيد، قال: فكأنني تشاقت. فقال: اذهب وادع لي ثلاثين رجلاً من أشرف الأنصار؛ فدعوتهم؛ فجاءوا. فقال: اطعموا، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: اذهب فادع لي ستين من أشرف الأنصار، قال أبو أيوب: فوالله لانا بالسنتين أجود مني بالثلاثين. قال: فدعوتهم، قال: فقال رسول الله ﷺ ترفعوا؛ فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، وبايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: اذهب

* فيه: أبو محمد الحضرمي: غلام أبي أيوب - قيل هو أفلح - وإلا فمجهول، من الثالثة. تقريب (ص ٦٧١)، وتهذيب (١٢/٢٢٤).

* وفيه أبو الورد: ابن ثمامة بن حزن القشيري، البصري، مقبول، من السادسة. تقريب (٦٨٢)، وتهذيب (١٢/٢٧١).

* سعيد الجريري: ابن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة من الخامسة. اختلط قبل موته بثلاث سنين. وسماع عبد الأعلى من أصح السماع منه، قبل الاختلاط بشمانين سنة. تقريب (ص ٢٣٣)، وتهذيب (٥/٤).

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى، البصري، السامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة. تقريب (ص ٣٣١).

* يحيى بن خلف: الباهلي، أبو سلمة البصري، صدوق، من العاشرة - من شيوخ الفريابي - تقريب (ص ٥٨٩)، وتهذيب (١١/٢٠٤).

تخرجه:

أخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١٢ (ص ٤٣-٤٤) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/٥٤٩). من حديث يحيى بن خلف. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير. ح: ٤٠٩٠ (٤/١٨٥) من طريق بشر بن الفضل، قال: حدثنا الجريري. به.

فادع لي تسعين من الأنصار، قال : فلأنا أجود مني^(١) بالتسعين مني بالستين والثلاثين. فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ وبايعوه قبل أن يخرجوا. قال : فأكل من طعامي مائة وثمانون رجلاً، كلهم من الأنصار.

١٠٥٢ - **حدثنا الفريابي**، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثنا سليمان التيمي، عن أبي [العلاء]^(١) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ أتى بقصعة فيها لحم، فتعاقبوا من غدوة إلى الظهر، يقوم قوم ويقعد آخرون، قال : فقليل لسمرة هل كانت تمدا ؟ قال :

(١) في الأصل و(ن) : المعلى . والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٦) والترمذي (٥٩٣/٥) (حيث قال : وأبو العلاء : اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير). ومن مصادر الترجمة والتخريج الأخرى.

= وأخرجه البيهقي في الدلائل (٩٤/٦) من حديث عبد الأعلى . به . وقال عنه الحافظ ابن كثير : (هذا حديث غريب سنداً ومتناً). البداية والنهاية (١١١/٦).

١٠٥٢ - إسناده : صحيح .

* أبو العلاء : يزيد بن عبد الله بن الشخير، العامري، البصري، ثقة، من الثانية تقريب (ص ٦٠٢)، وتهذيب (٣٤١/١١).
تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد (١٨/٥) و(١٢/٥) وابن أبي شيبة في المصنف (١١/٤٦٥-٤٦٦) والترمذي في المناقب . ح : ٣٦٢٥ (٥/٥٩٣) وقال : حسن صحيح) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٨٥/٤) والحاكم في المستدرک (٢/٦١٨) وقال : على شرط الشيخين ووافقه الذهبي).

والفريابي في دلائل النبوة . ح : ١٤ و ١٥ ، ٤٦ (ص ٤٦-٤٧ و ص ٨٢) وابن حبان في صحيحه . ح : ٦٥٢٩ (١٤/٤٦٣-٤٦٤ بترتيب ابن بلبان) وأبو نعيم في الدلائل . ح : ٣٣٥ (٢/٥٥٠-٥٥١) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٩٣/٦).

فمن أي شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلا من ها هنا، وأشار إلى السماء.

١٠٥٣ - **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال:

حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله عز وجل به، فقال عمر رضي الله عنه: كيف بنا إذا لقينا عدونا رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقية أزوادهم، فتجمعها، ثم تدعو فيها

١٠٥٣ - **إسناده**: حسن.

* فيه: المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي: صدوق، كثير التدليس والإرسال. من الرابعة. تقريب (ص ٥٣٤)، وقد عنعن هنا. لكن له شاهد صحيح كما في التخریج يرفع احتمال التدليس. والله أعلم.

* وفيه: الوليد بن مسلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١. لكنه قد صرح بالتحديث هنا. وقد تابعه الأوزاعي كما في التخریج.

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥. لكنه متابع كما في التخریج.

* عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: البخاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليس له صحبة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تقريب (ص ٣٤٧)، وتهذيب (٦/٢٤٢).

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/٤١٧-٤١٨) وابن المبارك في الزهد. ح: ٩١٧ (ص ٣٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة. ح: ١١٣٦ (١/٤٦) وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٢٣٦) وابن سعد في الطبقات (١/١٨٠) وابن خزيمة في التوحيد. مختصرًا. ح: ٥٢٨ (٢/٨٠٤) والفريابي في دلائل النبوة. ح: =

بالبركة، فإن الله عز وجل سيبلغنا بدعوتك - أو يبارك لنا في دعوتك - فندعا رسول الله ﷺ ببقية أزوادهم، فجاءوا به، يجيء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك، قال: فكان أعلاهم الذي جاءنا^(١) بالصاع من التمر، فجمعه على تطع، ثم دعا الناس بأوعيتهم، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤه^(٢)، وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله»، وأشهد عند الله عز وجل لا يلقى الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبناه عن النار يوم القيامة».

١٠٥٤ - **وحدَّثنا** / أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا (٥/٢٠٥)

(١) في (ن): جاء.

(٢) في (ن): ملأه.

١ (ص ٢٩-٣٠) والطبراني في المعجم الكبير. ح: (٥٧٥) (١/٢١١-٢١٢) والأوسط كما في المجمع (١/٢٠) وقال: رجاله ثقات) وابن حبان في صحيحه ح: ٢٢١ (١/٤٥٤) والحاكم في المستدرک (٢/٢١٨-٢١٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي).

والبيهقي في الدلائل أيضاً (٦/١٢١) من طرق عن المطلب... به: وله شاهد من حديث أبي هريرة [أو أبي سعيد] يأتي في الحديث التالي وتخريجه هناك. وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الفريابي في الدلائل ح: ٥ (ص ٣٥) وأبو يعلى، وإسحاق بن راهويه، والعدني في مسانيدهم، والحاكم في الكنى. انظر مجمع الزوائد (٨/٣٠٤) والمطالب العالية (٤/٢٥٢) وكنز العمال (١٢/٣٥٤) وهامش دلائل النبوة للفريابي (ص ٣٦).

١٠٥٤ - إسناده: حسن.

* فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. ح: ٢٧ (١/٥٥-٥٧) وأحمد في المسند (٢/٤٢١) و(٣/١١) والفريابي في دلائل النبوة ح: ٢، ٣، ٤ (ص ٣١-٣٥) وابن حبان في =

أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال : اجمعوا أزوادكم، فجعل الرجل يأتي بالحفنة من التمر، والحفنة من السويق، وطرحوا الأنطاع والعباء - أو قال : الأكسية - فوضع النبي ﷺ يده عليها، ثم قال : كلوا . فأكلنا حتى شبعنا، وأخذنا في مزاولنا، ثم قال «أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله ؛ من جاء بهما غير شاك فيهما دخل الجنة» .

١٠٥٥ - حدثنا ابن صاعد أيضاً، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثني يحيى بن سليم، قال : أخبرني عبد الله بن خثيم، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت ابن عباس يقول : لما نزل رسول الله ﷺ مرّاً^(١) في صلح

(١) أي مرّ الظهران كما في مسند أحمد (٣٠٥/١) .

صحيحه . ح : ٦٥٣٠ (١٤/٤٦٤-٤٦٦ بترتيب ابن بلبان) .
وأبو نعيم في الدلائل . ح : ٣٢٥ (٢/٥٣٧) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٦/١٢٠) من طرق عن أبي صالح . . به . وفي بعض الروايات من طرق عن الأعمش عن أبي هريرة أو أبي سعيد - شك الأعمش - .
وتقدمت شواهد في الحديث السابق .
١٠٥٥ - إسناده : حسن .

* فيه : عبد الله بن خثيم : وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم ، القارئ ، المكي ، أبو عثمان صدوق . من الخامسة . تقدم في ح : ٤٥٥ .

* وفيه : يحيى بن سليم : الطائفي : صدوق ، سعي الحفظ . تقدم في ح : ٢٥٨ ولكنه متابع .

وعبد الجبار بن العلاء : لا بأس به . تقدم في ح : ١٩٨ .

تخرجه :

أخرجه الإمام أحمد ، (٣٠٥/١) من حديث إسماعيل - يعني : ابن زكريا قال : حدثنا

قريش بلغه أن قريشاً / تقول: ما يتتابع^(١) أصحاب محمد هزلاً وضعفاً، فقالوا: يا رسول الله! لو أنحرتنا من ظهرنا فاكلنا من لحومها وشحومها أصبحنا غداً إذا غدونا على القوم وبنا جَمَام^(٢). فقال: لا. ولكن ائتوني بفضل أزوادكم، فبسطوا أنطاعاً، فصبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم فيها بالبركة فاكلوا حتى تضلعوا شبعاً، ثم كفتوا ما فضل من فضول أزوادهم في جُربهم.

١٠٥٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمير العدني، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن

- (١) كذا، وفي المسند: ما يتباعثون.
(٢) الجمامة: أي الراحة والشبع والري. النهاية (١/٣٠١).

عبد الله - يعني ابن عثمان - ... به نحوه.

وأخرجه البيهقي - مختصراً - في الدلائل (٤/١٢٠) من حديث الزعفراني قال: حدثنا يحيى بن سليم ... به. وله شاهد من حديث إياس بن سلمة، عن أبيه عند مسلم في كتاب اللقطة. باب: استحباب خلط الأزواد إذا قلَّتْ والمواساة فيها. ح: ١٧٢٩ (٣/١٣٥٤).

١٠٥٦ - **إسناده: صحيح.**

* فيه: عبد الواحد بن أيمن: المخزومي، مولاهم، أبو القاسم المكي، لا بأس به، من الخامسة. تقريب (ص ٣٦٦)، وتهذيب (٦/٤٣٣) وقد تويع كما في التخريج.

* أبوه: أيمن الحبشي، المكي. ثقة من الرابعة. تقريب (ص ١١٧)، وتهذيب (١/٣٩٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في غزوة الخندق. ح: ٤١٠١ (٧/٤٥٦) وأحمد (٣/٣٠٠)

وابن أبي شيبه في المصنف. ح: ١١٧٥٥ (١١/٤٦٦) والدارمي في سننه ح: ٤٣

(٢٦/١) والفريري في الدلائل. ح: ١٨ (ص ٥١) والطبراني في الكبير. ح: ٥١

(٢٥/٣٠٢) وأبي نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٧ (٢/٥٣٨) من طرق عن عبد الواحد ... به.

وأخرجه البخاري في غزوة الخندق. ح: ٤١٠٢ (٧/٤٥٧) ومسلم في الأشربة.

ح: ٢٠٣٩ (٣/١٦١٠-١٦١١) والفريري في الدلائل. ح: ١٧ (ص ٤٩) من =

جابر بن عبد الله قال: لما حفر رسول الله ﷺ الخندق وأصاب المسلمين جهدٌ وجوع شديد حتى ربط رسول الله ﷺ على بطنه صخرة من الجوع، قال: جابر: فانطلقت إلى أهلي؛ فذبحت عناقاً كانت عندي، وقلت لأهلي: أعندكم دقيق؟ قالوا: عندنا أمداد من دقيق شعير. قال: فأمرتهم فخبزوه، وصنعوا طعامهم، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله؛ إني صنعت لك ولنفر من أصحابك طعاماً فقال: انطلق فهيئ طعامك حتى آتيك، قال: ففعلت، قال: ثم جاء النبي ﷺ والجيش جميعاً. قال: فقلت: يا رسول الله! إنما هي عناق صنعتها وشيء من دقيق شعير لك ولنفر من أصحابك! قال: فدعا بالقصعة، وقال: أيدم فيها. قال: ففعلت. ثم ذكر عليه اسم الله عز وجل ودعا بالبركة، ثم قال: أدخل علي عشرة ففعلت. حتى إذا طعموا وشبعوا، ثم خرجوا. قال: أدخل علي عشرة آخرين. ففعلت حتى إذا شبعوا أدخلت عشرة آخرين حتى شبع الجيش جميعاً وإن الطعام نحواً مما كان.

١٠٥٧ - **وحدثنا** البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا

حديث حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله . . فذكر نحوه.

١٠٥٧ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: جعفر بن سليمان: هو الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

* وفيه: محمد بن عبد الملك: صدوق. تقدم في ح: ٧٦. لكنهما قد توبعا كما في التخریج، وللحديث طرق أخرى صحيحة عن جابر رضي الله عنه.

* الجعد أبو عثمان: ابن دينار اليشكري، الصيرفي، البصري. ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ١٣٩).

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا [جعفر]^(١) بن سليمان، قال: حدثنا الجعد أبو عثمان، عن أنس بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: شكوا الناس إلى رسول الله ﷺ العطش، قال: فدعا بعُس^(٢) ودعا بماء، فصبّه فيه ثم وضع رسول الله ﷺ يده في العُس، ثم قال: استقوا. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله ﷺ.

١٠٥٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: أتني النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ما

- (١) في الأصل و(ن): حفص. والصواب: المثلث كما في مسند أحمد (٣/٣٤٣) ومصادر الترجمة ومشار إليه في هامش الأصل. ورمز له: في نسخة أخرى.
(٢) العس: القدح الكبير. جمعه عسكس وأعساس. النهاية (٣/٢٣٦).

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٤٣) والدارمي في سننه. ح: ٢٨ (١/٢٢) والبيهقي في الدلائل (٦/١٢) من طرق عن جعفر بن سليمان... به.
وأخرج نحوه البخاري في المناقب. باب من علامات النبوة. ح: ٣٥٧٦ (٦/٦٧٢) والدارمي. ح: ٢٧ (١/٢١) وأحمد (٣/٣٢٩) وابن خزيمة (١/٦٦) من طريق حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله... نحوه.
وذكر الفريابي في دلائل النبوة عدة طرق لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. انظر ص ٦٨-٧٢. وللحديث شواهد من حديث أنس وغيره. انظر البخاري (٦/٦٧١-٦٧٣).

١٠٥٨ - إسناده: صحيح.

* فيه: أحمد بن المقدم: صدوق ضاحك حديث. تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في التخرج.

* خالد بن الحارث: ابن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت من الثامنة. تقريب (ص ١٨٧)، وتهذيب (٣/٨٢).

يغمر أصابعه - أو لا يكاد يغمر أصابعه، شك سعيد - فجعلوا / يتوضون،
وجعل الماء ينبع من بين أصابعه . قال : فقلنا لأنس : كم كنتم ؟ قال : زهاء
ثلاثمائة .

١٠٥٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر -
يعني محمداً العدني - قال : حدثنا عبد الله بن يزيد - أبو عبد الرحمن المقرئ -
قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [عن زياد بن نعيم] ^(١) الحضرمي

(١) ساقطة من الأصل و(ن) ولعلها من الناسخ . لأن جميع الروايات المذكورة
في التخریج ساقط هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد نص الحافظ في التهذيب
على أن عبد الرحمن بن زياد يروي عن زياد بن نعيم . وزیاد يروي عن زياد
بن الحارث . انظر التهذيب (٣/ ٣٦٥-٣٦٦) . ثم إن الحضرمي هو زياد بن
نعيم منسوباً إلى جده، أما عبد الرحمن بن زياد فهو أفريقي وليس حضرمياً .
ووجدت في دلائل النبوة للفریابی في موضعين عن نعيم بن زياد الحضرمي
ونعيم الحضرمي انظر ح : ٣٨ و ٣٩ (ص ٧٢) (وص ٧٥) ويبدو أن فيه تقديم
وتأخير من الناسخ . والله أعلم .

تخریجه :

أخرجه البخاري في المناقب . باب : علامات النبوة . ح : ٣٥٧٢ (٦/ ٦٧١) ومسلم
في الفضائل . باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق . ح : ٢٢٧٩ (٤/ ١٧٨٣)
وأحمد في المسند (٣/ ١٧٠) .

وله طرق أخرى عن أنس في البخاري ومسلم وغيرهما . انظر دلائل النبوة للفریابی
(ص ٥٥-٥٨) وتخریجه .

١٠٥٩ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : هو الأفريقي . ضعيف في حفظه . تقدم في
ح : ٢٣ .

* زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة من الثالثة .
تقريب (ص ٢١٩) ، وتهذيب (٣/ ٣٦٥) .

- من أهل مصر - قال : سمعت زياد بن الحارث الصُّدائي^(١) صاحب رسول الله ﷺ يحدث ، قال : أتيت النبي ﷺ في بعض أسفاره ، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً ، حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلي ، وقد تلاحق أصحابه ، فقال : هل من ماء يا أخا صداء؟ قلت : لا . إلا شيء قليل لا يكفيك . فقال : اجعله في إناء ثم ائتني به ، فأتيته به ، فوضع كفه في الإناء ، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تفور . فقال : لولا أنني أستحيي من ربي عز وجل يا أخا صداء لسقيناً وأسقيناً ، ناد في أصحابي من له حاجة في الماء ، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم .

١٠٦٠ - **الحديث** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،

(١) نسبة إلى حي من اليمن . جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٨٨) .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد (١٦٩/٤) وابن سعد في الطبقات (٣٢٦/١) والفریابی في الدلائل . ح : ٣٨ و ٣٩ (ص ٧٢-٧٥) والدارقطني في سننه (١٣٧/٢) مختصراً والطبراني في الكبير . ح : ٥٢٨٥ (٢٦٢/٥) وأبو نعیم في الدلائل (٥٣٠/٢) والبيهقي في الدلائل (١٢٥/٤) و (٣٥٥/٥) وفي السنن الكبرى (٣٨١/١) و (٣٩٩) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم . به نحوه .
والحديث أخرجه - مختصراً جداً - الترمذي في الصلاة . ح : ١٩٩ (٣٨٣/١) وأبو داود في الصلاة ، باب الرجل يؤذن ويقيم أخرج : ٥١٠ (٢٠٨/٢) وابن ماجه في الأذان . باب : السنة في الأذان . ح : ٧١٧ (٢٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم . به .

١٠٦٠ - **إسناده** : حسن

* فيه والد يزيد بن أبي المنصور لم أقف له على ترجمة ، وقد يكون صحابياً لأن ابنه يزيد عده بعضهم من الصحابة . انظر الإصابة (٣٦١/١٠) و (٣٢/١٢) فإن كان صحابياً فلا تضر جهالته ، وقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة بإسناد حسن .

قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : أصبت بثلاث : بموت النبي ﷺ وكنت صويحبه وخوידمه ، وبقتل عثمان [رضي الله عنه]^(١) ، والمزودة وما المزودة ! قالوا : يا أبا هريرة ؛ وما المزودة ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فأصاب الناس مخمصة ، قال : فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة هل من شيء ؟ قلت : نعم . شيء من تمر في مزود . قال : فأتني به ، فأتيت به ، فأدخل يده ، فأخرج قبضة ، فبسطها . ثم قال : ادع لي عشرة . فدعوت له عشرة ؛ فأكلوا حتى شبعوا ، ثم أدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ، ثم قال : ادع لي عشرة ، فدعوت له عشرة ، فأكلوا حتى شبعوا ، فما زال

(١) في الأصل : رحمة الله عليه .

* ويزيد : لا بأس به . تقدمت ترجمته في ح : ١٠٤٩ .

* عبد العزيز بن مسلم : هو القسمللي ، أبو زيد ، المروزي ، ثم البصري ، ثقة عابد ربما وهم . تقريب (ص ٣٥٩) تهذيب (٦/٣٥٦) .

تخريجه :

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة . ح : ١٨٦ (٤/١١٤٧-١١٥٠) وأبو نعيم في الدلائل . ح : ٣٤٢ (٢/٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦/١١٠) من طريق يزيد بن أبي منصور . . به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢/٣٥٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده ح : ٣ (١/٧٥) والترمذي في مناقب أبي هريرة . ح : ٣٨٣٩ (٥/٦٨٥) وأبي نعيم في الدلائل . ح : ٣٤١ (٢/٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦/١٠٩) من طرق عن أبي العالية عن أبي هريرة . فذكره نحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة) .

يصنع ذلك حتى أكل الجيش كله وشبعوا، ثم قال لي: خذ ما جئت به، وأدخل يدك واقبضه ولا تكبّه. قال أبو هريرة: فقبضت على أكثر مما جئت به، قال أبو هريرة: ألا أحدثكم عما أكلت منه؛ أكلت حياة رسول الله ﷺ وأطعمت، وحياة أبي بكر رضي الله عنه وأطعمت، وحياة عمر رضي الله عنه وأطعمت، وحياة عثمان رضي الله عنه وأطعمت، فلما قُتل عثمان - رضي الله عنه - انتهبت مني، فذهب المزود.

١٠٦١ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن ذر، قال أخبرنا مجاهد، عن أبي هريرة قال: والذي لا إله غيره إن كنت لأشد الحजर على بطني من الجوع، وإن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر بي أبو بكر رضي الله عنه، فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل، ما أسأله عنها إلا ليستبعني^(١)، فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم^(٢) ﷺ فعرف ما في نفسي، وما في وجهي،

-
- (١) في البخاري: ليشبعني. والمعنى: أي يطلب مني أن أتبعه ليطعمني.
(٢) عند الفريابي ذكر مرور عمر أيضاً.
-

١٠٦١ - إسناده: صحيح.

* فيه يحيى بن سعيد: بن أبان الأموي. صدوق يغرب، من كبار التاسعة. تقريب (ص ٥٩٠). وقد توبع كما في التخريج.
* سعيد بن يحيى: ثقة ربما أخطأ. تقدم في ح: ٥.

تخرجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في الرقاق. باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا. ح: ٦٤٥٢ (٢٨٦/١١) وأحمد في المسند (٥١٥/٢) والترمذي في صفة القيامة. باب (٣٦) ح: ٢٤٧٧ (٦٤٨/٤) والفريابي =

فتبسم، ثم قال : أبا هر ! الحق . فاتبعته، فدخل، فأذن لي، فوجد ﷺ لبناً في قدح، فقال لأهله من أين لكم هذا اللبن؟ قالوا: أهده لك فلان - أو آل فلان - فقال لي: يا أبا هريرة؛ انطلق إلى أهل الصفة فادعهم. قال: فأحزنني / (ن/٢٠٧) ذلك. وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، إذا جاءت صدقة أرسل بها إليهم ولم يذر منها شيئاً، وإذا جاءت هدية أرسل إليهم فأشركهم فيها. وأصاب منها، فأحزنني إرساله إليّ، وقلت: كنت أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربة أتغذا بها، فما يغني هذا اللبن من أهل الصفة وأنا الرسول، فإذا جاءوا أمرني، وكنت أعاطيهم، قال: ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت إليهم، فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم، فأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: أي أبا هر. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: قم فأعطهم. قال: فأخذت القدح أعطي الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرده إليّ، ثم أعطي الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرده إليّ، حتى روي جميع القوم وانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فأخذ القدح فوضعه على يده، ثم رفع رأسه إليّ، فنظر إليّ فتبسم، وقال: أبا هر. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: اقعد فاشرب فقعدت فشربت، وقال: اشرب. فشربت، وقال: اشرب. فشربت فما زال يقول: اشرب. وأشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلماً. قال: فرددت إليه الإناء، فسمى وحمد الله وشرب منه.

١٠٦٢ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عوف

في دلائل النبوة. ح: ١٧ (ص ٤٩) والحاكم في المستدرک (٣/ ١٥-١٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠١) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٥ (١٤/ ٤٧١) كلهم من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد... به.

١٠٦٢ - إسناده: مرسل.

[بن^(١)] سفيان الطائي الحمصي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْم، أنه ذكر له أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس به رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام، وكيف حذبهم على الصلاة، فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضراً، حتى إذا انتفخ النهار وحن أكل الطعام أن يوكل دعاني فأشار إلي مستخفياً لا يألوا أن أئت بيت عائشة رضي الله عنها، فأخبرها^(٢) أن لرسول الله ﷺ ضيفاً. قالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس. فردّني إلى نسائه، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها، حتى رأيت لون رسول الله ﷺ كُسِف، وكان البدوي عاقلاً، ففطن، فما زال البدوي يعارض رسول الله ﷺ حتى قال: إنا أهل البادية معانون في زماننا، لسنا كأهل الحضر، إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها، أو الشربة من اللبن / فذلك الخصب، فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت، كنا نسميها ثمرًا فدعا بها رسول الله ﷺ باسمها وقال: ثمرًا ثمرًا. فأقبلت إليه

(٨٩/ع)

(١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت، محمد هو ابن عوف بن سعيد الطائي الحمصي. وهو الراوي عن عثمان بن سعيد بن كثير، ولم يرد أنه روى عن أبيه. أنظر التهذيب (٣٨٣/٩).

(٢) في (ن) فأخبرتها.

* فيه: عروة بن روم اللخمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة روى عن جابر بن عبد الله وثوبان... ويقال: إن روايتهم عنه مرسلة. التقريب (ص ٣٨٩)، وتهذيب (١٧٩/٧).

* محمد بن مهاجر: ثقة. تقدم في ح: ٥١٤.

* عثمان بن سعيد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٨٣.

* محمد بن عوف بن سفيان الطائي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٣٣.

تحمحم، فأخذ برجلها ومسح ضرعها، وقال: بسم الله. فحفلت، فدعاني بمحلب لنا فأتيته به، فحلب وقال: بسم الله. فملاه. ثم قال: ادفع باسم الله، فدفعت إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال له رسول الله ﷺ: عُل. فعاد، ثم أراد أن يضعه. فقال له رسول الله ﷺ: عُل فكرر حتى امتلأ، وشرب ما شاء الله، ثم حلب فيه وقال: بسم الله. وملاه ثم قال: أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه وقال: بسم الله. فملاه، ثم أرسلني إلى نسائه، كلما شربت امرأة ردني إلى الأخرى، وقال: بسم الله / . حتى بدَّهن كلهن، ثم رددت إليه وقال: بسم الله، وقال: ارفع إلي. فرفعته فقال: بسم الله. فشرب ما شاء الله، ثم أعطاني فلم آلُ أن أضع شفتي على درج القدح، فشربت شرباً أحلى من العسل، وأطيب من المسك، وقال: اللهم بارك لأهلها فيها.

(ن/٢٠٨)

١٠٦٣ - **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان،

قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة.

١٠٦٣ - إسناده: حسن.

* فيه: عبد الرحمن بن أبي رافع: ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، شيخ لحماذ بن سلمة، مقبول من الرابعة. تقريب (ص ٣٤٠) وله متابع كما عند الإمام أحمد.

* ويوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* العلاء بن عبد الجبار: الأنصاري مولاهم، العطار، البصري، نزيل مكة ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٤٣٥).

* سلمى: أم رافع زوج أبي رافع: لها صحبة وأحاديث. تقريب (ص ٧٤٨).

١٠٦٤ - قال ابن صاعد : **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال

حدثنا أبو النعمان عازم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع قال : دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا شاة مَصْلِيَّة ، فقال : يا أبا رافع ناولني الذراع ، فناولته فأكله ، ثم قال : يا أبا رافع ناولني الذراع ، فناولته فأكله ، فقال : يا أبا رافع ناولني الذراع . فقلت : وهل للشاة إلا ذراعان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لو سكت لأعطيتني ما دعوت بها ! » .

١٠٦٥ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد ، قال : حدثنا ابن

أبي عمر - يعني : محمداً العدني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثنا النعمان بن مقرن ، قال : قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة . قال :

١٠٦٤ - إسناد : كسابقه .

* فيه عبد الرحمن بن أبي رافع : مقبول . كما تقدم .

* وفيه أيضاً عازم أبو النعمان : وهو ابن الفضل السدوسي ، توفي بالبصرة سنة (٢٢٤هـ) ذكره ابن سعد في الطبقات (٧/٣٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه متابع كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه أحمد في المسند (٨/٨) من طريق مؤمل ؛ قال : حدثنا حماد . . به وأخرجه في (٦/٣٩٣) من حديث شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . . فذكره ، وعزاه الهيثمي للطبراني كما في المجمع (٨/٣١١) وقال : (رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي أحمد حسن) .

١٠٦٥ - إسناد : صحيح .

* سالم بن أبي الجعد : ثقة ، وكان يرسل كثيراً . تقدم في ح : ٨٢٢ . وقد صرح هنا بالتحديث .

* حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي . ثقة ، تغير حفظه في الآخر . تقدم في =

فأمرنا رسول الله ﷺ ببعض أمره، فقال بعض القوم يا رسول الله. ما معنا طعام نتزوده. فقال رسول الله ﷺ: يا عمر زدوهم. فقال عمر: يا رسول الله ما عندي إلا فضل من تمر ما أرى أن يغني عنهم شيئاً. قال: فانطلق فزودهم قال: فانطلق بنا، ففتح لنا عُلْبَةً^(١) فإذا فيها فضلة من تمر مثل البعير الأورق قال: فأخذ القوم حاجتهم، وكنت في آخر القوم فالتفت وما أفقد منه موضع تمر، وقد احتمل منه أربعمئة رجل.

١٠٦٦ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كنت أُرعى غنماً لعقبة

(١) بالضم والكسر: الغرفة. وجمعها: علالي. النهاية (٣/٢٩٥).

ح: ٧٨.

* العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٥/٥) من حديث ابن شداد قال: حدثنا حصين. به.

١٠٦٦ - إسناده: حسن.

* فيه: عاصم. وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، ووثقه بعضهم. تقدم في ح: ٥

* وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥ أيضاً.

* وأبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكن ورد له متابعات كثيرة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٧٩/١ و٤٦٢) والطبراني في الكبير ٨٤٥٦ و٨٤٥٧ (٧٩/٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٠٤ (٤٣٢/١٤-٤٣٣) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة. ح: ٤٩ و٥٠ (ص ٥٠٢ وص ٥٠٥) كلهم من طرق عن عاصم. به.

ابن أبي معيط، فأتى علي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فقال: يا غلام هل معك من لبن؟ قلت: لا يا رسول الله. قال: فأذنني بشاة، فأتيته بجذعة لم يمسها الفحل، فمسح ضرعها، ودعا بالبركة، ثم حلب في قعب فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم قال للضرع: اقلص. فقلص.

حديث الحنّانة

١٠٦٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد ابن سليمان، عن سليمان بن كثير، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة من قبل أن يوضع المنبر، فلما وضع المنبر، وصعد النبي ﷺ حنّ ذلك الجذع حتى سمعنا

١٠٦٧ - إسناده: حسن.

* فيه سليمان بن كثير: العبدى الأموي، أبو داود وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري. تقريب (٢٥٤) تهذيب (٢١٥/٤) لكنه متابع كما في التخریج. والحديث صحيح له طرق كثيرة صحيحة كما في التخریج.

تخریجه:

أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٣ (٢٣/١) والبيهقي في الدلائل (٥٥٦/٢) من طريق سليمان بن كثير عن الزهري. به. وأخرجه البخاري في المناقب. باب: علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٤ (٦٩٦/٦) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٤ (٢٣/١) من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر. به. وأخرجه أحمد (٢٩٣/٢) والدارمي ح: ٣٥ (٢٤/١) من حديث سعيد بن أبي كريب عن جابر. به.

وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر. ح: ١٤١٧ (٤٥٥/١) وأحمد (٣٠٦/٣) والمصنف في الحديث التالي من حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة، عن جابر. به قال في الزوائد: إسناده صحيح.

حنينه، فأتاه النبي ﷺ، فوضع يده عليه، فسكن.

١٠٦٨ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال:

أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب صخرة أو خشبة أوشية يستند عليه يخطب، ثم اتخذ منبراً، فكان يقوم عليه فحنت تلك التي كان يقوم عندها حينئذ سمعه أهل المسجد، فأتاها رسول الله ﷺ

وأخرجه النسائي في الجمعة باب: مقام الإمام في الخطبة. ح: ١٣٩٦ (١٠٢/٣) وأحمد في المسند (٣/ ٢٩٥ و ٣٢٤) من طريق أبي الزبير عن جابر... به إلا أنه ذكر مكان الجذع سارية.

والحديث ورد عن عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم:

١- أنس. كما في ح: ١٠٦٩ و ١٠٧٠ وتخرجه هناك.

٢- سهل بن سعد. في ح: ١٠٧١ وتخرجه هناك.

٣- ابن عمر. أخرجه البخاري في المناقب. باب علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٣ (٦/ ٦٩٦) والترمذي في الجمعة. ح: ٥٠٥ (٢/ ٢٧٩) والدارمي في المقدمة ح: ٣١ (١/ ٢٢-٢٣) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٦).

٤- أبي بن كعب. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٤ (١/ ٤٥٤) والدارمي. ح: ٣٦ (١/ ٢٤) وأحمد في المسند (٥/ ١٣٩).

٥- ابن عباس. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٥ (١/ ٤٥٤) قال في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات) وأحمد في المسند (١/ ٢٤٩ و ٢٦٧ و ٣٦٣) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٩ (١/ ٢٥) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٨).

٦- بريدة: أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٢ (١/ ٢٣).

٧- أبو سعيد. أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٧ (١/ ٢٤).

١٠٦٨ - إسناده: صحيح.

* فيه أحمد بن المقدام. صدوق تقدم في ح: ١٥٣ وقد تابعه ابن أبي عدي عند ابن ماجة وأحمد كما في التخرير.

فمسحها - أو قال : لمسها - فسكنت .

(٥/٢٠٩)

١٠٦٩ - ٢٠٦٩ : أبو القاسم عبد الله / بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،
قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة . قال : أخبرنا
الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى
جنب خشبة يسند ظهره إليها ، فلما كثر الناس قال : ابنوا لي منبراً ، فبنوا له
عتبتين فلما قام على المنبر يخطب حنَّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ ، قال أنس :
وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحنّ حنين الواله ، فما زالت تحن حتى نزل إليها
فاحتضنها ، فسكنت .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٠٦٧ .

١٠٦٩ - إسناد : حسن .

والحديث صحيح كما تقدم .

* فيه : شيبان بن أبي شيبة : صدوق بهم . تقدم في ح : ٧٥ وقد توبع كما في
التخريج .

* وفيه مبارك بن فضالة : صدوق يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ لكنه هنا قد
صرح بالتحديث . وقد تابعه ابن المبارك في الحديث التالي .

* وفيه عتبة الحسن . وقد صرح بالتحديث في الحديث التالي . وله متابعات كثيرة
كما في التخريج .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (٢٢٦/٣) وأبو يعلى في مسنده . ح : ٢٧٥٦ وابن خزيمة في
صحيحه . ح : ١٧٧٦ (١٣٩/٣) والبيهقي في الدلائل (٥٥٩/٢) وابن حبان في
صحيحه ٦٥٠٧ (٤٣٦/١٤) والأصبهاني في دلائل النبوة . ح : ٣١
(٣٩٦-٣٩٧) .

من طرق عن مبارك عن الحسن . . به .

قال : فكان الحسن إذا حدث بهذا بكى ، ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله عز وجل ، فأنتم أحق أن [تشتاقوا] ^(١) إلى لقاءه .

١٠٧٠ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويسند ظهره إلى خشبة ، فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبراً ، فبنوا له منبراً إنما كانت عتبتين ، فتحول من الخشبة إلى المنبر فحنّت - والله - الخشبة حنين الواله ، قال : فقال أنس : فأنا والله في هذا المسجد أسمع ذلك ، فوالله ما زالت تحن حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر ، فمشى إليها فاحتضنها ، فسكنت .

فبكى الحسن وقال : يا معشر المسلمين الخشب يحن إلى رسول الله ﷺ !

(١) في الأصل و(ن) : تشتاقون .

= وأخرجه الترمذي في المناقب . باب (٦) ح : ٣٦٢٧ (٥/٥٩٤) وقال : حسن صحيح وابن خزيمة . ح : ١٧٧٩ (٣/١٤٠) والدارمي في سننه في المقدمة . ح : ٤٢ (١/٢٥) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . . به . وأخرجه أحمد (١/٢٦٧) وابن ماجه ح : ١٤١٥ (١/٤٥٥) . والدارمي ح : ٤٠ (١/٢٥) من حديث حماد عن ثابت عن أنس . . به . وتقدم ذكر شواهد في ح : ١٠٦٧ .

١٠٧٠ - **إستاده** : حسن .

* فيه مبارك بن فضالة . كما تقدم في الحديث السابق . والحديث صحيح .
تخريجه :

تقدم في الحديث السابق . وانظر ح : ١٠٦٧ .

أفليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه .

١٩٧١ - ٢٢٢٢ : أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر
قال : حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم ،
عن سهل بن سعد ، قال لما كثرت الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء والقوم
يجيئون ، فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يراجعوا من عنده .
فقال الناس : يا رسول الله ؛ إن الناس قد كثروا ، وإن الجائي يجيء فلا يكاد
يسمع كلامك حتى يرجع ، فلو أنك اتخذت شيئاً تخطب عليه مرتفعاً من
الأرض ، فيسمع الناس كلامك . قال : فما شئتم . قال : فأرسل إلى غلام لامرأة

١٠٧١ - إسناده : حسن .

* فيه : المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله . صدوق اختلط قبل موته . تقدم في ح :
٢٥٣ قال أحمد : « من سمع منه بالكوفة . فهو جيد » . وهذا سماع عن كوفي لأن أبا
حازم وهو : سلمة بن دينار : ثقة عابد . من أهل الكوفة . تقدم في ح : ٣١٩ وقد تابع
المسعودي سفيان بن عيينة عند ابن ماجه وابن خزيمة كما في التخرير .
* وابن أبي عمر : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ . وقد تويع أيضاً .
والحديث صحيح كما تقدم .

تخريره :

أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة . ح : ٤١ (٢٥ / ١) وأبو نعيم في الدلائل . ح :
٣٩٧ (٥١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن أبي حازم . . به .
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها . باب ما جاء في بدء شأن المنبر :
١٤١٦ (٤٥٥ / ١) وابن خزيمة في صحيحه . ح : ١٧٧٩ (١٤١ / ٣) من حديث
سفيان بن عيينة عن أبي حازم . . به .
وانظر ح : ١٠٦٧ وتخريره .

من الأنصار نجار وإلى طرفا الغابة، فجعلوا له منه (١) مرقأتين. فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه. فلما فعل ذلك حنَّت الخشبة التي كان يقوم عندها رسول الله ﷺ. فقام النبي ﷺ إليها، فوضع يده عليها، فسكنت.

(١) ساقطة من (ن).

٩٩ - باب

ذكر سجود البهائم لرسول الله ﷺ

تعظيماً له وإكراماً له ﷺ

١٠٧٢ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، قال: حدثنا عباد بن يوسف الكندي أبو عثمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ حائطاً للأنصار ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدت له، فقال أبو بكر: يا رسول الله؛ كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: إنه لا ينبغي في أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو

١٠٧٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه: الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٥٥.

* وأبو جعفر الرازي: صدوق، سبى الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. تقدم في ح: ٢٥٥.

* عباد بن يوسف الكندي، أبو عثمان الحمصي الكرابيسي. مقبول. من التاسعة. تقريب (ص ٢٩١) ولم أقف له على متابع.

* وإبراهيم بن العلاء. صدوق يغرب. تقدم في ح: ٩٧٧.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة. ح: ٢٧٦ (٢/٤٩٠) من حديث الفريابي. به. وانظر الخصائص للسيوطي (٢/٢٦٥).

أما شطر الحديث الأخير وهو قوله ﷺ: أنه لا ينبغي في أمتي... إلخ. فهو صحيح مشهور روي عن عدة من أصحاب النبي ﷺ، عذ الترمذي منهم: «معاذ بن جبل، وسراقة بن مالك، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق بن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر» سنن الترمذي (٣/٤٥٦) وقد ذكر المصنف عن عائشة =

كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها / .

١٠٧٣ - وأقبرنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بغير فسجد له فقال أصحابه: يا رسول الله؛ سجدت لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك. قال: اعبدوا ربكم، وأكرموا أخاكم، فإنه لا ينبغي لأحد [أن] ^(١) يسجد لأحد، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر، ومن جبل أحمر إلى جبل أسود لكان ينبغي لها أن تفعل.

١٠٧٤ - وأقبرنا الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، وكتبت من

(١) ساقطة من الأصل.

= في الحديث التالي، وثعلبة بن أبي مالك في الذي يليه.

١٠٧٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه: علي بن زيد وهو ابن جُدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٧٦/٦) من حديث علي بن زيد. به وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦): «رواه أحمد وإسناده جيد» وفي موضع آخر قال: «فيه علي ابن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف».

١٠٧٤ - إسناده: مرسل.

* ثعلبة بن أبي مالك مختلف في صحبته، قال ابن معين: له رؤية وقال ابن حبان: «هو من ثقات التابعين» وقال أبو حاتم: هو تابعي، وحديثه مرسل انظر الإصابة (٢٤/٢).

أصل كتابه، وقرأت عليه وهو ينظر في كتابه، قلت : حدثك عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال : اشترى إنسان من بني سلمة بغيراً^(١) ينضح عليه، فأدخله المريد، فحرب^(٢) الجمل، فلا يقدر أحد يدخل عليه إلا تخبطه، فجاء رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال : افتحوا عنه، فقالوا : إنا نخشى عليك^(٣) يا رسول الله منه. فقال : افتحوا عنه. ففتحوا عنه فلما رآه الجمل خر ساجداً، فقال القوم : يا رسول الله كنا أحق أن نسجد لك من هذه البهيمة. قال : كلا، لو انبغى لشيء من الخلق أن يسجد لبشر من دون الله عز وجل لا نبغى للمرأة أن تسجد لزوجها».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :
وفي هذا باب طويل مما شاهده الصحابة من النبي ﷺ.

-
- (١) في الأصل و(ن) : في نسخة : جملاً.
(٢) أي : غَضِبَ : يقال : حَرِبَ يَحْرِبُ حَرْبًا بالتحريك . النهاية (١/٣٥٨).
(٣) في (ن) : عليه.
-

* يزيد بن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكث من الخامسة . تقريب (٦٠٢) .

* وعبد العزيز بن أبي حازم : سلمة بن دينار ، صدوق فقيه ، من الثامنة . تقريب (٣٥٦) .

* وأبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة ، أبو مصعب الزهري المدني ، الفقيه ، صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي . من العاشرة . تقريب (٧٨) .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ح : ٢٨٢ (٢/٤٩٣-٤٩٤) من حديث الليث بن سعد ، عن ابن الهاد . به . وانظر الخصائص (٢/٢٥٧) .

١٠٠ - باب

ذكر فضل نبينا ﷺ في الآخرة على سائر الأنبياء عليهم السلام

١٠٧٥ - حدثنا موسى بن هارون، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال :

حدثنا سفيان، قال : حدثنا ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر، بيدي لواء الحمد، وما من نبي؛ آدم فمن دونه إلا وهو تحت لوائي ».

١٠٧٦ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر

١٠٧٥ - إسناده : ضعيف .

* فيه ابن جدعان : علي بن زيد . تقدم في ح : (٩٨) .

* وسفيان : هو ابن عينة .

* ومحمد بن عباد : صدوق . تقدم في ح : ٨٧٩ . وقد تابعه ابن أبي عمر في الحديث التالي .

والحديث له شاهد صحيح : انظر التخريج ، وح : ١٠٧٧ .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٢/٣) والترمذي في التفسير مطولاً . ح : ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) وقال :

حسن صحيح) وفي المناقب . ح : ٣٦١٥ (٥/٥٨٧) وابن ماجه في الزهد . باب : ذكر الشفاعة . ح : ٤٣٠٨ (٢/١٤٤٠) من طرق عن علي بن زيد . . . به .

وأخرجه أحمد (١/٢٨١) و(١/٢٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة قال : خطبنا ابن عباس . . فذكر نحوه مطولاً .

وأخرجه أحمد (٢/٥٤٠) ومسلم في صحيحه في الفضائل . باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق . ح : ٢٢٧٨ (٤/١٧٨٢) وأبو داود في سننه في السنة باب التخيير بين الأنبياء ح : ٤٦٤٥ (عون ١٢/٤٢٦) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٧٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . . به .

١٠٧٦ - إسناده وتخريجه : كسابقه .

- يعني : محمداً العدني - قال : حدثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، بيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ ؛ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي» .

١٠٧٧ - **حدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا يحيى بن أيوب العابد قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» .

١٠٧٨ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أن الأنبياء ذكروا عند رسول الله ﷺ، فقال : «والذي نفسي بيده ؛ إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وإن بيدي لواء الحمد، إن تحته لآدم ومن دونه ولا فخر» .

= وأخرجه الترمذي في المناقب . ح : ٣٦١٠ (٥/ ٥٨٥) والدارمي في المقدمة خ : ٥٣ (٢١/ ١) من حديث أنس بن مالك نحوه مطولاً .

١٠٧٧ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه : عبد الله بن جعفر : هو ابن نجيح السعدي : ضعيف . تقدم في ح : ٥١٢ .

* وسهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ .

* يحيى بن أيوب : هو المقابري . ثقة . تقدم في ح : ٢١٠ .

والحديث صحيح . ورد من طرق صحيحة عن أبي هريرة كما تقدم في تخريج ح :

١٠٧٥ وتخرجه هناك .

١٠٧٨ - **إسناده** : منقطع .

* فيه سعيد بن هلال : صدوق . تقدم في ح : ٤٢٣ . إلا أن روايته عن أنس مرسله

انظر التهذيب (٩٤/ ٤) .

* وفيه سعيد بن أبي هلال : صدوق أيضاً . تقدم في ح : ٤٢٣ .

وبقية رجاله ثقات .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٠٧٥ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : أيش يحتمل قول النبي ﷺ « ولا فخر » قيل له : - والله أعلم
- يحتمل من تواضعه ﷺ لمولاه / الكريم، وللمؤمنين، أي أنني لست أفخر
(ن/٢١١) عليكم بهذا، ولكنني أحدثكم بنعم الله الكريم علي، إذ كان الله عز وجل قد
قال له : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١) فحدثهم بنعم الله الكريم عليه .

(١) سورة الضحى . آية : (١١) .

١٠١ - باب

ما روي أن نبينا ﷺ أول الناس دخولاً الجنة

١٠٧٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال:

حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال:
قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها».

١٠٨٠ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر وعثمان أبناء

[أبي] ^(١) شيبه، قالوا: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن

(١) ساقطة من الأصل و(ن) والصواب: أبي شيبه.

١٠٧٩ - إسناده: ضعيف.

من أجل ابن جدعان. تقدم في ح: ٩٨.

وله شاهد صحيح في الحديث الذي يليه.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في التفسير. ح: ٣١٤٨ (٣٠٨/٥) من حديث ابن أبي عمر عن
سفيان. به مطولاً وفي آخره قال: قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة: فأخذ
بحلقة باب الجنة فأقعقعها. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. (٣٠٩/٥).

١٠٨٠ - إسناده: صحيح.

* فيه: معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم ح: ٤٩٤. وقد توبع كما في
التخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع
يوم القيامة...» ح: ١٩٦ (١٨٨/١) وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/١) من طرق عن
سفيان. به نحوه.

مختار بن قُلْفُل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يقرع باب الجنة».

١٠٨١ - وحدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا إسحاق بن داود بن صبيح، وعبد الله بن محمد بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عُمَر، وأحمد بن منيع، ومحمد بن الجنيّد، وعلي بن سهل بن مغيرة، والحسن ابن عرفة، قالوا: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة فأستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك».

١٠٨١ - إسناده: صحيح.

- * سليمان بن المغيرة: ثقة. تقدم في ح: ٧٥.
- * الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧ وقد توبع كما في التخريج.
- * علي بن سهل بن مغيرة: البزار، البغدادي: ثقة من الحادية عشرة. تقريب (٤٠٢).
- * أحمد بن منيع: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٢١١.
- * ومحمد بن الجنيّد: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه ورد مقروناً بغيره من الثقات.
- * إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن: يبدو - والله أعلم - أنه البغوي. ثقة من العاشرة. تقدم في ح: ١٧٢.
- * عبد الله بن محمد بن يحيى: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠٨١. وقد ورد مقروناً.
- * إسحاق بن داود بن صبيح: أبو يعقوب البلخي: ذكره ابن منده الأصبهاني في الأسماء والكنى وقال: صاحب مناكير. تاريخ بغداد (٣٧٣/٦) وقد ورد مقروناً أيضاً.

تخرجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب: قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة» ح: ١٩٧ (١٨٨/١) من حديث عمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا: حدثنا هاشم... به.

١٠٨٢ - **وحدثنا** موسى، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال : حدثنا

سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها» .

قال أنس : كأنني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ وهو يقول «فأقعقعها» قال ابن عباد مرة أخرى قال : وقال أنس : كأنني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يحركها، ووصفها سفيان، ووصفه لنا ابن عباد، وجعل يقول هكذا يميناً وشمالاً .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وضم موسى بن هارون يده، فجعل يحركها وضم أبو بكر الآجري يده، وجعل يحركها^(١) .

(١) في (ن) زيادة : وضم أبو القاسم يده وحركها، وضم أبو بكر بن أبي الفضل وحركها .

وأخرجه أحمد (١٣٦/٣) وعبد بن حميد . ح : ٢٧١ (ص ٣٧٩) كلاهما من حديث هاشم بن القاسم . . به .

١٠٨٢ - **إسناده** : ضعيف .

من أجل ابن جدعان . تقدم في ح : ٩٨ والحديث صحيح كما تقدم في الحديث السابق وتخريجه .

تخريجه :

أخرجه الحميدي (١٢٠٤) والدارمي في المقدمة . ح ٥٣ (١/٣١) والترمذي في سننه في التفسير باب (١٨) مطولاً . ح : ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) جميعهم من طرق عن سفيان ابن عيينة، عن علي بن زيد - وهو ابن جدعان - . . به .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وانظر ح : ١٠٧٥ .

١٠٨٣ - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف [قال] (١) حدثنا ابن أبي
 عمر، قال: حدثني الحسين الجعفي، قال: حدثني زائدة بن قدامة، قال:
 حدثني المختار بن قُفْل قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: «أنا أول [شفيع]» (٢)
 في الجنة».

-
- (١) في الأصل و(ن): قالوا.
 (٢) في الأصل و(ن): من. والمثبت من مسند الإمام أحمد (٣/١٤٠) وفي سنن
 الدارمي «شافع» (٣١/١) وفي مسلم: «الناس يشفع» (١/١٨٨).
-

١٠٨٣ - إسناد: صحيح.
 * فيه: ابن أبي عمر: هو محمد العدني. صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في
 التخريج.
 تخرجه:
 أخرجه أحمد (٣/١٤٠) والدارمي في سننه ح: ٥٢ (٣١/١) من حديث أحمد بن
 عبد الله قال: حدثنا حسين بن علي... به.
 وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس
 يشفع في الجنة» ح: ١٩٦ (١/١٨٨).

١٠٢ - باب

ذكر ما أعطي النبي ﷺ من الشفاعة للخلق في يوم القيامة
خصوصاً له

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب - أعني كتاب الشريعة - في باب من كذب
بالشفاعة^(١) . فلم أحب إعادته ، خشية أن يطول به الكتاب ، وباب الحوض
الذي أعطي للنبي ﷺ ذكرته في باب من كذب بالحوض^(٢) . فلم أحب
إعادته . ونذكرها هنا ما لم يتقدم ذكره .

(١) (/) ()

(٢) (/) ()

١٠٣ - باب

ذكر الكوثر الذي أعطي النبي ﷺ في الجنة

١٠٨٤ - **أُخْبِرْنَا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي

ابن عبد الله المديني، قال: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن إبراهيم - قال: حدثنا

(٥/٢١٢)

عطاء بن السائب قال: قال لي مُحَارِبُ / بن دِثَارٍ ما قال سعيد بن جبير في

الكوثر؟ قلت: قال ابن عباس: هو الخير الكثير. قال: قال ابن عمر، قال رسول

الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر

والياقوت».

١٠٨٥ - **وَأُخْبِرْنَا** أبو جعفر بن محمد صالح بن دُرَيْجِ العُكْبَرِي، قال:

١٠٨٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢. وسماع إسماعيل منه

في قدومه الثاني للبصرة وذلك بعد اختلاطه. فسماعه منه ضعيف والحديث

صحيح. ورد من طرق أخرى صحيحة.

* محارب بن دثار: ثقة إمام زاهد. تقدم في ح: ٢٠٨.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٦٧/٢، ١٥٨، ١١٢) وابن أبي شيبة ح: ١٥٩٤٥ (١٣/١٤٤) وابن

ماجة في الزهد. باب: صفة الجنة. ح: ٤٣٣٤ (٢/١٤٥٠) والترمذي في التفسير

ح: ٣٣٦١ (٥/٤٤٩-٤٥٠) وقال: (حسن صحيح) والدارمي في الرقائق. باب في

الكوثر. ح: ٢٨٤٠ (٢/٢٤٣) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٥) جميعهم من

طرق عن عطاء بن السائب. به.

وله شاهد من حديث أنس انظره وتخریجه في ح: ١٠٨٦-١٠٨٩ وعن عائشة ح:

١٠٩٠ وابن عباس ح: ١٠٩١.

١٠٨٥ - إسناده وتخریجه: كسابقه.

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة، حافته من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب المسك، وماؤه أحلا من العسل وأشد بياضاً من الثلج».

١٠٨٦ - وأخبارنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك».

١٠٨٧ - وأخبارنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

* محمد بن فضيل: صدوق. تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم في الحديث المتقدم.

١٠٨٦ - إسناده: صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ٩٣٤.

١٠٨٧ - إسناده: صحيح.

* فيه: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، ابن أخي الزهري صدوق له أوهام. تقريب (٤٩٠) وقد توبع كما في التخريج عند النسائي وأحمد.

* أبوه: عبد الله بن مسلم. أخو الزهري الإمام: ثقة، من الثالثة، تقريب (ص ٣٢٣).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في صفة الجنة. باب ما جاء في صفة طير الجنة ح: ٢٥٤٢.

(٤/ ٦٨١-٦٨٠) وأحمد (٣/ ٢٣٦) من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم. به

وقال: حسن غريب. وأخرجه النسائي في الكبرى في التفسير. ح: ١١٧٠٣ =

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه عبد الله بن مسلم، قال: أخبرني أنس بن مالك أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكوثر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلا من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة! فقال: «آكلها أنعم منها».

١٠٨٨ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا ابن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفا رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً، فإما قال لهم وإما قالوا له: يا رسول الله؛ لم ضحكت؟ قال: «إنه أنزلت علي آناً سورة»، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر... حتى

(٥٢٣/٦) وأحمد في المسند (٢٢٠/٣) وابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٢٤) من حديث عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب عن أنس... به وأخرجه أحمد (٢٣٧/٣) من طريق أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله أنه سمع أنس بن مالك... فذكر نحوه وهو عند ابن جرير كذلك في التفسير (٣٠/٣٢٤) من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن أخيه.

١٠٨٨ - إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن فضيل: صدوق. تقدم في ح: ١٨٢ وقد تابعه علي بن مسهر كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الصلاة، باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة. ح: ٤٠٠ (٣٠١/١) وأحمد في المسند (٣/١٠٢) وأبو داود في الصلاة. باب: من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. ح: ٧٦٩ (عون ٢/٤٩٣) وفي السنة باب في الحوض. ح: ٤٧٢١ (عون ١٣/٨١) جميعهم من طرق عن محمد بن فضيل... به.

ختمها، فلما قرأها قال: «هل تدرون ما الكوثر؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب».

(٩١/ع)

١٠٨٩ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين / بن الحسن المروزي قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت فيها نهرًا حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل».

١٠٩٠ - **وأنبأنا** ابن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري،

وأخرجه مسلم ح: ٤٠٠ (٣٠١/١) وابن أبي شعبة في المصنف ح: ١٥٩٤٤ (١٤٤/١٣) والنسائي في المجتبى في الافتتاح. باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ح: ٩٠٣ (٤٧١/٢) من طرق عن علي بن مسهر عن المختار. به.

١٠٨٩ - **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في ح: ٩٣٥.

١٠٩٠ - **إسناده**: صحيح.

* فيه عن ابن إسحاق. لكن له شواهد صحيحة، وقد ورد في الصحيح كما في التخريج.

* أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود: ثقة. من كبار الثالثة. تقدم في ح: ٤٠٩.

* مطرف: ابن طريف الكوفي: ثقة فاضل، من صغار السادسة. تقريب (٥٣٤).

* أبو زيد: عبث بن القاسم الزبيدي. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة الكوثر. ح: ٤٩٦٥ (٦٠٣/٨) من حديث إسرائيل، عن ابن إسحاق عن أبي عبيدة. به.

قال: حدثنا أبو زُبَيْد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قالت: عائشة [رضي الله عنها]: الكوثر نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة. قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسط الجنة، شاطئاه درّ مجوّف أو دُرّة مجوفة».

١٠٩١ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوثِيْن، قال: / حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: هو نهر في الجنة، عمقه سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلا من العسل، شاطئاه من لؤلؤ وزبرجد، وياقوت، خص الله عز وجل به نبيه محمداً ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام».

وأخرجه النسائي في الكبرى. ح: ١١٧٠٥ (٥٢٣/٦) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٥ (ص ١١٥) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٤٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٢٠٧) من طرق أبي إسحاق. به نحوه.

١٠٩١ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه: محمد بن عون: الخراساني. متروك الحديث، من السادسة. تقريب (٥٠٠)، وتهذيب (٩/٣٨٤).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٤٩) لابن مردويه.

١٠٤ - باب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ من المقام المحمود يوم القيامة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا ﷺ من الشرف العظيم والخط الجليل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له، وأعطاه المقام المحمود يزيد شرفاً وفضلاً، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق، والجلوس على العرش، خص الله الكريم به نبيه ﷺ، وأقر له به عينه، يغيظه به الأولون والآخرون. سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة، والفضيلة الجميلة، تلقاها العلماء بأحسن القبول، فالحمد لله على ذلك.

قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَنعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (١).

١٠٩٢ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا أحمد بن

منيع، قال حدثنا إسحاق الأزرق، قال : حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن أبي

(١) سورة الإسراء : آية : (٧٩).

١٠٩٢ - إسناده : صحيح .

* فيه عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد صرح بالسماع عند أبي نعيم في الحلية (٢٧٨/١). وعند الطيالسي ح : ٤١٤ (ص ٥٥) وعند النسائي في التفسير ح : ٣١٤ (١/٦٦٠) وبقية رجاله ثقات .

* صلة بن زفر : العسبي، الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، ثقة جليل . تقريب (٢٧٨) .
* إسحاق الأزرق : ثقة . تقدم في ح : ٦١ .

إسحاق، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حذيفة بن اليمان في قول الله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَن يَنفَعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (١) قال: يجمع الله الخلق في صعيد واحد، يسمعون الداعي، وينفذهم البصر، عراة حفاة، قياماً سكوتاً فينادى: محمد ﷺ فيقول: لبيك رب وسعديك، والخير بيديك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، ومنك وإليك، ولا منجا ولا ملجأ منك [إلا] (٢) إليك، تباركت وتعاليت، سبحانه رب البيت» قال: فذلك المقام المحمود.

— قال إسحاق: وحدثناه شريك بهذا الإسناد. فزاد: «الذي يغبطه به الأولون والآخرون».

١٠٩٣ - حدثنا أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه،

(١) سورة الإسراء . آية: (٧٩).

(٢) في الأصل: إلى.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف . ح: ١٦٦٥٠ (٣٧٨/١٣) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٩٤ (٣٨١/٦) وفي التفسير ح: ٣١٤ (١/٦٦٠). والطيالسي في مسنده . ح: ٤١٤ (ص ٥٥) وابن أبي عاصم في السنة ٧٨٩ (٣٦٧/٢) والحاكم في المستدرک (٢/٣٦٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) واللائكاني . ح: ٢٠٩٤ و ٢٠٩٥ (٥/١١١٢-١١١٣) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٧٨) من طرق عن أبي إسحاق . . به .

وعزاه السيوطي أيضاً إلى البزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث، والخطيب في المتفق والمفترق . انظر الدر المنثور (٥/٣٢٥). قال الهيثمي: «رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح» المجموع (١٠/٣٧٧). والحديث صححه الألباني في ظلال الجنة (٢/٣٦٧).

١٠٩٣ - إسناده: صحيح .

تقدم وتخریجه في الحديث السابق .

قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ابن زُفر العبسي قال : سمعت حذيفة يقول في قول الله عز وجل ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) . . فذكر مثل حديث إسحاق الأزرق سواء . وزاد : المقام المحمود الذي قال الله عز وجل : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) .

١٠٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا يونس ابن حبيب الأصبهاني ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً وإن صاحبكم خليل الله ، وإن محمداً ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة ، و/أكرم (٢) الخلائق على الله عز وجل وقرأ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) .

١٠٩٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) . .

(٢) في (ن) : وأن نبي الله ﷺ أكرم . . .

١٠٩٤ - إسناده : حسن .

* فيه : المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله : صدوق ، اختلط قبل موته . تقدم في ح : ٢٥٣ ، قال ابن المديني وغيره . كان يغلط فيما يروي عن عاصم . التهذيب (٢١١/٦) لكن تابعه : قيس : وهو ابن الربيع في الحديث التالي .

* وعاصم : هو ابن بهدلة : صدوق له أوهام ووثقه غير واحد . تقدم في ح : ١٩ .

تخريجه :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٢٥٢ (ص ٣٤) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٥/٤٨٤-٤٨٥) من حديث المسعودي . . به

١٠٩٥ - إسناده : حسن .

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال :
حدثنا قيس [عن] (١) عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن / عبد الله بن مسعود
قال : إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمداً
ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً
مَحْمُوداً﴾ (٢).

١٠٩٦ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد
الجوهري، وزهير بن محمد - واللفظ لزهير - قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
قال : حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي

(١) في الأصل و(ن) : «بن».

(٢) سورة الإسراء. آية : (٧٩).

تقدم وتخرجه في الحديث السابق.

١٠٩٦ - إسناد : ضعيف.

* فيه : عثمان بن عمير : البجلي : ضعيف، واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيع
تقدم في ح : ٦١٢.

* والصعق بن حزن : ابن قيس البكري البصري، أبو عبد الله، صدوق يهيم، وكان
زاهداً. من السابعة. تقريب (٢٧٦).

* علي بن الحكم : هو البُناني؛ أبو الحكم البصري، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة من
الخامسة. تقريب (٤٠٠).

* عبد الرحمن بن المبارك : ثقة. تقدم في ح : ٧١٦.

* إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثقة حافظ. تقدم في ح : ٩٠٠.

تخرجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣٩٨/١) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٦/١٥) من
طريق علي بن الحكم قال : حدثنا عثمان، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن ابن
مسعود . . به. نحوه وفي المسند بدأ بقصة سؤال ابني أبي مليكة عن أمهما . .
الخ.

وائل، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «إني لقائم يومئذ المقام المحمود..» قال: فقال منافق لشاب من الأنصار: سل؛ ما المقام المحمود؟ فسأله. قال: يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه يئط به كما يئط الرجل الحديد، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، وي جاء بكم عراة حفاة^(١)، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول الله عز وجل: اكسوا خليلي. فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة، ثم أكسى على إثره، فأقوم عن يمين الله عز وجل مقاماً محموداً، يغبطني به الأولون والآخرون، ويُسير لي نهر من الكوثر إلى حوضي. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لقلّ ماجرى نهر إلا على حالة في رضراض فسله فيم يجري النهر؟ فقال: في حالة من المسك، ورضراض. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، لقلّ ما يجري نهر قط إلا كان له نبات قال الأنصاري: يا رسول الله! هل لذلك النهر نبات؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: قضبان الذهب، قال: فسله: هل لتلك القضبان ثمر؟ قال: نعم. اللؤلؤ والجوهر، قال: فسله عن شراب الحوض. قال الأنصاري: يا رسول الله؛ فما شراب الحوض؟ قال: أشد بياضاً من اللبن وأحلا من العسل، من سقاه الله عز وجل منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ومن حرّمه

(١) في (ن): حفاة عراة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٦٤-٣٦٥) من حديث عبد الرحمن بن المبارك. به من طريق أبي وائل مطولاً. وذكر فيه القصة. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن (كذا والصواب: أبو) اليقظان.

وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: «لا والله؛ فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات».

وقد عزاه السيوطي أيضاً لابن المنذر، وابن مردويه. الدر المنثور (٥/٣٢٦). وعزاه مختصراً للدليمي. (الدر ٥/٣٢٨).

لم يرو بعدها أبداً».

١٠٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، وأبو محمد يحيى

ابن صاعد قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا [سَلَم] ^(١) بن جعفر، قال: حدثنا سعيد الجريري، قال: حدثنا سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام قال: إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه، فقال رجل لأبي ^(٢) سعيد الجريري: يا أبا ^(٢) سعيد إذا كان على كرسيه فهو معه قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني.

(١) في الأصل و(ن): مسلم. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة والسنة لابن أبي عاصم (٣٦٥/٢).

(٢) كذا في الأصل و(ن) والصواب: حذفها لأن الجريري اسمه سعيد. وجاء في بعض الروايات يا أبا مسعود.

١٠٩٧ - إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو من مرويات عبد الله بن سلام، ولعله من إسرائيلياته.

* سيف السدوسي: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* سعيد الجريري: هو ابن إياس. ثقة. تقدم في ح: ١٠٥١.

* مسلم بن جعفر: هو البكرابي، أبو جعفر الأعمى، صدوق، تكلم فيه الأزدي بغير حجة. تقريب (ص ٢٤٥). وقد أسقطه ابن جرير من إسناده.

* محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٩٦).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٨/١٥) وابن أبي عاصم في السنة. ح:

٧٨٦ (٣٦٥/٢) من طريق يحيى بن كثير، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام. به.

قال الشيخ الألباني: (رجال إسناده ثقات غير سيف السدوسي، فلم أجده، وفي =

١٠٩٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا وكيع، قال:

حدثنا داود - يعني ابن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

- قال أبو عبد الرحمن: وحدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (١)

قال: «الشفاعة» وفي حديث أبي أسامة: «هو المقام الذي يشفع فيه لأُمَّته».

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

طبقة سيف بن عاثة السعدي، روى عن يزيد بن البراء (تابعي) روى عنه الجري، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وهو في عداد المجهولين، فلعله هو. ومن المحتمل أن «السدوسي» تحرف على الناسخ من «السعدي» والله أعلم. في ظلال الجنة (٣٦٥/٢).

وهذا الأثر عزاه الحافظ ابن حجر لابن مسعود عند الثعلبي، لابن عباس عند أبي الشيخ (الفتح ٤٣٥/١١).

١٠٩٨ - إسناد: ضعيف.

* فيه: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو يزيد الكوفي، الأعرج. ضعيف. من السادسة. تقريب (٢٠٠)، وتهذيب (٢٠٥/٣).

* وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن: مقبول من الثالثة. تقريب (٦٠٢).

وقد تابع وكيعاً أبو أسامة وهو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩.

وقد تابعه: محمد بن عبيد في الحديث التالي.

والحديث له شواهد تقويه. كما في التخريج.

١٠٩٩ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا الحسين بن الحسن

المروزي، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا داود الأودي، عن أبيه، عن

أبي هريرة في قول الله عز وجل : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١)

قال : قال النبي ﷺ : « هو المقام الذي أشفع فيه / لأمتي ».

(٥/٢١٥)

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في التفسير . ح : ٣١٣٧ (٥/٣٠٣) وقال : حديث حسن) وابن أبي عاصم في السنة . ح : ٧٨٤ (٢/٣٦٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٤٥) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٨٤) من طرق عن وكيع عن داود . . به . إلا في دلائل البيهقي فقد ذكر بين وكيع وداود : إدریس . مع أنه قد صرح بالتحديث عند المصنف . وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد . ح : ٤٦٠ (٢/٧٢٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة . ح : ٢٠٩٦ (٥/١١١٣) من حديث حماد بن أسامة، عن داود . . به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٥) من حديث مكّي بن إبراهيم عن داود . . به .

وأخرجه أحمد (٢/٤٤١ ، ٥٢٨) والمصنف في الحديث التالي من طريق محمد بن عبيد، قال : حدثنا داود . . به .

وله شاهد أيضاً من حديث كعب بن مالك . أخرجه أحمد (٣/٤٥٦) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٧٨٥ (٢/٣٦٤) واللالكائي ح : ٢٠٩٣ (٥/١١١٢) والطبراني في الكبير والأوسط كما ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٧٧) وقال : (وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح) . وقال الألباني في ظلال الجنة (٢/٣٦٤) : «إسناده جيد» .

وله شاهد من حديث جابر عند الحاكم (٤/٥٧٠-٥٧١) مطولاً .
والحديث ورد موقوفاً ابن عباس . انظره وتخریجه في ح : ١١٠٠ .

١٠٩٩ - **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

١١٠٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن [كريب] ^(١) عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ^(٢) قال: «المقام المحمود: الشفاعة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي ﷺ وتفسيره لهذه الآية أنه يقعه

-
- (١) في الأصل و(ن): (ابن كليب) والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة، وتوحيد ابن خزيمة (٧٢٦/٢) وتفسير الطبري (١٤٤/١٥).
- (٢) سورة الإسراء. آية: (٧٩).
-

* ومحمد بن عبيد: لم يتبين لي من هو.

١١٠٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه: رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم. أبو كريب المدني،

ضعيف، من السادسة. تقريب (ص ٢٠٩).

* وسليمان بن عمر الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن أبي حاتم: كتب

عنه أبي بالرقعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٠٤٤.

والأثر له شواهد تقويه. انظر تخريج. ح: ١٠٩٨.

* كريب: أبو رشدين هو ابن أبي مسلم الهاشمي، مولا هم، المدني، مولى ابن

عباس. ثقة. من الثالثة. تقريب (ص ٤٦٠).

تخريجه:

أخرجه ابن جزير الطبري في تفسيره (١٤٤/١٥) من طريق سليمان بن عمر

الرقي. به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ٤٦٢ (٧٢٦/٢) من حديث مؤمل

ابن الفضل قال حدثنا عيسى بن يونس. به.

وعزه السيوطي أيضاً للطبراني وابن مردويه. الدر المنثور (٣٢٤/٥).

على العرش^(١)، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله ﷺ، تلقوها بأحسن تلق، وقبلوها بأحسن قبول، ولم ينكروها، وأنكروا على من ردّ حديث مجاهد إنكاراً شديداً، وقالوا: من ردّ حديث مجاهد فهو رجل سوء^(٢).

قلت: فمذهبننا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له، وقبول حديث مجاهد، وترك المعارضة والمناظرة في ردّه^(٣).

والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه.

وقد حدثناه جماعة:

١١٠١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

(١) سيأتي ذكره قريباً.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن النقاش نقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم فتح الباري (١١/٤٣٥). وانظر أقوال العلماء فيمن رد هذا الأثر ص ٢١٧-٢١٨ من السنة للخلال.

(٣) ساقطة من (ن): وهذا هو المتعين لو صح الخبر بذلك عن المعصوم ﷺ، لكن النصوص التي ساقها المصنف والتي وقفت عليها عند غيره كلها ضعيفة وموقوفة كما سيأتي، وقد صحت الأخبار بتفسير المقام المحمود بالشفاعة فوجب الرجوع إليها، والوقوف عند ما صح به الخبر. انظر التعليق الوارد على ما ذكر بعد ح: ١١٠٦.

١١٠١ - إسناده: ضعيف.

* فيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

* وفيه الحارث بن سريج: النقال، أحد الفقهاء. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث.

قال: حدثنا الحارث بن سُرَيْج، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال: «يقعدك معه على العرش».

١١٠٢ - **وحدثناه** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا علي ابن المنذر الطريقي، قال: حدثناه ابن فضيل...

- قال ابن أبي داود: وحدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال: «يقعده معه على العرش».

١١٠٣ - **وحدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا الحسن بن

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

ميزان الاعتدال (١/٤٣٣).

* محمد بن فضيل: صدوق عارف. رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٦٩٨ (١١/٤٣٦) والخلال في السنخ:

٢٣٩-٢٤٨ (١/٢٤٢-٢١٦) من حديث ابن فضيل عن ليث. به. وأخرجه ابن

جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٤٥) من حديث عباد ابن يعقوب قال: حدثنا ابن

فضيل عن ليث... فذكره.

١١٠٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه ليث. تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

* علي بن المنذر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣١٠.

* علي بن حرب الموصلي: صدوق فاضل. تقدم في ح: ٢٥٦.

تخريجه:

كسابقه.

١١٠٣ - **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

حمّاد سجّادة، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال : « يجلسه على العرش ».

١١٠٤ - **وحدّثناه** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

خَلاد بن أسلم قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال : « يجلسه على العرش ».

(٩٢/ع)

١١٠٥ - **وحدّثناه** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال : « يجلسه أو يقعده على العرش ».

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩).

* حسن بن حماد سجّادة : صدوق . تقدم في ح : ٦٩٣ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١١٠١ .

١١٠٤ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه في ح : ١١٠١ وتخريجه هناك .

* خلاد بن أسلم : الصنفار ، أبو بكر البغدادي ، ثقة من العاشرة . تقريب (ص ١٩٦) .

١١٠٥ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه في ح : ١١٠١ وتخريجه هناك .

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي : العتكي ، نزيل بغداد . صدوق يتشيع . من العاشرة . تقريب (ص ٣٤٣) .

١١٠٦ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال : حدثنا زيد بن الحباب ..

- قال ابن صاعد : وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال : حدثنا ابن أبي مريم قالاً : حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سواده، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويغ بن ثابت الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ - وقال زيد بن الحباب في حديثه : سمعت رسول الله ﷺ يقول :- «من قال اللهم صل على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، وجبت له شفاعتي».

قال ابن صاعد : وهذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا نماري

١١٠٦ - إسناداه : ضعيف .

* فيه : وفاء بن شريح الحضرمي المقبول، من الرابعة . تقريب (ص ٥٨١) ولم أقف له على متابع .

* وفيه أيضاً : ابن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه . تقدم في ح : ٤٤ .

* وزيد بن الحباب : صدوق يخطئ في حديث الثوري . تقدم في ح : ٥٠ لكن تابعه :

* ابن أبي مريم : وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو مريم الجمحي بالولاء أبو محمد، المصري . ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة . تقريب (ص ٢٣٤) وبقيّة رجاله ثقات .

* زياد بن نعيم : هو زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي . ثقة . تقدم في ح : ١٠٥٩ .

* بكر بن سواده : ابن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه . من الثالثة . تقريب (١٢٦) .

* أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد . ثقة، من الحادية عشرة . تقريب (ص ٨٥) .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٨/٤) من حديث حسن به موسى قال : حدثنا ابن لهيعة .. فذكره .

فيها، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله ﷺ بشيء يدفعه ولا ينكره^(١).

قال ابن صاعد: وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى «يقعده على العرش».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش معنى قول الله عز وجل ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً

(١) قلت: نعم لو صح ذلك عن النبي ﷺ أما وكل الروايات الواردة في هذه المسألة موقوفة وضعيفة فلا يجوز لنا أن نثبت شيئاً غيبياً إلا بدليل صحيح. قال الإمام الذهبي: أما قضية تعود النبي ﷺ على العرش فلم يثبت في ذلك نص. بل في إباب حديث واه... العلو (ص ١٢٤). وقد صحت الأحاديث المرفوعة في تفسير المقام المحمود الذي وعده به النبي ﷺ بالشفاعة كما في ح: وتخريجه فوجب الرجوع إليه ولذلك رجح أكثر المفسرين ذلك. فهذا إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله يقول: (وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ أن المراد بالمقام الشفاعة... التفسير (١٥/١٤٥) وقال القرطبي: (وقد اختلف في المقام على أقوال، وأصحها الشفاعة) أحكام القرآن (١٠/٣٠٩) وما ذكره المفسرون من أقوال في تفسير المقام المحمود يمكن إرجاعها جميعاً إلى الشفاعة العامة فلا تعارض بينها والله الحمد... ولذلك قال: الحافظ ابن حجر: (ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة... فتح الباري (١١/٤٣٥)).

قال ابن القيم: (ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة، كما دلت عليه الأحاديث فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التقريب) بدائع الفوائد (٤/١٠٦) ويعني بذلك كلمة «مقاماً» الواردة في الآية. والله أعلم وقد ذكر ابن القيم في البدائع (٤/٤٧) أسماء القائلين بإقعاد النبي ﷺ على العرش.

قال ابن كثير: «وهذا إسناد لا بأس به، ولم يخرجوه» التفسير (٦/٤٦١).

لَكَ ﴿١﴾ أَهِيَ نَافِلَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ؟ وَهَلْ / قِيَامُ اللَّيْلِ وَاجِبٌ عَلَى غَيْرِهِ، أَوْ نَافِلَةٌ لَهُ خَاصَّةٌ؟

قِيلَ لَهُ: مَعْنَاهُ مَعْنَى حَسَنٍ. اَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَاجِبًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ، قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (٢) فَكَانَ ﷺ يَقُومُهُ وَأُمَّتُهُ، وَيَصْعَبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِيرُ اللَّيْلِ لِلْقِيَامِ، فَتَفْضِلُ اللَّهُ الْكَرِيمُ عَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ فَنَسَخَ عَنْهُ وَعَنْهُمْ قِيَامَ اللَّيْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ مِنْ شَاءَ قَامَهُ، وَمَنْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَقْمِهِ إِذَا أَدَّى فَرَائِضَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَامَهُ كَفَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿نَافِلَةٌ لَكَ﴾ مَعْنَاهُ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَلَيْسَ لَكَ ذُنُوبٌ تَكْفُرُ عَنْكَ، وَإِنَّمَا قِيَامُكَ اللَّيْلِ، وَجَمِيعُ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ فَضْلٌ لَكَ فِي دَرَجَاتِكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ نَافِلَةٌ لَكَ.

وَسَائِرُ أَمْرِكَ مَا عَمَلُوهُ مِنَ الطَّاعَاتِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ إِنَّمَا يَعْمَلُونُ فِي كُفْرَاتِ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ فَلَا ذُنُوبَ لَكَ يَكْفُرُهَا قِيَامُ اللَّيْلِ نَافِلَةٌ لَكَ يَا مُحَمَّدُ.

(١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ. آيَةٌ: (٧٩).

(٢) سُورَةُ الْمَزْمَلِ. آيَةٌ: (١-٤).

(٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ. آيَةٌ: (٢٠).

١١٠٧ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال:

حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي عثمان، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ (١) قال: لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي ﷺ خاصة، من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما عمل من عمل مع المكتوبات فهو نافلة له سوى المكتوبة من أجل أنه لا يعمل في كفارة الذنوب، والناس يعملون ما سوى المكتوبة كفارة ذنوبهم، فليس للناس نوافل، إنما هي للنبي ﷺ (٢).

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

(٢) قال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى هذه الآية: يعني بالنافلة للنبي ﷺ خاصة، أمر بقيام الليل وكتب عليه «أخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١٤٢/١٥) وقال: بعد أن ذكر كلام مجاهد المذكور أعلاه: «وأولى القولين بالصواب في ذلك القول الذي ذكرنا عن ابن عباس، وذلك أن رسول الله ﷺ =

١١٠٧ - إسناد: حسن.

* أبو عثمان، هو عبد الله بن عثمان بن خثيم. صدوق. تقدم في ح: ٤٥٥ وقد توبع..

* عبد الله بن كثير: الداري، المكي، أبو معبد القارئ، أحد الأئمة، صدوق، من السادسة. تقريب (ص ٣١٨)، وتهذيب (٣٦٨/٥).

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة ثقة ثبت: ربما دلس.. تقدم في ح: ٥٨٩.

* الحسن بن عفان: هو الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق من الحادية عشرة. تقريب (ص ١٦٢).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٣/١٥) من طريق ابن جرير عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.. به.

وعزه السيوطي لابن المنذر، ومحمد بن نصر، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد. الدر المنثور (٣٢٣/٥).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فضائل النبي ﷺ كثيرة والحمد لله، في الدنيا والآخرة، وقد وعده الله عز وجل أنه سيعطيه في الآخرة من الكرامات حتى يرضى، وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١).

١١٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا عمر - يعني: ابن عبد الواحد عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كفرًا كفرًا، فسر بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾».

كان الله تعالى قد خصه بما فرض عليه من قيام الليل، دون سائر أمته، فأما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لا معنى له... وذكر توجيه ذلك. (١) سورة الضحى. آية: (٥).

١١٠٨ - إسناده: صحيح.

* علي بن عبد الله بن عباس. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٤٥.

* إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي: ثقة. من الرابعة. تقريب (ص ١٠٩).

* عمر بن عبد الواحد: ابن قيس السلمي الدمشقي، ثقة من التاسعة. تقريب (ص ٤١٥).

* محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة من صغار العاشرة. تقريب (ص ٥٢٢).

تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٢/٣٠) والحاكم في المستدرک (٥٢٦/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢١٢/٣) والطبراني في الكبير. ح: ١٠٦٥٠ (١٠/٢٧٧) والبيهقي في الدلائل (٦٢/٧) جميعهم من طرق عن الأوزاعي... به.

وجل: ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١)
فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة من لؤلؤ، ترابهن المسك في كل قصر ما
ينبغي له (من الأزواج والخدم).

١١٠٩ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحيم
الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن هشام، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني
إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عبد الله بن
عباس قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفْرًا
كُفْرًا، فَسَرَّ بِذَلِكَ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١)
قال: فأعطاه / الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج
والخدم».

١١١٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

(١) سورة الضحى . آية: (٥).

١١٠٩ - **إسناده:** حسن.

* فيه: يحيى بن عبد الرحمن الأعمش . لم أقف له على ترجمة فيما لدي من
مراجع . لكنه متابع كما في تخريج ح: ١١٠٨ .

* عمرو بن هشام: هو البيروتي . صدوق يخطئ، من التاسعة . تقريب (٤٢٨)
تهذيب (١١٢/٨) .

تخریجه:

تقدم في ح: ١١٠٨ .

١١١٠ - **إسناده:** حسن .

* فيه إسحاق بن إبراهيم: بن محمد النهشلي المعروف بشاذان . قال عنه ابن أبي
حاتم: صدوق . وعده ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في اللسان: له مناكير =

النهشلي شاذان، قال : حدثنا قبيصة، قال : حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : « أُرِيتَ ما هو مفتوح على أمتي كفرًا كفرًا، فسُرّني ذلك، فنزلت : ﴿ وَالضُّحَى، وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ^(١) قال : أعطي ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له » .

(١) سورة الضحى . آية : (١-٥) .

ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢١١) والثقات (٨/١٢٠) واللسان (١/٣٤٧) تقدم في ح : ٦٢٠ لكنه متابع كما في ح : ١١٠٩ و ١١٠٨ وتخريجه .
تخريجه :
تقدم في ح : ١١٠٨ .

١٠٥ - باب

ذكر وفاة النبي ﷺ

١١١١ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال : حدثنا محمد ابن أبي عمر، قال : حدثنا بشر بن السري، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال : « والله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ، ولا رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من يوم مات رسول الله ﷺ » .

١١١٢ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا جعفر بن سليمان، قال :

١١١١ - إسناده : صحيح .

فيه ابن أبي عمر : صدوق تقدم في ح : ٣٧ ، وقد توبع كما في الحديث التالي والتخريج .

* ويشرب السري : أبو عمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ثقة متقناً طعن فيه برأي جهم ، ثم اعتذر وتاب . من التاسعة . تقريب (ص ١٢٣) .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٠) ، والدارمي في وفاة النبي ﷺ ح : ٨٩ (١/ ٤١) من حديث أبي سلمة وعفان عن حماد بن سلمة . . به .

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢١ و ٢٦٨) ، وعبد بن حميد ح : ١٢٨٩ (ص ٣٨٦ - ٣٨٧) ، والترمذي في المناقب . باب فضل النبي ﷺ ح : ٣٦١٨ (٥/ ٥٨٨) وقال : غريب صحيح) ، وابن ماجه في الجنائز . باب ذكر وفاته ﷺ ودفنه ح : ١٦٣١ (١/ ٥٢٢) من طرق عن جعفر بن سليمان . . به نحوه .

١١١٢ - إسناده : صحيح .

فيه : جعفر بن سليمان الضبعي : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع . تقدم في ح : ٤١ . لكن تابعه حماد بن سلمة كما في الحديث السابق وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

حدثنا ثابت، عن أنس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما مات أظلم منها كل شيء».

١١١٣ - وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا المثني بن بحر القشيري، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم منك بما تجد خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً، فلما كان اليوم

١١١٣ - إسناده:

فيه المثني بن بحر القشيري: لم أقف له على ترجمة وشيخه: عبد الواحد بن سليمان: أظنه أبو سليمان الأزدي. قال عنه أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في ثقافته. الجرح والتعديل (٢١/٦) الثقات (٨/٤٢٥) * الحسن بن الحسن بن علي: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص ١٥٩) * ومحمد بن يحيى الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ٥٧٩.

تخرجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/٢١٠ - ٢١١) من حديث الحسن بن علي عن محمد ابن علي... به، وأخرجه في (٧/٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٨) من حديث جعفر ابن محمد عن أبيه أن رجلاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ... فذكره. وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٩٠ (٣/١٣٩) من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه أيضاً. قال الهيثمي: «فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث». المجموع (٩/٣٥).

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/٢٧٣)، وعزاه لابن سعد والبيهقي.

الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجدد منك، خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول : كيف تجددك؟ قال : أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً. فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له : إسماعيل؛ جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مائة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو، استأذن ربه في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه، فسبقهم جبريل عليه السلام، فقال : السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجدد منك، خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول لك : كيف تجددك؟ قال : أجدني مغموماً، وأجدني مكروباً قال : واستأذن ملك الموت، فقال جبريل : يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك، قال : ائذن له يا جبريل، قال : فدخل فقال : السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك ربي وربك عز وجل، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها. قال : وتفعل ذلك يا ملك الموت؟ قال : بذلك أمرت يا محمد، قال : فأقبل عليه / جبريل، فقال : يا محمد، إن الله عز وجل قد اشتاق إليك، وأحب لقاءك، فأقبل النبي ﷺ علي ملك الموت، فقال : امض لما أمرت به، فقبض رسول الله ﷺ؛ فسمعنا قائلاً يقول - وما نرى شيئاً -: في الله عزا من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف^(١) من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب.

(١) في (ن): وعوض.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد رسمت في كتاب فضائل النبي ﷺ ووفاته وغسله، وكيف ضلّي عليه ووقت دفنه، وكيف الصلاة عليه بعده، وثواب من صلى عليه حالا بعد حال.

ونذكر بعد هذا فضل أصحابه رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له أصهاراً وأنصاراً ووزراء، وهم المهاجرون والأنصار رضي / الله عنهم، ونقعنا بحبهم. (ع/٩٣)

قال محمد بن الحسين :

بلغني أنه لما دفن النبي ﷺ جاءت فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره فأنشأت تقول :

أمسى بخدي للدموع رسوم

أسفاً عليك، وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحسن^(١) في المواطن كلها

إلا عليك، فإنه مسدوم^(٢)

لا عيب في حزنّي عليك لو أنه

كان البكاء لمقلتي يدوم

(١) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى : يحمد.

(٢) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى : معدوم.

تم الجزء الثالث عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على
محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء الرابع عشر من الكتاب إن شاء الله، وبه
الثقة^(١).

(١) في هامش الأصل: تم النصف.

الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، والأيادي الجميلة، ظاهرة وباطنة، سرًا وعلانية، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، ذاك محمد رسول رب العالمين، ﷺ وعلى آله الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد :

فإنه مما يسر الله الكريم لي من رسم كتاب «الشريعة» يسر لي أن رسمت فيه من فضائل نبينا محمد ﷺ، وأذكر بعد ذلك فضائل صحابته رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له، فجعلهم وزراء وأصهاره وأنصاره والخلفاء من بعده في أمته، وهم المهاجرون والأنصار الذين نعتهم الله عز وجل في كتابه بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، وأخبرنا عز وجل في كتابه أنه نعتهم في التوراة والإنجيل بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

فأما المهاجرون رضي الله عنهم فإنهم آمنوا بالله وبرسوله^(١)، وصدقوا الإيمان بالعمل، صبروا مع النبي ﷺ في كل شدة، آثروا الذل في الله عز وجل

(١) في (ن): ورسوله.

على العز في غير الله، وآثروا الجوع في الله عز وجل على الشَّبَع في غير الله، عادوا في الله عز وجل القريب والبعيد، وهاجروا مع الرسول ﷺ وفارقوا الآباء والأبناء والأهل والعشائر، وتركوا الأموال والديار، وخرجوا فقراء، كل ذلك محبة منهم لله تبارك وتعالى ولرسوله ﷺ كان الله عز وجل ورسوله ﷺ أثر عندهم من جميع من ذكرناه بإيمان صادق وعقول مؤيدة، وأنفس كريمة، ورأي سديد، وصبر جميل، بتوفيق من الله عز وجل / ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

(٢١٩/ن)

وأما الأنصار رضي الله عنهم فهم قوم اختارهم الله عز وجل لنصرة دينه واتباع نبيه، فآمنوا به بمكة، وبايعوه، وصدقوا في بيعتهم إياه، فأحبوه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، وأرادوا أن يخرجوه معهم إلى المدينة محبة منهم له، فسألهم النبي ﷺ تركه إلى وقت، ثم خرجوا إلى المدينة، فأخبروا إخوانهم بإيمانهم فآمنوا وصدقوا، فلما هاجر إليهم الرسول استبشروا بذلك، وسروا بقدمه عليهم، فأكرموه وعظموه وعلموا أنها نعمة من الله عز وجل عليهم، ثم قدم المهاجرون بعدهم، ففرحوا بقدمهم، فأكرمهم بأحسن الكرامة، ووسعوا لهم الديار، وآثروهم على الأهل والأولاد، وأحبوهم حباً شديداً، وصاروا إخوة في الله عز وجل، وتآلفت القلوب بتوفيق من المحبوب بعد أن كانوا أعداءً.

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَمِيعِ: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ ﴿٢﴾.

فأجمعوا جميعاً على محبة الله عز وجل ومحبة رسوله ﷺ، وعلى المعاونة على نصرته، والسمع والطاعة له في العسر واليسر، والمنشط والمكره، لا تأخذهم في الله لومة لائم، فنعى الله عز وجل المهاجرين والأنصار في كتابه في غير موضع منه بكل نعت حسن جميل، ووعدهم الجنة خالدين فيها أبداً، وأخبرنا أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون.

فإن قال قائل: فاذا ذكر لنا من كتاب الله عز وجل ما يدل على ما قلت.

قيل له: لا يسعنا أن ننطق بشيء إلا بما وافق الكتاب والسنة وأقاويل الصحابة رضي الله عنهم.

وسأذكر لك من ذلك ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين، ويسخن به أعين المنافقين، والله الموفق لما قصدنا له، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) سورة الأنفال. آية: (٦٣).

(٢) سورة آل عمران. آية: (١٠٣).

١٠٦ - باب

ذكر ما مدح الله عز وجل به المهاجرين والأنصار في كتابه مما
أكرمهم الله به

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ،
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يُتَّخَذُونَ فُضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ... إِلَى قَوْلِهِ..

(٥/٢٢٠)

(١) سورة التوبة. آية: (١٠٠).

(٢) سورة الأنفال. آية: (٧٢).

(٣) سورة الأنفال. آية: (٧٤، ٧٥).

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ...﴾ إلى قوله ... فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض... إلى قوله عز وجل ... وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴿٢﴾

وقال عز وجل: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣)

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٤)

وقال عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ...﴾ (٥) الآية.

وقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

(١) سورة الحشر. آية: (٨، ٩).

(٢) سورة آل عمران. آيات: (١٩١-١٩٥).

(٣) سورة التوبة. آية: (٨٨، ٨٩).

(٤) سورة النساء. آية: (١٠٠).

(٥) سورة الأعراف. آية: (٤٣).

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا... ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

وقال عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآ جَزَآءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا

(٩٤/ع)

(١) سورة الأنفال: آية: (٦٢، ٦٣).

(٢) سورة النحل: آية: (١١٠).

(٣) سورة النحل: آية: (٤١، ٤٢).

(٤) سورة التحريم: آية: (٨).

(٥) سورة الفتح: آية: (١٨).

إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾ .

وقال عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا... إِلَى قَوْلِهِ... مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢) .

وقال عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ (٣) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فقد - والله - أنجز الله عز وجل الكريم للمهاجرين والأنصار ما وعدهم به ، جعلهم الخلفاء من بعد الرسول ، ومكنهم في البلاد ففتحوا الفتوح ، وغنموا الأموال ، وسبوا ذراري الكفار ، وأسلم على أيديهم من الكفار خلق كثير ، وأعزوا دين الله عز وجل ، وأذلوا أعداء الله عز وجل ، وظهر (٤) أمر الله ولو كره المشركون ، وسنوا (٥) للمسلمين السنن الشريفة ، وكانوا بركة على جميع الأمة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ

(١) سورة المجادلة . آية : (٢٢) .

(٢) سورة الفتح . آية : (٢٩) .

(٣) سورة النور . آية : (٥٥) .

(٤) في (ن) : وأظهروا

(٥) في (ن) : وبينوا

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

(٢٢١/٥)

يقال : من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن / أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق (٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولكل واحد منهم من الفضائل ما لا يحصى كثرة، نفعا الله بحبهم، إنه سميع قريب، وأنا أذكر إن شاء الله بعد هذا ما فضلهم به النبي ﷺ .

(١) سورة المجادلة . آية : (٢٢).

(٢) سيأتي مسنداً في ح : ١٢٣١ وتخريجه

١٠٧ - باب

ذكر ما نعتهم به النبي ﷺ من الفضل العظيم

والحظ الجزيل

١١١٤ - **أقربونا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال : حدثنا سليمان بن أبي داود^(١) الشاذكوني، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ : « المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ».

(١) في (ن) : ابن داود، وهو الموافق لما في مصادر الترجمة.

١١١٤ - إسناد: ضعيف جداً.

فيه : سليمان بن داود الشاذكوني : متروك الحديث . تقدم في ح : ١٠١٠ .

* أبو وائل : شقيق بن سلمة : ثقة ، مخضرم تقدم في ح : ٧٨ .

* عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ، وثقه أحمد والعجلي وغيرهم . تقدم في ح : ٥ .

* أبو بكر بن عياش : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ أيضاً .

والحديث حسن . ورد من طرق أخرى حسنة ، كما في الرواية التالية والتخريج .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣٦٣/٤) والطيالسي ح : ٦٧١ (ص ٩٣) ، وابن حبان في صحيحه

ح : ٧٢٦٠ (١٦/٢٥٠) بترتيب ابن بلبان) والطبراني في الكبير ح : ٢٣١١ (٢/٣١٥)

وفيه زيادة) من طرق عن عاصم . . به نحوه .

وأخرجه أحمد (٣٦٣/٤) ، والحاكم (٨٠/٤) وصححه ووافقه الذهبي

والطبراني في الكبير ح : ٢٤٣٨ ، ٢٤٥٦ ، ٢٢٨٤ (٢/٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٠٩) من

طرق عن جرير . . به .

١١١٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيد، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم، عن زرّ وأبي وائل، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض»^(١) في الدنيا والآخرة.

١١١٦- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمير العدني، قال حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «دعا رسول الله ﷺ الأنصار ليقطع لهم البحرين، فقالوا: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثله، فقال: إنكم تلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني».

١١١٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، عن

(١) في (ن): بعضهم.

قال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (١٥/١٠).

١١١٥- **إسناده:** حسن.

فيه: عاصم وأبو بكر كما في الحديث السابق. وقد توبعا.

* وإسحاق بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ١٠٤٥.

تخریجه:

تقدم في ح: ١١١٤.

١١١٦- **إسناده:** صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٩٤ (١٤٦/٧) وأحمد في مسنده (١١١/٣) من طرق عن سفيان... به.

وأخرجه أحمد (١٧١/٣) مختصراً وفي (١٦٧/٣) من حديث معاوية وقال: حدثنا يحيى بن سعيد... به نحوه.

١١١٧- **إسناده:** حسن.

عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «للمهاجرين منابر
من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد آمنوا من الفزع».

١١٨ - وحدثنا القريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا
الوليد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، وشيبة بن الأحنف
الأوزاعي قالوا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ،
أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا: يا رسول الله من أول الناس وروداً له؟
فقال: فقراء المهاجرين الشعثة رءوسهم الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم
السدد، ولا ينكحون المنعمات».

فيه: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: يكنى أبو محمد، ويقال: أبو حفص ثقة.
وقال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته ولا
يحتجون به. (الطبقات ٥/٢٦٧)، التقريب (٣٤١)، التهذيب (٦/١٨٣).
وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، صدوق يخطئ، من السابعة.
تقريب (٤٥٩)، ولا أدري عن روايته عن عبد الرحمن، فالمشهور أنه يروي عن ربيع
بن عبد الرحمن بن أبي سعيد (انظر التهذيب ٨/٤١٣).
* عبد العزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقدم في ح: ١٠٧٣.
* أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣ أيضاً.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٢ (١٦/٢٥٢-٢٥٣) والحاكم في المستدرک
(٤/٧٦-٧٧) من طرق عن كثير بن زيد. به. قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «أحمد واه».
١١٨ - إسناد: ضعيف للانقطاع.
تقدم وتخريجه في ح: ٨٢٤.

١١١٩ - حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حدثنا

يحيى بن عبدك القزويني بقزوين، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عَشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: «هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟! قالوا: الله أعلم ورسوله. قال: «إن أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل المهاجرون الذي تُسدُّ بهم الشغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً، فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: ربنا نحن / سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا فنسلم عليهم؟! قال: «إنهم كانوا عباداً لي يعبدونني لا يشركون

(٥/٢٢٢)

١١١٩ - إسناده: حسن.

فيه: معروف بن سويد الجذامي، أبو سلمة المصري، مقبول من السابعة. تقريب (ص ٥٤٠). وقد تابعه عمرو بن الحارث عند الحاكم (٧١/٢)، وله متابعات أخرى كما في التخريج.

وفيه: شيخ المصنف: ضعفه الدارقطني، لكنه متابع كما في التخريج وبقية رجاله ثقات

* أبو عَشانة المعافري: هو حي بن يؤمن المصري، ثقة، مشهور بكنيته من الثالثة. تقريب (ص ١٨٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١٦٨/٢)، وعبد بن حميد ح: ٣٥٢ (ص ١٣٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٢١ (١٦/٤٣٨-٤٣٩) من طرق عن عبد الله بن يزيد... به. وأخرجه الإمام أحمد (١٦٨/٢) من حديث ابن لهيعة، ثنا أبو عَشانة... به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧١/٢-٧٢) من حديث عمرو بن الحارث، أن أبا عَشانة المعافري حدثه... به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

بي شيئاً، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاءً، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، ف﴿... يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(١).

١١٢٠ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جُدعان، سمع أنساً يقول: «علم رسول الله ﷺ أن الشعب أحرز من الوادي فقال: لو سلك الأنصار شعباً وسلك الناس وادياً لسلك شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، الأنصار عييتي وكرشي، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبركات وتذهبون برسول الله ﷺ، ثم قال: أما لو

(١) سورة الرعد. آية: (٢٣، ٢٤).

وأخرجه أحمد (١٧٧/٢، ٢٢٢) من حديث سفيان بن عوف قال: سمعت عبد الله ابن عمرو... فذكره بمعناه.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (٢٥٩/١٠) إلى البزار والطبراني، وقال: «رجالهم ثقات»، وذكره بلفظ آخر ثم قال: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عسانة وهو ثقة».

١١٢٠ - **إسناده: حسن.**

فيه: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. وقد توبع كما في التخریج.

* وفيه: محمد بن عباد: صدوق بهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخریج.

تخریجه:

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٠١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس... به.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٨ (٧/١٣٧) =

شئتم لقاتم: جئتنا طريداً فأويناك، وخذلك الناس فنصرناك. فبكوا وقالوا: لله ولرسوله المنّة علينا».

١١٢١- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عطاء شاذويه، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الناس سلكوا وادياً وسلكت الأنصار وادياً لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار» قال أبو هريرة: «لقد آووا ونصروا رحمة الله عليهم».

وفي مواضع أخرى من صحيحه)، ومسلم في الزكاة. باب إعطاء المؤلفه قلوبهم... ح: ١٠٥٩ (٧٣٥/٢) وأحمد في المسند (١٦٩/٣) و٢٤٩)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩٠٨ (٥٩/١١)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٥ و٧٢٦٦ و٧٢٦٨ و٧٢٧١ و٧٢٧٨ (١٦/٢٥٥-٢٧٨ بترتيب ابن بلبان) وخ: ٤٧٦٩ (١١/٨٧-٨٩)، وأبو يعلى ح: (٣٢٢٩ و٣٥٩٤) من طرق عن أنس... به نحوه. ١١٢١- إسناده: حسن.

فيه: بكر بن بكار: أبو عمرو القيسي، مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، قال الحافظ ابن حجر: في نسخته مناكير ضعف بسببها، وذكره العقيلي في الضعفاء. ترجمته في الثقات (١٤٦/٨)، الميزان (٣٤٣/١)، اللسان (٤٨/٢). وفيه: الحسن بن عطاء شاذويه: أصبهاني يروي عن الحسين بن حفص ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٥٦/١) وقال: كان يتشيع حدث أبي داود... نزهة الحفاظ (٣٩١/١).

وقد توبعا كما في التخريج، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٩ (١٣٩/٧)، وأحمد في المسند (٤١٠/٢، ٤١٤، ٤٦٩) جميعهم من طرق عن شعبة، عن محمد بن زياد... به نحوه.

وأخرجه البخاري في التمني ح: ٧٢٤٤ و٧٢٤٥ (٢٣٨/١٣)، وأحمد في (٣١٥/٢ و٤١٩ و٥٠١) من طرق عن أبي هريرة... به.

١١٢٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا أبو هريرة وهب الله ابن رزق الله المصري، قال : حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، وخالد بن نزار، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : إنما مثلنا ومثل الأنصار كما قال الغنوي لبني جعفر :

جزى الله عنا جعفرًا حين أشرفت
بنا نُعلُّنا في الواطئين فسزَّلت
أَبَوا أن يملُّونا ولو أن أمَّنا
تلاقي الذي يَلْقَون مِنَّا ملَّت

١١٢٣ - **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال :

١١٢٢ - **إسناده :**

فيه : وهب الله بن رزق الله المصري لم أقف له على ترجمة . وذكره البيهقي ضمن الرواة الذين رَووا عن الشافعي والذين ذكرهم الدارقطني انظر مناقب الشافعي (٣٣٢/٢) وانظر توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر (ص ١٧٥) .
* وخالد بن نزار : الغساني الأيلي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة تقريب (ص ١٩١) .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه الإمام الشافعي في السنن المأثورة ح : ٤٥٢ (ص ٣٥٣) برواية أبي جعفر الطحاوي عن المزني . ط أولى ١٤٠٦ ن . دار المعرفة تحقيق : د . عبد المعطي بن قلعجي .

١١٢٣ - **إسناده :** حسن .

فيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن . تقدم في : ٦٦٧ ، إلا أنه صرح بالتحديث كما في رواية أحمد التالية وقد توبع كما في التخریج . وبقية رجاله ثقات .

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما .

* محمود بن لبید : صحابي صغير وجل رواياته عن الصحابة . تقريب (٥٢٢) . =

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ».

١١٢٤ - **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ».

* عاصم بن عمر بن قتادة : بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة . تقريب (٢٨٦).

تخريجه :

أخرج الشطر الثاني منه الإمام أحمد في مسنده (٦٧/٣ و ٧٦) من طرق عن محمد بن إسحاق . . . به . وفي (٨٩/٣) من طرق عن عطية العوفي . . به . وأخرجه أحمد (٥٧/٣)، وعبد بن حميد ح : ٩١٥ (ص ٢٨٦-٢٨٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح . . به مطولا .

والحديث أخرجه البخاري في المغازي باب إعطاء المؤلفات قلوبهم ح : ٤٣٣٠ (٧/٦٤٤)، وفي التمني : باب ما يجوز من اللوح : ٧٢٤٥ (١٣/٢٣٨) ومسلم في الزكاة : باب إعطاء المؤلفات قلوبهم ح : ١٠٦١ (٢/٧٣٨) من حديث عبد الله بن زيد في قصة توزيع غنائم حنين .

وأخرجه مسلم في الزكاة ح : ١٠٥٩ (٢/٧٣٥) من حديث أبي التياح عن أنس . . وعند أحمد (٣/٢٤٦) عن أنس في حديث طويل .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب (١١) ح : ١٦٤ (١/٥٨) من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف .

وتقدم في ح : ١١٢١ برواية أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما .

١١٢٤ - إسناده : صحيح .

فيه : عبد الأعلى بن حماد : هو الترسي : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ وقد توبع .

١١٢٥ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا نصر بن علي، قال : أخبرني بشر بن المفضل، قال : حدثنا ابن حرملة، عن أبي ثعلبة، عن رباح بن عبد الرحمن بن سفيان بن حويطب، أنه سمع جدته تحدث عن أبيها، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن بي من لا يحب الأنصار ».

* وإسحاق بن عبد الله : هو ابن أبي طلحة الأنصاري : ثقة حجة . تقدم في ح : ١٠٥٠ .

تخریجه :

أخرجه أحمد في مسنده (١٩١/٣) من حديث بهز، قال : حدثنا حماد، قال أخبرنا إسحاق وثابت . . فذكراه . وهو جزء من الحديث : ١١٢٠ تقدم تخریجه هناك . ١١٢٥ - إسناده : ضعيف .

* فيه : رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري : أبو بكر الحويطبي، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة . تقريب (٢٠٥)، وتهذيب (٢٣٤/٣)، ولم أقف على متابع .

وجدته : أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، سماها البيهقي، ويقال : إن لها صحبة . تقريب (٧٤٣)، وتهذيب (٣٩٨/١٢)

وفيه أيضاً أبو ثعلبة : ثمامة بن وائل بن حصين المري، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة، تقريب (١٣٤) .

ولم أقف له على متابع أيضاً .

وابن حرملة : عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنان الأسلمي المدني، صدوق ربما أخطأ من السادسة . تقريب (٣٣٩) .

وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٧٠/٤) و(٣٨١/٥)، و(٣٨٢) و(٣٨٢/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣/١) من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة . به . وضعفه الهيثمي في المجمع (٤٩/١٠) من أجل أبي ثعلبة .

١١٢٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، أن سعد بن إبراهيم أخبره، عن الحكم بن مينا، عن زيد بن حارثة قال: كنت جالساً مع نفر من / الأنصار فخرج علينا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فسألنا، فقلنا: كنا في حديث من حديث الأنصار فقال: أولاً أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب الأنصار أحب الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله».

(٥/٢٢٣)

١١٢٧ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك

١١٢٦ - **إسناده: حسن.**

فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١، وقد توبع كما في التخريج. * والحكم بن مينا الأنصاري: المدني: صدوق، من أولاد الصحابة. تقريب (ص ١٧٦) وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٩٦/٤، ١٠٠)، وأبو يعلى (٣٤٧/١)، والطبراني في الكبير: ٧١٨ (٣١٨-٣١٧/١٩) من حديث يحيى بن سعيد.. به.

والحديث له شاهد من حديث البراء عند ابن ماجة في المقدمة باب: فضائل الأنصار ح: ١٦٣ (٥٧/١)، ومن حديث أبي هريرة عند أحمد (٥٠١/٢ و ٥٢٧)، ومن حديث الحارث بن زياد عند ابن حبان ح: (٢٢٩١) (الموارد ص ٥٧١). وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٩١ (٧٢٢-٧٢٣).

١١٢٧ - **إسناده: ضعيف.**

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف، تقدم في ح: ٩٨. وعبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استوصوا بالأنصار خيراً ومعرفةً،
اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم» قال: فنزل مصعب من سريره
على بساطه، فألزق عنقه - أو قال / خده أو قال / تمعك^(١). فقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين». (ع/٩٥)

١١٢٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح
المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن
النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء
الأنصار».

(١) المَعَك: الدَّلْك. وتمعك: أي تمرغ. النهاية (٤/٢٤٣).

ومصعب بن الزبير أخو عبد الله ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/١٨٢).
تخریجه:

أخرجه أحمد (٣/٢٤١) من حديث مؤمل، قال: حدثنا حماد سلمة. به.
١١٢٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩١٣ (١١/٦٢)، ومن طريقه الإمام أحمد
(٣/١٦٢)، وأبو يعلى (٣٠٢٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٨٠
(١٦/٢٦٩-٢٧٠ بترتيب ابن بلبان) جميعهم من طرق عن معمر. به.

وأخرجه أحمد (٣/١٦٢)، والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الرزاق قال:
حدثنا معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة. به.

وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة. باب: من فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٧
(٤/١٩٤٨)، وابن حبان ح: ٧٢٨٢ (١٦/٢٧٠) من حديث إسحاق بن عبد الله
قال: حدثني أنس. به.

وأخرجه أحمد (٣/١٣٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٤) من حديث ثابت
عن أنس. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب. باب: فضل الأنصار ح: ٣٩٠٩ (٥/٧١٦) من طريق =

١١٢٩ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

١١٣٠ - **حدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عوف بن سلمة بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار وللموالي الأنصار».

عطاء بن السائب . به . وقال: حسن غريب من هذا الوجه .
وأخرجه أحمد (١٥٦/٣) من حديث النضر بن أنس عن أنس . . مطولاً وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند مسلم في فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٦ (١٩٤٨/٤).

١١٢٩ - إسناده: صحيح .

تخريجه: كسابقه .

١١٣٠ - إسناده: ضعيف جداً .

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث . تقدم في ح: ١٠١٠ .

وفيه محمد بن إسماعيل وشيخه وأبو شيخه: لم أقف لهم على ترجمة .

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٥٢ (٨٢/١٨) من حديث الكشي . به .

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم» (٤١/١٠).

وقال في الاستيعاب (١٢٢٥/٣) إسناده كله ضعيف .

وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة في فضائل الأنصار ح: ١٦٥ (٥٨/١) من حديث

كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه عن جده . قال في الزوائد: إسناده ضعيف .

١١٣١ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة».

١١٣٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو يزيد محمود بن محمد بن محمود بن ثابت بن قيس الطَّفْري، قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بي من لم يحبني، وما أحبني من لم يحب الأنصار».

١١٣١ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ك: فضائل الصحابة. باب: دعاء النبي ﷺ ح: ٣٧٩٥ و٣٧٩٦ و١٣٩٨ (١٤٨/٧) من حديث شعبة. به. بلفظ (أصلح) بدل (اغفر).

وأخرجه مسلم في المساجد. باب ابتناء مسجد النبي ﷺ ح: ٥٢٤ (٣٧٣/١)، وأحمد في المسند (٢١٢/٣) من حديث طويل، والطيالسي في مسنده ح: ٢٠٨٥، وأبو داود في الصلاة. باب في بناء المسجد ح: ٤٤٩ (عون ١٢٤/٢) وابن حبان في صحيحه (٢٣٢٨/٦) بترتيب ابن بلبان) من طرق عن أبي التياح الضبي قال: حدثنا أنس بن مالك. . فذكره.

١١٣٢ - إسناده: ضعيف.

فيه أبو يزيد: محمود بن محمد الطفري. قال الدارقطني: ليس بالقوي، فيه نظر. ميزان الاعتدال (٧٩/٤).

* أيوب بن النجار بن زياد الحنفي: أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ثقة مدلس من الثامنة. تقريب (١١٩).

١١٣٣- **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُقَيْر الأنصاري، قال : حدثنا شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ، قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ذكره عن أبيه، عن جده قال : جلس رسول الله ﷺ بمكة في مجلس من المهاجرين والأنصار، فجاء رجل يقال له رزين - أو ابن رزين - فقال : من سعد بن عبادة؟ فرفع النبي ﷺ إليه رأسه وهو مغضب، فقال : « لا تؤذوا الأنصار، من آذاهم فقد آذاني، ومن نصرهم فقد نصرني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١١٣٣- إسناده : ضعيف .

* فيه رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، المدني، يقال اسمه : سعيد، ورُبَيْح لقب . مقبول من الثالثة . تقريب (٢٠٥) ولم أقف له على متابع .
* وفيه شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث : ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجم الذهبي لشعيب بن أبي الأشعث وقال : مجهول . فلعله هو .

الثقات (٣٠٩ / ٨) ، والميزان (٢٧٥ / ٢) .

* ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري المدني : صدوق ، من الثامنة .

تقريب (٥٩٣) ، وتهذيب (٢٤٢ / ١١) .

* وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . ثقة . وضعفه ابن سعد . تقدم في ح :

١١١٧

تخریجه :

لم أقف على من خرجه .

أبغضهم فقد أبغضني، ومن بغى عليهم فقد بغى علي، ومن قضى لهم حاجة كنت في حاجته يوم القيامة أسرع». قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أهذا السعد أم للأنصار عامة / ؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل للأنصار عامة، ولأعقابهم، ولأعقاب أعقابهم أبداً».

١١٣٤ - وأخبرنا ابن عفير، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثني العوفي القاضي، عن أبيه، والحسن بن عُمارة، جميعاً عن جده عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبني فبحبي أحب الأنصار، ومن أبغضني فببغضي أبغض الأنصار، الأنصار لا يحبهم منافق، ولا يبغضهم مؤمن، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله، الناس دثار، والأنصار شعار، ولو سلكت الأنصار وادياً وسلك الناس وادياً لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجالاً من الأنصار، اللهم اغفر

١١٣٤ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: متروك من السابعة.

الكامل (٢/٦٩٨)، تاريخ بغداد (٧/٣٤٥)، تقريب (١٦٢)، وتهذيب (٢/٣٠٤).

وفيه عطية العوفي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه شعيب: هو ابن سلمة تقدم في الحديث السابق.

والعوفي القاضي وأبوه: لم أعرفهما.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/٨٩) من طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي به.

وتقدمت روايات حديث أبي سعيد في ح: ١١٢٣ وتخريجه.

للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، وإن الله عز وجل اختار
دارهم داراً لإعزاز دينه، ولنبيه أنصاراً، والله ما شرع الله من شريعة، ولا سن
لله عز وجل من سنة، ولا فرض لله عز وجل من فريضة، ولا جُمِعَ لله عز
وجل من جمعة، ولا ازدحمت مناكب الرجال في الصلاة إلا في دورهم وبين
ظهرانهم وبأسيافهم».

١٠٨ - باب

ذكر حزن النبي ﷺ على الأنصار السبعين الذين قتلوا يوم بئر معونة

١١٣٥ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال :
حدثنا سفيان، قال : حدثنا عاصم - يعني الأحول - عن أنس بن مالك قال : ما
رأيت النبي ﷺ وجد على سرية ما وجد على أهل بئر معونة . قال سفيان :
ويقال : «إنهم كانوا أصحاب قرآن» .

١١٣٦ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، قال : حدثني
ابن أبي عمر العدني، قال : حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال : سمعت

١١٣٥ - إسناده : صحيح .

فيه محمد بن عباد : صدوق يهم . تقدم في ح : ٨٧٩ . وقد تابعه ابن أبي عمر في
الحديث التالي .

تخریجه :

رواه البخاري في صحيحه في الجناز . باب : من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
ح : ١٣٠١ (١٩٩/٣) من حديث محمد بن فضيل، قال : حدثنا عاصم
الأحول . . به نحوه بلفظ «ما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزناً قط أشد منه» بعد أن
قال : قتل رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء .

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب : استحباب القنوت . . ح :
٦٧٧ (٤٦٩/١) من حديث ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان . . به نحوه كما في
الحديث التالي . وأخرجه أحمد (١١١/٣) من حديث سفيان عن عاصم . . به ،
وأخرجه في (١٩٦/٣) من حديث عبد الرزاق، ثنا معمر . . به .

١١٣٦ - إسناده : صحيح .

تقدم تخریجه في الحديث السابق .

أنس بن مالك يقول: «ما وجد رسول الله ﷺ على أحد ما وجد على السبعين رجلا الذين أصيبوا يوم بئر معونة».

قال سفيان: نقيب الأنصار: سعد بن عباد، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وأسعد بن زرارة، وعبد الله بن رواحة، وعبد الله بن عمرو^(١)، وعبد الله ابن عمرو، وهذا هو أبو جابر بن عبد الله، وأبو الهيثم بن التَّيَّهَان، والحارث بن القاسم، ورافع بن مالك، وأسيد بن حضير، والبراء بن معرور، وأبو أمامة بن سهل.

١١٣٧ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: سمعت أنسًا يقول: يا رب سبعين من الأنصار! قتل يوم أحد سبعون، وقتل يوم بئر معونة سبعون، وقتل يوم اليمامة سبعون، وقتل يوم كذا وكذا حتى عدّ خمس مواطن.

١١٣٨ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا كامل بن طلحة

(١) مصححة في هامش الأصل.

١١٣٧ - إسناده: حسن.

فيه ابن جدعان: ضعيف تقدم في ح: ٩٨. وقد تابعه قتادة، كما عند البخاري. وثابت كما في الحديث التالي.

* ومحمد بن عباد: صدوق يهيم. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد توبع أيضًا.

والحديث صحيح مخرج في الصحيح.

تخرجه:

أخرجه الإمام البخاري في المغازي. باب: من قتل من المسلمين يوم أحد ح: ٤٠٧٨.

(٧/٤٣٣) من حديث قتادة، عن أنس... به.

١١٣٨ - إسناده: صحيح.

* كامل بن طلحة الحجدري: لا بأس به. تقدم في ح: ٩٣٩. وقد ورد مقرونا =

الجدري وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالاً: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنه قال: « يارب سبعين من الأنصار يوم أحد، وسبعون يوم بدر معونة، وسبعون يوم مؤتة، وسبعون يوم اليمامة ».

= إبراهيم السامي: وهو ثقة يهم قليلاً. تقدم في ح: ٣٩٧.
تخرجه:
تقدم في الحديث السابق.

١٠٩ - باب

ذكر بيعة الأنصار للنبي ﷺ على الإسلام بمكة،

وتصديقهم إياه

١١٣٩ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، وإسحاق - يعني بن إبراهيم - المروزي، قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري -

١١٣٩ - إسناده: حسن.

فيه أبو الزبير: محمد بن مسلم: صدوق إلا أنه يدلّس. تقدم في ح: ٣٦.
وأبو خثيم: هو عبد الله بن عثمان: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥.
ويحيى بن سليم: هو الطائفي: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨. وقد تابعه داود بن عبد الرحمن في الحديث التالي: وهو العطار أبو سليمان المكي: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. من الثامنة. تقريب (١٩٩).

تخریجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٦٢٤-٦٢٥) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٣) من طرق عن ابن أبي عمير العدني. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٩-٣٤٠) من حديث إسحاق بن عيسى. قال: ثنا يحيى بن سليم. به، وأخرجه البزار (كشف الاستارح: ١٧٥٦ (٢/ ٣٠٧) من حديث يوسف بن خالد عن ابن خثيم، وعبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن ابن خثيم. به.

وأخرجه أحمد، والبيهقي (٢/ ٤٤٢) من حديث داود العطار، قال ثنا ابن خثيم. به. قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ولم يخرجوه». البداية والنهاية (٣/ ١٦٠)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٦/ ٤٦).

١١٤٠ - وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا خلف بن هشام البزار، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن خثيم، عن أبي الزبير محمد بن مسلم، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله / رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ، ومنازلهم من منى فيقول : « من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة » فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رجالهم؛ يدعوه إلى الله عز وجل؛ فيشيرون إليه بالأصابع^(١) حتى بعثنا الله عز وجل من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن، فينقلب إلى أهله؛ فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فأتونا واجتمعنا سبعون رجلاً منا، فقلنا : حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحلنا حتى قد منا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة، فقال عمه العباس رحمه الله : يا ابن أخي؛ لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب، واجتمعنا عنده من رجل ورجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا نعرفهم، هؤلاء أحداث . قلنا : يا رسول الله؛ على ما نبأيعك؟ قال : تبأيعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن

(١) في (ن): الأصابع.

١١٤٠ - إسناده: حسن كما تقدم.

تخرجه: تقدم في سابقه.

المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة. فقمنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب؟ إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونعلم أنه رسول الله، وإن إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله عز وجل، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه، فهو أعذر لكم عند الله عز وجل، قالوا: يا أسعد أمط عنا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها، فقمنا إليه رجلاً رجلاً، فأخذ علينا شرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة.

١١٤١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثني يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر - وذكر الحديث بطوله مثله.

١١٤٢ - **وحدثنا** أبو حفص / عمر بن محمد بن بكار القافلاني، قال: حدثنا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، قال: حدثنا أبي،

(٩٦/ع)

١١٤١ - **إسناده**: حسن.

تقدم وتخرجه في ح: ١١٣٩.

١١٤٢ - **إسناده**: ضعيف.

فيه علوان بن داود البجلي: مولى جرير بن عبد الله، ويقال: علوان بن صالح. قال البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: له حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء للعقيلي (٣/٤١٩)، ميزان الاعتدال (٣/١٠٨).

قال : حدثنا علوان بن داود البجلي ، عن الليثي - يعني أبا المصباح - عن أبي الزناد ، قال : لما اشتد المشركون على النبي ﷺ بمكة قال لعمه العباس : يا عم امض بي ^(١) إلى عكاظ فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله عز وجل ، وأن يمنعوني ويؤووني حتى أبلغ عن الله عز وجل ما أرسلني به ، فقال له العباس / : نعم فأنا ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء .

(ن/٢٢٦)

قال محمد بن الحسين :

فذكر الحديث عرضه على القبائل ؛ قبيلة قبيلة فكل لم يجبه ، وكان مع

(١) ساقطة من (ن) .

وفيه عبد الرحمن بن كامل الأسدي : لم أقف له على ترجمة ،
وابنه محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي أبو الأصبغ : هو القرقساني . قال ابن أبي حاتم : أدركته ولم أكتب عنه . وقال البغدادي : كان ثقة ، حسن الحديث . الجرح والتعديل (٣١٩ / ٧) ، تاريخ بغداد (٣١٥ / ٢) .
وأبو المصباح الليثي : أظنه المقرئ الأوزاعي الحمصي ، ثقة ، من الثالثة . تقريب (ص ٦٧٣) ، وتهذيب (٢٣٧ / ١٢) .

تخريجه :

أخرجه الذهبي بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم الأدرعي ، قال : حدثنا أبو الأصبغ . . به . ميزان الاعتدال (١٠٨ / ٣) ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من ثلاث طرق من رواية الشعبي وعقيل بن أبي طالب والزهري (٣٩٩ / ١) وقال الهيثمي : «رواه أحمد هكذا مرسلًا - يعني عن الشعبي - ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سندًا إلى الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال . بنحو هذا ، قال : «كان ابن مسعود أصغرهم سنًا ، وفيه مجالد وفيه ضعف ، وحديثه حسن إن شاء الله» . مجمع الزوائد (٤٨ / ٣) .

النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم انصرف عنهم .. اختصرت أنا الحديث . قال فيه :

فلما جاء العام المقبل لقي النبي ﷺ الستة نفر الخزرجيون؛ أسعد بن زرارة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، والنعمان ابن حارثة، وعبادة بن الصامت، فلقيهم النبي ﷺ في أيام منى عند جمرة العقبة ليلاً، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله عز وجل وإلى عبادته، والمؤازرة على دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله فسألوه أن يعرض عليهم مما أوحى إليه، فقرأ عليهم من سورة إبراهيم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ (١) إلى آخر السورة، فرق القوم وأخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا، فأجابوه، فمر العباس بن عبد المطلب - [رضي الله عنه] - وهم يكلمونه ويكلمهم، فعرف صوت النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي؛ من هؤلاء الذين عندك؟ قال: سكان يشرب من الأوس والخزرج، وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابوني، وصدقوني وذكروا أنهم يخرجونني معهم إلى بلادهم، فنزل العباس وعقل راحلته ثم قال: يا معشر الأوس والخزرج؛ هذا ابن أخي، وهو أحب الناس إلي .. ثم ذكر ما جرى بينهم وبين العباس من الخطب الطويل، قال: فقام أسعد بن زرارة - وهو أصغر القوم - فقال فيما خاطب فيه العباس: وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ موثيقنا فهذه خصلة لا يردّها على أحد أرادها على رسول الله ﷺ فخذ ما شئت .. والتفت إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت،

(١) سورة إبراهيم . آية: (٣٥).

واشترط لربك ما شئت، فقال ﷺ: «أشترط لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً، ولنفسی أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسکم وأبناءکم ونساءکم. قالوا: فذلك لك يا رسول الله، قال: فقال العباس: عليكم بذلك ذمة الله مع ذمتکم، وعهد الله مع عهدکم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله ربکم، يد الله عز وجل فوق أيديکم لتجدن في نصرته، ولتشدن من أزره، ولتوفن له بعهدہ، بدفع أيديکم، وصرح ألسنتکم، ونصح صدورکم، ثم لا تمنعنکم رغبة أشرفت علیها ولا رهبة أشرفت علیکم، ولا یؤتی من قبلکم. قالوا جميعاً: نعم. قال: اللهم إنک سامع شاهد، فإن ابن أخي قد استرعاهم دمه، واستحفظهم نفسه، اللهم فکن لابن أخي علیهم شهيداً، فرضي القوم بما أعطاهم رسول الله ﷺ من نفسه، ورضي النبي ﷺ وقد كانوا قالوا له: يا رسول الله؛ إذا أعطیناک ذلك فما لنا؟ قال: / لكم رضوان الله والجنة، قالوا: رضینا وقبلنا، فأقبل ابن التيهان علی أصحابه فقال: أستم تعلمون أن هذا رسول الله إليکم وقد آمنتم به وصدقتموه؟ فقالوا: بلى قال: أولستم تعلمون أنه في البلد الحرام ومسقط رأسه وعشيرته ومولده؟ قالوا: بلى. قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوماً من الدهر لبلاء ينزل بکم فالآن، فإن العرب سترميکم فيه عن قوس واحدة، فإن طابت أنفسکم عن الأنفس والأموال والأولاد في ذات الله عز وجل، فما عند الله من الثواب خير من أنفسکم وأموالکم وأولادکم، فأجاب القوم جميعاً: لا، بل نحن معه بالوفاء والصدق.

ثم أقبل علی النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ لعلک إذا حاربنا الناس فيک،

وقطعنا ما بيننا وبينهم من الحلف والجوار والأرحام وحملتنا الحرب على
سيئاتها^(١)، وكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس
فيك. فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: «الدم الدم، الهدم الهدم».

فقال عبد الله بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى تباع رسول الله
فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته، فقال: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه
الاثنا عشر نقيباً من بني إسرائيل موسى بن عمران عليه السلام». وقال عبد الله
بن رواحة: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين^(٢)
عيسى ابن مريم عليه السلام». وقال أسعد ابن زرارة: «أبايع الله يا رسول الله
وأبايعك على أن أتم عهدي بوفائي، وأصدق قولتي بفعلتي في نصرك».

وقال النعمان بن حارثة: «أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على الإقدام في
أمر الله، لا أراقب فيه القريب ولا البعيد، فإن شئت والله ملنا بأسيا فانا ساعتنا
هذه على أهل منى. فقال رسول الله ﷺ «لم أؤمر بذلك».

وقال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول الله على أن لا تأخذني في الله
لومة لائم.

وقال سعد بن الربيع: أبايع الله وأبايعك يا رسول الله على أن لا أعصي
لكما أمراً، ولا أكذبكما حديثاً.

(١) سيئات الظهر من الدواب: مجتمع وسطه، وهو موضع الركوب والمعنى:
أي: حملتنا على ظهرها أي الحرب. انظر النهاية (٢/٤٣٤).

(٢) في الأصل و(ن): الاثنى.

وانصرف القوم إلى بلدهم مسرورين، فنشروا^(١) ما أعطاهم رسول الله ﷺ من الوحي، وحسنت إجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلاً. فصاح إبليس تلك الليلة حين رأى جماعتهم صيحة أسمعت جماعة قريش، وذلك في أيام التشريق ينادي؛ يا أهل منى؛ هذا محمد وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباحة حريمكم.

قال: وشبه صوته بصوت مُنَبِّه بن الحجاج السهمي، قال عمرو بن العاص: فكان أول من أتاني فزعاً يجرتوبه أبو جهل وقد أفرعني ما أفرعه، وأخذتني العُرَّاء^(٢) - وهي الرُّعدة - وقمت لأبول فلما فحجت جاءني أبو جهل فأعجلني، فقال: قم. أناأثم أنت! أما أفرعك ما أفرعنا! وتوجه إلى عتبة بن ربيعة فأخبره بصوت منبه بن الحجاج يخبر أن محمداً وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباح حريمكم قال عمرو بن العاص: فأتينا رجلاً وقوراً معه ذهنه، لم يره ما راعنا - يعني عتبة - فقال عتبة: هل أتاكم فأخبركم بهذا؟ قالوا: لا، ولكننا سمعنا صوته. قال: فلعله الخيتعور^(٣) - يعني إبليس - الكذاب. ثم قال: انهضوا/، فمضى القوم نحو السبعين، قال عمرو: والله لقالوا: سبعين، فظننا أنهم سبعمائة، فدفعنا إلى قوم معدين، فكان أول من سبق إليهم وكلم القوم أبو سفيان بن حرب فقال:

(٥/٢٢٨)

يا أهل يثرب؛ ساء ما ظننتم إذ منتكم أنفسكم أنكم تخرجون بأخيना عن غير ملا منا ولا مشورة، تقحمنا منكم علينا وظهوراً، ولئن ظننتم أنا نقر بذلك

(١) عند أبي نعيم: فسروا.

(٢) في الأصل و(ن): العروي. والمثبت من اللسان (٤٥/١٥).

(٣) الخيتعور: هو كل شيء يضمحل، ولا يدوم على حالة واحدة، أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه. النهاية (٢/٩٠).

أو نرضى به لبئس ما رأيتم.

فقال النعمان بن حارثة: بل نخرجه وأنفك راغم، والله لو تعلم أنه أمر لرسول الله ﷺ أن نخرجك معنا لأعلقنا في عنقك حبلاً ثم سقناك ذليلاً.

قال: فارتدع أبو سفيان وقال: ما تلك لكم^(١) بعادة، ولو تكلمت بهذا في جمع من الموسم لكذبك غير واحد، إن العرب لتعلم أنا أعز أهل البطحاء وأمنعه، فما عندك من الجواب غير هذا؟

قال: يقول عبد الله بن رواحة: بل تنصرفون عنا فإنه أجمل في الرأي، وأحسن لذات البين، وأمثل، قال أبو سفيان: ونغادره عندكم؟!

فقال عبد الله بن رواحة: نعم تغادرونه عند قوم يحبهم / ويحبونه، غير خاذلين له ولا أخنا عليه. (٩٧/ع)

قال أبو سفيان: فماذا نقول لنسائنا؟

قال: تقولون لهن:

فلما رأينا القوم دون نبيهم كَأَسَدٍ حَمَتْ عَرِّيسُهَا وَعَرِينَا

صَدَدْنَا صَدُودًا كَانَ خَيْرَ بَقِيَّةٍ لِنِسَوَانِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَبَنِينَا

وَلَمْ نَرِ إِلَّا فِي ذَاكَ وَجْهًا أَوْ الرَّدَى وَطَلَّقَ نُسَيْبَاتِ لَنَا وَرَيْنَا

(١) في (ن): لك.

وقلنا : انصرف القوم خير من الردى . أو الحرب تذري أعظمًا وشؤوننا

قال : وتعاضم الأمر بين القوم حتى كاد بعضهم أن ينهض إلى بعض ، فلما

رأى ذلك أبو جهل ، وخشي الفضيحة لكثرة القوم وقلة أصحابه تقدم فقال :

أيها القوم ؛ إنا لم نأت لهذا ، اسكتوا واسمعوا قولِي هذا ، ثم ^(١) خذوا أو

دعوا ، فسكت القوم وابتدأ خطيبًا فقال :

اللات مجدنا ، والعزى عصمتنا ، ونحن أهل الله وفي بيته المحجوب ،

وواديه المحرم ، أعزبه حرمتنا ، ودفع به عن بيضتنا وجعلنا ولاية بيته ، ومنتهى

طرق المناسك ، أهل ألوية الموسم وسقاية الحاج وحجابه البيت ورفادة الكل ، لا

تنكرون ذلك ولا تدفعونه .

ثم إنكم يا أهل يثرب ؛ قد كنتم إخواننا وجيراننا ، وتودونا ونودكم حتى

ارتكبتم منا أمرًا لم نكن لنرتكبه منكم تقحمًا منكم علينا وظهورًا لحقنا ،

أردتم أن تخرجوا بأخيـنا عن غير ملأ منا ولا مشورة ولا رضى ، خلوا بيننا وبينه

على مثل هذه الحرة ، وفي مثل اليوم ، فإن لكم في سائر ذلك من الأيام ما

تلتمسون ذلك منه في غير ثائرة ولا قطيعة ، هذه أيام عظيمة الحرمـة واجبة

الحق ، القطيعة فيها مرفوعة ، والعقوبة إليها سريعة ، ثم سكت .

فقام سعد بن عبادة فقال :

الحمد لله الذي هـدانا من الضلالة ، وبصرنا من العمى ، واستنقذنا بنور

(١) في (ن) : و .

الإسلام من ظلمة الجهل^(١)، فعبدنا رباً واحداً وجعلنا ما سواه من الأنداد والأوثان دين الشيطان، أنصائباً نصبها الناس بأيديهم، لا تملك لهم ضرراً ولا نفعاً، ثم إنكم معشر قريش قد تكلمتم، وشر القول ما لا حقيقة له، زعمتم أننا انتهكنا حرمتكم في ابن أخيكم أن أجبناً دعوته وشرفنا منزلته / واتبعنا أمره، فما أسأنا في ذلك بكم ولا به، إذ كانت تلك منزلته عندنا.

(ن/٢٢٩)

ولقد قطعنا فيه من هو أقرب نسباً وأرحاماً منكم فما التمسنا بذلك سخطهم، ولا أردنا بذلك رضاكم، فإن كنتم إنما فرعتم إلى مساءته لمكاننا منه، فطالما أردتم به تلك وهو بين ظهرانيكم ثم لا تصلون إليه فالآن إذ عقدنا حبلاً بحبله التمستموه، فأنتم اليوم منها أبعد، دماؤنا دون دمه، وأنفسنا دون نفسه، فإن كان هذا منكم مصانعة للناس واتقاء لسخطهم، فنحن لله عز وجل بعد الذي أعطيناه من أنفسنا أشد خوفاً، وعلى عهدنا بالوفاء أشد حذراً، فلا سبيل إلى ما لا سبيل إليه، ولكننا سنعرض^(٢) عليكم رأياً توصلتم إلينا به من الصهر والجوار، إن شئتم أن تبايعوه كما بايعناه، ونحن له ولكم تبع، وإن كرهتم ذلك وكان ظنكم دائرة تخافونها من الناس طلبتم إلى ابن أخيكم وكنا لكم شفعاء فأخذتم ما تأمنون به عنده غداً، وإن كان هذا منكم الحسد والبغي كنا لأخيكم جنة، فإن ظفر فأخوكم وإلا هلكنا دونه وسلمتم وكفيتكم الشوكة، فليسعكم رأيكم ولتسعكم أحلامكم.

(١) في (ن): الجهالة.

(٢) في (ن): نستعرض.

فلما كثر لغط القوم قام عتبة بن ربيعة، فقال :

يا معشر الأوس والخزرج أنتم الأخوة والجيران والأصهار وقد عرضتم في أمر هذا الرجل، وهذا أمر نريد أن نفكر فيه وننظر ثم نعرض عليكم رأينا، فأمهلونا حتى نتشاور فيه حتى يجتمع أمرنا على أمر يكون لنا ولكم فيه سعة ورضى .

قالوا : ذلك إليك .

فتنحى عتبة بأصحابه حجرة - يعني ناحية - فقال : هل رأيتم ما رأيتم ؟ قال أبو جهل : قد رأينا ما رأيتم . قال : فإن كنت رأيتم ما رأيتم فقد والله سمعت منطقاً تقطر دماً، ورأيتم قومًا قد أشرفوا في أنفسهم على حظ عظيم، لا يعدله عندهم شيء ما، هم ميتون دونه ساعتنا هذه أفططيب أنفسكم بالموت .

قال أبو جهل وقد ضرع إلى المنازعة : أفنرجع بغير شيء ؟

قال : أظنك والله سترجع بغير شيء، أو بشيء عليك لا لك . فإن أذنتم لي كلّمت القوم، وأتيتهم من وجه لعلهم يحسنون إجابتك فيهم .

قال عمرو بن العاص : فبدرت القوم؛ فقلت : نعم يا أبا الوليد تكلم بما شئت، وقل ما شئت . فنحن طوع يدك، ولن نخرج من رأيك .

فقام عتبة إلى القوم فقال : يا معشر الأوس والخزرج إنه لم يزل الذي بيننا وبينكم حسناً، تعرفون ذلك لنا، ونعرفه لكم، وتعرفون منزلتنا من الله في حرمة هذا البيت إذ جعلنا ولاية أمره وأكرمنا به ولسنا نحب أن يصل إليكم على

أيدينا ولا على ألسنتنا أمر نندم عليه وتندمون حين لا تنفع الندامة.

قد عرضتم في هذا الرجل وقد علمتم أن الذي يدعو إليه مخالف لجميع أهل الموسم؛ إذ طعن في دينهم، وعاب آلهتهم وسفّه رأي آبائهم وقد عرض نفسه على جميع القبائل فلم يقبله منهم أحد، وبالله ما^(١) آمن أن الوصاح صائح في جميع الموسم فأخبر بمكانه ومكانكم أن يميلوا عليكم ميلاً واحدة، وهذا أمر ليس ننتهزه، ونحن على وفاز تحت الليل وسنعرض عليكم الرأي الذي رأيناه / واتفقنا عليه؛ إن شئتم أن تخلو بيننا وبين هذا الرجل، وتجعلوا بيننا وبينكم أجلاً، ونعطىكم عهد الله وميثاقه علينا وعلى من بعدنا لا نؤذيه ولا نعرض له إلا بخير ولا لأحد من أصحابه حتى تنتهي مدة الأجل، والأجل ثلاثة أشهر فمن أحب أن يسير إليكم ويكون معكم من أصحابه الذين صدقوه لم نعرض له ولا لمن تبعه في هذه الأشهر، لا نعرض لمن سار إليكم ولا لمن أقام معه منكم، وفي ذلك يقضي الله في هذه الأشهر ما أحب إليه.

(٥/٢٣٠)

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: قد أعطينا رسول الله ﷺ منا أمراً لا نحب إلا الوفاء به. وهذا رسول الله ﷺ يسمع مقالكم والرأي رأيته، والأمر أمره، ليس لنا معه أمر.

فلما سمع رسول الله ﷺ مقالة أهل يثرب ومقالة قريش ابتدأ خطيباً، فكان أول ما ابتدأ به فاتحة سورة الأنعام حتى قرأ منها عشر آيات وهي في

(١) في (ن): لا

قريش . وقد كان بدأ قوله أن قال :

إنكم تكلمتم يا معشر من أسلم من الأوس والخزرج فأصبتم ووفقتم وأرضيتم الله ورسوله . وقد تكلمت قريش وسألوكم ما سألوكم ، والله أعلم ما الذي تريد قريش فيما تكلمت به ، وفيما سألوا فإن ترد الوفاء لله ولرسوله ، فالله لهم بالخير يوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله ، وإن أرادوا غير ذلك فالله لقريش بالمرصاد ، ولرسوله بالنصر والكفاية ، ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُيَآنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١) .

أعطوا القوم ما سألوا ، فالذي صبر عليه رسول الله من أذاهم في السنين الماضية أطول من هذا الأجل الذي سألوه . فأعطوهم وخذوا عليهم العهود التي أعطوها من أنفسهم ، فإن في ذلك تنفيساً لكم ولهم ، ومعذرة من الله عز وجل إليهم ، وحجة له عليهم .

فأعطاهم القوم ما أرادوا ، وانصرف رسول الله ﷺ مع قريش فكان أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ومصعب بن عمير من بني عبد الدار ، وعمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة أخو أبي جهل لأمه ، وعثمان وطلحة والزبير وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وجماعة من المهاجرين .

وأسلم في تلك الأشهر وهاجر أكثر من الكثير وواستهم الأوس والخزرج في أموالهم ودورهم .

(١) سورة النحل . آية : (٢٦) .

فلما رأى ذلك المشركون كبر عليهم وهموا/ بالغدر حتى أجمعوا لذلك (٩٨/ع) في دار الندوة^(١). فأجمع لذلك المكر الذي أرادوه وجوههم وأشرافهم وأتاهم إبليس لعنه الله في صورة سراقفة بن جعشم المدلجي من كنانة قريش في زي رجل من أهل نجد عليه برد، فلما رأوه قالوا: ما أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، بلغني ما اجتمعتم له في أمر هذا الرجل فأردت أن أحضر ذلك، ولعله لا يعدمكم مني رأي.

فتكلم عتبة فقال: أرى أن تخرجه من بين أظهركم فتكفيكموه الأحياء، فإن ظفر كان ذلك لكم، وإن كان غير ذلك كفتكموه الأحياء ولم يُبدوا/ شيئاً (٢٣١/ن) من أمره.

فقال النجدي: ما هذا برأي، أما سمعتم حلاوة منطقته وأخذه بالقلوب، فما آمن لو وقع في حي من الأحياء فاستقاد أهواءهم أن يسير بهم إليكم حتى يفرق جماعتكم.

قال آخر: أرى أن يوثق ويحبس حتى يجيئه أجله وهو في حبسه.

قال النجدي: ليس هذا برأي، أما علمتم أن له خاصة وأهل بيت لا يرضون بذلك فتقع الحرب بينكم، فيكون في ذلك توهين لأمركم، وتفريق لجماعتكم.

قال أبو جهل: إني لأرى رأياً، لئن أخذ به لهُو الرأي. قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟

(١) انظر سيرة ابن هشام (١/٤٨٠) وتفسير الطبري الأثر (١٥٩٦٩) (١٣/٤٩٨-٤٩٩) طبعة أحمد شاکر. وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٨٤).

قال : يؤخذ من هذه الأحياء الخمسة أحياء قريش، من كل حي رجل شاب، فيعطى كل رجل سيفاً فيأتونه في مضجعه الذي يبيت فيه فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يقدر أهل بيته على أن يقتلوا هؤلاء، فيتفرق دمه في القبائل، ويكون دية.

فقال النجدي : لله دره، أصاب الرأي . ثم قال : النجدي : وهو إبليس لعنه الله :

الرأى رأيان رأى ليس يعرفه هادٍ ورأى كصدر السيف معروف
يكون أوله يسري لآخره يوماً وآخره مجد وتشريف
فأتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فأخبره، فأتى أبا بكر رضي الله عنه نصف النهار فأخبره الخبر، فخرج إليهم أبو بكر رضي الله عنه فأصابهم حين خرجوا من دار الندوة فماشى إبليس لعنه الله ساعة ثم قال : أين تريد؟ قال : أصحاب لي في هذا الوادي .

قال : أي عدو الله الحمد لله الذي أظهر دينه وخذلك، فخفي عليه .
هذا آخر الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم هاجر النبي ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه .

١١٤٣ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر،

١١٤٣ - إسناده : صحيح .

قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس
 قال : كان أبو بكر رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ حين هاجر ، وكان أبو بكر
 يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرفها ، قال : فيمر بالقوم فيقولون : يا أبا بكر ؛
 من هذا الفتى أمامك ، قال : فيقول : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة
 نزلوا بالحرّة وأرسلوا إلى الأنصار فجاءوه فقالوا : قوموا آمنين مطاعين .

قال أنس : فوالله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل
 علينا محمد ﷺ ولا رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه النبي ﷺ (١) .

(١) قول أنس . تقدم في ح : ١١١١ وتخريجه هناك .

فيه ابن أبي عمر : صدوق تقدم في ح : ٣٧ . وقد توبع كما عند الإمام أحمد انظر
 التخریج .

* بشر بن السري : ثقة . تقدم في ح : ١١١١ .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٢) من طريق يزيد بن هارون عن حماد . . به .
 وأخرجه في (٣/ ٢٨٧) من طريق عفان . قال : حدثنا حماد . . به .
 وأخرجه في (٣/ ٢١١) من طريق عبد العزيز قال : حدثنا أنس . . به .
 وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦٩) من طريق سليمان بن المغيرة ، عنه . . به .
 والجزء الأخير من الحديث تقدم تخريجه في ح : ١١١١ .

١١٠ - باب

ذكر فضائل جميع الصحابة رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من فضل المهاجرين والأنصار ما حضرني ذكره، وأنا أذكر فضل جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار، وغيرهم من سائر الصحابة رضي الله عنهم .

١١٤٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن عرفة، قالوا : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم، عن زر بن حبیش،

١١٤٤ - إسناد : حسن «موقوف» .

فيه عاصم : وهو ابن بهدلة : صدوق له أوهام، ووثقه غير واحد . تقدم في ح : ٥ .
وأبو بكر بن عياش : ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ .
وأبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ إلا أنه ورد مقروناً .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٣٧٩/١) من حديث أبي بكر قال : حدثنا عاصم . به .
وأخرجه الطيالسي في مسنده ح : ٢٤٦ (ص ٣٣) والبغوي في شرح السنة ح : ١٠٥ (١/٢١٤-٢١٥) والأصبهاني في الحجة (٤٠١/٢) جميعهم من حديث المسعودي،
عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله . به . وفيه «أبو وائل» بدل «زر» .
وعزه الهيثمي للبزار والطبراني في الكبير قال : «ورجاله موثقون» مجمع الزوائد (١/١٧٧) و(٨/٢٥٢) . وانظر كشف الخفا للعجلوني ح : ٢٢١٤ ص ٢٤٥ .
وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد موضوع . انظر السلسلة الضعيفة ح : ٥٣٢ .

عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله تعالى نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب / أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه».

١١٤٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي وأحمد بن عبد الجبار الصوفي، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الحديث مثله -.

١١٤٦ - **حدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأثنائي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه،

١١٤٥ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

١١٤٦ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

وفيه أيضاً: الحسين بن علي بن الأسود العجلي. صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥. وقد تويع كما في الحديث ١١٤٤ و ١١٤٥.

وقد روى الحاكم في مستدركه (٣/ ٧٨) الجزء الأخير منه بإسناده إلى عبد الله بن الإمام أحمد وأحمد بن منيع قالوا: «حدثنا أبو بكر بن عياش... فذكره إلى عبد الله قال: ما رآه المسلمون... وزاد: وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبابكر رضي الله عنه» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون سيئاً فهو عند الله سيئ.

١١٤٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، قال : حدثني أبي، عن جدي، قال : حدثني ابن عجلان، عن أبيه عجلان، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الناس خير؟ قال : «أنا ومن معي، ثم الذين على الأثر، ثم الذين على الأثر، ثم كأنه رفض من بقي».

١١٤٨ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا يحيى

١١٤٧ - إسناده : حسن .

فيه عجلان : مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به . من الرابعة . تقريب (٣٨٧)، تهذيب (٦٢/٧) .

وفيه محمد بن عجلان : صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث عن أبي هريرة . تقدم في ح : ٢١٢ .
وبقية رجاله ثقات .

تخرجه :

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٩٧) من حديث صفوان قال : أنا محمد بن عجلان . .
به . والحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٥٠ و ٣٦٥١ (٥/٧)،
ومسلم في فضائل الصحابة . باب : فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ح : ٢٥٣٣ (٤/١٩٦٢ - ١٩٦٤) بلفظ : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . . بالفاظ
متقاربة عن ابن مسعود وعمران بن حصين . ورواه مسلم ح : ٢٥٣٤ (٤/١٩٦٣) من
حديث أبي هريرة وفي ح : ٢٥٣٦ (٤/١٩٦٥) من حديث عائشة .
ورواه الحاكم (٣/١٩١)، والطبراني في الكبير (٢/٢٨٥) من حديث جعد بن هبيرة
بلفظ مسلم وله شواهد أخرى .

١١٤٨ - إسناده : ضعيف .

فيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث،
تقدم في ح : ٩٤ .

وفيه هشيم بن بشير : ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم في ح : ١١٥ ، =

ابن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا هشيم، قال : حدثنا أبو بشر، عن عبد الله ابن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم ». ثم الله أعلم أذكر الثالث أم لا .

١١٤٩ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا زياد بن أيوب، قال : حدثنا هشيم، قال : أخبرنا أبو بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا .

١١٥٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : سألت

= إلا أنه قد ضرح بالتحديث هنا فانتفى احتمال التدليس .

* وعبد الله بن شقيق : ثقة فيه نصب . تقدم في ح : ٨٧١ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب : فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ح : ٢٥٣٤ (٤/١٩٦٣) من حديث إبراهيم بن يعقوب، وإسماعيل بن سالم كلاهما قال : أخبرنا هشيم . . . به . وأخرجه أحمد (٢/٢٢٨) من حديث هشيم . . . به، وأخرجه أحمد (٢/٤١٠/٤٧٩) من حديث شعبة عن أبي بشر . . . به . وتقدم في ح : ١١٤٧، وتخريجه هناك .

١٤٩ - إسناده وتخريجه : كسابقه .

وزياد بن أيوب : ثقة حافظ . تقدم في ح : ٦٧٢ .

١١٥٠ - إسناده : صحيح .

فيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩، وقد توبع كما في التخريج .

رسول الله ﷺ : أي الناس خير؟ قال : «قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

١١٥١- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.....» وذكر الحديث.

١١٥٢- **حدثنا** ابن (١) عبد الحميد، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا وكيع، قال : حدثنا الأعمش، عن هلال بن يساف، عن (١) في (ن) : أبو.

تخريجه :

أخرجه البخاري في الإيمان والنذور ح : ٦٦٥٨ (١١/٥٥٢)، ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٥٣٣ (٤/١٩٦٢-١٩٦٣)، وأحمد في المسند (١/٤٣٨)، والطبائسي في مسنده ح : ٢٩٩ وابن ماجه في الأحكام . باب : كراهة الشهادة لمن لم يستشهد ح : ٢٣٦٢ (٢/٧٩١) والطبراني في الكبير ح : ١٠٣٣٨ من طرق عن عبد الله بن مسعود . به .

وتقدم في ح : ١١٤٧ من حديث أبي هريرة وتخريجه هناك .

١١٥١- **إسناده** : صحيح .

* محمد بن إسماعيل : الواسطي الحساني، وثقه الدارقطني، وكان ضريراً، وما به بأس . ميزان الاعتدال (٣/٤٨١) . وقد توبع .

تخريجه : تقدم في الذي قبله .

١١٥٢- **إسناده** : صحيح .

* هلال بن يساف : ثقة . تقدم في ح : ١٥٧

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٤٨) والترمذي في الفتن . باب ما جاء في =

عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » .

١١٥٣ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خير أصحابي / ، وفي أصحابي كلهم خير ، واختار أمتي على سائر الأمم ، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي : القرن الأول والثاني والثالث تثنى ، والرابع فذاً .

(ن/٢٣٣)

القرن الثالث ح : ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢ (٤/٥٠٠) ، والحاكم في المستدرک (٣/٤٧١) ، والطبراني في الكبير (١٨/٥٨٣ - ٥٨٦) ، وابن حبان في صحيحه ح : ٧٢٢٩ (١٦/٢١٢) جميعهم من طرق عن الأعمش . به .
وتقدم في ح : ١١٤٧ وتخريجه هناك والأحاديث التي تلتها .
١١٥٣ - إسناد : فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ ، ولم أقف له على متابيع ، وقال النسائي : حدث أبو صالح بحديث : إن الله اختار أصحابي وهو موضوع . الميزان (٢/٤٤٣) .

* زهرة بن معبد : بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي ، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، ثقة عابد من الرابعة . تقريب (٢١٧) .

* نافع بن يزيد : الكلاعي ، أبو يزيد المصري ، ثقة عابد ، من السابعة . تقريب (٥٥٩) .
تخريجه :

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الاستارح : ٢٧٦٣ (٣/٢٩٠) وقال : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته عن =

١١٥٤ - **حدثنا** أبو بكر بن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

الكلوذاني قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني نافع بن يزيد، قال : أخبرني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى اختار أمتي على جميع الأمم، واختار من أمتي أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي، القرن الأول والثاني والثالث تترى، والقرن الرابع فذا.

١١٥٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال : حدثني حسين

نافع بن يزيد أحد نعلمه». وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٦٢/٣) وقال : غريب من حديث ابن المسيب عن جابر . . . وقال الهيثمي في المجمع (١٦/١٠) : «رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». وعزاه الهندي في الكترج : ٣٦٧٠٨ (٢٣٦/١٣) لابن عساكر. وقد تكلم الحافظ على هذا الحديث ونقل عن العلماء قبله طعنهم على عبد الله بن صالح بهذا الحديث واعتبارهم له من الموضوعات. انظر الميزان (٤٤٣-٤٤٢/٢).

١١٥٤ - **إسناده وتخریجه** : كسابقه.

١١٥٥ - **إسناده** : حسن.

فيه : مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري : كوفي، صدوق، من الخامسة. تقريب (٥٢٠).

وفيه : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٨٤). وبقيّة رجالة ثقات.

* سعيد بن أبي بردة : ابن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة ثبت، روايته عن ابن عمرو مرسلة من الخامسة. تقريب (٢٣٣).

ابن علي الجعفي، عن مجمع بن / يحيى الأنصاري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

١١٥٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد^(١) القطان، ومحمد بن رزق الله الكلوذاني قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: صلينا مع النبي ﷺ المغرب فقال: «النجوم أمانة للسماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

١١٥٧ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

(١) في (ن): بن سعيد بن يحيى. وهو خطأ.

تخرجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة. باب: بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ح:

٢٥٣١ (٤/١٩٦٩)، وأحمد (٤/٣٩٩)، وعبد بن حميد ح: ٥٣٩

(ص ١٩٠-١٩١) من طرق عن حسين الجعفي. به.

١١٥٦ - إسناده وتخرجه: كسابقه.

١١٥٧ - إسناده: ضعيف.

فيه: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان

فقيهاً ضعيف الحديث. من الخامسة.

وفيه عننة الحسن وهو معروف بالتدليس.

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل أصحابي في أمتي كالمالح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالمالح».

قال الحسن: «فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح!؟».

١١٥٨- وأخبرنا أبو بكر بن عبد الحميد قال: حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ «مثل أصحابي في الناس كمثل المالح في الطعام» قال: يقول الحسن: هيهات! ذهب ملح القوم!.

١١٥٩- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم،

تقريب (١١٠)، تهذيب (٣٣١/١).

تخریجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد ح: ٥٧٢، والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٥٦ (١٧٤/٧) من طريق ابن المبارك.

وعزاه العجلوني في كشف الخفاء ح: ٢٢٦٤، والهندي في كنز العمال ح: ٣٢٤٧٦ لأبي يعلى الموصلي.

١١٥٨- إسناده: مرسل.

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦ و ١٧ (٢٥٨/١) من حديث الحسن.

وتقدم موصولاً في الحديث السابق. وتخریجه هناك.

والحسن بن يحيى الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣.

١١٥٩- إسناده: ضعيف.

فيه: الخارث: وهو ابن عبد الله الأعور، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. تقدم في ح: ٤٢٥.

قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يتبغى الرجل من أصحابي كما تبغى الضالة لا توجد » .

١١٦٠ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أسد ، قال :

حدثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رفعه قال : قال رسول الله ﷺ « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال : هل فيكم أحد من أصحاب محمد ؟ فيقال : نعم ، فيستفتحون به فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس / زمان يخرج الجيش فيقال : هل فيكم أحد من أصحاب محمد ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، فيقال : هل فيكم أحد رأى أحداً من أصحاب محمد فيطلبونه فلا يجدونه ، فيقال : هل فيكم أحد رأى أحداً رأى

(٥/٢٣٤)

* وأبو إسحاق : هو السبيعي ، ثقة عابد . اختلط بأخرة . تقدم في ح : ٤٠٩ .

* ومحمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي ، البزاز ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ من الحادية عشرة . تقريب (٤٩٣) ، تهذيب (٣١١/٩) .
وبقية رجاله ثقات . تقدموا .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٨٩/١) ، والبزار (كشف الأستار ح : ٢٧٧٢ (٢/٣) ٢٩٢) من طرق عن إسرائيل به .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ح : ٦٩ (١/١٢٢) .

١١٦٠ - **إسناده :** حسن

فيه أبو سفيان : صدوق . تقدم في ح : ٧٣١ قال عنه شعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة ، وقال : لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث . وكذلك قال ابن المديني . المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) .

* وجعفر بن عون : صدوق . تقدم في ح : ٢٥٣ .

* وإسماعيل بن أسد بن شاهين ، وهو إسماعيل بن أبي الحارث . قال عنه ابن أبي

من أصحاب محمد فلا يجدونه، فلو كان الرجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه.

١١٦١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد ربه^(١). وبه قال: كنا عند الحسن في مجلس فذكر كلاماً وذكر أصحاب

حاتم: «كتب عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق» وقال الدارقطني: «ثقة صدوق ورع فاضل». الجرح والتعديل (١٦١/٢) تاريخ بغداد (٢٧٦/٦).

تخریجه:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح: ١٠٢٠ (ص ٣١٣) من طريق جعفر بن عون قال: أنا الأعمش... به، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢١٧٩ من طريق يونس قال: حدثنا سليمان الأعمش... به. وقال الهيثمي عن رجال أبي يعلى: «رجال الصحيح». المجموع (١٨/١٠) وذكره الحفاظ في المطالب العالية ح: (٤٢٠) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة.

والحديث مخرج في صحيح البخاري من حديث جابر عن أبي سعيد الخدري رواه في كتاب الجهاد. باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ح: ٢٨٩٧ (١٠٤/٦)، وفي المناقب ح: ٣٥٩٤ (٧٠٦/٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٤٩ (٥/٧) بالفاظ متقاربة.

١١٦١- **إسناده**: حسن إلى الحسن. وقد روي موقوفاً على عبد الله بن عمر وابن مسعود كما في التخریج.

* عبد ربه: هو ابن عبد الأزدي، مولا هم، أبو كعب، صاحب الحرير، ثقة، من السابقة. تقريب (ص ٣٣٥) تهذيب (١٢٨/٦).

* وعمرو بن أبي قيس: هو الرازي الأزرق، كوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، من الثامنة. تقريب (٤٢٦)، تهذيب (٩٣/٨).

النبي ﷺ فقال: « أولئك أصحاب محمد ﷺ، كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وإقامة دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم كانوا ورب الكعبة على الهدى المستقيم ».

١١٦٢- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زيد بن أوزم، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا إسماعيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ^(١) قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ.

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).

* وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/١) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن أبي سفيان، عن عمرو بن نيهان، عن الحسن، عن عبد الله بن عمر قال: من كان مستنّاً فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد... فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٧/٢) من طريق قتادة، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده منقطع.

وذكره البغوي في شرح السنة (٢١٤/١) من قول ابن مسعود بدون إسناد.

١١٦٢- **إسناده:** حسن.

فيه: سماك بن حرب: صدوق، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلحق. تقدم في ح: ٦٩.

* وإسماعيل هو ابن أبي خالد: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١٧.

* وإسرائيل: هو ابن يونس. ثقة. تقدم في ح: ٢٤٩.

* وأبو قتيبة: هو سلم بن قتية الشَّعْبَرِي، أبو قتية الخراساني، نزيل البصرة صدوق، من التاسعة. تقريب (٢٤٦) تهذيب (١٣٣/٤).

١١٦٣ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا محمد بن مَعمر،

قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو مودود بحر بن موسى، قال:

سمعت الحسن قرأ هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (١)

قال: والله ما هي لأهل حروراء ولكنها لأبي بكر وعمر وأصحابهما.

١١٦٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا الفضل بن زياد،

(١) سورة المائدة. آية: (٥٤).

= * وزيد بن أخزم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٤٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، والطبراني في الكبير ح:

١٢٣٠٣ (١٢/٦) والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٤) وصححه على شرط مسلم

ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن إسرائيل . . . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٣) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن

حميد، والفريابي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وقال

الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد: «رجال رجال الصحيح» المجمع (٦/٣٢٧).

١١٦٣ - إسناده: فيه ضعف.

فيه مؤمل بن إسماعيل: صدوق سبى الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢.

* محمد بن معمر: صدوق. تقدم في ح: ٥٩٤.

* وبحر بن موسى: أبو مودود قال عنه ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صالح.

وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٢/٤١٩)، الثقات (٦/١١٢).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/٢٨٢-٢٨٣) وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن

حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، والبيهقي في الدلائل. الدر المنثور

(٣/١٠٢).

١١٦٤ - إسناده: حسن.

= * عبد الصمد بن يزيد: خادم الفضيل بن عياض. بغدادي، يعرف بمردويه الصائغ.

قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: «حب أصحاب محمد ﷺ ذخراً أدخِرُهُ، ثم قال: رحم الله من ترحم على أصحاب محمد ﷺ وإنما يحسن هذا كله بحب أصحاب محمد ﷺ». قال: وسمعت فضيلاً يقول: قال ابن المبارك: «خصلتان من كانتا فيه؛ الصدق، وحب أصحاب محمد ﷺ أرجو أن ينجو ويسلم».

١١٦٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، عن سلام بن سلم التميمي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين

قال عنه ابن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في ثقاته، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٥٢/٦)، الثقات (٤١٥/٨)، تاريخ بغداد (٤٠/١١).
تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١١٦٥- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: سلام بن سلم التميمي أبو سليمان، يقال له: الطويل، المدائني، متروك. من السابعة. تقريب (٢٦١)، الميزان (١٧٥/٢). وفيه: زيد العمي: ابن الحواري، أبو الحواري، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه: مرة، ضعيف، من الخامسة. تقريب (٢٢٣).

وفيه: البهلول بن حسان بن سنان التتوخي: من أهل الأنبار. ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (١٠٨/٧). وقد تابعه يعقوب بن إبراهيم في الحديث التالي.

* وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة، من =

الله عمر، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأصدقهم
حياء عثمان بن عفان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرؤهم
لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك
ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت
البطحاء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

الثالثة. تقريب (١٢٧).

وإسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال:
صدوق، وقال البغدادي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢/٢١٤)، الثقات (٨/١١٩)، تاريخ بغداد (٦/٣٦٦).

تخريجه:

أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/١٧٦) من حديث أحمد بن يونس قال: حدثنا
سلام . . به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٠٩٧) من طريق كوثر بن حكيم قال: حدثنا نافع
عن ابن عمر عن عمر فذكره .

وكوثر: متروك . كما في الكامل (٢٠٩٦).

وأخرجه أيضاً من حديث كوثر بلفظ: إن أرفأ أمتي بها أبو بكر . . . الحديث .

وقد عزاه الهندي في الكنز: ٣١٢٢ إلى سمويه في الفوائد .

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/٢٢٤ المصورة) إلى ابن عساكر عن أبي محجن
قال: وفيه أبو سعد الأعور البقال .

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب باب (٣٣) ح: ٣٧٩٠ (٥/٦٦٤) من حديث
قتادة عن أنس، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا
من هذا الوجه . . قال: والمشهور حديث أبي قلابة عن أنس . وقد رواه الترمذي في
المناقب ح: ٣٧٩١ (٥/٦٦٥)، وابن ماجه في المقدمة (١١) ح: ١٥٤ (١/٥٥)
وأحمد في المسند (٣/١٨٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٦ (٢/٥٨٨)
من حديث أبي قلابة عن أنس وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عمر في مستدرك الحاكم (٣/٥٣٥)، ومن حديث جابر
بنحوه عند الطبراني في الكبير (١/٢٠١) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٢٢٤ (٣/٢٢٣) .

١١٦٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال: حدثني عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم - قال: حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال ابن صاعد: ابن سلم الطويل المدائني - عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأقضاهم علي، وأقرءهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن / الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك». وذكر صدق أبي ذر.

(ن/٢٣٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد حدثنا ابن صاعد بهذا الحديث من غير طريق عن أبي سعيد وعن ابن عمر وغيرهما عن النبي ﷺ.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

١١٦٦ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥،
وعنه يعقوب بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥.

فقلت : فلو فعل إنسان فعلاً كان له فيه قدوة بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ كان على الطريق المستقيم، ومن فعل فعلاً يخالف فيه الصحابة فنعوذ بالله منه، ما أسوأ حاله .

١١٦٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا عمرو بن عثمان، قال : حدثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » .

قلت : فمن صفة من أراد الله عز وجل به خيراً وسلم له دينه ونفعه الله الكريم بالعلم؛ المحبة لجميع الصحابة، ولأهل بيت رسول الله ﷺ، ولأزواج

١١٦٧ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : حمزة الجزري : وهو ابن أبي حمزة الجعفي، النصيبي، واسم أبيه : ميمون وقيل : عمرو، متروك متهم بالوضع . من السابعة . تقريب (١٧٩) .
* أبو شهاب : أظنه : الحنات الأصغر : صدوق يهم . تقدم في ح : ٥٦٤ .
* عمرو بن عثمان : صدوق . تقدم في ح : ٣٣٠ .
* عمرو بن محمد الناقد : أبو عثمان البغدادي ، نزيل الرقة . ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة . تقريب (٤٢٦) .

تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٧٨٣)، وابن عدي في كامله (٧٨٥/٢) من حديث أبي شهاب عن حمزة الجزري . . به . ومن حديث غسان بن عبيد، ثنا حمزة الجزري . . به نحوه (٧٨٥/٢) .
ورواه الدارقطني في الفضائل ، وابن عبد البر في العلم (١٠٤/٢) من حديث جابر .
قاله العراقي في تخريجه لأحاديث مختصر المنهاج رقم (٥٥)، وقال : إسناده لا تقوم به حجة لأن الحارث بن عتبة مجهول .

=

رسول الله ﷺ والاقتداء بهم، ولا يخرج بفعل ولا بقول عن مذاهبهم، ولا يرغب عن طريقهم، وإذا اختلفوا في باب من العلم، فقال بعضهم: حلال، وقال الآخر: حرام، نظر أي القولين أشبه بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ، وسأل العلماء عن ذلك إذا قصر علمه فأخذ به ولم يخرج عن قول بعضهم. وسأل الله عز وجل السلامة، وترحم على الجميع

تم الجزء الرابع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي وسلم

يتلوه الجزء الخامس عشر

من الكتاب إن شاء الله.

= ورواه البيهقي في المدخل من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس بنحوه من وجه آخر مرسلًا، وقال: متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، ولم يثبت في إسناده. ورواه البزار من رواية عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن ابن المسيب، عن ابن عمر، وقال: منكر لا يصح. وقال ابن حزم: مكذوب باطل. إبطال القياس (ص ٥٣).

إبطال القياس: ص ٥٣، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٠٦/١). انظر تخريج مسند عبد بن حميد (٧٨٣). وقد ذكره الشيخ الألباني حفظه الله في أنسلسلة الضعيفة (١٤٠-١٥٣) وتكلم على طريقه.

الجزء الخامس عشر عشر

بسم الله الرحمن الرحيم .
وبه نستعين .

١١١ - باب

ذكر الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

واجب على كل مسلم عقل عن الله عز وجل ، وصانه عن مذاهب الرافضة
والناصبية أن يشهد لمن شهد له النبي ﷺ بالجنة . إذ كان على حراء فتزلزل به
الجبيل^(١) ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم / وتقام سائر
العشرة فقال له : اسكن فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وكذا كانوا كما
قال النبي ﷺ رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة الذي ضمن الله عز وجل
لهم في كتابه أنه لا يخزيهم ، وأنه يتم لهم نورهم يوم القيامة ، ويغفر لهم ،

(١) ورد في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة . باب : قول النبي ﷺ :
لو كنت متخذاً خليلاً إلخ . ح : ٣٦٧٥ من حديث أنس أن النبي ﷺ
صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : أثبت أحد ، فأثبنا عليك
نبي وصديق وشهيدان ح : ٣٦٧٥ (٧/٢٦) وفي ح : ٣٦٨٦ و ٣٦٩٩ .
وورد في مسلم وغيره كما ذكر المؤلف في الأحاديث التالية أن الجبل حراء
والذي عليه المذكورون وبقيّة العشرة . قال الحافظ ابن حجر : «فقوي تعدد
القصة» . (الفتح ٧/٤٧) .

وورد في حديث ثمامة بن حزن القشيري عن عثمان رضي الله عنه أن الجبل
ثبير بمكة ، وعليه النبي ﷺ والخلفاء الثلاثة بعده . رواه الترمذي في المناقب
باب في مناقب عثمان رضي الله عنه ح : ٣٧٠٣ (٥/٦٢٨) . قال الترمذي :
هذا حديث حسن . وقد روي من غير وجه عن عثمان .

وأخبر أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه، وأنه أعدَّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، فرضي الله عنهم ونفعنا بحبهم، وبحب أهل بيت رسول الله ﷺ، وبحب أزواجه رضي الله عنهم أجمعين.

١١٦٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا حمزة بن عون المسعودي، قال: حدثنا أبو إبراهيم؛ محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر بن عياش، عن عاصم / بن أبي النجود، عن زر بن حبیش، قال: إني لقاعد عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعتنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عشرة في الجنة». وهو على إخراج، ورسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

١١٦٩- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

١١٦٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: محمد بن القاسم الأسدي: كذبه، تقدم في ح: ٢٤١.
وفيه: حمزة بن عوف المسعودي: ذكره ابن حبان في الثقات (٢١٠/٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الثقات (٢١٠/٨).

وعاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

تخریجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق وسيأتي له شواهد أخرى قريباً، وقد روي من حديث سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وأنس بن مالك، وبريدة وجبير بن نفير، وعثمان بن عفان.

وقد خرج بعض هذه الطرق الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٧٥ (٥٥٨/٢).

١١٦٩- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الله بن ظالم: التميمي المازني، صدوق لينه البخاري. من الثالثة. تقريب =

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت . قال : قلت : وما ذاك قال : كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، فقال رسول الله ﷺ أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال قلت : فمن العاشر؟ قال : أنا .

١١٧٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال : حدثني عمي وهو عبد الله بن

(٣٠٨) وقد تابعه سالم بن أبي الجعد عند ابن سعد (٣/٣٨٣).

وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي : ثقة، تغير حفظه في الآخر . تقدم في ح : ٧٨ .

وقد تابعه منصور عند ابن أبي عاصم ح : ١٤٢٥ و ١٤٢٦ (٢/٦١٨).

تخريجه :

أخرجه أحمد (١/١٨٨ و ١٨٩)، والترمذي في المناقب . باب : مناقب سعيد بن زيد . ح : ٣٧٥٧ (٥/٦٥١ وقال : حسن صحيح)، وأبو داود في الستة . باب في الخلفاء ح : ٤٦٢٣ (عون ١٢/٤٠٠)، وابن ماجه في المقدمة . باب : فضائل أصحاب النبي ﷺ (فضل العشرة رضي الله عنهم) ح : ١٣٤ (١/٤٨)، وابن أبي عاصم ح : ١٤٢٧ (٢/٦١٨) والحاكم في مستدركه (٣/٤٥٠)، والحميدي في مسنده ح : ٨٤ جميعهم من طرق عن حصين . . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٨٣) من حديث سالم بن أبي الجعد عن سعيد ابن زيد . . . به نحوه .

١١٧٠ - **إسناده :** حسن .

فيه : سهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ . لكن له شواهد تقويه تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر .

وفيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام، وقد وثقه بعضهم . تقدم في ح : ٤ . وقد

وهب، قال : حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير ابن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فسكن الجبل.

١١٧١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ : «اثبت فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد».

توبع كما في التخريج.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : أبو عبيد الله . صدوق ، تغير بأخرة . من الحادية عشرة . تقريب (٨٢) . وقد توبع أيضاً .

تخرجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٢٤١٧ (٤/ ١٨٨٠) ، وابن حبان ح : ٦٩٨٣ من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد . . . به ، وأخرجه مسلم ح : ٢٤١٧ (٤/ ١٨٨٠) ، وأحمد (٢/ ٤١٩) ، والترمذي في المناقب . باب في مناقب عثمان ح : ٣٦٩٦ (٥/ ٦٢٤) وقال : حديث صحيح) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٤١ (٢/ ٦٢١) جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل . . . به .

١١٧١ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه النضر بن عبد الرحمن ، أبو عمر الخزاز . متروك . من السادسة . تقريب (٥٦٢) .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٤٦ (٢/ ٦٢٢) من حديث أبي الربيع . . . به .

وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وابن عوف، وسعد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.»

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولكل حديث من هذه طرق جماعة نكتفي منها بما ذكرنا.

١١٧٢- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال :

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي اليعفور، عن يزيد بن الحارث العبدي، قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير، فأوسع له إلى جنبه فقال : أشهد أنني سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : ليتني

١١٧٢- **إسناده :**

فيه يزيد بن الحارث العبدي . ذكره ابن حبان في ثقاته (٥٤٧/٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٧/٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبقية رجال إسناده ثقات .

وأبو يعفور : هو وقدان العبدي - كما نص عليه ابن أبي حاتم في ترجمة يزيد (٢٥٧/٩) وهو أبو يعفور الكبير مشهور بكنيته ، ويقال اسمه : واقد . ثقة من الرابعة . قريب (٥٨١) ، تهذيب (١٢٣/١١) .

* وعمرو بن محمد : ثقة حافظ . تقدم في ح : ١١٦٧ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٣٢ (٦١٩/٢) من حديث شعيب بن حرب ، ثنا شيبان أبو معاوية . . . به ، وعزاه صاحب كنز العمال ح : ٣٦٧٤٢ إلى ابن عساكر .
وروى نحوه الإمام أحمد (١٨٨/١) ، وابن أبي عاصم ح : ١٤٣٣ (٦١٩/٢) من حديث سعيد بن زيد ، وفيه قصة سب علي رضي الله عنه عند المغيرة وإنكار سعيد لذلك وذكره لحديث أنهم من أهل الجنة . وانظر ح : ١١٦٩ وتخريجه .

قد رأيت رجلا من أهل الجنة، فقال : أنا من أهل الجنة، فقال : إني لست عنك
أسأل قد عرفت أنك من أهل الجنة. قال : فأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل
الجنة، وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة،
وظلحة من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة
وعبد الرحمن / من أهل الجنة». ولو شئت لسميت العاشر. قال : عزمت
عليك لما سميته قال : أنا - يعني سعيد بن زيد - .

(٥/٢٣٧)

١١٧٣ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن
عثمان بن كرامة، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن أبي يعفور،
عن يزيد بن الحارث العبدي، قال : قدم سعيد بن زيد الكوفة، فدخل على
المغيرة بن شعبة. فذكر مثل حديث الفريابي .

١١٧٤ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا
عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

١١٧٥ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،
قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي

١١٧٣ - إسناده وتخريجه : كسابقه .

ومحمد بن عثمان بن كرامة : ثقة . تقدم في ح : ٧٠٨ .

١١٧٤ و ١١٧٥ - انظر ح : ١١٧٦ .

١١٧٦- **وإسناده** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم المروزي، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

١١٧٦- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
تقدم في ح: ٢١٩. لكن الحديث له شواهد تقويه.
* وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني، ثقة من السادسة.
تقريب (٣٣٩).

تخریجه:

أخرجه أحمد (١/١٩٣)، والترمذي في المناقب - باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف. ح: ٣٧٤٧ (٥/٦٤٧) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٩١ (ص ١٠٦) وابن حبان ح: ٧٠٠٢ (١٥/٤٦٣) جميعهم من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي... به.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول.

١١٢ - باب

ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
ونفعنا بمحبتهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم بيانها في كتاب الله عز وجل، وفي سنة رسول الله ﷺ، وبيان من قول
أصحاب رسول الله ﷺ، وبيان من قول التابعين لهم بإحسان . ولا ينبغي لمسلم
عقل عن الله عز وجل أن يشك في هذا .

فأما دليل القرآن فإن الله عز وجل قال : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ (١) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فقد والله أنجز الله الكريم لهم ما وعدهم به، جعلهم الخلفاء من بعد
الرسول ﷺ ومكنهم في البلاد، وفتحوا الفتوح، وغنموا الأموال، وسبوا ذراري
الكفار، وأسلم في خلافتهم خلق كثير، وقاتلوا من ارتد عن الإسلام حتى
أجلوهم، وراجع بعضهم، كذلك فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان

(١) سورة النور . آية : (٥٥) .

سيفه فيهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة، وكذلك الخليفة الرابع وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان سيفه في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة، فأعز الله الكريم دينه بخلافتهم، وأذلوا الأعداء، وظهر أمر الله ولو كره المشركون، وسنوا للمسلمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع أمة محمد ﷺ من أهل السنة والجماعة.

وأما ما جاء عن النبي ﷺ فإنه روى سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون سنة». ثم قال: أمسك: أبو بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة، وعلي ست وكذا ولوها.

(٥/٢٣٨)

وكذا روى أبو بكر عن النبي ﷺ بهذا. /

وقال ﷺ: «الأئمة من قریش».

وقول النبي ﷺ: «عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ».

وسند ذكر السنن والآثار في ذلك:

١١٧٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال

١١٧٧ - إسناده: حسن.

فيه: سعيد بن جُمهان الأسلمي، أبو حفص البصري، صدوق، له أفراد، من الرابعة. تقريب (٢٣٤). وبقيّة رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٥/٢٢٠ و ٢٢١) وعلي بن الجعد في مسنده ح: (٣٤٤٦) والطبراني =

حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان،
عن سفيينة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون سنة». ثم قال:
أمسك؛ خلافة أبي بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة وعلي ست.

قال علي بن الجعد: قلت لحماة بن سلمة: سفيينة القائل أمسك؟

قال: نعم.

في الكبير ح: ١٣ (٥٥/١) والحاكم في المستدرک (٧١/٣) وصححه وابن حبان في
صحيحه ح: ٦٩٤٣ (٣٩٢/١٥) بترتيب ابن بلبان) والبخاري في شرح السنة ح:
٣٨٦٥ (٧٤/١٤) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة... به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٨٥ (٥٦٤/٢) والطبراني في الكبير ح:
١٣٦ (٨٩/١) وح: ٦٤٤٣ (٩٧/٧) وأبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح:
٤٦٢٢ (عون ٣٩٩/١٢) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من حديث العوام بن
حوشب... به.

وأخرجه أبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح: ٤٦٢٢ (عون ٣٩٧/١٢) والطبراني
في الكبير ح: ٦٤٤٤ (٩٧/٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٥٧ (٣٥/١٥)
والحاكم في المستدرک (١٤٥/٣) من حديث عبد الوارث بن سعيد... به.
وأخرجه أحمد (٢٢١/٥) والطحاوي في مسنده ح: ١١٠٧ (ص ١٥١) والترمذي
في الفتن. باب ما جاء في الخلافة. ح: ٢٢٢٦ (٥٠٣/٤) والطبراني في الكبير ح:
٦٤٤٢ (٩٧/٧) جميعهم من طريق حشر بن نباتة، عن سعيد بن جهمان... به.
قال الترمذي: (هذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا
نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان). وصححه الإمام أحمد (المستدرك من مسائل
الإمام أحمد للخلال ورقة ٦٤) وللحديث شاهد من حديث أبي بكره سيأتي ذكره في
ح: ١١٨٠ وآخر من حديث جابر. ذكره الألباني في الصحيحة ح: ٤٦٠ (١٩٨/١)
وأفاض في تخريجه. وحسن حديث سعيد، وصححه بهذين الشاهدين والله
أعلم.

١١٧٨- **وَأَخْبَرَنَا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي

شيمة قال: حدثنا يزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، قالوا: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثنا سعيد بن جمهان قال: سمعت سفيينة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». فحسبنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم.

١١٧٩- **وَأَخْبَرَنَا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا محمد بن

إشكاب قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن سعيد ابن جمهان، عن سفيينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». قال: فَعَدَّوْا ذلك فوجدوه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١٠١/ع)

ولحديث سفيينة طرق جماعة/

١١٧٨- **إسناده:** حسن. تقدم وتخرجه في الحديث السابق.

١١٧٩- **إسناده:**

فيه عمرو بن عون الواسطي: مولى آل العجفاء السلمي ذكره البخاري في تاريخه (٣٦١/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٥/٨)

وفيه: سعيد بن جمهان: تقدم في ح: ١١٧٧

وفيه: محمد بن إشكاب: وهو ابن الحسين: صدوق. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي تقدم في ح: ١١٥. وقد عنعن هنا، لكنه ورد مقروناً بيزيد بن هارون في الحديث السابق، وصرح فيه أيضاً بالإخبار.

تخرجه:

تقدم في ح: ١١٧٧.

١١٨٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن المِقسَمي - قال ابن أبي داود: ولم نكتبه إلا عنه وكان أبي يسأل عنه - قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدنا مع زياد على معاوية [رضي الله عنه] فلما دخلنا عليه قال لأبي: يا أبا بكرة حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون، ثم تكون ملكاً».

١١٨١ - **حدثنا** أبو بكر عبد [الله] ^(١) بن محمد بن عبد الحميد

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

١١٨٠ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. وبقية رجاله ثقات.

* عبد الرحمن بن أبي بكرة: تفنec بن الحارث الثقفي، البصري. ثقة، من الثانية. تقريب (٣٣٧).

* إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي، أبو إسحاق المصيصي المِقسَمي، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (٧٩).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في السنة. باب: في الخلافة ح: ٤٦١١ (عون ٣٨٨/١٢) وأحمد (٥/٤٤ و ٥٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٥ سلمة.. به.

وتقدم في ح: ١١٧٧ من حديث سفينة. وتخريجه هناك.

١١٨١ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه ربيعة بن سيف: المعافري. صدوق، له مناكير، من الرابعة. تقريب (٢٠٧).

الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني خالد بن يزيد، قال حدثني سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُفَيِّ بن مَاتِع، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليكونن منكم اثنا عشر خليفة؛ أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً، فقال رجل: من، هو يا رسول الله؟ قال: عمر بن الخطاب. ثم التفت إلى عثمان بن عفان فقال: وأنت يسألك الناس أن تخلع قميصاً كساكه الله عز وجل، فوالذي بعثني بالحق لننخلعته لم تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط». فقال رجل من قومه: ما لنا ولهذا! إنما جلسنا لذكرنا قال: فقال: أما لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحداً واحداً.

وفيه سعيد بن أبي هلال: صدوق. وصفه الإمام أحمد بالاختلاط. تقدم في ح: ٤٢٣.

وفيه: عبد الله بن صالح: كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥٢ (٥٤٨/٢) و١١٦٩ و١١٧١ (٥٥٨-٥٥٧/٢) والطبراني في الكبير ح: ١٢ (٥٤/١) وح: ١٤٢ (٩٠/١) من طريق عبد الله بن صالح. به.

والشطر الأول له شاهد من حديث جابر بن سمرة رواه البخاري في الأحكام. باب (٥١) (٢١١/١٣) ومسلم في الأمارة. باب: الناس تبع لقريش ح: ١٨٢١ (١٤٥٢/٣) وأحمد (١٠٦/٥) ومسألة خلع القميص له شاهد من حديث عائشة عند الإمام أحمد (٦/٧٥، ٨٦، ١١٤، ١٤٩) والترمذي في مناقب عثمان ح: ٣٧٠٥ (٥/٦٢٨) وقال: حسن غريب) وابن ماجه في المقدمة باب: (١١) ح: ١١٢ (٤١/١).

١١٨٢- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند شُفَيِّ الأصبحي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً وصاحب رحا داراة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً، قالوا: ومن هو؟ قال: عمر بن الخطاب، قال: ثم التفت إلى عثمان فقال: يا عثمان إن كساك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى^(١) الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط.

(٥/٢٣٩)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ولي الخلافة بعد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم خلق كثير، فمنهم من عدل فأجره على الله، ومنهم من قصر فيما يجب لله عز وجل عليه وأسرف.

وقد ورد الجميع إلى الله عز وجل وهو أحكم الحاكمين، وقد أمرنا نحن بالسمع والطاعة لهم في غير معصية، وبالصلاة خلفهم وبالجهاد معهم، وبالحج معهم، مع البر منهم والفاجر والعدل منهم والجائر، ولا نخرج عليهم، والصبر

(١) في (ن): لا ترى رائحة الجنة.

١١٨٢- إسناده: ضعيف.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

حتى يفرج الله عز وجل .

قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، ما تقول في أمرائنا هؤلاء ؟ فقال الحسن :
ما عسى أن أقول فيهم ، هم لِحَجْنًا ، وهم لِعَزْوِنَا وهم لقسم فيعنا وهم لإقامة
حدودنا ، والله إن طاعتهم لغيظ ، وإن فرقتهم لكفر وما يصلح الله بهم أكثر مما
يفسد .

وقيل للحسن : يا أبا سعيد ، إن خارجيًا خرج بالخرابة . فقال : « المسكين
رأى منكراً فأنكره ، فوقع فيما هو أنكر منه »^(١) .

(١) تقدم مسنداً في ح : ٤٨ .

١١٣ - باب

ذكر بيان خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد

رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يختلف من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أنه لم يكن خليفة بعد رسول الله ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، لا يجوز لمسلم أن يقول غير هذا، وذلك لدلائل خصه الله الكريم بها، وخصه بها النبي ﷺ في حياته، وأمر بها بعد وفاته.

منها: إنه أول من أسلم من الرجال، وأول من صدق الرسول ﷺ، وصحبه وأحسن الصحبة، وأنفق عليه ماله، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، وعاتب الله عز وجل الخلق كلهم في النبي ﷺ إلا أبا بكر فإنه أخرجه من المعاتبه وهو قوله عز وجل: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ....﴾ الآية (١).

والصابر معه بمكة في كل شدة، ورفيقه في الهجرة.

ومرض النبي ﷺ فلم يمكنه الخروج إلى الصلاة فأمر أن يتقدم أبو بكر فيصلب بالناس، ولا يتقدم غيره.

(١) سورة التوبة. آية: (٤٠).

وصلى ﷺ خلفه، وخرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف وقال لبلال : «إن أبطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس».

وقال ﷺ : «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر».

وقال النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار وقد علم ﷺ أن أبا بكر إنما حزنه على النبي ﷺ وإشفاقه عليه، فقال له النبي ﷺ : «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!».

فكل هذه الخصال الشريفة الكريمة دلت على أنه الخليفة بعده، لا يشك في هذا مؤمن.

وأما ما كان بعد وفاته فإنه رواه جبير بن مطعم أن امرأة أتت النبي ﷺ فكلّمته في شيء فأمرها أن / ترجع إليه، فقالت : يا رسول الله؛ أ رأيت إن لم أجذك؟ - تعرض بالموت - فقال لها : «إن لم تجديني فأتي أبا بكر».

ثم بايعه المهاجرون والأنصار معرفة منهم بحق أبي بكر وفضله، ومن بايعه^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فهو^(٢) أول من بايعه من بني هاشم .

وروى الشعبي عن شفيق بن سلمة قال : قيل لعلي بن أبي طالب رضي

(١) في (ن) : وبايعه .

(٢) في (ن) : لهو .

الله عنه وقت ما قتل : استخلف علينا . فقال : ما أستخلف ، ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم ، كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم .

وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قام بعدما بويع له وباع له علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثاً يقول : « أيها الناس قد أفلتكم بيعتكم . هل من كاره ؟ قال : فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول : لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك ، قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك » .

وقال علي رضي الله عنه في حديث طويل ، وقد دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد ، وقد سألاه بعد رجوعه من قتال الجمل فقالا : هل معك عهد من رسول الله ﷺ ؟ فقال : أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله ، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولولم أجد إلا يدي هذه ، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة ، لم يمت فجاءه ولم يقتل قتلاً ، مرض ليالي وأياماً ، أو أياماً وليالي يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة ، فيقول : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . وهو يرى مكاني ، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين فريضتنا لديننا من رضي رسول الله ﷺ لديننا ، فولينا الأمر أبا بكر ، فأقام أبو بكر [رضي الله عنه] بين أظهرنا ، الكلمة جامعة ، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة ، فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه ، فلما

حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر [رضي الله عنه] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم ذكر علي رضي الله عنه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فذكر من فضله ومن شرفه وبيعته له ورضاه بذلك، والسمع والطاعة له، وسنذكر ما قاله في الجميع إن شاء الله . وصدق علي رضي الله عنه . وروي عن الحسن قال : قال علي رضي الله عنه : قدم رسول الله ﷺ أبا بكر [رضي الله عنه] فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً / ولو أراد أن يقدمني لقدمني، (ع/١٠٢) فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لدينا .

وروى عبد خير قال : سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء . قال : فأتني عليه . قال : ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر رضي الله عنه على خير ما قبض الله عز وجل عليه (١) أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسننهما، ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد وكان خير / (ن/٢٤١) هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر .

وقال علي رضي الله عنه : سبق رسول الله ﷺ، وثني أبو بكر وثلاث عمر . يعني سبق رسول الله بالفضل، وثني أبو بكر بعده بالفضل وثلاث عمر بالفضل

(١) ساقطة من (ن) .

بعد أبي بكر.

قال محمد بن الحسين:

هذا كله مع ما يروى عن علي رضي الله عنه في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما يدل على ما قلنا. وسندكر فضلهما من قول علي رضي الله عنهم ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين ويُسخن به أعين المنافقين، ويدل نفس كل رافضي وناصبي قد خطي بهم عن طريق الحق وسلك بهما طرق الشيطان، فاستحوذ عليهم فهم في غيهم يترددون، وعن طريق الرشاد متنكبون.

١١٤ - باب

ذكر الأخبار التي دلت على ما قلنا

١١٨٣ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال : حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت : يا رسول الله أرأيت إن لم أجذك ؟ - كأنها تعني الموت - فقال : «إن لم تجديني ايتي أبا بكر».

١١٨٤ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلؤداني، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال : أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أن أباه جبير

١١٨٣ - إسناد: صحيح.

فيه محمد بن عثمان : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٦٤٨ . وقد تابعه يزيد بن هارون في الحديث التالي . وغيره من الثقات كما في التخريج .

تخرجه :

رواه البخاري في فضائل الصحابة . باب قول النبي ﷺ : «لو كنت متخذًا خليلاً...» ح : ٣٦٥٩ (٢٢/٧) وفي الأحكام ح : ٧٢٢٠ (٢١٨/١٣) وح : ٧٣٦٠ (١٣/٣٤٢) ومسلم في فضائل أبي بكر ح : ٢٣٨٦ (٤/١٨٥٦) والطيالسي في مسنده ح : ٩٤٤ (ص ١٢٧) وأحمد (٨٣/٤ ، ٨٢) والترمذي ح : ٣٦٧٦ (٥/٦١٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١١٥١ (٢/٥٤٧) جميعهم من طرق عن إبراهيم بن سعد . . به .

١١٨٤ - إسناد: صحيح.

تخرجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

ابن مطعم حدثه أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأمر
قالت: إن جئت يا رسول الله فلم أجذك؟ - تعرض بالموت - فقال لها: «إن لم
تجديني فأني أبا بكر».

١١٨٥- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عمار بن
الحسن ومحمد بن حميد الرازي قالا: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ - وهو يحيى بن واضح -
قال: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال رجل لأبي بكر: يا
خليفة الله. قال: لست خليفة الله، ولكنني خليفة رسول الله ﷺ.

١١٨٦- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١١٨٥- **إسناده**: ضعيف للإنقطاع،

فإن ابن أبي مليكة لم يسمع من أبي بكر.

ومحمد بن حميد: بن حبان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه
من العاشرة: تقريب (٤٧٥).

وقد ورد مقروناً بعمار بن الحسن الهلالي وهو، أبو الحسن الرازي، ثقة، من
العاشرة: تقريب (٤٠٧) تهذيب (٣٩٩/٧).
وبقية رجاله ثقات.

* يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو ثُمَيْلَةَ المروزي، مشهور بكنيته ثقة، من
كبار التاسعة: تقريب (٥٩٨)

وقد تابعه يحيى بن زكريا في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/١) وابن سعد في الطبقات (١٨٣/٣) والخلال في
السنن: ٣٣٤ (٢٧٤/١) من حديث وكيع، عن نافع... به.

١١٨٦- **إسناده**: كسابقه.

وجد البغوي هو أحمد بن منيع الثقة الحافظ. تقدم في ح: ٢١١. كما جاء مصرحاً به
في ح: ١٢٥٢. وهو جده لأمه.

ويحيى بن زكريا: ثقة متقن. تقدم في ح: ٤١٦.

قال : حدثني جدي قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال : حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر رضي الله عنه : يا خليفة الله، قال : أنا خليفة محمد ﷺ، وأنا راض بذلك - يعني : وكره^(١) أن يقال : يا خليفة الله عز وجل .

١١٨٧- **وَأَخْبَرَنَا** أبو القاسم أيضاً قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال : حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم قال : « وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَيْرُ خَلِيفَةِ أَرْحَمِهِ بَنَّا وَأَحْنَاهُ عَلَيْنَا » .

(١) في (ن) : فكره .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١١٨٧- إسناده : حسن .

فيه جعفر بن محمد الصادق : صدوق . تقدم في ح : ٨٤ .

وفيه يحيى بن سليم الطائفي : صدوق سئ الحفظ . تقدم في ح : ٢٥٨ . لكن رواه الحميدي، عن يحيى عند اللالكائي . ح : ٢٤٥٩ (٧/١٢٩٩) ورواية الحميدي عنه صحيحة .

تخريجه :

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ص ٣٢٦) من طريق زهير بن محمد ثنا يحيى . . به . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦٩٩ (١/٤٣٩) من حديث محمد بن قدامة ثنا يحيى بن سليم . . به .

وأخرجه اللالكائي ح : ٢٤٥٩ (٧/١٢٩٩) من حديث الحميدي، عن يحيى بن سليم . . به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا يحيى بن سليم . . به وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه في ح : ١٤٨ (١/١٦٢) من طريق ابن عينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه سمعه من عبد الله بن جعفر قال : ولينا أبو بكر فما ولينا أحد من الناس مثله .

١١٨٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن منصور الضبيعي، قال: حدثنا شبابة - يعني: ابن سوار - قال: حدثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جَنَابٍ كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

استخلف علينا. قال: ما أستخلف، ولكن إن يرد الله بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

١١٨٩ - حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا / مساور الوراق، عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا (٥/٢٤٢)

١١٨٨ - إسناده: ضعيف.

فيه: شعيب بن ميمون الواسطي، صاحب البزور، ضعيف عابد، من [الثامنة] (*) تقريب (٢٦٧) تهذيب (٣٥٧/٤). وأبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي، مشهور بكنيته، ضعفه لكثرة تدليسه. لكنه ورد مقروناً بحصين بن عبد الرحمن وهو ثقة تغير حفظه في الآخر. تقدم في ح: ٧٨.

* وأيوب بن منصور الضبيعي: لعله الكوفي، روى عنه أبو داود. صدوق يهتم من العاشرة. تقريب (١١٩) تهذيب (٤١٢/١) الميزان (٢٩٤/١).

تخریجه:

أخرج ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥٨ (٥٥١/٢) والحاكم في المستدرک (٧٩/٣) واليزار في مسنده (٢٦٠ زوائد) والبيهقي في الدلائل (٢٢٣/٧) من طرق عن شعيب بن ميمون. به.

والحديث ضعفه الألباني وذكر أن للطرف الأول منه شواهد صحيحة. فذكرها انظر ظلال الجنة (٥٥٢/٢) وسيأتي ذكر بعضها.

١١٨٩ - إسناده:

فيه عمرو بن سفيان. ذكره البخاري في تاريخه (٣٣٤/٦) وابن حبان في الثقات =

* التصويب من نسخة أبي الأشبال. وفي النسخ الأخرى: الثالثة: وهو خطأ.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقال: أما بعد: فإن الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً فنتبع أمره، ولكننا رأيناها من تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر رحمه الله فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام.

١١٩٠- **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد

(١٨٣/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومساور الوراق: الكوفي؛ اسم أبيه سوار بن عبد الحميد. صدوق. من السابعة. تقريب (٥٢٧).

* مروان هو: ابن معاوية الفزاري. ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٩٧.

* وأيوب بن محمد: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٤/٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٦ (٥٧٠/٢) من طريق الأسود عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي... وذكره الحافظ في التهذيب في ترجمة قيس العبدى (٤٠٧/٨) من طريق مساور عن عمرو... به ومن عدة طرق أخرى عن عمرو... به.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (١١٤/١) وابنه من طريقه في السنة ح: ٢٣٢٧ و١٣٣٣ والمروزي في كتاب الفتن ح: ١٩٧ (٨٦/١) تحقيق سمير الزهيري) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل عن علي... وأخرجه عبد الله بن أحمد ح: ١٣٢٩ (٥٦٧/٢) من طريق الأسود بن قيس العبدى، عن أبيه قال: شهدت خطبة علي... فذكره.

وأخرجه في ح: ١٣٣٤ (٥٦٩/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٢٣/٧) من حديث الأسود عن عمرو بن سفيان... به.

١١٩٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه: أبو الجحاف: داود بن أبي عوف سويد التميمي، مولا هم، مشهور بكنيته. صدوق شيعي ربما أخطأ. تقريب (١٩٩). إلا أنه لم يسمع من أبي بكر.

ابن معاوية بن [صالح] ^(١)، قال: حدثنا علي بن هاشم ^(٢)، عن أبيه، عن أبي الجحّاف قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بعد ما بويع له، وبائع له علي رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثاً يقول: أيها الناس؛ قد أقلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس يقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس ثلّيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحّاف قال: احتجب أبو بكر رضي

-
- (١) في الأصل و (ن): صالح. والصواب: المثبت بيمين وجيم. كما في مصادر الترجمة.
(٢) مصححه في هامش الأصل. وفي (ن): هشام. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ٣٣٥.
-

وفيه: هاشم بن البريد: أبو علي الكوفي. ثقة إلا أنه رمي بالتشيع. من السادسة. تقريب (٥٧٠).

وابنه علي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.
وفيه: محمد بن معاوية: هو ابن مالج الأنماطي. أبو جعفر البغدادي. صدوق ربما وهم، من العاشرة.

تقريب (٥٠٧) تهذيب (٤٦٣/٩) الثقات (١١٦/٩).

تخرجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠١ (١/١٣١) من حديث علي بن هاشم... به.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٢ (١/١٣٢) والخلال في السنة ح: ٣٧٢ (١/٣٠٤) من حديث ثلّيد عن أبي الجحّاف... به.

وعزه صاحب الكتز (٥/٦٥٤) لابن النجار.

١١٩١ - إسناده: ضعيف.

فيه: الانقطاع بين أبي بكر وأبي الجحّاف كما تقدم.

الله عنه عن الناس ثلاثاً يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أفلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩٢ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذات يوم طيب نفس ومزاحاً، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك. قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي. قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحباً، قلنا: حدثنا عن أبي بكر. قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقاً على لسان جبريل عليه السلام، ولسان محمد ﷺ، كان

وفيه: تليد بن إسماعيل الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف. من الثامنة. تقريب (١٣٠).
* محمد بن هارون الفلاس: المخرمي، البغدادي: قال ابن أبي حاتم: من الحفاظ الثقات. الجرح والتعديل (١١٨/٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١١٩٢ - **إسناده:** ضعيف.

فيه: العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، أبو محمد الرقي: فيه لين، من التاسعة. تقريب (٤٣٦)

وفيه: الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.
* النزال بن سبرة: الهلالي الكوفي، ثقة، من الثانية. وقيل: له صحبة. تقريب (٥٦٠)
* هلال بن العلاء بن هلال الرقي: صدوق. من الحادية عشرة. تقريب (٥٧٦).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٢/٣) من حديث هلال بن العلاء. به دون الجملة

خليفة رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لدينانا... وذكر الحديث (١).

١١٩٣ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه يصلي بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائباً ولا مريضاً، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدينانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا.

(١) سنأتي بتمامه في ح: ١٨٢٥.

الأنخيرة. قال الذهبي في تلخيصه: «هلال بن العلاء منكر الحديث» أ. هـ.
وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٥٥ (١٢٩٤/٥) من حديث هلال بن العلاء... به.
١١٩٣ - إسناده: ضعيف جداً.
فيه: أبو بكر الهذلي. قيل اسمه: سلمى بن عبد الله، وقيل: روح. أخباري متروك الحديث من السادسة. تقريب (٦٢٥).
وفيه: محمد بن خالد: بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، ضعيف، من العاشرة. تقريب (٤٧٦).
وفيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.
وفيه: إبراهيم بن فهد: هو ابن حكيم البصري، قال ابن عدي: سائر أخاذه مناكير، وهو مظلم: كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه، وقال البرذعي: ما رأيت أكذب منه. طبقات المحدثين ترجمة (٢٩٣). ولسان الميزان (٩١/١) ومعجم ابن الأعرابي (٣٠٢/٢).

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٣/٣) والخلال في السنة ح: ٣٣٣ (٢٧٣/١) - (٢٧٤) والبلاذري في أنساب الأشراف (٥٥٨/١) من طريق أبي بكر الهذلي عن الحسن... به. وعزه السيوطي لابن عساكر بأطول مما هنا تاريخ الخلفاء (ص ١٧٧) وانظر الاستيعاب (٩٧١/٣) والصفوة (٢٥٧/١) وأسد الغابة (٢٢١/٣).

١١٩٤ - **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن

ابن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن
قال: دخل عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب رضي الله
عنه بعد ما فرغ من قتال الجمل فقالا له: أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت؛ رأياً
رأيتك حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن
كان / رأياً رأيتك أجبنك في رأيك وإن كان عهداً عهد إليك رسول الله ﷺ
فأنت الموثوق المأمون على رسول الله ﷺ فيما تحدث عنه. قال: فتشهد علي
رضي الله عنه قال - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال: فقال: أما أن يكون
عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ
ما تركت أخا تيم ابن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولو لم أجد إلا يدي هذه.
ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأة، ولم يقتل قتلاً، مرض ليالي وأياماً
- [أو] ^(١) أياماً وليالي - فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «مروا أبا بكر

(١) في الأصل و(ن): و.

١١٩٤ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه أبو بكر الهذلي المذكور في الحديث السابق: متروك الحديث.

* الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

وأبو معاوية الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث
غيره. تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة مختصراً ح: ٣٤٩ (١/٢٨٢) من طريق وكيع عن أبي بكر
الهذلي. به.

ونسبه الهندي في كثر العمال إلى إسحاق بن راهويه. ح: ٣١٦٥٠ (١١/٣٢٨)
وعزه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧٧) لابن عساكر عن الحسن أيضاً.

فليصل بالناس». وهو يرى مكاني، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا، فولينا الأمر أبا بكر رضي الله عنه، فأقام أبو بكر رحمه الله بين أظهرنا، الكلمة جامعة والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله فأقام عمر بين أظهرنا؛ الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع (١) منه البراءة، فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه إن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها في ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا (٢) عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع لكم نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله؟ وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا الميثاق في عنقي لعثمان، فاتبعت عثمان رحمه الله بطاعته حتى أدبت له حقه».

١١٩٥ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

(١) في (ن): ولا يقطع.

(٢) في (ن): فيها.

جعفر أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، قال: حدثنا سليمان بن الحكم قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن سويد بن غفلة قال: لما بايع الناس أبا بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس أذكركم بالله أيما رجل ندم على بيعتي لما قام على رجليه. قال: وأكب^(١) الناس كأنما صب على رؤوسهم السخن، قال: فقام إليه علي بن أبي طالب ومعه السيف فدنا منه حتى وضع رجلا على عتبة المنبر والأخرى على الحصبي فقال: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!».

١١٩٦ - **وحدثني** عمر بن أيوب / السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية بن [صالح]^(٢)، قال حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن

(١) في (ن): فأكب.

(٢) في الأصل و(ن): صالح. والصواب المثبت بميم وجيم كما في مصادر الترجمة. . تقدم في ح: ١١٩٠.

* فيه: سليمان بن عمرو النخعي: كذاب. قال الإمام أحمد: «كان يضع الأحاديث المكذوبة». الجرح والتعديل (١٣٢/٤) تاريخ بغداد (١٥/٩).

* وسليمان بن الحكم: أبو عوانه الكلبي. قال ابن أبي حاتم: ربما أخطأ، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال النفيلى: لا بأس به. الثقات (٢٧٥/٨) الجرح والتعديل (١٠٧/٤) تاريخه بغداد (٢٩/٩).

* وأحمد بن عبد الله بن زياد التستري: ذكره الخطيب في تاريخه (٢١٨/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

تقدم قريباً منه في ح: ١١٩٠.

١١٩٦ - **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه: الحسن بن عمارة. متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

عمارة عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتنقصونهما^(١)، فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمّر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك. قال علي رضي الله عنه: أعود بالله، أعود بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحباؤه ووزيراؤه. رحمة الله عليهما، ثم قام دافع العين يبكي، قابضاً على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته، ينظر فيها وهي بيضاء، حتى اجتمع الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش، وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة وبرى النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفا يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله

(١) في (ن): ويتنقصونهما.

وفيه: كثير بن مروان الفلسطيني: ضعفه. تقدم في ح: ١١١.

ومحمد بن معاوية بن صالح: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٥٦ (١٢٩٥/٦) من طريق علي بن

محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: أنا أبي، قال: نا الحسن بن عمارة... به.

وذكره بمعناه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٣٨.

ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأيًا، ولا يحب كحبهما أحداً، مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون، أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه، المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن ذلك له من بني عبد المطلب، وهو لذلك كاره، يود أحداً منا كفاه ذلك. وكان والله خير من بقي، وأرافه رافة، وأكيسه^(١) ورعاً، وأقدمه سناً وإسلاماً، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة ورحمة، وإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار فينا سيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولي الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، وكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء وللمؤمنين عوناً، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً، وألقى الله عز وجل / له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام، فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوحاً حنقاً مغتاضاً على

(١) في هامش الأصل و(ن): أحسنه. وسيأتي في ح: ١٨٨٩ بلفظ: «وأثبتته».

الكفار، الضراء في طاعة الله عز وجل آثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما؟! ورزقنا المضي على إثرهما والحب لهما^(١) فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما والحب لهما. فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ويذكر في هذا الباب قصة وفاة أبي بكر: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه، ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكياً مسرعاً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مُسجى فقال: رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه، وثقته، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله تبارك وتعالى، وأعظمهم غنى في دين الله عز وجل وأحوطهم على رسوله ﷺ، وأحديهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة، وأشبههم برسول الله ﷺ هدياً وسمتاً ورحمة وفضلاً، أشرفهم

(١) في الأصل و(ن) بعدها كرر: «فمن لكم بمثلها قائد» وهي ليست في الحديث ١٨٨٩ ولا عند اللالكائي.

منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيراً
كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدّقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس،
فسمّاك الله تعالى في تنزيله صديقاً، فقال في كتابه ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) أبو بكر.

واسيته حين بخلوا، وأقمت معه عند المكّاره حين عنه قعدوا، وصحبته
في الشدة أكرم الصحبة وصاحبته (٢) في الغار.

والمنزّل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخلفته في دين الله عز وجل
وفي أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة
نبي، فنهضت حين وهن أصحابه، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا،
ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكنت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تصدع بزعم
المنافقين، وكبّبت الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين،
وقمت بالأمر حين فشلوا... وذكر الحديث إلى آخره.

ثم قال: رضينا عن الله قضاه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون
بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً... وذكر الحديث وسنذكر بطوله في موضع
آخر.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) سورة الزمر. آية: (٣٩).

(٢) في الأصل: وصاحبه. وفي (ن): هامش الأصل: وصاحبته من نسخة
أخرى.

(٥/٢٤٦)

من يقول على بن أبي طالب رضي الله / عنه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه غير ما ذكرنا من بيعته له ورضاه بذلك ومعونته له وذكر فضله، فقد افتري على علي رضي الله عنه، ونحله إلى ما قد برأه الله عز وجل من مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن سبيل الرشاد.

(٤/١٠٤)

فإن قال / [قائل] (١): فإنه قد روي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يبايع أبا بكر رضي الله عنه إلا بعد أشهر ثم بايعه (٢).

قيل له: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند من عقل عن الله عز

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) إشارة إلى ما ثبت في الصحيحين أن علياً رضي الله عنه بايع أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بعد ستة أشهر من وفاة النبي ﷺ. [رواه البخاري في المغازي. باب: غزوة خيبر (٤٩٣/٧) ومسلم في الجهاد والسير. باب: قوله ﷺ: لا نورث ما تركناه صدقه ح: ١٧٥٩ (٣/١٣٨٠)] مع ثبوت بيعته لأبي بكر رضي الله عنهما في أول خلافته كما ذكر المصنف هنا، وحقق ذلك الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٤٩/٥) وانظر الإمامة العظمى ص ١٤٢.

وقد وجه العلماء ذلك إلى أن فاطمة كانت قد وجدت على أبي بكر رضي الله عنه، لتوهمها أن لها في ميراث النبي ﷺ حقا. والصواب خلاف ذلك لورود النص، وكذلك في صدقة الأرض التي بخيبر. فلم تكلم الصديق حتى ماتت رضي الله عنهما، فاحتاج علي أن يراعي خاطرهما ببعض الشيء، فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها ﷺ رأى علي أن يجدد البيعة مع أبي بكر رضي الله عنهما... مع ما تقدم من البيعة قبل دفن رسول الله ﷺ. البداية والنهاية (٢٤٩/٥، ٢٥٠) وانظر فتح الباري (٤٩٥/٧).

وجل أعلى قدرًا وأصوب رأيًا مما ينحله إليه الرافضة، وذلك أن الذي ينحل هذا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليه فيه أشياء لو عقل ما يقول، كان سكوته أولى به من الاحتجاج به، بل ما يعرف عن علي رضي الله عنه غير ما تقدم ذكرنا له من الرضى والتسليم لخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكذا أهل بيت رسول الله ﷺ يشهدون لأبي بكر بالخلافة والفضل.

١١٩٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال : حدثنا يحيى بن سليم، قال : حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه قال : ولينا أبو بكر رحمه الله فخير خليفة أرحمه بنا وأحناء علينا.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها (١) .

قيل له : إن كنت ممن يعقل فاعلم أن هذا مدح لبيعة أبي بكر رضي الله عنه، وليس هو ذمًا لها يا جاهل .

فإن قال : كيف ؟

(١) رواه البخاري في كتاب الحدود . باب : رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت .
ح : ٦٨٣٠ (١٤٨/١٢) .

١١٩٧ - **إسناده :** حسن .

تقدم وتخرجه في ح : ١١٨٧ .

قيل له : لما قبض النبي ﷺ ودفن اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فمضى إليهم أبو بكر ومعه عمر رضي الله عنهما، وخشي أن يحدثوا شيئاً لا يستدرك سريعاً، فكلّمهم بما يحسن ويكمل من الكلام ووعظهم، فقال منهم قائل : منا أمير ومنكم أمير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فلو تم هذا لكان فيه بلاء عظيم، واختلفت الكلمة، لأنه لا يجوز أن يكونا خليفتين في وقت واحد، فقام عمر رضي الله عنه بتوفيق الله الكريم له فقال : لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، ثم قال لأبي بكر : مد يدك أبايعك . فمد يده فبايعه، فعلمت الأنصار وجميع المهاجرين أن الحق فيما فعله عمر، فبايعه الجميع طائعين غير مكرهين، لم يختلفوا عليه، وجاء علي بن أبي طالب فبايعه، وجاء الزبير فبايعه، وجاء بنو هاشم فبايعوه، فقول عمر رضي الله عنه : « كانت بيعة أبي بكر فلتة ... » يعني افتلّت من أن يكون للشيطان فيها نصيب لم يسفك فيها دم، ولم يختلف عليه الناس، فهذا مدح لها ليس بدم، يا من يطلب الفتنة اعقل إن كنت تعقل .

١١٩٨ - **حديثنا** أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي قال :

١١٩٨ - إسناده : صحيح .

محمد بن يزيد الواسطي : ثقة . تقدم في ح : ٨٨٨ .

* وأحمد بن داود أبو سعيد : الحداد الواسطي : قال يحيى بن معين : ثقة، لا بأس به . تاريخ بغداد (٤/١٣٨) .

* ومشرف بن سعيد : أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص . وثقه الخطيب في تاريخه (١٣/٢٢٤) .

حدثنا مشرف بن سعيد الواسطي، قال : حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد، قال :
حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زر، عن
عبد الله بن مسعود قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله
عمر رضي الله عنه : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَصَلَّى
بِالنَّاسِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا : كلنا لا تطيب نفسه،
نحن نستغفر الله عز وجل / .

(ن/٢٤٧)

١١٩٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا الحسن
ابن عرفة، قال : حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن عبد الرحمن بن

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد (٢١/١ و ٣٩٦) والنسائي في المجتبى في الإمامة ح : ٧٧٧
(٧٤/٢) والحاكم في المستدرک (٣/٦٧) وصححه ووافقه الذهبي (جميعهم من طريق
حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم، عن زر... به .
وأخرجه أحمد (٢١/١ و ٤٠٥) من طريق معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة، عن
عاصم عن زر... به .
١١٩٩ - **إسناده** : ضعيف .

فيه : عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي : المليكي المكي، عن عمه ابن أبي مليكة . قال
البخاري : ذاهب الحديث، وقال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : هو من جملة من يكتب حديثه . الميزان
(٥٥٥/٢) .

وقد تابعه نافع بن عمر عند الإمام أحمد (٦/١٠٦) وعبد العزيز بن رفيع عند
الطيالسي ح : ١٥٠٨ (ص ٢١٠) .
والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخریج .

أبي بكر القرشي، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : « ائتني بكتف حتى
أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعدي » ، قالت : فلما قام عبد الرحمن
قال رسول الله ﷺ : « أباي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كان كما قال النبي ﷺ ما اختلف على أبي بكر رضي الله عنه، بل تتابع
المهاجرون والأنصار وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وبنو هاشم على بيعته
والحمد لله، على رغم أنف كل رافضي مقموع ذليل، قد براً الله عز وجل علي
ابن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه عن مذهب السوء .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٤٧/٦) من حديث أبي معاوية . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي
بكر... به .

وأخرجه أحمد (١٠٦/٦) من حديث مؤمل . قال : حدثنا نافع - يعني : ابن عمر - عن
ابن أبي مليكة... به .

وأخرجه الطيالسي ح : ١٥٠٨ (ص ٢١٠) من حديث عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي
مليكة .

والحديث أخرجه البخاري في المرضى . باب : ما رخص للمريض أن يقول : إني

وجع ح : ٥٦٦٦ (١٢٨/١٠) وفي الأحكام . باب : الاستخلاف ح : ٧٢١٧

(٢١٨/١٣) من حديث يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة... به .

نحوه وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة . باب : من فضائل أبي بكر

رضي الله عنه ح : ٢٣٨٧ (١٨٥٧/٤) وأحمد (١٤٤/٦) وابن حبان ح : ٦٥٩٨

(٥٦٤/١٤) بترتيب ابن بلبان) من حديث صالح بن كيسان، عن الزهري، عن

عروة، عن عائشة... به نحوه .

١١٥ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن
جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة .

والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر
من الإسلام، وأن الله عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ،
وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فناصر أبو بكر ربه عز وجل في
أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله
مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين .

ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له : أذكرك
الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظاً غليظاً، وأن
الله عز وجل سائلك .

فقال أبو بكر: أجلسوني . فأجلسوه، فقال : أتفرقوني إلا بالله؟! فيأتي
أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته : استخلفت عليهم خير أهلك .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟» (١) وقال النبي ﷺ «اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر».

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر». وقال أيضاً علي رضي الله عنه: «إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابنته أم كلثوم لعمر رضي الله عنه وقتل عمر رضي الله عنه وهي عنده.

وقال علي بن أبي طالب: «سبق رسول الله ﷺ وثني أبو بكر، وثالث عمر». يعني سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثني أبو بكر بعده بالفضل، وثالث عمر بعدهما بالفضل.

وقال ابن مسعود رحمه الله: كان (٢) إسلام عمر عزاً، وكانت هجرته نصراً وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر رحمه الله ملكاً يسدده، فإذا ذكر الصالحون / (٥/٢٤٨) فحيّ هلا بعمر.

(١) هذا الحديث وما بعده من الأحاديث والآثار سيأتي تخريجها عند ذكر المصنف لها مسندة.

(٢) في (ن) زيادة: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون: انتصف القوم منا. وسيأتي بعد قليل من كلام ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عباس : لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون : انتصف القوم

منا .

وقال ابن عباس : لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل على

النبي ﷺ فقال : يا محمد لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر .

وقال النبي ﷺ : « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك إما بعمر بن

الخطاب وإما بأبي جهل بن هشام » . فسبقت الدعوة في عمر لأن الله عز وجل

كان يحبه .

وقال النبي ﷺ : « إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .

وقال ﷺ : « قد كان يكون في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي أحد فعمر

ابن الخطاب » .

وروي عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال :

« أقرئ عمر السلام ؛ وأخبره أن غضبه عز ، ورضاه عدل » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل ما يكثر ذكرها ، وسند كرها

في غير هذا الموضع .

ثم قول علي رضي الله عنه وقد خطب الناس بالكوفة في خلافته رضي الله

عنه على منبر الكوفة ، لم يكرهه أحد على قوله ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ،

فقال : « إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » .

وروى هذا عنه جميع أصحاب علي رضي الله عنه ممن مثلهم يصدق على
علي رضي الله عنه .

وروى عنه ابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه .

فبهذه الأحوال الشريفة وغيرها استخلفه أبو بكر رضي الله عنه، ورضي به
جميع الصحابة ومن بعدهم من التابعين، وجميع المؤمنين إلى أن تقوم الساعة،
فالحمد لله على ذلك .

١٢٠٠ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني / قال : حدثنا أحمد (ع/١٠٥)

ابن عبد الله بن يونس، قال : حدثنا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال :
حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه - فيما أعلم - قال : كتب عثمان بن عفان رضي
الله عنه وصية أبي بكر رضي الله عنه هذه إلى الخليفة من بعده، قال : حتى
[إذا] ^(١) لم يبق إلا أن يسمى الرجل أخذت أبا بكر غشية قال : وفرق عثمان
أن يموت ولم يسم أحداً، وعرف أنه لا يعدو عمر بن الخطاب، فكتب في

(١) ساقطة من الأصل .

١٢٠٠ - إسناده : حسن .

فيه : عبد العزيز بن أبي سلمة : لا بأس به . تقدم في ح : ٤٢١ .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٩٩-٢٠٠) والطبري في تاريخه (٣/٤٢٨ -
٤٢٩) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بأطول مما هنا .
وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٥٤) والبلاذري في أنساب الأشراف
وغيرهم .

الصحيفة: عمر بن الخطاب، ثم طواها، فأفاق أبو بكر وقد علم أنه لم يسم أحداً، قال: فرغت؟ قال: نعم، قال: من سميت؟ قال: عمر بن الخطاب. قال: رحمك الله وجزاك خيراً، فوالله لو توليتها لرأيتك لها أهلاً.

١٢٠١ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا [عمرو] ^(١) بن عثمان الحمصي،

قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: حدثني القاسم بن محمد أن أسماء ابنة عميس أخبرته أن رجلاً من المهاجرين دخل على أبي بكر رضي الله عنه حين اشتد وجعه الذي توفي فيه، فقال: قد استخلفت على الناس رجلاً فظاً غليظاً، فقال أبو بكر: تفرقوني بالله عز وجل؟! فإنني أقول لله تعالى: استخلفت عليهم خير أهللك.

١٢٠٢ - **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن إسماعيل بن

(١) في الأصل و(ن): عمر. والمثبت من مصادر الترجمة. وانظر التهذيب (١/٤٥١).

١٢٠١ - **إسناده**: حسن.

فيه: عمرو بن عثمان الحمصي: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* وبشر بن شعيب: ابن أبي حمزة؛ دينار القرشي، مولاهم، أبو القاسم الحمصي

ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (١٢٣) تهذيب (١/٤٥١).

* وأبوه: شعيب بن أبي حمزة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.

تخريجه:

هو جزء من الحديث المذكور آنفاً. وانظر الرياض النضرة (١/٢٦٠) وتاريخ الإسلام

للذهبي (٣/١٤٩) وتاريخ السيوطي (ص ٩٤).

١٢٠٢ - **إسناده**: منقطع.

رجاله ثقات. إلا أن زييداً لم يسمع من أبي بكر - فيما يظهر - لأنه من الطبقة السادسة، =

أبي خالد، عن زَيْد [اليامي] ^(١)، قال : لما حضرت أبا بكر الصديق رضي الله عنه الوفاة بعث إلى عمر رضي الله عنه يستخلفه، فكان مما قال له : إني موصيك بوصية إن حفظتها، إن لله عز وجل حقاً عليك في الليل لا يقبله في النهار وحقاً في النهار لا يقبله في الليل، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة / باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل، وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً.

(ن/٢٤٩)

ثم قال في آخر وصيته : فإن حفظت قلبي هذا لم يكن غائب أحب إليك من الموت، ولا بد لك منه، وإن ضيعت قلبي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولا بد لك منه، ولن تعجزه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لقد حفظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصية الله، ووصية رسوله ﷺ ووصية خليفة رسول الله، في نفسه وفي رعيته، بالحق الذي أمر حتى خرج من

(١) في الأصل و(ن) : الأيامي . والمثبت من هامش الأصل ون وهو كذلك في مصادر الترجمة .

وروايته عن التابعين . وقد توفي سنة (١٢٢هـ) . وهو ثقة ثبت عابد . تقدم في ح : ٢١٧ .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف في كتاب الزهد . باب : كلام أبي بكر الصديق (٢٥٩/١٣) وابن المبارك في الزهد (ص ٣١٩) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . . . به .

الدنيا زاهداً فيها وراغباً في الآخرة، لم تأخذه في الله لومة لائم، لا يشك في هذا مؤمن ذاق حلاوة الإيمان.

١٢٠٣ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ - قال: حدثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هَاعَانَ قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب».

١٢٠٤ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري

١٢٠٣ - **إسناده: ضعيف.**

فيه: مشرَح بن هاعان المعافري، المصري، أبو مصعب. مقبول، من الرابعة تقريب (٥٣٢) تهذيب (١٥٥/١٠) ولم أقف له على متابع. وقد قال الحافظ في التهذيب بعد أن ذكر كلام العلماء: «فالصواب ترك ما انفرد به».

* وبكر بن عمرو: هو المعافري المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من السادسة تقريب (١٢٧).

* وحيوة بن شريح: ثقة ثبت فقيه زاهد. تقدم في ح: ٧٢٧.

* ومحمد بن عبد الله بن نمير: الهمداني: ثقة حافظ فاضل. من العاشرة. تقريب (٤٩٠).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١٥٤/٤) والترمذي ح: ٣٦٨٦ (٥/٦١٩) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مشرَح بن هاعان) والحاكم في المستدرک (٣/٨٥) وصححه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ. به.

وأخرجه المصنف في ح: ١٣٧١ و١٣٧٢، ١٣٧٣ من طرق إلى عبد الله بن يزيد. به. وقد ذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٣٢٧ وحسن إسناده. والحديث له شاهد من حديث عصمة رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني أيضاً، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف أيضاً. انظر مجمع الزوائد (٦٨/٩).

١٢٠٤ - **إسناده: ضعيف.**

العسقلاني، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عُضَيْنِ بن الحارث، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ

فيه أبو بكر ابن أبي مريم: وهو عبد الله مولى بني ساعدة، المدني، مقبول، من الثالثة تقريب (٣٢٢) ولم أقف له على متابع لكن للحديث شواهد متعددة بأسانيد صحيحة كما في التخريج فهو صحيح إن شاء الله.

* غصيف بن الحارث: السكوني، ويقال: الثمالي. حمصي، مختلف في صحبته مات سنة بضع وستين. تقريب (٤٤٣).

* حبيب بن عبيد: هو الزحبي، أبو حفص المصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (١٥١).

* بشر بن بكر: التنيسي: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٤.

* محمد بن أبي السري العسقلاني: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي صدوق عارف، له أوهام. وقد توبع كما عند الطبراني.

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: ١٠٧٧ (١/٣٥٤) من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم به. والحديث صحيح له شواهد كثيرة عن أبي هريرة عند المصنف في ح: ١٣٥٦ وقد أخرجه أحمد والبزار كما في كشف الأستار: ٢٥٠١ (٣/١٧٤) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٣٥ (١٢/٢٥) والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٩/٦٦) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣١٥ (٢٥١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٠ (٢/٥٨١) وابن حبان ح: ٦٨٨٩ (١٥/٣١٣).

وعن عمر نفسه عند الطبراني في الأوسط، وعن ابن عمر عند أحمد (٢/٥٣، ٩٥) وعند الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف. وعن معاوية بن أبي سفيان. رواه الطبراني وفيه ضعف. وعن عائشة وعن علي وسيأتي عند المصنف في الحديث التالي. وهو عند الطبراني بإسناد حسن وعند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠٢٣ (١٢/٢٣). وعند عبد الرزاق في المصنف (١١/٢٢٢) وعند أحمد في المسند (١/١٠٦) وعبد الله بن أحمد ح: ٣١٠ (١/٢٤٩) وح: ١٤٧٠ (١/٣٣٠) في الحلية (١/٤٢). وعن طارق بن شهاب رواه الطبراني (٨/٣٨٤) ورجاله ثقات وأحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٤١ (١/٢٦٣) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٦٠ (١٢/٣٥) وانظر مجمع الزوائد (٩/٦٦-٦٧) وعن أبي ذر عند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠١٧ (١٢/٢١). وسيأتي عند المصنف في الأحاديث ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ وبعض أسانيدنا صحيحة فراجعها هناك

«جعل الحق على قلب عمر ولسانه».

١٢٠٥ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زرّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٢٠٦ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي، قال: حدثنا سلمة بن الأسود، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن، قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه

١٢٠٥ - إسناده: حسن.

فيه عاصم: وهو أبو النجود: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.
* ومحمود بن غيلان: العدوي مولا هم، أبو أحمد المروزي. ثقة، من العاشرة.
تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٠٦ - إسناده:

فيه سلمة بن الأسود: لم يتبين لي من هو.
ويحيى بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٩٠٥.
وبقية رجاله ثقات. وأبو عبد الرحمن هو السلمي.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٠) من عدة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه. به وأخرجه ابن أبي شيبة من هذا الطريق أيضاً: ١٢٠٦٧ (١٢/ ٣٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٩٣-٩٤) من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر. به. الشطر الأول فقط. وانظر فضائل الصحابة ح: ٣٤٦ (١/ ٢٦٥).

فقال: « ما أحد أحب إلي أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجى بينكم ». ثم قال: « رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليما، وإن كان الله في صدرك لعظيما، وإن كنت لتخشى الله في الناس، ولا تخشى الناس في الله عز وجل، كنت جواداً بالحق، بخيلاً بالباطل، خميصاً من الدنيا، بطيناً من الآخرة، لم تكن عيانياً ولا مداحاً ».

١٢٠٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود رحمه الله قال: « كان إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزراً، وكانت هجرته نصراً وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر ملكاً يسدده، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

١٢٠٧ - **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود.

والمسعودي: صدوق، اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٧٠/٣) من حديث مسعر عن القاسم... به وأخرجه ابن أبي شيبة ح: ١٢٠٣٨ (٢٦/١٢) من حديث عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله... وعزاه الهيثمي للطبراني (٦٣-٦٢/٩) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود. وأخرج الحاكم في مستدركه (٨٣-٨٤/٣) الشطر الأخير منه: «والله ما استطعنا... إلخ» من طريق المسعودي... به.

«ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل عند الله عز وجل وعند
رسوله وعند جميع الصحابة رضي الله عنهم ما سنذكر ذلك في موضعه إن شاء
الله» .

١١٦ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه /
وعن جميع الصحابة

(٢٥٠/٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما طعن عمر رضي الله عنه، وتيقن أنه الموت، كان من حسن توفيق الله الكريم له ونصيحته لله عز وجل في رعيته، وحسن النظر لهم حيًا وميتًا، أنه جعل الأمر بعده شورى بين جماعة من الصحابة، الذين قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وقد شهد لهم بالجنة، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة، وقال لهم: من اخترتم منكم أن يكون خليفة. فهو خليفة وهم ستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وجزأهم عن الأمة خيرًا، فما قصرُوا في الاجتهاد، فرضي القوم بعثمان بن عفان رضي الله عنه، فبايعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة، لم يختلف عليه واحد منهم لعلمهم بفضله وقديم إسلامه، ومحبته لله ولرسوله، وبذله لماله لله ولرسوله، ولفضل علمه، ولعظيم قدره عند رسول الله ﷺ، وإكرام النبي ﷺ له، لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، وإنما يشك في ذلك جاهل شقي، قد خطي به عن سبيل الرشاد ولعب به الشيطان، وحرم التوفيق.

فإن قال قائل: فاذكر بعض مناقبه ما إذا سمعها من جهل فضل عثمان

رضي الله عنه رجع عن مذهبه الخطأ إلى الصواب؟

قيل له : أول مناقبه تصديقه لرسول الله ﷺ وإسلامه، وتزويج النبي ﷺ إياه ابنتيه، ولم يزوجه إلا بوحي من السماء.

روى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

زوجه أولا رقية، فلما ماتت، قال النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه : « يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها ».

وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال : « ألا أبو أيم، ألا أخو أيم يزوجهما عثمان، فلو كان لي عشر لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء ».

ثم اعلّموا رحمكم الله أنه إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي في التزويج واحدة بعد الأخرى من لدن آدم عليه السلام إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه فلذلك سمي « ذا النورين » فهذه أحد مناقبه الشريفة.

ومنها : أن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُفّه ألف دينار فصَبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولى.

(١٠٦/ع) قال عبد الرحمن بن سمرة: فرأيت النبي ﷺ يقلبها بيده في حجره / ويقول: «ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم أبداً».

وقال قتادة: إن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بعيراً، وسبعين فرساً.

وقال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيراً، ثم جاء بستين فرساً فأتم بها الألف.

(٢٥١/ن) وقال النبي ﷺ / : «من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له». فاشتراها عثمان رضي الله عنه، ثم ذكر لرسول الله ﷺ فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك».

وقال النبي ﷺ: «لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان بن عفان».

وقال النبي ﷺ: «إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان».

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر».

ثم إن النبي ﷺ أخبر بفتن كائنة تكون بعده، وأخبر أن عثمان رضي الله عنه بريء منها.

وأخبر أنه يقتل مظلوماً، وأمره بالصبر، فصبر رضي الله عنه حتى قتل مظلوماً، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ - ورحم أصحابه - في نصرته

فمنعهم، وقال: أنتم في حلٍّ من بيعتي، وإنني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

وكان يحيى الليل كله بركعة يختم فيها القرآن.

ومناقبه كثيرة شريفة عند من يعقل ممن نفعه الله الكريم بالعلم سذكراها إن شاء الله في موضعها.

١٢٠٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه: جمعه المصحف وبذله دمه دون دماء المسلمين».

- وروي عن جندب قال: قال حذيفة رحمه الله: قد ساروا إليه والله ليقتلوه، قال قلت: فأين هو؟ قال: في الجنة. قال قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار والله»^(١).

(١) سيذكره المصنف مسنداً في ح: ١٤٦٤ وتخريجه هناك.

١٢٠٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٨١) إلى ابن عساكر. وذكره المتقي الهندي وعزاه إلى ابن أبي شيبة ح: ٣٦٢١٦ (٩٢/١٣).

١٢٠٩ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جُنُّوا». قال ابن المبارك: «وكان الجنون لهم قليلاً».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولقد أنكر أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه إنكاراً شديداً، وبكوا عليه، ورثوه، أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألقى [على] (١) رأسه عمامة سوداء، ونادى ثلاثاً: اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان، اللهم لا أرضى قتله ولا أمر به (٢).

وبكى عليه زيد بن ثابت بكاءً شديداً، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وأنكر ذلك عبد الله بن سلام وحذيفة، وسعيد بن زيد قال لهم - أعني: الذين

(١) في الأصل: عن.

(٢) سيأتي مسنداً في ح: ١٤٣٣. وتخريجه هناك.

١٢٠٩ - **إسناده:** منقطع.

فيه يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه، وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٣ ولم يدرك أحداً من الصحابة.

وفيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. تقدم في ح: ٤٤.

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٥٢) وعزاه لابن عساكر عن يزيد بن حبيب بدون قول ابن المبارك.

ساروا إليه فقتلوه - : لو أن أحداً انقض لما صنعتهم بعثمان لكان محقوقاً أن ينقض (١).

وحُمِلَ الحسن بن علي رضي الله عنهما من دار عثمان رضي الله عنه جريحاً.

وأما ذكرنا قصة ما جعل عمر رضي الله عنه الأمر إلى من ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم المشهود لهم بالجنة حتى اختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين:

١٢١٠ - **فصلنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عبد

الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن

(١) الحديث في البخاري في مناقب الأنصار باب: إسلام عمر بن الخطاب ح: ٣٨٦٣ (١٧٨/٧) بهذا اللفظ. وفي رواية أخرى في البخاري في باب إسلام سعيد بن زيد ح: ٣٨٦٢ (١٧٦/٧) بلفظ «ارفض» قال في الفتح: «ومعنى: انقض أي سقط، ومعنى: ارفض: زال من مكانه» (١٧٦/٧). وسيذكره المصنف مسنداً في ح: ١٤٣٨ وتخرجه هناك.

١٢١٠ - **إسناده**: مرسل.

فيه خيثمة بن عبد الرحمن: ثقة وكان يرسل. تقدم في ح: ٢٣٦ لكنه لم يسمع من عمر. وعبيد الله بن عمرو: هو الرقي: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.

تخرجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق. وحديث جعل الأمر في هؤلاء الستة ثابت من طرق أخرى، منها حديث عمرو بن ميمون رواه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة. باب قصة: البيعة والاتفاق على عثمان... ح: ٣٧٠٠ (٧٤/٧) وفيه قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصاياه عند موته، ومنها جعل الأمر في الستة الذين توفي النبي ﷺ وهو عنهم راض واتفاقهم على عثمان رضي الله عنهم أجمعين. وسيذكر المصنف أطرافاً من هذا فيما سيأتي.

عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: لما حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الموت أمر الستة نفر بالشورى، وكان طلحة غائباً، أمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً حتى يستقيم أمرهم على رجل، قال عمر: إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فأمضوه على ما استقام أمركم عليه، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فادنوه منكم، فإنه رجل من المهاجرين. فلما اجتمعوا وكانوا خمسة، فإذا أمرهم لا يستقيم فقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله: إنكم لا تستقيمون على أمر وأنتم خمسة، فليعاذ كل رجل منكم، وأنا عديد الغائب، فتعاد علي والزبير فولى الزبير أمره علياً، وتعاد عثمان. وسعد، فولى سعد أمره عثمان فقال عبد الرحمن للزبير وسعد: وليتما أمركما علياً وعثمان فاعتزلا. وخلا عبد الرحمن وعلي وعثمان، فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان: أنتما بنو عبد مناف فاخترنا أن تتبرا من الإمرة فأوليكما الأمر فتخاراً لأمة محمد ﷺ رجلاً، وإما أن تولياني ذلك وأبرأ من الإمرة. فولياه ذلك، فدعا ربه ساعة ورفع يديه، ثم أخذ بيد علي فقال: الله عليك راع إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ﷺ، ولتتقين الله عز وجل، وإن أنا لم أباعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت. فقال علي رضي الله عنه: نعم. ثم أخذ بيد عثمان رضي الله عنه فقال: الله عليك راع إن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعن قال عثمان: نعم. ثم صفق على يد عثمان رضي الله عنهم أجمعين».

١٢١١- حديثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١٢١١- إسناده: صحيح.

فيه: يحيى بن صبيح: الخراساني المقرئ، صدوق، من كبار السابعة. تقريب (٥٩٢) وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره انظر التخريج.
* معدان بن أبي طلحة: ثقة. تقدم في ح: ٨٢٢.

قال : حدثنا أبو عبيد الله المخزومي المكي قال : حدثنا سفيان، عن يحيى بن صبيح عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال : قد جعلت الأمر من بعدي إلى هؤلاء الستة، الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض : عثمان وعلي وعبد الرحمن وسعد وطلحة والزبير، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة .

١٢١٢ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا [عبد الله] ^(١) بن إدريس، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال : ما خطب عبد الله بن مسعود خطبة إلا شهدتها، فشهدته

(١) في الأصل و(ن) : عبد الرحمن . والصواب : المثبت . كما في مصادر الرواية وكتب التراجم وقد تقدم في ح : ١٦١ .

تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة . باب : نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها . . . ح : ٥٦٧ (١/٣٩٦) من حديث هشام عن قتادة . به مطولاً . وأخرجه أحمد (١/١٥، ٢٧، ٤٨) والحميدي في مسنده ح : ٢٩ (ص ١٧) من طرق عن قتادة به . . . نحوه مطولاً .

١٢١٢ - إسناده : صحيح .

* النزال بن سبرة : ثقة وقيل له صحبة . تقدم في ح : ١١٩٢ .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٧٤٧ (١/٤٦٢) وابن سعد في الطبقات (٣/٦٣) وابن هانئ في مسائله (٢/١٧٠) والخلال في السنة ح : ٥٤٢ (١/٣٨٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٧٦٠) والطبراني في الكبير ح : ٨٨٤٣ (٩/١٨٨) من طرق عن مسعر عن النزال . . . به .

حين نعي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر عثمان رضي الله عنه فقال :
«أمرنا خير من بقي ولم نألوا»^(١).

١٢١٣- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا منجاب بن الحارث، قال : حدثنا
علي بن مسهر، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن
سبرة، قال : سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان رضي الله عنه
يقول : «أمرنا خير من بقي ولم نألوا»^(١).

١٢١٤- **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد بن البحتري الحنائي، قال :

(١) كذا في جميع النسخ، ولها وجه عند بعض علماء العربية . والمشهور : «ولم
نأل».

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٧٣١ (٤٥٤/١) وابن هانئ في مسائله
(١٧٠/٢) وابن سعد في الطبقات (٦٣/٣) والخلال في السنة ح : ٥٤٤ (٣٨٥/١)
والحاكم في المستدرک (٩٧/٣) والطبراني في الكبير ح : ٨٨٤١ (١٨٨/٩) والفسوي
في المعرفة والتاريخ (٨٦/٢) جميعهم من طريق عبد الله بن سنان قال : قال عبد الله
حين استخلف عثمان : ما ألونا عن أعلاها ذا فوق .

١٢١٣- **إسناده** : صحيح .

* مسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل . تقدم في ح : ١٩٨ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٢١٤- **إسناده** : حسن .

فيه : عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ووثقه بعضهم . تقدم في ح : ١٩ .

وفيه : عبد الله بن المختار : البصري . لا بأس به . من السابعة . تقريب (٣٢٢) .

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال : قدم علينا عبد الله بن مسعود فنعى إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم أر يوماً أكثر باكياً حزناً منه، ثم قال عبد الله : « والذي نفسي بيده لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلباً لأحببته، وإنا أصحاب محمد ﷺ أجمعنا فبايعنا عثمان، فلم نألوا عن خيرنا وأفضلنا ذا فوق » .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٣٧٢) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار . به . وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٤٧) .
وتقدم تخريج الشطر الثاني منه في ح : ١٢١٢ .

١١٧ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وعن ذريته / الطيبة

(٥/٢٥٣)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يكن بعد عثمان رضي الله عنه أحد أحق بالخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لما أكرمه الله عز وجل به من الفضائل التي خصه الله الكريم بها، وما شرفه الله عز وجل به من السوابق الشريفة وعظيم القدر عند الله عز وجل، وعند رسوله ﷺ وعند صحابته رضي الله عنهم، وعند جميع المؤمنين، قد جمع له الشرف من كل جهة، ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه الله عز وجل بها؛ ابن عم الرسول ﷺ، وأخو النبي ﷺ، وزوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ، ومن كان النبي ﷺ له محبًا، وفارس العرب، ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ، وأمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب / لما دعوه إلى المباهلة، فقال الله عز وجل: ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾ (١).

(١٠٧/ع)

فأبناؤنا وأبناؤكم الحسن والحسين، ونساؤنا ونساؤكم: فاطمة بنت رسول

(١) سورة آل عمران آية: (٦١).

الله ﷺ ورضي الله عنها. وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١).

وقال النبي ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، ثم دعا علياً رضي الله عنه فدفع إليه الراية، وذلك يوم خيبر ففتح الله الكريم على يديه.

وأخبر النبي ﷺ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه محب لله ولرسوله وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه.

وروى بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال: «أمرني ربي عز وجل بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم». ثلاثاً.

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «يا محمد؛ إن الله عز وجل يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحب علياً».

وروي أنس بن مالك قال: أتى النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: «اللهم

أنتني برجل يحب الله ورسوله». ويحبه الله ورسوله، فإذا علي بن أبي طالب يقرع الباب، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول. ثم أتى الثانية والثالثة، فقال: «يا أنس أدخله، فقد عنيت» فقال النبي ﷺ: «اللهم إني، اللهم إني». وقال النبي ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». وذلك لما خلفه في غزوة تبوك على المدينة، فقال قوم من المنافقين كلاماً لم يحسن، فقال النبي ﷺ: «إنما خلفتك على أهلي، فهلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وقال / ﷺ لعلي رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

(٢٥٤/ن)

وقال النبي ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».

وقال جابر بن عبد الله: ما كنا نعرف منافقين معشر الأنصار إلا يبغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وروي عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني».

ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وعلي رضي الله عنه حاضر لم يواخ بينه وبين أحد، فقال له علي رضي الله عنه في ذلك فقال: «والذي بعثني بالحق ما

أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي».

وقال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها لما زوجها بعلي رضي الله عنه: «لقد زوجتك سيداً في الدنيا، وسيداً في الآخرة».

وروى أبو سعيد الخدري قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا النبي ﷺ فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟ قلنا: بلى، قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله عز وجل يحب الخفي النقي». قال: ومر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال النبي ﷺ: «الحق مع ذا، الحق مع ذا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومناقب علي رضي الله عنه وفضائله أكثر من أن تحصى، ولقد أكرمه الله عز وجل بقتال الخوارج، وجعل سيفه فيهم وقتاله لهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة.

فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبرأه الله من قتله، وأفضت الخلافة إليه كما روى سفينة وأبو بكرة عن النبي ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة». فلما مضى أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كان علي رضي الله عنه الخليفة الرابع، فاجتمع الناس بالمدينة إليه، فأبى عليهم فلم يتركوه، فقال: فإن بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني. فخرج إلى المسجد، فبايعه الناس.

١٢١٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: قال لي أحمد بن حنبل: اكتب هذا الحديث؛ فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه محصور، قال: فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي رضي الله عنه، فأخذت بوسطه تخوفاً عليه فقال: خلّ لا أم لك. قال: فأتى علي بن أبي طالب الدار وقد قتل عثمان رضي الله عنه، فأتى داره فدخلها، وأغلق عليه بابه فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك فقال لهم علي / رضي الله عنه: لا تريدون، فإني أكون لكم وزيراً خير من أمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك. قال: فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني، قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

(٥/٢٥٥)

١٢١٥ - **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الملك: وهو ابن أبي سليمان. صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في

ح: ١٠٦

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و (٢/٤١٥-٤١٧) من طرق عن عبد الملك . . . به.

وأخرجه الطبري في تاريخه (٤/٤٢٧) من حديث سالم بن أبي الجعد . . . به.

وانظر الكامل (٣/٣٥).

١٢١٦- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو يحيى العطار قال:

حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق... وذكر الحديث بإسناده مثله.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا مذهبنا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه الخليفة الرابع كما

قال النبي ﷺ: «**الخلافة ثلاثون سنة**».

وقد روي عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: «**إن وليتموها أبا بكر فزاهد**

في الدنيا راغب في الآخرة، وإن وليتموها عمر فقوي أمين، لا تأخذه في الله

لومة لائم، وإن وليتموها علياً فهادٍ مهدي يقيمكم على طريق مستقيم».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

كما قال حذيفة: لم يزل علياً رضي الله عنه منذ نشأ مع النبي ﷺ إلى

أن قبض النبي ﷺ على الطريق المستقيم، ثم بايع لأبي بكر رضي الله عنه فكان

على الطريق المستقيم، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه بايع عمر رضي الله

عنهما فكان معه على الطريق المستقيم، فلما قبض عمر رضي الله عنه بايع

عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان معه على الطريق المستقيم، فلما قتل عثمان

ظلماً برأه الله من قتله، وكان قتله عنده ظلماً مبيناً، ثم ولي الخلافة بعدهم

رضي الله عنه، فكان والحمد لله على الطريق المستقيم، متبعاً لكتاب الله عز

وجل، متبعاً لسنن رسول الله ﷺ متبعاً لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله

١٢١٦- **إسناده وتخريجه:**

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

عنهم، لم يغير من سنتهم، ولم يزل زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة متواضعاً في نفسه، ربيعاً عند الله عز وجل وعند المؤمنين حتى قتل شهيداً، لعن الله قاتله وأخزاه في الدنيا والآخرة.

١٢١٧- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قطع قميصاً سبلانياً، فأتي به فلبسه، فكأنه جاوز كماه أصابعه، فقطع ما جاوز الأصابع من الكمين.

١٢١٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى

١٢١٧- **إسناده**: مرسل.

محمد بن علي بن الحسين روايته عن جد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسله. انظر التهذيب (٣٥٠/٩).

وعبد العزيز الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. تقدم في ح: ٢١٩.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٨٣/١) من طرق أخرى. وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٦٧/١).

١٢١٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه: مسلم بن هرمز: العجلي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٨/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٠١/٥) مقروناً مع مسلم مولى علي ثم قال «رواه هؤلاء عن علي بن أبي طالب، إلا أنني لست أعتمد عليهم، ولا يعجبني الاحتجاج بهم، لما كانوا فيه من المذهب الرديء».

* وابنه هارون بن مسلم بن هرمز: العجلي، صاحب الحناء، أبو الحسين البصري، صدوق من التاسعة. تقريب (٥٦٩).

الناس في عام واحد ثلاث عطيات، قال: ثم قدم عليه خراج أصبهان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه، فإنني والله ما أنا لكم بخازن، فقسمه بينهم، ثم أمر بيت المال فكسح ونضح فصلى فيه ركعتين، ثم قال: «يا دنيا غري غيري».

١٢١٩- **أقبرنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال:

حدثنا إسحاق بن داود القنطري العبد الصالح، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا سعيد بن عبد الغفار، قال: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرَة، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في يوم عيد أضحى أو فطر فقرب إلينا خزيرة / فقلت: يا أمير المؤمنين: (١٠٨/ع) (٢٥٦/ن) لو قربت إلينا من هذا الوز والبط، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير. فقال علي

تخریجه:

عزاه ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/١٦٦) للإمام أحمد.

١٢١٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه: إسحاق بن داود القنطري وسعيد بن عبد الغفار لم أقف لهما على تراجم.

وفيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

* عبد الله بن زُرَيْر الغافقي: المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثانية. تقريب (٣٠٣).

* عبد الله بن هبيرة: بن أسعد السبني الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة. من

الثالثة. تقريب (٣٢٧).

* الحسن بن الربيع: البجلي، أبو علي، الكوفي، البوراني، ثقة، من العاشرة.

تقريب (١٦١).

تخریجه:

أخرجه أحمد (١/٧٨) من طريقين عن ابن لهيعة. به.

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٣٦٢.

رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال المسلمين إلا قصعتان، قصعة يأكل هو وأهل بيته، وقصعة لأصحابه».

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع ما فيه كفاية لمن عقل، ليزيد المؤمنين محبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، كما قال النبي ﷺ.

١٢٢٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى قالا: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عهد إلي

١٢٢٠- إسناده: صحيح.

فيه: يحيى بن عيسى: الرملي، صدوق يخطئ، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٢ لكنه ورد مقروناً بوكيع بن الجراح.
* وعدي بن ثابت: الأنصاري، الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع، من الرابعة. تقريب (٣٨٨).

تخرجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان. ج: ٧٨ (١/٨٦) وأحمد في المسند (١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٦ (٥/٦٤٣) وقال: حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة. باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (فضل علي بن أبي طالب) ح: ١١٤ (١/٤٢) والنسائي في المجتبى في الإيمان. باب: علامة المنافق ح: ٥٠٢٢ (٨/١١٧) والحميدي في مسنده: ح: ٥٨ (١/٣١) جميعهم من طرق عن الأعمش. به.

النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

١٢٢١- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

بكر محمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الحارث بن

حصيرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي

ﷺ وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ..﴾ (١)

قال: فارتعد علي رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال: «ما لك يا علي؟»

قال: يا رسول الله؛ قرأت هذه الآية فخشيت أن ابتلى بها، فلم أملك نفسي

(١) المراد: فأبتاؤنا: الحسن والحسين. ونساؤنا: فاطمة... هكذا.

١٢٢١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: أبو داود: وهو الأعمى؛ نفع بن الحارث، مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له:

نافع: متروك، وقد كذبه ابن معين، وقال ابن حبان في الضعفاء: يروي عن الثقات

الموضوعات. من الخامسة. تقريب (٥٦٥) تهذيب (١٠/٤٧٠).

والحارث بن حصيرة: الأزدي، أبو النعمان الكوفي: صدوق يخطئ، ورمي

بالرفض. من السادسة. تقريب (١٤٥).

وفيه: محمد بن كثير: القرشي، الكوفي، أبو إسحاق، ضعيف، من التاسعة.

تقريب (٥٠٤)

* محمد بن خلف: الحداذي، أبو بكر البغدادي المقرئ، ثقة فاضل، من الحادية

عشرة. تقريب (٤٧٧).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٩/١) وقال عنه الهيثمي: «فيه محمد بن كثير

الكوفي خرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور... إلخ مقتصرًا على لفظ الرسول

ﷺ». مجمع الزوائد (١٣٣/٩) أما لفظ النبي ﷺ فهو ثابت بالأحاديث الصحيحة

كما في الحديث المذكور آنفًا.

فأصابني ما رأيت فقال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة» .

وقال ابن مخلد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف : جاءني جعفر الطيالسي فسألني عن هذا الحديث .

١٢٢٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عيسى ابن عبد الله الطيالسي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا منذل - يعني ابن علي - عن إسماعيل بن سليمان ، قال : حدثنا أبو عمر مولى بشر بن غالب ، عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى : ﴿... سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^(١) قال : «لا يلقى مؤمنا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه» .
(١) سورة النحل ، آية : (٦٢) .

١٢٢٢ - إسناده : ضعيف

فيه : منذل بن علي : العتري ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال اسمه عمرو ومندل لقب .
ضعيف . من السابعة . تقريب (٥٤٥) .
وفيه : عبد الله بن صالح : كاتب الليث : صدوق كثير الغلط . تقدم في ج : ٤ .
وفيه : أبو عمر مولى بشر بن غالب لم يتبين لي من هو .
* إسماعيل بن سليمان : يبدو - والله أعلم - أنه الكحال الضبي ، البصري ، أبو سليمان ، روى عن ثابت البناني وعبد الله بن أوس وعنه أبو عبيدة الخداد . والنضر بن شميل . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث . الجرح والتعديل (١٧٧/٢) .

* عيسى بن عبد الله : بن سنان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي . قال الدارقطني : كان ثقة . تاريخ بغداد (١١/ ١٧٠) .

تخريجه :

لم أقف عليه .

عنه ولأهل بيته» .

آخر ذكر خلافة أمير المؤمنين رضي الله عنه .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومذهبنا : أننا نقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . هذا طريق أهل العلم .

١٢٢٣ - حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي الجصاص ، قال : حدثنا الربيع ابن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهذا قول أحمد بن حنبل رحمه الله .

قال محمد بن الحسين :

فقد أثبت من بيان خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ما إذا نظر فيها المؤمن سره ، وزاده محبة للجميع ، وإذا نظر فيها رافضي خبيث أو

١٢٢٣ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

الأم للشافعي (ص ٨٩ - ٩٠ تحقيق د . فاروق عبد المعطي) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٦٣ تحقيق د . السيد الجميلي) وابن عساكر في تاريخ دمشق .

ناصبي ذليل مهين أسخن الله الكريم بذلك أعينهما في الدنيا والآخرة، لأنهما خالفا الكتاب والسنة، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم غير سبيل المؤمنين، قال الله عز وجل / ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١).

(٢٥٧/ن)

وقال النبي ﷺ : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» (٢). فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن اتبعهم بإحسان.

(١) سورة مريم، آية : (٩٦).

(١) سورة النساء، آية : (١١٥).

(٢) تقدم تخريجه في ح : ٨٦.

١١٨ - باب

ذكر ثبوت محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم في قلوب المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من علامة من أراد الله عز وجل به خيراً من المؤمنين وصحة إيمانهم،
محبتهم لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . كذا قال النبي ﷺ .

١٢٢٤ - **حدثنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال :
حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا
عبد العزيز بن النعمان القرشي، عن يزيد بن حيان، عن عطاء عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن ،
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي » .

١٢٢٤ - إسناد : فيه ضعف .

فيه : عطاء : هو الخراساني : صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس وقد عنعن . تقدم في
ح : ٣٨٦ .

وفيه : يزيد بن حيان : التبطي ، البلخي ، نزيل المدائن ، أخو مقاتل . صدوق يخطئ
من السابعة . تقريب (٦٠٠) تهذيب (١١ / ٣٢٢) .

وفيه : عبد العزيز بن النعمان القرشي : أظنه الموصلي ، بصري ، حسن الحديث . وقال
أبو حاتم : مجهول . الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٨) الميزان (٢ / ٦٣٦) اللسان (٤ / ٣٩) .

وإبراهيم بن الوليد : صدوق . تقدم في ح : ٢٤٥ . وقد تابعه العباس بن أبي طالب
في الحديث التالي .

تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٤٦٤) من حديث هاشم بن القاسم . . . به .

١٢٢٥- **وحدثنا** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبد العزيز بن النعمان القرشي قال: حدثنا يزيد بن حيان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم».

١٢٢٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأستنائي، قال: حدثنا الربيع بن ثعلب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُليّة، عن حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي لا يجتمعان في قلب مؤمن، وكذبوا، قد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

* العباس بن أبي طالب: هو العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن البغدادي أبو محمد، ابن أبي طالب، أخو يحيى، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٢٩٢).

١٢٢٦- **إسناده**: صحيح.

فيه حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤. واختلف العلماء في سماعه من أنس وأنه كان يدلس عنه، ولكن قال الحافظ أبو سعيد العلاني: «فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح». ويعني به: ثابتاً. انظر تهذيب التهذيب (٣/٣٩-٤٠).

والربيع بن ثعلب: البغدادي، أبو الفضل المروزي. سئل عنه ابن معين فقال: رجل صالح. وقال صالح جزرة: صدوق ثقة. توفي سنة (٢٣٨هـ) الجرح والتعديل (٣/٤٥٦) تاريخ بغداد (٨/٤١٨). وقد تابعه زياد بن أيوب في الحديث التالي.

١٢٢٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَية، قال: أخبرنا حميد، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمع في قلب مؤمن، وكذبوا؛ قد اجتمع حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٨- **وحدثنا** عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال^(١): حدثنا خالد - يعني: الواسطي - قال: سمعت أبا شهاب يقول: « لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة ».

(١) ساقط من (ن). ومكرر عبد الله بن أيوب.

تخريجه:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٨١٦ (٢/ ١٢٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠٨) في ترجمة عثمان وانظر الاستيعاب (٣/ ١٠٥٣). وعزاه السيوطي للطبراني في الأوسط من قول علي. تاريخ الخلفاء ص ٥٥. ١٢٢٧- إسناده وتخريجه: كسابقه.

وزياد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

١٢٢٨- إسناده: حسن.

* خالد الواسطي: هو ابن عبد الله: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٤.

* وعبد الله بن أيوب المخرمي: صدوق. تقدم في ح: ٣٧٠.

تخريجه:

الأعرابي أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح: ٨١٨ (٢/ ١٢٨)) وابن عساكر في تاريخه (٥١٠) ترجمة عثمان) وأبو نعيم في الحلية (٣٢/ ٧) والذهبي في السير (٧/ ٢٧٣) من قول سفیان الثوري.

وأخرجه ابن الأعرابي (٨١٧) من قول أبي جعفر الهاشمي.

١٢٢٩- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا مغلد بن الحسن، قال: حدثنا أبو المليح الرقي، قال: كان ميمون بن مهران يقول: «إن أقواماً يقولون: لا يسعنا أن نستغفر لعثمان وعلي وأنا أقول: غفر الله لعثمان وعلي وطلحة والزبير».

١٢٣٠- حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا محمد بن مقاتل العباداني، عن بعض أهل العلم، عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني...

١٢٣١- قاله ابن عبد الحميد، وحدثنا محمد بن حبيب البزاز، قال: حدثنا عبد الصمد، عن محمد بن مقاتل، قال: سمعت أبي يذكر عن حماد ابن سلمة، عن أيوب السختياني قال: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن

١٢٢٩- إسناده: حسن.

* أبو المليح الرقي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

* مغلد بن الحسن: ابن أبي زميل: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

تخرجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٠- إسناده:

فيه من لم يسم. وانظر الذي يليه.

١٢٣١- إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة وهو مقاتل العباداني أبو جعفر والد محمد بن مقاتل. ومحمد صدوق عابد تقدم في ح: ١٩٠.

* ومحمد بن حبيب البزاز: أبو عبد الله. من أصحاب الإمام أحمد، رجل معروف جليل توفي سنة ٢٩١ هـ.

أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل،
ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن أحسن القول في أصحاب
محمد فقد برئ من النفاق.

وقال ابن حبيب: ومن قال بالحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من
النفاق.

١٢٣٢- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن
إسحاق الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن مروان،
عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

وعبد الصمد: هو ابن يزيد خدام فضيل بن عياض قال ابن معين: لا بأس به. تقدم في
ح: ١١٦٤.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في الثقات (٨٧/٩) والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة
(٣٦٩/٢).

١٢٣٢- **إسناده**: واه.

فيه الكلبي: محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر، الكوفي، النسابة، المفسر، متهم
بالكذب، ورمي بالرفض. من السادسة. تقريب (٤٧٩).

وفيه تلميذه: محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي - الصغير - كوفي متهم
بالكذب. من الثامنة تقريب (٥٠٦) تهذيب (٤٣٦/٩).

* أحمد بن إسحاق: بن يوسف أبو بكر الرقي: قال الخطيب: كان حسن الحديث.
توفي سنة (٢٦٢هـ). تاريخ بغداد (٢٨/٤).

تخريجه:

عزاه السيوطي لابن عساكر فقال: أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن
عباس. الدر المنثور (٧٧/١).

﴿.... آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾^(١) قال: أبو بكر وعمر وعثمان / وعلي

رضي الله عنهم.

أنشد أبو بكر بن الطيب لبعضهم:

إني رضيت علياً قدوةً علماً	كما رضيت عتيقاً صاحب الغار
وقد رضيت أبا حفص وشيعته	وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كلُّ الصحابة عندي قدوةٌ علمٌ	فهل علي بهذا القول من عار
إن كنتَ تعلم أني لا أحبُّهم	إلا لوجهك اعتقني من النار

(١) سورة البقرة، آية: (١٣).

١١٩ - باب

ذكر اتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته لسنن
أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ونفعنا بحب الجميع
قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فهل غيّر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته شيئاً
مما سنّه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ؟

قيل له : معاذ الله ، بل كان لهم متبعاً ، وسنذكر من ذلك ما لا يخفى ذكره
عند العلماء ممن سلمه الله عز وجل من مذهب الرافضة والناصبية ، ولزم الطريق
المستقيم .

من ذلك : أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما ولي الخلافة أجرى أمر
فدّك ، وقبّل من أبي بكر ما سمع النبي ﷺ يقول : « لا نورث ، ما تركنا
صدقة » . أعني : أبا بكر القائل ، فلما أفضت الخلافة إلى علي رضي الله عنه
أجراه على ما أجراه أبو بكر رضي الله عنه ، وكان عنده أن الحق فيما فعله أبو
بكر رضي الله عنه ، ولو كان الحق عنده في غير ما فعله أبو بكر لرده ، ولم تأخذه
في الله لومة لائم ، خلاف ما قالت الرافضة الأنجاس ، وهذا مشهور ، لا يمكن
لأحد أن يقول غير هذا .

فأما ما سنّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يغيّره علي رضي الله عنه ،
واتبعه على / ذلك .

١٢٣٣ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبيد ابن جناد الحلبي، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن صالح المرادي، عن عبد خير قال: رأيت علياً رضي الله عنه صلى العصر، فصف له أهل نجران صفين، فلما صلى أوماً رجل منهم فأخرج كتاباً فناوله إياه، فلما قرأه دمعت عيناه، ثم رفع رأسه إليهم فقال: يا أهل نجران - أو يا أصحابي - هذا والله خطي بيندي وإملاء رسول الله ﷺ، قالوا: يا أمير المؤمنين؛ أعطنا ما فيه، قال: ودنوت منه، فقلت: إن كان راداً على عمر رضي الله عنه يوماً ما، فاليوم يرد عليه، فقال: لست براد على عمر اليوم شيئاً صنعه، إن عمر كان رجلاً رشيداً الأمر، وإن عمر أخذ منكم خيراً مما أعطاكم، ولم يُجَرِّ عمر رضي الله عنه ما أخذ منكم لنفسه؛ إنما أجراه لجماعة المسلمين.

١٢٣٣ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه صالح المرادي: لم يتبين لي من هو.
وفيه عطاء بن مسلم: الخفاف، أبو مخلد الكوفي. نزيل حلب صدوق، يخطئ كثيراً. من الثامنة. تقريب (٣٩٢) تهذيب (٢١١/٧).
وعبد خير هو: ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، ثقة، من الثانية لم يصح له صحبة. تقدم في ح: ٦٧.
وعبيد بن جناد الحلبي: مولى بني جعفر بن كلاب. قال أبو حاتم: صدوق، لم أكتب عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣١هـ).
الجرح والتعديل (٤٠٤/٥) التاريخ الكبير (٤٥١/٥) الثقات (٤٣٢/٨).

تخرجه:

انظر ح: ١٢٣٤.

١٢٣٤ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال :

حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال : حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد

١٢٣٥ - **قاله** أبو سعيد : وحدثنا أحمد عبد الجبار العطاردي، قال :

حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال : جاء أهل نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا فارددنا إليها . فقال : ويحكم إن عمر كان رجلاً رشيد الأمر فلا أغير شيئاً صنعه عمر .

١٢٣٤ - **إسناده** : مرسل .

قال أبو حاتم عن أبي زرعة : سالم بن أبي الجعد عن عمر وعثمان وعلي مرسل . (التهذيب ٣/ ٤٣٣) . وسالم ثقة كان يرسل كثيراً . تقدم في ح : ٨٢٢ .

* أبو يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمن . صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء . تقدم في ح : ٦٤٢ وقد تابعه أبو معاوية الضرير في الحديث التالي .

* والحسن بن عفان الكوفي : صدوق . تقدم في ح : ١١٠٧ وقد تويع أيضاً .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل ح : ١٢٠٥٣ (٣٢/ ١٢) وأبو عبيد في الأموال (ص ٩٨) وأبو يوسف في الخراج (ص ٨٠) والمصنف في الحديث التالي والذي يليه من حديث أبي معاوية عن الأعمش . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٣٠٧ (٥٥٩/ ٢) من حديث شريك ، أو رجل عن شريك - شك أبو عبد الرحمن - عن الأعمش ، عن سالم . . به .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٣٧ (٣٦٦/ ١) من حديث أبي إسحاق عن الشعبي ، عن رجل عن علي به نحوه .

١٢٣٥ - **إسناده** وتخریجه : كسابقه .

قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء عليه لاغتتم هذه».

١٢٣٦- وأخبرنا أبو سعيد، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام، قال أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش /، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. وذكر الحديث مثله. (٢٥٩/ن)

١٢٣٧- وأخبرنا أبو سعيد، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن سمع الشعبي يقول: قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم الكوفة: ما قدمت لأحل عقدة عقدها عمر رضي الله عنه.

١٢٣٦- إسناده وتخريجه: كسابقه.

وعلي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وكان وراقاً له نزيل مكة. قال ابن أبي حاتم: «كان صدوقاً» توفي سنة ٢٨٧ هـ بمكة. الجرح والتعديل (١٩٦/٦) الثقات (٤٧٧/٨).

١٢٣٧- إسناده: منقطع.

فيه: حجاج: وهو ابن أراطه بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أراطه الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس. من السابعة.

لم يرو عن الشعبي إلا حديثاً واحداً.

تقريب (١٥٢) تهذيب (١٩٦/٢).

وعلي بن عبد العزيز: صدوق تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ٩٨) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٥٤ (٣٣/١٢) من طريق أبي معاوية.. به.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذا رد على الرافضة الذين قد خطي بهم عن طريق الحق، وأسخر الله تعالى أعينهم ونسبوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى ما قد برأه الله عز وجل مما ينحلونه إليه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

ولو علم علي رضي الله عنه أن الحق في غير ما حكم به أبو بكر لرده ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولكن علم أن الحق هو الذي فعله أبو بكر فأجراه على ما فعل أبو بكر رضي الله عنهما .

وكذا فعل عمر في أهل نجران .

وكذا لما سن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيام شهر رمضان وجمع الناس عليه، أحى بذلك سنة رسول الله ﷺ، فصلاها الصحابة في جميع البلدان، وصلاها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما أفضت الخلافة إليه صلاها وأمر بالصلاة، وترحم على عمر رضي الله عنه فقال : نور الله قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا . وقال : أنا أشرت على عمر بذلك . وهذا رد على الرافضة الذين لا يرون صلاتها خلافاً على عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعلى جميع المسلمين .

١٢٣٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا محمد

١٢٣٨ - إسناداه : هالك .

فيه : الأصم بن نباتة ، التميمي ، الحنظلي ، الكوفي ، يكنى أبا القاسم ، متروك ، رمي بالرفض . من الثالثة . تقريب (١١٣) .

ابن أبي الحارث بباب الشام، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف ابن عمر، قال حدثني سعيد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال علي رضي الله عنه: لأنا حرصت عمر رضي الله عنه علي قيام شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم عز وجل في النزول إلى الدنيا، فلا يَمرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة. قال: فقال عمر رضي الله عنه: ادن والله يا أبا الحسن، تعرض الناس للبركة. فأنمرهم بالقيام.

١٢٣٩ - **وحدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عبد

وفيه: سيف بن عمر: التميمي، ويقال الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي. ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه. تقريب (٢٦٢).
وفيه: عبيد بن إسحاق: أبو عبد الرحمن الضبي، من أهل الكوفة. قال ابن حبان: يغرب. وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال البخاري: عنده مناكيز. وقال الأزدي: متروك الحديث. الجرح والتعديل (٤٠١/٥) الثقات (٤٣١/٨) اللسان (١١٧/٤).

وفيه: سعد بن طريف. الإسكافي، الكوفي، متروك. ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. من السادسة تقريب (ص ٢٣١).
ومحمد بن أبي الحارث: أو ابن الحارث: أظنه الليثي البزاز، الحراني، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٤٧٣) تهذيب (١٠٥/٩).

تخریجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٩ - إسناده:

فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج أبو العباس الرقي. ذكره الخطيب =

الرحمن بن يونس السراج، قال : حدثنا عبد الله بن محمد - يعني ابن ربيعة -
 قال : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي
 عبد الرحمن السلمي قال : أمنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قيام
 رمضان . قال : «مر ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال : نَوَّرَ الله
 قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا» .

١٢٤٠ - **وحدثنا** ابن مخلد، قال : حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة
 العتكي، قال : حدثنا الحكم - يعني ابن مروان - قال : حدثنا الحسن بن صالح
 عن عمرو بن قيس، عن أبي الحسناء أن علياً رضي الله عنه أمر رجلاً أن يصلي
 بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة .

=
 البغدادي في تاريخه وقال : ما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة (٢٧٨هـ) .
 تاريخ بغداد (٢/ ٣١٤) .
 وبقية رجاله ثقات .
 تخريجه :

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٣٧) إلى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن
 زياد قال : مر علي بن أبي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال : نور
 الله على عمر في قبره . . . فذكره .
 وذكره ابن قدامة في المغني وعزاه إلى الأثرم .
 ١٢٤٠ - إسناد : ضعيف .

فيه : أبو الحسناء . لم أعرفه . وهناك أبو الحسناء : الكوفي . اسمه الحسن ويقال :
 الحسين . روى عن الحكم بن عتبة عن حنش عن علي . مجهول من السابعة . وقال
 الذهبي : لا يعرف .

الميزان (٤/ ٥١٥) تقريب (٦٣٣) تهذيب (١٢/ ٧٤) .
 وإذا كان هو فالإسناد منقطع أيضاً بينه وبين علي رضي الله عنه .
 * عمرو بن قيس : ثقة متقن عابد . تقدم في ح : ١٢٤ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهكذا تابع^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه في جمعه المصحف، وصوب رأيه في جمعه، وقال : أول من جمعه أبو بكر الصديق رضي الله / عنه، وأنكر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه علي طوائف من أهل الكوفة ممن عاب عثمان رضي الله عنه لجمعه للمصحف فأنكر عليهم إنكاراً شديداً، خلاف ما قالتها الرافضة .

١٢٤١ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن عبد (١) في ن : «بايع» .

* الحسن بن صالح : أظنه : ابن صالح بن حي . ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع . من السابعة . تقريب (١٦١) . تهذيب (٢/٢٨٥) .
* الحكم بن مروان : أظنه الكوفي الضرير . قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال عباس عن يحيى : ليس به بأس . وقال ابن معين : ما أراه إلا صدوقاً .
الميزان (١/٥٧٩) تاريخ بغداد (٨/٢٢٥) .
* عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي : أبو العباس . وثقه الخطيب . توفي سنة ٢٦٢ هـ .
تاريخ بغداد (١٠/٣٢٥) .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في صلاة التطوع والإمامة . باب : كم يصلي في رمضان من ركعة بلفظ : أن علياً أمر رجلاً يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة (٢/٣٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٩٧) من حديث الحسن بن صالح . به .
١٢٤١ - إسناده : حسن .

فيه السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن : صدوق بهم ، ورمي بالتشيع . وثقه بعضهم وضعفه آخرون .

خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصديق رضي الله عنه، كان أول من جمع القرآن بين اللوحين .

١٢٤٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال : سمعته يقول : « رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين » .

تقدم في ح : ٦٧١ .

* أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الرحمن بن الزبير : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٤٩١ .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأوائل ح : ١٧٦٠٠ (١٤ / ٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣ / ١٩٣) وأحمد في الفضائل ح : ٢٨٠ (١ / ٢٣٠) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٥) . من طرق عن سفيان، عن السدي . . به .

وعزه السيوطي في تاريخ الخلفاء (٧٢) إلى أبي يعلى . وانظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣ / ٩٧٢) وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٩ / ١٢) والسيوطي في الاتقان (١ / ١٦٥) وذكره ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٨) وقال : صحيح الإسناد .

وصححه د . وصي الله عباس في تخریجه لفضائل الصحابة (١ / ٢٣٠) .

١٢٤٢ - **إسناده** : حسن . كسابقه .

وفيه متابعة عبد الرحمن بن مهدي لأبي أحمد الزبيري .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٢٤٣- **وحدثنا** أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال :
حدثنا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري قال : حدثنا شعيب بن
إبراهيم التيمي، قال : حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسدي، قال : حدثنا
محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول، عن سويد بن غفلة
الجعفي، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : «أيها الناس، الله
الله، وإياكم والغلو في عثمان رضي الله عنه وقولكم خراق المصاحف، فوالله ما
خرقها إلا عن ملا منا أصحاب محمد ﷺ جمعنا فقال : ما تقولون في هذه
القراءات التي قد اختلف فيها الناس يلقي الرجل الرجل فيقول : قراءتي خير من
قراءتك، وقراءتي أفضل من قراءتك، وهذه شبيهة بالكفر. فقلنا : ما الرأي يا

١٢٤٣- إسناده : ضعيف، فيه عدة علل :

أ- فيه محمد بن أبان : والذي يظهر أنه ابن صالح القرشي . ويقال له : الجعفي
الكوفي . قال البخاري : ليس بالقوي . قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان :
ضعيف . التهذيب (٥/٩) لسان الميزان (٣١/٥) .

ب- وفيه سيف بن عمر : ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ . تقدم في ح ١٢٣٨ .
ج- وفيه : شعيب بن إبراهيم : هو الكوفي راوية كتب سيف عنه ، قال الحافظ ابن
حجر : فيه جهالة . وذكره ابن حبان في ثقاته (٣٠٩/٨) لسان الميزان (١٤٥/٣) .
د- وفيه شيخ المصنف لم أعثر له على ترجمة
وبقية رجاله ثقات .

* العيزار بن جرول : الحضرمي . وثقه يحيى بن معين . الجرح والتعديل (٣٧/٧) .
* علقمة بن مرثد : الحضرمي . أبو الحارث ، الكوفي . ثقة ، من السادسة .
تقريب (٣٩٧) . تهذيب (٢٧٨/٨) .

* السري بن يحيى : بن إياس بن حرمة الشيباني البصري ، ثقة ، أخطأ الأزدي في
تضعيفه . من السابعة . تقريب (٢٣٠) .

تخرجه :

لم أقف عليه .

أمير المؤمنين؟ قال : أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد ، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان من بعدكم أشد اختلافًا ، فقلنا : فنعم ما رأيت . فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص ، فقال : يكتب أحدهما ويملي الآخر ، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إلي . فكتب أحدهما وأملى الآخر ، فما اختلفا في شيء من كتاب الله تعالى إلا في حرف في سورة البقرة فقال أحدهما : « التابوت » وقال الآخر « التابوه » فرفعاه إلى عثمان رضي الله عنه فقال : « التابوت » .

قال : وقال علي رضي الله عنه : « لو وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع » .

قال : فقال القوم لسويد بن غفلة : آله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه؟ قال : الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه .

١٢٤٤ - **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا أبو

١٢٤٤ - **إسناده** : صحيح .

الرجل المبهم : وردت تسميته في الحديث المذكور آنفًا ، وهو : العيزاز بن جرول . وهو ثقة .

* ومسلم بن قادم : أبو الليث . وثقه الخطيب . توفي سنة ٢٢٨ هـ . تاريخ بغداد (١٤٥ / ٩) .

تخرجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال : حدثنا سلم بن قادم قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه : لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان . يعني : في المصاحف .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من أصبح الدلائل وأوضح الحجج، على كل رافضي مخالف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن علياً كرم الله وجهه لم يزل يقرأ بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، ولم يغيّر منه حرفاً واحداً، ولا قدم حرفاً على حرف ولا آخر، ولا زاد فيه ولا نقص ولا قال : إن عثمان فعل هذا المصحف شيئاً لي أن أفعل غيره، ما يحفظ عنه شيء من هذا رضي الله عنه .

وهكذا ولده رضي الله عنهم لم يزالوا يقرؤون بما في مصحف عثمان رضي الله عنه حتى فارقوا الدنيا .

وهكذا أصحاب علي رضي الله عنهم^(١) لم يزالوا يُقرؤون المسلمين بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، لا يجوز لقائل أن يقول غير هذا، من قال غير هذا فقد كذب، / وأنى بخلاف ما عليه أهل الإسلام . /

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

(١) في (ن) : عنه .

مرادنا من هذا أن عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه لم يزل متبِعاً لما سنا
أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم متبِعاً لهم، يكره ما كرهوا، ويحب ما
أحبوا، حتى قبضه الله عز وجل شهيداً، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي، ولا
يبغضه إلا منافق شقي .

آخر ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

تم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي
 وآله وسلم تسليماً .

يتلوه

الجزء السادس عشر من الكتاب

إن شاء الله

(١) في هاشم الأصل : بلغ قراءة .

الجزء السادس عشر عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

المحمود الله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

١٢٠ - باب

ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه قد تقدم ذكرنا لفضائل المهاجرين والأنصار،
ولفضائل العشرة أولهم أبو بكر وعمر.

ولأبي بكر رضي الله عنه فضائل على الانفراد، نذكرها إن شاء الله، ولأبي
بكر وعمر رضي الله عنهما فضائل اجتماعاً فيها، نذكر فضلها جميعاً، ولعمر
رضي الله عنه فضائل خصّه الله الكريم بها نذكرها إن شاء الله على حسب ما
تأدى إلينا، والله الموفق.

١٢١ - باب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ ، وأنه
أول الناس إسلاماً

١٢٤٥ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عمار^(١) بن الحسن النسائي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء^(٢) الدؤسي، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال: سئل ابن عباس رحمه الله: من أول من أسلم؟ فقال: أبو بكر رضي الله عنه. أما سمعت قول حسان بن ثابت:

(١) في الأصل و(ن) عمران. ثم صححت في الأصل إلى المثبت وهو الضواب
الموافق لما في مصادر الترجمة
(٢) في (ن): مغر: والصواب: ابن مغراء. قاله الحافظ في التهذيب
(٢٧٤/٦).

١٢٤٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه: مجالد: وهو ابن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

* عبد الرحمن بن مغراء الدوسي: وقيل: ابن حصن وصوابه ابن مغراء. قاله الحافظ.
- وهو أبو زهير الكوفي، نزيل الري، صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش. من
كبار التاسعة: تقريب (٣٥٠)، تهذيب (٢٧٤/٦).
* عمار بن الحسن ثقة. تقدم في ح: ١١٨٥.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤/٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب من طريق
مجالد... به.

وعزه الهيثمي في المجمع للطبراني، وقال: «فيه: الهيثم بن عدي، وهو متبرك»
(٤٣/٩)، وله شواهد يأتي بعضها.

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأفضلها إلا النبي وأولاه بما حملا

والثاني التالي المحمود شيمته وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٢٤٦- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء^(١)،

عن مجالد، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس رضي الله عنه: من أول من أسلم؟

قال: أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأولاه بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٢٤٧- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثني عبد الله

(١) في (ن): مغر.

١٢٤٦- **إسناده**: ضعيف. كما تقدم.

* وفيه محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

تخريجه: كسابقه.

١٢٤٧- **إسناده**: حسن.

* وفيه عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود، الكوفي، المجذر. صدوق =

ابن سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة بن خالد - أمله علي من كتابه - قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ألمست أحق الناس بها؟ ألمست أول من أسلم؟ ألمست صاحب كذا؟
ألمست صاحب كذا؟.

١٢٤٨ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد

صاحب حديث. من الثامنة. تقريب (٣٩٤).

* أبو سعيد الأشج: ثقة. تقدم في ح: ١٣.

وبقية رجاله ثقات أيضاً. تقدموا.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٧١ (٢٢٦/١)، والترمذي في المناقب (٦١٢/٥) من حديث شعبة. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٦٦٧ (٦١١/٥)، وابن حبان ح: ٦٨٦٣ (٢٧٩/١٥) من طريق أبي سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد متصلاً. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. ورجح الرواية الأولى المنقطعة التي لم يذكر فيها عن أبي سعيد. قال: وهذا أصح. وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٨/٢).

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٣ (١٣٣/١)، والحاكم في المستدرک (٦٤/٣) من طريق مجالد، وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٢/٢)، والطبري في تاريخه (٢/٢١٤)، والفسري في تاريخه أيضاً (٣/٢٥٤)، وابن الأثير في الكامل (٣/٢٠٨) والآيات المذكورة في ديوان حسان بن ثابت (ص ١٧٤).

١٢٤٨ - إسناده وتخریجه: كسابقه.

السكوني، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أأست أحق الناس بهما؟ أأست أول من أسلم؟ أأست صاحب كذا؟ أأست / صاحب كذا؟.

(ن/٢٦٢)

١٢٤٩ - **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو كريب، وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا ابن إدريس.

١٢٥٠ - **قاله** المطرز: وحدثنا محمد بن المثنى وبندار، قالا^(١): حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره، وقال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ أبو بكر رضي الله عنه.

(١) في (ن): قال.

١٢٤٩ و ١٢٥٠ - **إسناده**: صحيح.

* أبو حمزة: هو طلحة بن يزيد، وثقه النسائي. تقدم في ح: ٦٧٣.

* بندار: هو محمد بن بشار. ثقة. تقدم في ح: ٩.

* وابن إدريس: هو عبد الله. ثقة فقيه عابد. تقدم في ح: ١٦١.

* وأبو كريب: هو محمد بن العلاء. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٣٩٩.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١)، والترمذي ح: ٣٧٣٥ (٥/٦٤٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٣٤ (ص ٧٣)، وابن أبي شيبة ح: ١٥٧١٤ (١٣/٤٧) من طرق عن شعبة. به. عند النسائي وابن أبي شيبة بدون [فذكرت ذلك لإبراهيم].

١٢٥١- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه، قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أبو بكر.

١٢٥٢- **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثني جدي - يعني أحمد بن منيع - قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه.

١٢٥٣- **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أبو بكر أول من أسلم.

١٢٥١- **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٢- **إسناده**: ضعيف للإرسال.

* فيه مغيرة: وهو ابن مقسم. ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس، وخاصة عن إبراهيم، اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عن إبراهيم فقط، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين وقد عنعن. تقدم في ح: ٢٩١.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦٥ و٢٦٦ (١/٢٢٥) و٢٧٣ (١/٢٢٧) من طرق عن مغيرة. به.

١٢٥٣- **إسناده وتخریجه**:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: أدركت مشيختنا ومن نأخذ عنه منهم: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، وعثمان بن محمد الأخنسي يقولون: «أبو بكر أول الرجال إسلاماً».

١٢٥٥- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: سمعت مشيختنا أهل الفقه، منهم: سعيد بن إبراهيم، وصالح بن كيسان، وربيعه بن أبي عبد الرحمن، وعثمان بن محمد الأخنسي، وغير واحد، يذكرون أن أبا بكر رضي الله عنه أول من أسلم.

١٢٥٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

١٢٥٤- **إسناده: صحيح.**

تخریجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦١ (١/٢٢٣) من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه.

وأخرجه أيضاً في ح: ٢٦٤ (١/٢٢٤) من حديث عبد الله قال: حدثنا علي بن مسلم. به. كما في الحديث التالي.

١٢٥٥- **إسناده: صحيح.**

* علي بن مسلم الطوسي: نزيل بغداد. ثقة. من العاشرة. تقريب (٤٠٥).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٦- **إسناده: حسن.**

* فيه: عاصم وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام. وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، والمقداد، وبلال رحمة الله عليهم.

١٢٥٧- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، وبلال، والمقداد رضي الله عنهم.

١٢٥٨- **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا القاسم بن سعيد بن

* يحيى بن أبي بكير: واسمه نسر الكرمانى، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤٠٤/١)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٩١ (١٨٢/١)، وابن ماجة في المقدمة. باب (١١) ح: ١٥٠ (٥٣/١)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأوائل ح: ١٨٤٤٢ (٣١٣/١٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٩/١)، الحاكم في المستدرک (٢٨٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٤١/١) من طرق عن عاصم.. به.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٨٢ (٢٣١/١)، وابن سعد في الطبقات (٢٣٣/٣) عن مجاهد مرسلًا.

١٢٥٧- **إسناده** وتخريجه: كسابقه.

١٢٥٨- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه علي بن عاصم: الواسطي؛ صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٥٨٢.

المسيب بن شريك، قال : حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال أبو بكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما : قد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك . قال : صدقت يا خليفة رسول الله، قال : فمد يده فبايعه، فلما جاء الزبير رحمه الله قال : أما علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك ؟ قال : فمد يده فبايعه .

١٢٥٩ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن / زنجويه، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في حديثه عن عروة قال : سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به

* والجريري : هو سعيد بن إلياس : ثقة . تقدم في ح : ١٠٥١ .

* القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك : أبو بشر التميمي . وثقة لخطيب . توفي سنة (٢٥٤هـ) . تاريخ بغداد (١٢/٤٢٧) .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٧٦) من حديث داود بن أبي هند، قال : ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد . . نحوه، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٩٦٥)، وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٤٩) إلى البيهقي، عن الحاكم، وأبي محمد بن حامد المقرئ . . . وصحح إسناده على بن عاصم عن الجريري . وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٣٧) وقال : إسناده جيد .

١٢٥٩ - **إسناده** : رجاله ثقات إلا أنه مرسل . ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح . تقدم وتخرجه في ح : ١٠٣٠ .

الليلة إلى بيت المقدس، ثم رجع من ليلته. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أو قال ذاك؟ قالوا: نعم. قال أبو بكر: فأننا أشهد - إن كان قال ذاك - لقد صدق، قالوا: تصدقه بأنه جاء إلى الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح؟! قال أبو بكر رضي الله عنه: نعم أنا^(١) أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية.

فلذلك سمي أبو بكر: الصديق، رضي الله عنه.

١٢٦٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا

(١) ساقطة من (ن).

١٢٦٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً، اختلف في سماعه من أبي أمامة. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه: أبو عبد الملك: وهو علي بن يزيد الألهاني: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩. وبقية رجاله ثقات.

* أبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد الحراني. ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

* ومحمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي. ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

* إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني: أبو أحمد؛ ثقة يغرب، من الحادية عشرة. تقريب (١٠٩).

تخرجه:

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ح: ١٠٣٤٢ (١٣/١٧٥)، وعزاه إلى أبي يعلى: قال حدثنا عمرو بن محمد أبو عثمان، حدثنا عمرو بن عثمان الكلاعي، حدثنا محمد بن سلمة. به.

والحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة. باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً =

إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: كان بين رجل من الأنصار وبين أبي بكر رضي الله عنه بعض المعاتبة، فاعتذر أبو بكر رضي الله عنه إليه فأبى أن يقبل، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فاشتد وجده، فلما راح أقبل الرجل فجلس إلى النبي ﷺ فأعرض عنه، فقام فجلس عن شماله فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله! إني قد أرى أنك تعرض عني، وقد علمت أنك تفعل ذلك لشيء بلغك عني، أو لسخط في نفسك علي، فما خير دنياي وأنت تعرض عني، والذي بعثك بالحق ما أبالي أن لا أحيى في الدنيا ساعة وأنت ساخط. فقال رسول الله ﷺ: «أنت الذي ابتدأك أبو بكر فأبيت أن تقبل منه، إن الله عز وجل بعثني إليكم جميعاً فقلتم كذبت وقال صاحبي: صدقت، ثم قال: هل أنتم تاركي وصاحبي؟ هل أنتم تاركي وصاحبي؟ هل أنتم تاركي وصاحبي؟».

(١١١/ع)

= خليلاً... ح: ٣٦٦١ (٧/٢٢)، وفي التفسير- سورة الأعراف- ح: ٤٦٤٠
(١٥٣/٨) من حديث أبي الدرداء بنحوه بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٢٢ - باب

ذكر مواساة أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ

بنفسه وماله وأهله

١٢٦١- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر رضي الله عنه».

١٢٦١- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٨ (٦٧/١)، والحميدي في مسنده (٢٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٣٠ (٥٧٧/٢) من حديث سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٣/٢، ٣٦٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٢٥ (٦٥/١) وابن أبي شيبه (٧٠٦/١٢)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٤ (٣٦/١)، وابن أبي عاصم في السنة ١٢٢٩ (٥٧٧/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٨ (٢٧٣/١٥)، والمصنف في الحديث بعد التالي، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... به، وأخرجه الترمذي في المناقب. باب (١٥) ح: ٣٦٦١ (٦٠٩/٦) من حديث داود بن يزيد الأزدي، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقريب منه حديث أخرجه الإمام البخاري في مناقب أبي بكر. باب: قول النبي ﷺ: «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر». ح: ٣٦٥٤ (١٥/٧) من حديث بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري. يرفعه بلفظ «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر».

١٢٦٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت ^(١) : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعنا مال ، ما نفعنا مال أبي بكر » .

١٢٦٣- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعني مال ، ما نفعني مال أبي بكر » قال : فبكى أبو بكر وقال : « هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ؟ » .

١٢٦٤- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ويوسف بن موسى القطان، والمخزومي - يعني محمد بن

(١) في ن : قال .

١٢٦٢- إسناده : صحيح .

* فيه محمد بن الصباح الجرجرائي : صدوق . تقدم في ح : ١١١ ، لكن تابعه عمرو بن محمد الناقد في الحديث المذكور آنفاً .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٢٦٣- إسناده : صحيح .

* وأبو معاوية وإن كان مدلساً وقد عنعن إلا أنه أحفظ الناس لحديث الأعمش . تقدم في ح : ٣٦٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٢٦١ .

١٢٦٤- إسناده وتخريجه : كسابقه .

عبد الله - قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ما نفعني مال، ما نفعني مال أبي بكر» قال: فبكى أبو بكر، وقال: «هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟» (ص ٢٦٠)

١٢٦٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن صالح بن النطاح، قال: حدثنا أرطاة أبو حاتم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته».

١٢٦٥- إسناد: فيه ضعف.

* فيه ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٣٢. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن. وفيه أرطاة أبو حاتم: يبدو لي - والله أعلم - أنه ابن أبي أرطاة، الراوي عن عكرمة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٦/٢)، والبخاري في الكبير (٥٨/٢)، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره الهيثمي في المجمع (٤٦/٩) وضعفه. وانظر الميزان (١٧٠/١).

* محمد بن صالح النطاح: ابن مهران البصري، أبو جعفر الهاشمي، أبو التياح. صدوق أخباري من الحادية عشرة. تقريب (٤٨٤).

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١١٤٦١ (١١/١٩١)، والأوسط كما في المجمع للهيثمي (٤٦/٩) قال: وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف. وروى نحوه البخاري في الصلاة ح: ٤٦٧ (١/٦٦٥)، وأحمد في المسند (٢٧٠/١)، وابن سعد في الطبقات (٢٢٧/٢ - ٢٢٨)، والطبراني في الكبير ح: ١١٩٧٤ (١١/٣٤٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦٠ (١٥/٧٥) بترتيب ابن بلبان) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس. به. بلفظ: «إنه ليس من الناس أحد آمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة».

١٢٦٦- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي،

قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، أن أبواباً كانت مفتحة في مسجد رسول الله ﷺ، فأمر بها فسدت غير باب أبي بكر. فقالوا: أمر رسول الله ﷺ بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليفه، فبلغه ذلك فقام فيهم فقال: «أتقولون: سد أبوابنا وترك باب خليفه؟! فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي، ولكنني خليل الله عز وجل، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟! فقد واساني بنفسه وماله، وقال لي: صدق، وقلتم: كذب».

١٢٦٧- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا المعافى بن سليمان الجزري، قال:

حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم بن أبي النضر، عن عبيد بن [حنين]^(١)،

(١) في الأصل و(ن): جبير. والصحيح: المثبت كما في روايات الحديث عند الشيخين وغيرهما كما سيأتي.

١٢٦٦- **إسناده**: حسن.

* فيه: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. وكان يدلّس. تقدم في ح: ٧٩. وقد صرح بالتحديث هنا.

* وفيه: خالد بن معدان: ثقة عابد. يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٨٦. والحديث له شواهد كثيرة صحيحة انظر الحديث التالي وتخريجه.

١٢٦٧- **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبيد بن حنين، وهو أبو عبد الله المدني: ثقة قليل الحديث. من الثالثة. تقريب (٣٧٦). وهو الراوي لهذا الحديث عند الأئمة. انظر التخریج. وإن كان ورد في بعض الروايات بينه وبين أبي سعيد «بسر بن سعيد»، وهو غير مذكور في إسناده المصنف، إلا أن الصحيح أن أبا النضر سمعه من شيخين؛ حدثه كل منهما عن أبي سعيد، ولذلك جاء في رواية مسلم عن عبيد وبسر، وفي بعض الروايات عن عبيد =

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد بابٌ إلا سد إلا باب أبي بكر».

١٢٦٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن عبداً من عباد الله عز وجل خيّر بين الدنيا وبين ما عند ربه، فاختار ما عند ربه عز

فقط فكان فليحاً كان يجمعهما مرة ويقتصر مرة على أحدهما، فكان خطأ بعض الرواة في حذف الواو العاطفة بينهما. قال الدارقطني: رواية من رواه عن أبي النضر، عن عبيد، عن بسر، غير محفوظة. انظر فتح الباري (١/٦٦٦).

* وفيه: فليح بن سليمان: صدوق، كثير الخطأ. تقدم في ح: ٦٩٧.
* والماعاني بن سليمان الجزري: أبو محمد الرسعني. صدوق. من العاشرة. تقريب (٥٣٧)، وقد توبع، وللحديث شواهد كثيرة ثابتة.

تخریجه:

أخرجه البخاري في الصلاة. باب الخوخة والممر في المسجد ح: ٤٦٧ (١/٦٦٥)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٤ (٧/١٥)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨٢ (٤/١٨٥٤)، وأحمد في المسند (٣/١٨)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٢/٨)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٢٧ (٢/٥٧٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٤ (١٤/٥٥٨) جميعهم من طريق فليح بن سليمان قال: حدثنا سالم عن عبيد بن حنين. به.

١٢٦٨- **إسناده:** ضعيف.

* وفيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

وجل». فبكى أبو بكر رضي الله عنه، وعلم أنه يريد نفسه. فقال رسول الله ﷺ: «سدوا أبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر» رضي الله عنه.

١٢٦٩- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ.....﴾^(١) قال: على أبي بكر؛ لأن النبي ﷺ لم تنزل السكينة معه.

(١) سورة التوبة، آية: (٤٠).

* وفيه: الوليد بن مسلم. ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ وقد عنعن.

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

تخریجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٨١ (١/٥١-٥٢) من حديث محمد بن كعب عن عروة. به مطولا.

وله شاهد من حديث أبي سعيد. تقدم في ح: ١٢٦٧ وتخریجه هناك.

١٢٦٩- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه: علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، متروك. من التاسعة.

تقريب (٤٠٥)، تهذيب (٣٧٧/٧).

* وفيه محمد بن حميد: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

* جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي: صدوق يهيم من الخامسة. تقريب (١٤١).

* أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري، القمي: صدوق، من السابعة.

تقريب (١١٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما كان النبي ﷺ وأبو بكر معه في الغار وجاء المشركون فوقفوا على الغار، حزن أبو بكر على النبي ﷺ من المشركين، فقال له النبي ﷺ : « لا تحزن، فإن الله عز وجل معنا »، فأنزل الله سكينة عليه، وعلى أبي بكر رضي الله عنه .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس .
وأخرج نحوه الخطيب في تاريخه ، وابن أبي شبة في مصنفه ح : ١١٩٨٧ (١٠/١٢)
عن حبيب بن أبي ثابت . انظر الدر المنثور (٢٠٧/٤) ، وسيأتي عند المصنف في ح : ١٢٨٣ بسند حسن .

١٢٣ - باب

ذكر قضاء أبي بكر رضي الله عنه دين رسول الله ﷺ

وعداته بعد موته

١٢٧٠ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن

سعيد قال : حدثنا سفيان بن عيينة، سمع محمد بن المنكدر، عن جابر بن

عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك

هكذا وهكذا - ثلاثاً - » فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ ، فلما

قدم على أبي بكر أمر منادياً فنادى : من كان له عند النبي ﷺ / دين، أو عدة (٥/٢٦٥)

فليأتني . قال جابر بن عبد الله : فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي ﷺ قال : « لو

قدم مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا - ثلاثاً - » قال جابر : فأتيت أبا بكر

بعد ذلك فسألته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني فقلت

له : قد أتيتك فلم تعطيني، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني . فقال : أقلت :

١٢٧٠ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في المغازي . باب : قصة عمان والبحرين ح : ٤٣٨٣ (٧/٦٩٧)،

وفي فرض الخمس ح : ٣١٣٧ (٦/٢٧٣)، وفي الهبة ح : ٢٥٩٨ (٥/٢٦٢)،

ومسلم في فضائل النبي ﷺ . باب : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . ح :

٢٣١٤ (٤/١٨٠٦)، وأحمد في مسنده (٣/٣٠٧-٣٠٨)، والحميدي في مسنده

(١٢٣٣)، وأبو يعلى في مسنده ح : ٢٠١٩ (٤/١٧) من طرق عن سفيان عن محمد

ابن المنكدر . به .

تبخل عني! وأي داء أدوأ من البخل - قالها ثلاثاً - ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك» .

١٢٧١ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حثيت حثية، فقال أبو بكر: عدها، فعددتها فوجدتها خمسمائة، فقال: خذ مثلها مرتين.

١٢٧٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»، فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ، فلما جاء مال البحرين... فذكر مثله.

١٢٧١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الكفالة. باب: من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ح: ٢٢٩٦ (٤/٥٥٤)، والحميدي في مسنده (ح: ١٢٢٣)، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٠٢٠ (٤/١٨) من طرق عن محمد بن علي... به.

١٢٧٢ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الجزية. باب: ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية ح: ٣١٦٤ (٦/٣٠٩)، وانظر الحديثين السابقين.

١٢٧٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد،

قال: حدثنا محمد بن بكر، قال أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله.

قال: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر رضي الله عنه: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبله عِدَّة فليأتنا قال جابر: فقلت: وعدني رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، فبسط يده ثلاث مرات. قال جابر: فعَدَّ في يدي خمسمائة، ثم خمسمائة، ثم خمسمائة.

١٢٧٤- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت ابن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

١٢٧٣- إسناده من طريقه: صحيح.

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ. من التاسعة. تقريب (٤٧٠). وقد توبع كما في الحديث (١٢٧١).

* عبيد الله بن سعيد: بن يحيى الشكري، أبو قدامة السرخسي: ثقة مأمون سني. من العاشرة. تقريب (٣٧١).

تخرجه:

طريق ابن جريج أخرجه البخاري في الشهادات. باب: من أمر بإيجاز الوعد ح: ٢٦٨٣ (٣٤٢/٥)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٣١٤ (١٨٠٦/٤). وطريق ابن المنكدر انظر ح: ١٢٧٠ وتخرجه.

١٢٧٤- إسناده: صحيح.

تقدم تخرجه في ح: ١٢٧٠ والأحاديث بعده.

قال سفيان: وسمعت عمرو بن دينار أيضاً يحدث عن محمد بن علي قال: سمعت جابر بن عبد الله - وزاد أحدهما علي الآخر - قال: قال رسول الله ﷺ: «لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا» - وقال بيديه جميعاً - فقبض النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين، فقدم علي أبي بكر بعده، فأمر منادياً: من كانت له علي النبي ﷺ عدة أو دين فليأتني، فقامت فقلت: إن النبي ﷺ قال: «لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»، فحشى أبو بكر مرة فقال لي: عدّها، فعددتها فإذا هي خمسمائة درهم، فقال: خذ مثلها».

١٢٤ - باب

ذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه في الغار مع النبي ﷺ

١٢٧٥- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال : حدثنا مُعَلَّى بن أسد العَمِّي، قال : حدثنا هلال بن عبد الرحمن الأزدي، قال : حدثنا علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ابن مالك، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال : لما كانت ليلة الغار قلت : يا رسول الله؛ دعني فأدخل قبلك فإن كان شيء كان بي، فدخل أبو بكر رضي الله عنه، فالتمس الغار بيده وشق ثوبه، فكلما رأى جحرًا في الغار ألقمه ثوبه حتى فعل ذلك بثوبه أجمع، وبقي جحر / منها فوضع عقبه عليه، وقال : يا

(١١٢/٤)

١٢٧٥- إسناده : ضعيف .

* فيه : هلال بن عبد الرحمن الحنفي . قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره ، الضعف لائح على أحاديثه فليترك . الضعفاء الكبير (٣٥٠ / ٤) والميزان (٣١٥ / ٤) .

* وفيه : علي بن زيد وهو ابن جدعان ، ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ ، لكنه ورد مقرونًا بـ : * عطاء بن أبي ميمونة . وهو : البصري ، أبو معاذ : ثقة ، رمي بالقدر ، من الرابعة تقريب (٣٩٢) . وبقي رجاله ثقات .

* معلى بن أسد العمي : أبو الهيثم البصري ، ثقة ثبت . قال أبو حاتم : لم يخطئ إلا في حديث واحد من كبار العاشرة . تقريب (٥٤٠) .

* حاتم بن الليث الجوهري : أبو الفضل . قال الخطيب : كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا . تاريخ (٢٤٥ / ٨) .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢ / ١) من طريق هلال بن عبد الرحمن . به . وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (الشرط الأول منه) من حديث وكيع عن نافع عن ابن عمر =

رسول الله؛ ادخل الغار فدخل رسول الله ﷺ / ، فلما أصبح قال: يا أبا بكر أين ثوبك؟ فأخبرته بما صنعت، فرفع رسول الله ﷺ يده وقال: «اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة»، فأوحى إليه: إني قد استجبت لك.

قال أنس: وكان النبي ﷺ يدخل بيت أبي بكر كأنه بيته، ويصنع بمال أبي بكر كما ينصع بماله.

١٢٧٦ - **وحدثني** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثني موسى بن حبيب، وجريير بن حازم، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول الله ﷺ في الغار قال لصاحبه

ح: ١٨٤٦٦ (١٤/٣٣٤).

١٢٧٦ - إسناد: ضعيف.

* فيه: رشدين بن سعد بن مفلح المهري: ضعيف، من السابعة. تقريب (٢٠٩)، تهذيب (٢٧٧/٣).

* وفيه: محفوظ بن أبي توبة، ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.

* وموسى بن حبيب: لم أهد إلى ترجمته، ولعله موسى بن أبي حبيب الحمصي.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١٤٠) وضعفه، لكنه ورد مقروناً بجريير ابن حازم وهو ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه. تقدم في ح: ٥٤.

* الضحاك: صدوق، كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣.

* عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، مولا هم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (٣٨٤).

تخریجه:

لم أقف عليه بهذا النص. ومسألة استبراء الغار قبل دخول النبي ﷺ وخوفه عليه وسده الحجر بقدمه وثوبه ذكرت بأسانيد وألفاظ مختلفة، منها ما ذكره عبد الله بن

أبي بكر: «أنائم أنت؟» قال: لا، وقد رأيت صنعك وتقلبك يا رسول الله فما لك بأبي أنت وأمي؟ قال: «جحر رأيتَه قد انهار، فحسبت أن يخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذيني» فقال أبو بكر: يا رسول الله فأين هو؟ فأخبره، فسد الجحر وألقمه عقبه، ثم قال: نعم بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «رحمك الله من صديق، صدقتني حين كذبتني الناس، ونصرتني حين خذلني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وآنستني في وحشتي فأني منة لأحد علي كمنتك».

١٢٧٧- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن

أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٢ (١/١٧٨)، ومنها ما ذكره الحاكم في المستدرک (٦/٣)، والبيهقي في الدلائل (٤٧٦/٢)، وغيرهم. ١٢٧٧- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٢٢٧)، وذكره البخاري في الكبير (٦/٤٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه ابنه عبد الرحمن بن عقبة، من أهل المدينة أيضاً. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٧٧) وذكره البخاري في الكبير (٥/٣٢٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٢٦٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه يعقوب بن محمد الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

* ومحمد بن إبراهيم: بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، مشهور بكنيته، صدوق، صاحب حديث، يهمل، من الحادية عشرة. تقريب (٤٦٦).

تخريجه:

رواه البزار كما في كشف الأستار ح: ١٧٤٢ (٢/٣٠٠ تحقيق: الأعظمي). ولم =

عبد الله قال : حدثني أبي ، عن جابر بن عبد الله ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ذهب مع النبي ﷺ إلى الغار ، فأراد أن يدخل الغار ، فدخل أبو بكر ثم قال : كما أنت يا رسول الله ، ف ضرب برجله فأطار اليمام - يعني الحمام الطواري - وطاف فلم ير شيئاً ، وطاف فلم ير شيئاً ، فقال : ادخل يا رسول الله ، فدخل ، فإذا في الغار جحر فالقمه أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء ، وغزلت العنكبوت على الغار ، وذهب الطالب في كل مكان ، فمروا على الغار ، وأشفق أبو بكر منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تحزن ، إن الله معنا » وذكر الحديث .

١٢٧٨ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ،

يذكر القسم الأخير منه .

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٥/٦) وعزاه إلى البزار ، وقال : فيه من لم أعرفه .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ح : ٤١٧ (٢٤/٢٤١-٢٤٢) بنحوه .

١٢٧٨ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار . باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى

المدينة ح : ٣٩٠٥ (٧/٢٧١-٢٧٣) من حديث يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ،

عن عقیل . قال ابن شهاب . . . فذكره بأطول مما هنا .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه في ح : ٩٧٤٣ (٥/٣٨٥) من حديث معمر قال :

أخبرني الزهري . . به .

وأخرجه أبو داود في اللباس . باب : في التمتع ح : ٤٠٦٥ (عون ١١/١٣٦) ،

مختصراً ، وأحمد في المسند (١٩٨/٦) ، وابن حبان ح : ٦٢٧٧ (١٤/١٧٧) وح :

٦٨٦٨ (١٥/٢٨٣) من طرق عن عبد الرزاق ، وأخرجه أحمد (٦/٢١٢) من طريق

أبان العطار ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة . . . به .

قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال : قالت عائشة :
فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله
ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر رضي الله عنه : فداً
له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر .

قالت عائشة : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله
ﷺ حين دخل لأبي بكر : «أخرج من عندك» . فقال أبو بكر : إنما هم أهللك
بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «إنه قد أذن لي في
الخروج» ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : الصحبة بأبي أنت . قال رسول الله ﷺ :
«نعم» . قال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين،

فقال رسول الله ﷺ : بالثمن .

قالت : فجهزناهما أحث^(١) الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب فلذلك كانت
تسمى : ذات النطاقين .

ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار يقال له : ثور، فمكثا فيه ثلاث
ليال، يبيت عندهما / عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِنَ ثَقِفٌ، فیدخل
(٥/٢٧٦)

(١) أفعل تفضيل من الحث : وهو الإسراع . وفي رواية أبي ذر : أحب . قال
الحافظ «والأول أصح» فتح الباري (٧/٢٧٨) .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٤٧١ - ٤٧٥) من حديث ابن صالح، قال : حدثني
الليث، قال : حدثني عقيل، قال : قال ابن شهاب . . فذكره .

من عندهم السحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكادان^(١) به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منيحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلهما حتى ينق بها عامر ابن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هاذيا خريتا - والخريت: الماهر في الهداية - قد غمس يده في حلف العاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحلتيهما صبيحة الليالي الثلاث فارتحل، فانطلق معهم عامر بن فهيرة مع أبي بكر والدليل، وأخذ بهم طريق أذاخر^(٢) وهي طريق الساحل.

قال محمد بن الحسين:

وقد حدثنا بهذا الحديث الفريابي من غير طريق في حديث الزهري رحمه الله، عن عروة رضي الله عنه.

(١) من الكيد وهي رواية الكشميهني للبخاري. وفي المطبوع: يكتادان به.

(٢) في (ن): ذاخر.

١٢٥ - باب

ذكر قول النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار
«ما ظنك يا أبا بكر باثنين، الله ثالثهما»

١٢٧٩- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عفان ابن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

١٢٨٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا ثابت البناني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول:

١٢٧٩- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤/١)، والترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال: (حسن صحيح غريب) ح: ٣٠٩٦ (٢٧٨/٥)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٧٨ (١٨١/١٤) وح: ٦٨٦٩ (٢٨٧/١٥) من طرق عن عفان بن مسلم . . به .
وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٣ (١١/٧)، وفي التفسير ح: ٤٦٦٣ (١٧٧/٨)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨١ (٤/١٨٥٤)، وعبد بن حميد (٣٠/٢) من طريق حبان بن هلال عن همام . . به .

١٢٨٠- إسناده: صحيح.

تقدم تخریجه في الحديث المذكور آنفاً.

قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار: يا رسول الله؛ لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما».

١٢٨١ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما».

١٢٨١ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٢٧٩.

١٢٦ - باب

في قول الله تعالى : (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ)

١٢٨٢ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال :

حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال : حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قال : على أبي بكر رضي الله عنه، لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه.

١٢٨٣ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا إبراهيم

ابن عبد الله الهروي، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن ثابت في قول الله عز وجل ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(٢) قال : على أبي بكر رضي الله عنه، فاما النبي ﷺ فقد كانت السكينة عليه.

(١) و(٢) سورة التوبة، آية : (٤٠).

١٢٨٢ - **إسناده** : ضعيف جداً.

تقدم وتخرجه في ح : ١٢٦٩.

١٢٨٣ - **إسناده** : حسن.

* عبد العزيز بن سياه الأسدي : صدوق، يتشيع، من السابعة. تقريب (٣٥٧).

* أبو معاوية : هو الضرير : ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. تقدم في ح : ٢٩٢.

* إبراهيم بن عبد الله الهروي : صدوق حافظ. تقدم في ح : ٣٧٥.

تخرجه :

تقدم في ح : ١٢٦٩.

١٢٧ - باب

ما ذكر أن الله عز وجل عاتب جميع الناس في النبي ﷺ إلا
أبا بكر رضي / الله عنه، فإنه أخرجه من المعاتبة.

(٥/٢٦٨)

١٢٨٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال : حدثنا داود بن المحبر، قال : حدثنا
الربيع بن صبيح، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...﴾ (١) (٢) قال : والله
لقد عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعاً إلا أبا بكر رضي الله عنه.

١٢٨٥ - حدثنا أيضاً ابن عبد الحميد، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي

الحارث، قال : حدثنا داود بن المحبر، قال : حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن

(١) سورة التوبة، آية : (٤٠).

(٢) ساقطة من (ن).

١٢٨٤ - إسناده : ضعيف جداً.

فيه : داود بن المحبر : متروك . تقدم في ح : ١٠٢٥ .

* الربيع بن صبيح السعدي ، البصري : صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً ،
من السابعة . تقريب (٢٠٦) .

* إسماعيل بن أبي الحارث : صدوق . تقدم في ح : ١٥٢ ، وقد وثقه غير واحد .

تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه للحكيم الترمذي عن الحسن (٤/٢٠٠) ، وإلى

ابن المنذر عن الشعبي (٤/٢٠١) ، ولابن عساكر عن سفيان بن عيينة (٤/١٩٩) .

١٢٨٥ - إسناده : وتخريجه : كسابقه .

الشعبي، قال: لقد عتب الله عز وجل على أهل الأرض جميعاً إلا على أبي بكر رضي الله عنه حين قال: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...﴾ (١)

١٢٨٦- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سوار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا أبو يعلى التَّوْزِي، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عاتب الله عز وجل المسلمين جميعاً في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده، فإنه أخرج من المعاتبة. وتلا قوله عز وجل: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ...﴾ (٢).

(١) و(٢) سورة التوبة، آية: (٤٠).

١٢٨٦- إسناده: حسن.

فيه أبو يعلى التَّوْزِي: محمد بن الصلت البصري: صدوق يهيم، من العاشرة. تقريب (٤٨٤).

* وسوار بن عبد الله: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٨٤.

١٢٨ - باب

ذكر صبر أبي بكر رضي الله عنه في ذات الله / عز وجل مع
رسول الله ﷺ محبة لله تعالى ولرسوله، يريد بذلك وجه الله
عز وجل

(ع/١١٣)

١٢٨٧- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثنا
محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يأت علينا يوم إلا ورسول
الله ﷺ يأتينا طرفي النهار غدوة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر
مهاجراً قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد

١٢٨٧- إسناده حسن.

* فيه محمد بن كثير: الثقي: صدوق كثير الغلط. ضعفه أحمد، وقال البخاري:
لين جداً. تقدم في ح: ٢٩٥، لكن تابعه عبد الرزاق في الحديث التالي.
* وفيه الحسن بن الصباح: البزار: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩. لكنه متابع
أيضاً، والحديث صحيح رواه المصنف في الحديث التالي بإسناد صحيح، وهو مخرج
في البخاري وغيره كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح:
٣٩٠٥ (٧/٢٧١)، ورواه في مواضع أخرى مختصراً في البياس ح: ٥٨٠٧
(١٠/٢٨٥)، والمساجد ح: ٤٧٦ (١/٦٧١)، والكفالة ح: ٢٢٩٧ (٤/٥٥٥)،
وغيرها من طرق عن معمر... به.
وأخرجه عبد الرزاق ح: ٩٧٤٣ (٥/٣٨٥)، وأحمد في المسند (٦/١٩٨)، وابن
حبان ح: ٦٢٧٧ (١٤/١٧٧) وح: ٦٨٦٨ (١٥/٢٨٣)، والبيهقي في الدلائل
(٢/٤٧١-٤٧٤) من طرق عن معمر... به.

القارة فقال . أين تريد يا أبا بكر؟ قال : أخرجني قومي ، فأريد أن أسيح في الأرض ، فأعبد ربي عز وجل .

قال : فإنك لا تخرج ولا يخرج مثلك . أنت تكسب المعدوم^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فارجع فاعبد ربك ببلدك ، فأنا لك جار .

فارتحل ابن الدغنة ومعه أبو بكر حتى أتى كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعدوم^(١) ويصل الرحم ، ويحمل الكل ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة فقالوا : مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ويفعل فيها ما شاء ، ولا يعلن القراءة ولا الصلاة ، فإننا نخشى أن يفتن نساءنا وأبنائنا .

قالت عائشة [رضي الله عنها] : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال له ذلك فلبث أبو بكر رضي الله عنه على ذلك ما شاء الله ، ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه فتتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه ، وينظرون إليه . وكان أبو بكر رضي الله عنه بكاءً ، لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فأنزع ذلك كفار قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا : إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره ، وأعلن القراءة ، وإنا قد / خشينا أن يفتن نساءنا ، فإن أحب أن

(ن/٢٩٦)

(١) في (ن) : المعدم .

يقتصر على ذلك فليفعل وإن أبي فاسأله أن يرد عليك ذمتك، فإننا كرهنا أن نخفرك، ولسنا نقر لأبي بكر الاستعلان.

فأتاه ابن الدغنة، فقال: يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإنما أن تقتصر عليه، وإما أن ترجع إليّ ذمتي، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإنني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة.

١٢٨٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عروة عن عائشة رحمها الله قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين... وذكر الحديث مثله إلى آخره.

١٢٨٩ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن آدم المروزي، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا مصعب، عن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ

١٢٨٨ - **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: العدني؛ صدوق. تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع كما عند البخاري وغيره كما تقدم في تخريجه.

تخريجه:

١٢٨٩ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه مصعب: وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير؛ لئن الحديث، وكان عابداً، من السابقة. تقريب (٥٣٣)، تهذيب (١٥٨/١٠).

نِعْمَةٌ تُجْزَى، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١﴾ قال: نزلت في أبي بكر رضي الله عنه.

١٢٩٠ - حدثنا حامد بن شعيب أبو العباس البلخي، قال: حدثنا

منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدّب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أبا بكر رضي الله عنه اشترى بدلا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه لله عز

(١) سورة الليل، آية (١٩-٢١).

* وفيه: ثابت: وهو ابن عبد الله بن الزبير، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير (١٦٥/٢)، الجرح والتعديل (٤٥٤/٢) الثقات (٩٠/٤).
* عامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، الأسدي، أبو الحارث المدني: ثقة عابد، من الرابعة. تقريب (٢٨٨).

* محمود بن آدم المروزي: صدوق، من العاشرة. تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢٨/٣٠) من حديث بشر بن السري . . به .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥٣٨/٨) إلى البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن عدي، وابن مردويه، وابن عساكر.
وأخرج الحاكم في المستدرك (٥٢٥/٢) بمعناه من حديث عامر . . به، وصححه وسكت عنه الذهبي.

١٢٩٠ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فيه أبو إسحاق: هو السبيعي: ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩ لكنه لم يسمع من ابن مسعود فيما يظهر.
* ويونس بن أبي إسحاق السبيعي؛ أبو إسرائيل الكوفي: صدوق، يهمل قليلا، من الخامسة. تقريب (٦١٣).

وجل فانزل الله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾^(١) يعني: سعي أبي بكر رضي الله عنه وأميه
وأبي ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾^(٢) بلا إله إلا الله، يعني:
أبا بكر. ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِيُسرَىٰ﴾^(٣) قال: الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ،
وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾^(٤) بلا إله إلا الله، يعني: أميه وأبيا ﴿فَسَيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرَىٰ﴾^(٥) قال: النار. ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾^(٦) قال: إذا مات.
﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ، وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ، فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ، لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾^(٧) يعني: أميه وأبيا.
﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾^(٨) يعني: أبا بكر.

-
- (١) سورة الليل، آية: (١-٤).
(٢) سورة الليل، آية: (٥-٦).
(٣) سورة الليل، آية: (٧).
(٤) سورة الليل، آية: (٨-٩).
(٥) سورة الليل، آية: (١٠).
(٦) سورة الليل، آية: (١١).
(٧) سورة الليل، آية: (١٢-١٦).
(٨) سورة الليل، آية: (١٧-١٨).
-

* وأبو سعيد المؤدب: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري، مشهور بكنيته
صدوق، يهم، من الثامنة. تقريب (٥٠٧).

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٨) مختصراً، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ
وابن عساكر.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(١) قال : لم يصنع ذلك أبو بكر
 ليد كانت منه إليه فيكافئه بها. ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ
 يَرْضَى﴾^(٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

جميع ما تقدم له ذكرنا^(٣) يدل على أن الله عز وجل خص أبا بكر رضي
 الله عنه بأشياء فضّله بها على جميع صحابته رضي الله عنهم .

(١) سورة الليل ، آية : (١٩) .

(٢) سورة الليل ، آية : (٢٠-٢١) .

(٣) في (ن) : ذكرنا له .

١٢٩ - باب

ذكر بيان مقدمة أبي بكر رضي الله عنه على جميع الصحابة
رضي الله عنهم في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته

١٢٩١ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا

سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله أن النبي ﷺ

حين مرض قال: مروا إنساناً يصلي بالناس. قالت: فخرج عبد الله بن زمعة

فلقي عمر فقال له: إن رسول الله ﷺ قال كذا وكذا؛ فتقدم فصل بالناس.

قال: فذهب فتقدم فصلي^(١) بالناس، فسمع النبي ﷺ صوته فقال: من

(٢٧٠/ن)

هذا؟ فقالوا: عمر. فقال: لا. يا أبا الله والمؤمنون إلا أبا بكر.

قال: فقال عمر رضي الله عنه لعبد الله بن زمعة: لم يكن سماني؟ قال لا.

قال: فلامه أشد الليامة، وتغيظ عليه.

(١) في (ن): يصلي.

١٢٩١ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن الصباح: هو الجرجرائي: صدوق. تقدم في ح: ١١١، وبقية رجاله

ثقات.

تخریجه:

لم أقف عليه من رواية عائشة.

وقد أخرجه المصنف من رواية عبد الله بن زمعة في ح: ١٢٩٣ و ١٢٩٤، وتخریجه

هناك.

١٢٩٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا محمد بن

الصباح الجرجراني، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله وذكر الحديث مثله.

١٢٩٣- **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال : حدثنا زهير بن محمد

المروزي، قال : حدثنا عبد الله بن نفيل، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال : حدثنا الزهري، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود قال : لما استُعِزَّ^(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة

(١) بصيغة المجهول : أي اشتد . واستعز بالعليل : اشتد وجعه وأصله من العزّ : وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء (عون المعبود ١٢/٤١٧) ومنه المثل : من عزّ بزّ.

١٢٩٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

١٢٩٣- **إسناده** : صحيح .

* فيه محمد بن إسحاق : صدوق مدلس تقدم في ح : ٦٦٧ ، وقد صرح بالتحديث هنا ، فانفتت شبهة التدليس ، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عند ابن أبي عاصم ح : ١١٦٢ (٢/٥٥٤) . وبقية رجاله ثقات .

* أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام المخزومي المدني : ثقة ، فقيه ، عابد من الثالثة . تقريب (٦٢٣) .

* عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ثقة ، من الخامسة . تقريب (٣٦٢) .

* عبد الله بن نفيل : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحراني : ثقة حافظ من كبار العاشرة . تقريب (٣٢١) .

فقال: مروا من يصلي بالناس، قال عبد الله بن زمعة فخرجت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس، وكان أبو بكر رضي الله عنه غائباً، فقلت: يا عمر؛ قم فصل بالناس. فقام فكبر، فسمع رسول الله ﷺ صوته، قال: وكان عمر رجلاً مجهرًا^(١). فقال ﷺ: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون». قال: فبعث إلى أبي بكر بعد ما صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. فقلت: والله ما أمرني رسول الله، ولكنني حين لم أر أبا

(١). إجهار الكلام: إعلانه، ورجل مجهر: إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه.

تخریجه:

أخرجه أبو داود في سننه. باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ح: ٤٦٣٥ (عون ١٢/٤١٦) من حديث عبد الله بن محمد النفيلي . . به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦١ (٢/٥٥٤) من طرق عن محمد بن سلمة . . به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٢ (٢/٥٥٤-٥٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أخي الزهري عن ابن شهاب . . به.

وأخرجه أبو داود ح: ٤٦٣٦ (عون ١٢/٤١٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٠ (٢/٥٥٣)، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن أبي فديك، قال:

حدثني موسى بن عقبة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن زمعة . . به.

بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة.

١٢٩٤ - **وحدثنا أبو بكر بن أبي داود**، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال

حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زمعة أخبره، أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه قال عبد الله: ثم قال لي رسول الله ﷺ: **مر الناس فليصلوا**. قال: فخرجت، فلقيت ناساً فلما لقيت عمر لم أبغ من وراءه. فقلت له: صل للناس، فخرج عمر فصلّى للناس، فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر - قال ابن زمعة: خرج رسول الله ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: **«ألا لا يصلّي للناس إلا ابن أبي قحافة!»** فقال ذلك مغضباً.

قال ابن زمعة / : فانصرف عمر، وقال لي عمر: أي أخي أمرك رسول الله ﷺ أن تأمرني؟ قلت: لا. ولكني لما رأيتك لم أبغ من وراءك قال: فوجد من ذلك وجداً شديداً.

١٢٩٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي: صدوق سيء الحفظ، من السابعة.

تقريب (٥٥٤)، لكن يشهد له الحديث السابق.

* وفيه عبد الرحمن بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٧٤.

* وفيه ابن أبي فديك: صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٦٣٢.

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح: ٩٩٠.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال أحمد بن صالح: هذا هو الصحيح.

قال محمد بن الحسين:

يعني أنه لم يتم الصلاة، ولكنه لما كبر وجهه بالقراءة سمعه النبي ﷺ من صوت عمر^(١).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي أن النبي ﷺ قال في مرضه: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فصلى أبو بكر بالناس والنبي ﷺ حي.

١٢٩٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله^(٢) بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: لما مرض

(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (ن).

١٢٩٥ - إسناده: حسن.

* فيه: سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة. تقريب (٢٤٤). لكنه متابع كما في التخريج. تخرجه:

أخرجه أحمد (٢٠٢/٣) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ح: ٣٥٦٧ (٦/٢٦٤) من طريق يزيد بن هارون. به.

وانظر ح: ٣٥٤٨ (٦/٢٥٠) وح: ٣٥٦٩، من مسند أبي يعلى.

(ن/٢٧١)

رسول الله ﷺ / مرضه الذي مات فيه أتاه بلال فأذنه بالصلاة، فقال له : يا بلال قد بلغت، فمن شاء فليصل ومن شاء فليذر، قال : فقال له : يا رسول الله؛ فمن يصلي للناس؟ قال : أبو بكر؛ مروه فليصل بالناس قال : فلما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس^(١) كشفت الستور عن رسول الله ﷺ قال : فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء، فظن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد الخروج، فتأخر فأشار إليه رسول الله ﷺ أي : مكانك . قال : فصلى أبو بكر، فما رأيت رسول الله ﷺ حتى مات من يومه .

١٢٩٦ - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال : آخر نظرة

(١) ساقطة من (ن) ومثبتة في هامش الأصل .

١٢٩٦ - إسناده : صحيح .

* فيه ابن أبي عمر : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ ، وقد توبع كما في التخريج .
وبقية رجال إسناده ثقات .

تخريجه :

أخرجه البخاري في العمل في الصلاة : باب من رجع القهقري في صلاته ، أو تقدم ، أو نزل ح : ١٢٠٥ (٣/٩٣ - ولم يذكر فيه : معمرًا -) ، وفي كتاب الجماعة والإمامة . باب : أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ح : ٦٨٠ (٢/١٩٣) ، وفي صلاة كتاب الأذان . باب : هل يلتفت لأمر ينزل به ح : ٧٥٤ (٢/٢٧٥) ، وفي المغازي ح : ٤٤٤٨ (٧/٧٥٠) ، وأحمد (٣/١٦٣) وابن حبان ح : ٦٦٢٠ (١٤/٥٨٧) من طرق عن الزهري . . به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٩٧٥٤ و٩٧٥٦ ، ومن طريقه الإمام أحمد (٣/١٩٦) ، ومسلم ح : ٤١٩ (١/٣١٥) ، والمصنف في الحديث التالي .

نظرتها إلى (١) رسول الله ﷺ يوم الإثنين، كشف الستارة فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، وأبو بكر يؤمهم، فأشار إليهم أن امكثوا، وألقى السجف (٢)، وتوفي من آخر ذلك اليوم، صلوات الله عليه وسلم.

١٢٩٧- **وحدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الإثنين كشف النبي ﷺ ستر الحجر فرأى أبا بكر رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرنا إلى وجه النبي ﷺ كأنه ورقة مصحف وهو يتنسم، قال: فكدنا أن نفتن في صلاتنا فرحاً برؤية النبي ﷺ. قال: فأراد أبو بكر أن ينكص قال: فأشار إليه أن كما أنت، قال: ثم أرخى الستر فقبض من يومه ذلك.

١٢٩٨- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد (٣) بن عبد الحميد

(١) ساقطة من (ن).

(٢) السجف: الستر، وأسجفه إذا أرسله وأسبله. وقيل لا يسمى سنجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين (النهاية ٢/٣٤٣).

(٣) ساقطة من (ن).

١٢٩٧- إسناده: صحيح كما تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٩٨- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأذان ح: ٦٧٨ (٢/١٩٢)، ومسلم في الصلاة. باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر. ح: ٤٢٠ (١/٣١٦)، وأحمد في المسند (٤/٤١٢)، جميعهم من طرق عن حسين بن علي. به.

الواسطي، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال : حدثنا زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال : مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال : **مروا أبا بكر فليصل بالناس** . فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقيم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس . فقال : **مروا أبا بكر فليصل بالناس** . قال : فاتاه الرسول، فقال له، فصلي بالناس حياة رسول الله ﷺ .

١٢٩٩ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال : يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ قد حبس، وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال : نعم، فأقام بلال، وتقدم أبو بكر فكبر

وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب : قول الله تعالى : لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين ح : ٣٣٨٥ (٦/٤٨١)، وأحمد في المسند (٤/٤١٣) من طرق عن زائدة . . به .

١٢٩٩ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في كتاب الأذان . باب : من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول . . ح : ٦٨٤ (٢/١٩٦) وفي ح : ١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٧١٩٠، ومسلم في الصلاة باب : تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ح : ٤٢١ (١/٣١٦) وابن ماجه مختصرأح : ١٠٣٥ (١/٣٣٠)، وأحمد في المسند (٥/٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (٨٥٣)، جميعهم من طرق عن أبي حازم . . به .

للناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي حتى قام في الصف، وأخذ الناس في التصفيق، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس^(١) التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «يا أيها الناس ما لكم حين نابكم في الصلاة أخذتم في التصفيق /، إنما التصفيق للنساء، ومن نابه في الصلاة شيء فليقل: سبحان الله، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول: سبحان الله إلا التفت، يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت اليك؟ فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ.

(٥/٢٧٢)

١٣٠٠- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: كان بين بني عمرو بن عوف قتال، قال: فصلى رسول الله ﷺ بالناس ثم أتاهم يصلح بينهم، وقال بلال: إن حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت الصلاة أمر أبا بكر فصلى بالناس.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) في (ن) زيادة: التصفيق.

١٣٠٠- إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

هذه السنن يصدق بعضها بعضاً، وتدل على أن النبي ﷺ أمر أبا بكر رضي الله عنه بأن يصلي بالناس في حياته إذا لم يحضر، وفي مرضه إذا لم يقدر.

وقوله لما تقدم عمر رضي الله عنه فقال: لا. يابى الله والمؤمنون إلا أبا بكر. دليل على أنه لم يكن أفضل منه، وعلى أنه الخليفة من بعده.

وكذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الخليفة الرابع، وقد ذكر أبا بكر وشرفه وفضله وقال: «قدم رسول الله ﷺ أبا بكر فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لديانا من رضيه رسول الله ﷺ لدينا» (١).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره.

١٣٠١ - **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

(١) تقدم مسنداً في ح: ١١٣٩.

١٣٠١ - إسناده: ضعيف.

* فيه عيسى بن ميمون المدني مولي القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي: ضعيف.
من السابعة. تقريب (٤٤١).

* وفيه أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث: صدوق، له أوهام، من
التاسعة. تقريب (٧٨) تهذيب (١٨/١).

* نصر بن عبد الرحمن الوشاء الناجي الكوفي: ثقة من العاشرة. تقريب (٥٦٠). =

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رحمها الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره».

١٣٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحاف، قال: احتجب أبو بكر رضي الله عنه عن الناس ثلاثاً، يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أفلتكم بيعتي، فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي رضي الله عنه فيقول: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!.

١٣٠٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول ﷺ لدينا». .

= تخريجه :

أخرجه الترمذي في كتاب المناقب. باب: مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما ح: ٣٦٧٣ (٥/٦١٤) من حديث نصر بن عبد الرحمن ... به. وقال: حسن غريب.

١٣٠٢- تقدم في ح: ١١٩١ بإسناد ضعيف.

١٣٠٣- تقدم في ح: ١١٩٣ بإسناد ضعيف جداً.

١٣٠ - باب

ذكر صلاة النبي ﷺ / خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥/٢٧٣)

١٣٠٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك أنه قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر رضي الله عنه».

١٣٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: وحدثني حميد، عن أنس أنه قال: آخر صلاة / صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر رضي الله عنه».

١٣٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه حميد وهو الطويل: ثقة مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. تقدم في ح: ٣٥٤، وقد عنعن. وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١٥٩/٣، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٦٢)، والنسائي في المجتبى (٧٩/٢) وفي الكبرى (٧٧١) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٦/١)، والبيهقي في الدلائل (١٩٢/٧)، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٢٥ (٤٩٦/٥) بترتيب ابن بلبان، جميعهم من طرق عن حميد عن أنس... به. وأخرجه الترمذي في الصلاة ح: ٣٦٣ (١٩٨/٢) من طريق حميد، عن ثابت البناني، عن أنس... به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٠٥ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

١٣٠٦- **وَأَخْبَرَنَا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعداً».

١٣٠٧- **وَأَخْبَرَنَا** أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا حمدون بن

عباد الفرغاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة... وذكر الحديث مثله.

١٣٠٨- **وَأَخْبَرَنَا** ابن مخلد أيضاً، قال: حدثنا حمدون بن عباد، قال:

١٣٠٦- إسناده: صحيح.

* نعيم بن أبي هند - النعمان بن أشيم الأشجعي - ثقة رمي بالنصب، من الزابغة. تقريب (٥٦٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١٥٩/٦)، والترمذي في الصلاة ح: ٣٦٢ (١٩٦/٢)، والنسائي في الكبرى (٨٦١)، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٢٠ (٥٥/٣)، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١١٩ (٤٨٧/٥ - ٤٨٨)، جميعهم من طرق عن شبابة بن سوار... به.

١٣٠٧- إسناده: صحيح.

* حمدون بن عباد الفرغاني: أبو جعفر البزاز، قال عنه الخطيب: «محلّه عندنا الصدق والأمانة»، ونقل عن محمد بن مخلد قال: «ثقة مأمون» توفي سنة (٢٧٠هـ) تاريخ بغداد (١٧٧/٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٠٨- إسناده: مرسل.

حدثنا شيبابة، قال: حدثني خارجه بن مصعب والمغيرة بن مسلم كلاهما عن
يونس، عن الحسن قال: مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، فكان أبو بكر رضي
الله عنه يصلي بالناس تسعة أيام، فلما كان يوم العاشر وجد خفة، فخرج
يهادي بين الفضل بن العباس وأسامه، فصلى خلف أبي بكر رضي الله عنه
قاعداً».

* الحسن لم يدرك أبا بكر فضلاً عن النبي ﷺ.
* وخارجه بن مصعب: متروك. تقدم في ج: ٦٧٨. لكنه ورد مقروناً.
* المغيرة بن مسلم: وهو القسمللي، أبو سلمة السراج: صدوق، من السادسة.
تقريب (٥٤٣). تهذيب (٢٦٨/١٠).
* ويونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة.
تقريب (٦١٣)، تهذيب (٤٤٢/١١).
تخريجه:
أخرجه الدارقطني في سننه (٤٠٢/١) من طريق محمد بن مخلد، قال: حدثنا
حمدون... به.

١٣١ - باب

قول النبي ﷺ : « ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه »

١٣٠٩ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : حدثنا عبد الله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال : رأيته النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر رضي الله عنه، فقال : يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر ».

١٣١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى

١٣٠٩ - إسناد : ضعيف .

* فيه ابن جريج : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين . تقدم في ح : ٣٢ . وقد عنعن هنا .
* وفيه : عبد الله بن سفيان الواسطي : هو الخزاعي . قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . الضعفاء الكبير (٢/٢٦٢)، الميزان (٢/٤٣٠)، اللسان (٣/٢٩١)، وقد تابعه بقية بن الوليد في الحديث التالي .

تخرجه :

أخرجه عبد بن حميد ح : ٢١٢ (ص ١٠١)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٠٨ (١/٣٥٢ مختصراً) من طرق عن ابن جريج . به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٢٤ (٢/٥٧٦)، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن مصفى، قال : حدثنا بقية . به .

١٣١٠ - إسناد : ضعيف كسابقه .

* وبقية بن الوليد : صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء . تقدم في ح : ٢ .

الحمصي، قال : حدثنا بقرية - يعني ابن الوليد - عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال : رأي النبي ﷺ أمشي بين يدي أبي بكر فقال : يا أبا الدرداء ؛ لِمَ تمشي بين يدي من هو خير منك ، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فضائل أبي بكر رضي الله عنه كثيرة، قد ذكرت منها ما حضرني ذكره ونذكر فضائله في غير باب ، جمع الله الكريم فضائله وفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سنذكرها باباً باباً إن شاء الله .

١٣١١- **أقبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي، قال : حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الكتاب الأول : مثل أبي بكر مثل القطر حيث ما وقع نفع .

ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ .
تخريجه : كسابقه .

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .
١٣١١- **إسناده** : فيه ضعف .
وهو من الإسرائيليات .

فيه : أبو جعفر الرازي : صدوق ، سيء الحفظ . خصوصاً عن مغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ .
تخريجه :

أخرجه ابن أبي شبة في المصنف ح : ١٧٧٠٧ (٩٨/١٢) ، وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٦٠) إلى ابن عساكر .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢ - [باب^(١)]

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣١٢ - حدثنا أبو جعفر / أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا (٥/٢٧٤)

أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية^(٢)، عن الحسن بن عمار، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رحمهما الله وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال: إن هذين سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في (ن) زيادة: رضي الله عنه.

١٣١٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه الحارث الأعور: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

تقدم في ح: ٤٢٥.

* وفي الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

* وفراس: هو ابن يحيى الهمداني: صدوق ربما وهم، تقدم في ح: ٢٢٣.

والحديث صحيح، له شواهد كثيرة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ٩٠ (٣٦/١) من حديث سفيان عن الحسن بن عمار. . به.

وأخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٥ - ٣٦٦٦ (٦١١/٥) من حديث فراس وداود عن

الشعبي. . به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٦ (١٨٥/١)

من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي. . به.

والحديث له شواهد كثيرة منها:

١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. منها رواية زر بن حبیش عنه عند الدولابي =

تخبرهما يا علي، قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

في الكنى (٢/٩٩)، وابن عدي (٢/١٠٠)، وعبد الغني المقدسي في الإكمال قال المقدسي: «هذا حديث مشهور له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ» انظر السلسلة الصحيحة (٢/٤٨٨)، والتعليق على فضائل الصحابة ج: ٩٣ (١/١٢٤).

ومنها رواية الحسن بن علي عنه عند الترمذي ح: ٣٦٦٥ (٥/٦١١).
ومنها رواية الحسن بن علي عن علي في زيادات المسند (١/٨٠) بسند حسن وهو عند المصنف في ح: ١٣١٥.

ومنها رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ عند المصنف في ح: ١٨٠١.

٢- عن أنس بن مالك: أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩ (١/١٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢٠ (٢/٦١٧)، والطبراني في المعجم الصغير ح: ٩٧٦ (٢/١٧٣) والترمذي ح: ٣٦٤ (٥/٦١٠)، والمصنف في ح: ١٣١٦.

٣- عن أبي جحيفة عند ابن ماجة في المقدمة (١/٣٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٤ (١٥/٣٣٠)، والدولابي في الكنى (١/١٢٠) بإسناد حسن.

٤- عن أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط والبخاري (٢٤٩٢) بسند ضعيف. انظر مجمع الزوائد (٩/٥٣).

٥- عن جابر عند الطبراني في الأوسط مجمع الزوائد (٩/٥٣)، وفيه المقدم بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٦- عن ابن عمر عند البخاري كما في المجمع (٩/٥٣) وفيه: متروك.

٧- عن أبي هريرة عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٠٠ (١/١٨٨) بسند حسن.

٨- عن ابن عباس عند الخطيب في تاريخه (١٤/٢١٧)، والمصنف في ح: ١٣١٧.
قال الشيخ الألباني: «وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب إلا من بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به» الصحيحة (٢/٤٩٢)، وانظر تعليق د. وصي الله على فضائل الصحابة ح: ٩٣ (١/١٢٤-١٢٥).

١٣١٣- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، قال: حدثنا هشيم بن بشير، قال: حدثنا مالك بن مِغُول، عن الشعبي، وأبو إسحاق عن الشعبي، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ وكل واحد منهما أخذ بيد صاحبه، فلما رآهما قال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي».

١٣١٤- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا

١٣١٣- إسناده: ضعيف.

* فيه الأعرور. كما تقدم في الحديث السابق.

* مالك بن مِغُول الكوفي، أبو عبد الله: ثقة، ثبت، من السابعة. تقريب (٥١٨).

* محمد بن عمرو بن أبي مذعور أبو عبد الله، وثقه الدارقطني، وعده ابن حبان في الثقات. الثقات (١٢٩/٩)، تاريخ بغداد (٣/١٣٠).

* هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥، لكنه قد صرح بالتحديث.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٤- إسناده: ضعيف.

* فيه الأعرور، وفراس كما تقدم في ح: ١٣١٢.

* وفيه المسيب بن واضح. والأكثرون على تضعيفه. تقدم في ح: ٢٠ لكنه قد توبع.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

النبين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي قال : فما أخبرتها حتى ماتا» .

١٣١٥- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن قال : جاءه نفر من العراق فقالوا : يا أبا محمد؛ حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ . فقال : نعم . حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال : «يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين» .

١٣١٦- **حدثنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام، قال : حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال : حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ «أبو بكر وعمر سيدا

١٣١٥- **إسناده** : حسن .

* الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني : صدوق بهم، وكان فاضلا . من السابعة . تقريب (١٦١) .
* وعمر بن يونس : ثقة . تقدم في ح : ٦١٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣١٢ .

١٣١٦- **إسناده** : فيه ضعف .

* فيه محمد بن كثير الصنعاني : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٢٩٥ .
* وفيه علي بن زيد الفرائضي أبو الحسن، من أهل طرسوس . قال ابن يونس : تكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم . ثقة . مات سنة ٢٦٢هـ أو ٢٦٣هـ .
تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٢٣٠) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣١٢ .

كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين».

١٣١٧- **حدثنا** ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي... وذكر الحديث مثله.

١٣١٨- **حدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا يحيى بن مآرمه أبو زكريا قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة».

١٣١٧- إسناده: فيه ضعف.

* محمد بن كثير المصيصي: هو الصنعاني المذكور في الحديث السابق: صدوق كثير

الغلط تقدم في ح: ٢٩٥.

العباس الترقفي: ثقة. تقدم في ح: ٧٥٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٨- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي: متروك، من السابعة. تقريب

(٢٨٣). تهذيب (٢٣/٥).

* وفيه يحيى بن مآرمه: هو يحيى بن موسى بن مآرمي - ويقال: مآرمه. أبو زكريا

الوراق. ذكره الخطيب في تاريخه (٢١٦/١٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣٣ - باب

ذكر منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

١٣١٩ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الحكم ابن موسى، ويحيى بن عبد الحميد الحماني - وهذا لفظ الحكم - قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة».

١٣١٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه: سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المدني، أبو مصعب: ضعيف من الثامنة. تقريب (٢٤١)، تهذيب (٨٣/٤)، الكامل (١٢١٥/٣).
* والحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٧٦)، تهذيب (٤٣٩/٢).
* إسماعيل بن أمية: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٩٢٥.

تخريجه:

أخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٩ (٥/٦١٢) وقال: غريب، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٩ (١/٣٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤١٨ (٢/٦١٦)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٧ (١/١٠٥-١٠٦)، والحاكم في المستدرک (٣/٦٨) وسكت عنه وضعفه الذهبي، وابن عدي في الكامل (٣/١٢١٥)، وابن حبان في المجروحين (١/٣٢١)، جميعهم من طرق عن سعيد بن مسلمة. به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٢٢)، وابن عدي في الكامل (٣/٨٨٨)، والمصنف في الحديث التالي من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٣): (فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب) وذكر ابن عدي في الكامل (٣/٨٨٨) أنه العدوي أبو الوليد المكي - ففرق بينهما. وقال الذهبي في الميزان: (هو هو) (١/٦٤٦).

١٣٢٠ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا / علي

ابن حرب الطائي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يده اليمنى على أبي بكر ويده اليسرى على عمر، فقال: «هكذا أبعث يوم القيامة بين هذين».

١٣٢١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا محرز بن عون، قال: حدثنا عبد الله بن نافع المديني، عن أبي بكر ابن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي ثم أهل مكة، ثم

١٣٢٠ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد، وكان بمكة؛ قال عنه الذهبي: واه. وذكر ابن عدي أنه أتى بحديث منكر. وقال الذهبي: هو العمري أبو الهيثم كذبه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وفرق ابن عدي بينهما. انظر الكامل في الضعفاء (٨٨٨/٣) الميزان (١/٦٤٦-٦٤٧).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور أنفاً.

١٣٢١ - **إسناده**: ضعيف.

وسبب ضعفه متوقف على معرفة عبد الله بن نافع المدني، فإن كان هو الراوي عن عاصم بن عمر - كما في إسناده عبد الله بن أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم - فهو الصائغ، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦. وقد جاء في بعض تلك الاسانيد التصريح باسمه: الصائغ وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً لضعف عاصم بن عمر ويكون قد سقط اسم: «عاصم بن عمر» من إسناده المؤلف. وإن كان هو الراوي مباشرة عن أبي بكر بن عبد الله كما عند المصنف وليس فيه إسناده =

أحشر بين أهل الحرمين .

١٣٢٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا الفضل بن الصباح البزاز، وعلي بن مسلم، قالوا : حدثنا ابن أبي فديك قال : حدثني غير واحد - زاد علي بن مسلم في حديثه : منهم علي بن

سقط ، فيحتمل أن يكون هو عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، المدني وهذا ضعيف من السابعة . ترجمته في التقريب (٣٢٦)، وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً على الاحتمالين .

* محرز بن عون : صدوق . تقدم في ح : ٣٦٩ .

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، العدوي، ثقة فقيه، من الرابعة . تقريب (٦٢٣) تهذيب (٢٦/١٢) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٢ (١٥٠/١) وح : ٦٣٦ (٤١١/١) بنفس إسناد المصنف إلا أنه زاد عليه (عاصم بن عمر) بين عبد الله بن نافع وأبي بكر بن عبد الله .

وأخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٦٩٢ (٦٢٢/٥)، وابن حبان (موارد ح : ٢١٩٣ ص ٥٣٩) من حديث عبد الله بن نافع الصائغ ، قال : حدثنا عاصم بن عمر العمري ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال الترمذي : حديث غريب ، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٢) من حديث عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر . . وصححه ، وقال الذهبي : «عبد الله : ضعيف» . ورواه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح : ٥٠٧ (٣٥١/١) بمثل إسناد الحاكم إلا أنه قال : أبو بكر بن عبد الرحمن بدل أبو بكر بن سالم . والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح : ١٤٠٧ (٩/٢) .

١٣٢٢ - إسناده : حسن .

* فيه : عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد . قال في التهذيب : «عداده في الصحابة وقيل : لا صحبة له» والصواب أنه صحابي كما في الجرح والتعديل (٢٩/٥) والإصابة (٥٨/٤) .

عبد الرحمن بن عثمان وعمرو بن أبي عمرو - عن عبد العزيز بن المطلب^(١) ،
عن أبيه ، عن جده عبد الله بن حنطب قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ
طلع أبو بكر وعمر قال : فلما نظر إليهما قال : « هذان السمع والبصر » .

(١) في هامش الأصل رمز إلى أن في نسخة : عبد المطلب .

وهذا الحديث يرجح ثبوت صحبته للنبي ﷺ .

تقريب (٣٠٠) ، تهذيب (١٩٢/٥) .

* وفيه المطلب بن عبد الله : صدوق ، كثير التدليس والإرسال . تقدم في ح : ١٠٥٣
وروايته هنا عن والده .

* وفيه عبد العزيز بن المطلب أبو طالب المدني : صدوق . من السابعة . تقريب
(٣٥٩) .

* وعمرو بن أبي عمرو : ثقة ربما وهم . تقدم في ح : ٣٥٧ .

* وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان : حجازي . ذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي
حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته .

التاريخ الكبير (٢٨٥/٦) ، الجرح والتعديل (١٩٥/٦) ، الثقات (٤٥٨/٨) .

* ابن أبي فديك : محمد بن إسماعيل : صدوق . تقدم في ح : ٦٣٢ .

* علي بن مسلم : ثقة . تقدم في ح : ١٢٥٥ .

* الفضل بن الصباح البغدادي ، السمسار ، أبو العباس : ثقة عابد من العاشرة .

تقريب (٤٤٦) تهذيب (٢٧٩/٨) .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب . باب في مناقب أبي بكر وعمر كليهما ح : ٣٦٧١

(٦١٣/٥) وقال مرسل : عبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ ، والحاكم في

المستدرک (٦٩/٣) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : حسن

كلاهما من طريق ابن أبي فديك . به . وأخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح :

٦٨٦ (٤٣٢/١) من طريق عبد العزيز بن المطلب . . به . وله شاهد من حديث عبد

الله ابن عمرو بن العاص في الحديث التالي . وآخر عن ابن عمر في ح : ١٣٢٤

و١٣٢٥ وتخرجهما هناك .

١٣٢٣- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى ،

قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن عبد الله بن بشر الكندي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين فقالوا : يا رسول الله / ألا بعثت أبا بكر وعمر فهما أبلغ ؟ قال : إنه لا غنى لي عنهما ، إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد » .

(ع/١١٦)

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٦٠) بإسناد

حسن .

والحديث أطال في تخريجه الشيخ الألباني حفظه الله وصححه كما في السلسلة الصحيحة ح : ٨١٤ و ٨١٥ (٢/ ٤٧٢-٤٧٧) .

١٣٢٣- إسناد : فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن بشر الكندي : لم يتبين لي من هو . وعند ابن أبي عاصم : عبد الله بن نسير الكندي ، ولم يتبين لي من هو أيضاً . والمعروف من الرواة بالاسم الأول هو عبد الله بن بشر بن عميرة الكندي أبو محمد الطالقاني سمع أحمد بن حنبل وعلي بن حجر وغيرهما روى عنه أبو علي المستملي وأبو بكر الجارودي وغيرهما ، كان صاحب حديث مجود . انظر الأعلى (٦/ ٢٨١) وطبقات الحنابلة (١/ ١٨٨) ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ١٣٤) .

* وفيه بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . تقدم في ح : ٢ وقد عنعن هنا .

* وفيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٢٢ (٢/ ٥٧٥-٥٧٦) من طريق محمد بن مصفى . . به .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني بأطول مما هنا قال : « وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » . (٩٢/ ٩) .

والحديث له شواهد تقدمت في ح : ١٣٢٢ وتخريجه .

١٣٢٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال:

حدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أراد أن يرسل رجلاً في حاجة مهمة، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره، فقال علي رضي الله عنه وعنهما: ألا تبعث هذين؟ قال: «وكيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس».

١٣٢٥- حدثنا أيضاً أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا سمرة بن حُجْر، قال: حدثني حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد

١٣٢٤- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه الفرات بن السائب أبو سليمان، أبو المعلى، الجزري. قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/٣٤١).

* وفيه البهلول القاضي - جد أحمد - ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١١٦٥.

* إسحاق بن البهلول: صدوق. تقدم في ح: ١١٦٥.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٣/٤) من حديث الحكم بن مروان. قال: حدثنا فرات ابن السائب... به. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال: فيه فرات بن السائب: متروك. مجمع الزوائد (٩/٥٢). والحديث له شواهد تقدمت في ح: ١٣٢٢ وتخريجه.

١٣٢٥- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي: متروك متهم بالوضع. تقدم في ح: ١١٦٧.

* وفيه سمرة بن حُجْر: أبو حُجْر الخراساني، ذكره الخطيب، وقال: صاحب سنة =

هممت أن أبعثهم إلى الأم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين، فقالوا: يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أفضل؟ فقال: إنهما لا غنى عنهما، إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر، وبمنزلة العين من الرأس».

= كتب عنه الناس . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٨) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٢٢ .

١٣٤ - باب

إخبار النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزيراه
وأميناه من أهل الأرض

١٣٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل عليهما السلام، وأما / وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر». (٥/٢٧٦)

١٣٢٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه: تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.

* وفيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤ وقد تابعه أبو نضرة كما في الحديث التالي.

وفيه أبو الجحاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٥٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ح:

١٥٢ (١/١٦٤)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٨٠ (٥/٦١٦) وقال: حسن غريب

من طرق عن تليد. به.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل ح: ١٠٥ (١/١٣٤) من طريق تليد عن أبي

الجحاف يرفعه إلى النبي ﷺ. قال أبو عبد الرحمن: ذكرت أبي رحمه الله بخديث

أبي سعيد الأشج من حديث تليد عن عطية عن أبي سعيد. قال: هو مرسل عن تليد

عن أبي الجحاف فقط.

وأخرج الطبراني نحوه بإسناد قال عنه الهيثمي (٩/٥١): «فيه: كذاب. ورواه

البزار، وفيه كذاب أيضاً».

١٣٢٧- **وحدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن موسى القرشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك، قال: حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «وزيري من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيري من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

١٣٢٨- **وحدثنا** أبو الطيب الحسين بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي ابن داود القنطري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح - يعني كاتب الليث - قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي أمينين ووزيرين، فأميناي ووزيراي من أهل السماء

١٣٢٧- **إسناده:** ضعيف جداً.

* فيه عطاء بن عجلان الخنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك. بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. من الخامسة. تقريب (٣٩١).
 * وفيه عبد الرحمن بن مالك: هو ابن مغول، أبو زكريا الكوفي، قال الدارقطني: متروك، وقال يحيى بن معين: كذاب. تاريخ بغداد (١٠/ ٢٣٥).
 * وفيه إسماعيل بن عبد الله الجرمي، ومحمد بن موسى القرشي: لم يتبين لي من هما.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٢٨- **إسناده:** موضوع.

* فيه المعلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه. من الثامنة. تقريب (٥٤١).
 * وفيه ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

جبريل وميكائيل، وأميناي ووزيراى من أهل الأرض أبو بكر وعمر» رضي
الله عنهما.

* وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

* علي بن داود القنطري: الأدمي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٤٠١).

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: (٣٢٦٦) و(٣٢٦٧)، ونسبه للحكيم الترمذي
وابن عساكر عن ابن عباس.

١٣٥ - باب

فضل إيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٢٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : **حدثنا** ابن أبي عمر، قال : **حدثنا** سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال : « **بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فضربها، فقالت : إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض** » . فقال الناس : سبحان الله ! سبحان الله ! بقرة تتكلم ؟ ! فقال رسول الله ﷺ : « **فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر** » وما هما ثم .

١٣٢٩ - **إسناده** : صحيح .

* فيه ابن أبي عمر وهو العدني : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ . وقد توبع .

تخریجه :

أخرجه البخاري في الأنبياء . باب : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم . . . ح : ٣٤٧١ (٥٩٢/٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة . باب : من فضائل أبي بكر الصديق ح : ٢٣٨٨ (١٨٥٨/٤) ، وأحمد في المسند (٢٤٥/٢ - ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٥٤) ، وابن حبان ح : ٦٤٨٥ (٤٠٤/١٤) من طرق عن سفيان ، عن أبي الزناد . . به .
وأخرجه البخاري في الحرث والمزاعة . باب : استعمال البقر للمزاعة ح : ٢٣٢٤ (١١/٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة . باب فضائل أبي بكر الصديق ح : ٢٣٨٨ (١٨٥٨/٤) ، والترمذي في المناقب . باب (١٧) . وباب مناقب أبي بكر وعمر ح : ٣٦٧٧ و٣٦٩٥ (٦١٥/٥ و٦٢٣) ، وابن حبان في صحيحه ح : ٦٤٨٦ (٤٠٧/١٤) جميعهم من طرق عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة . . به .
وأخرجه البخاري في ح : ٣٦٩٠ (٥٢/٧) ، ومسلم في ح : ٢٣٨٨ (٥٨٥٧/٤) من طريق ابن شهاب قال : **حدثنا** سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن . . به .

قال : « وبينما رجل في غنم له إذ جاء الذئب على شاة منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها منه ، فقال الذئب : فمن لها يوم السَّبع يوم لا راعي لها غيري » . فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم ؟ ! فقال النبي ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر » وما هما ثم .

- قال سفيان : وحدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

١٣٣٠ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

- ومسعر ، عن سعد - يعني ابن إبراهيم - عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت : إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث ! » ، فقالوا : سبحان الله بقرة تتكلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر » وما هما ثم .

قال : « وبينما رجل في غنم إذ غدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبها ، فاستنقذها فقال : هاه أخذتها مني ، فمن لها يوم السَّبع يوم لا

١٣٣٠ - إسناده : حسن .

* فيه عبد الجبار بن العلاء القطان : لا بأس به . تقدم في ح : ١٩٨ ، وقد توبع كما في تخريج الحديث السابق . والحديث متفق على صحته كما تقدم .

تخرجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

راعي لها غيري». فقالوا: سبحان الله ذئب يتكلم؟! فقال النبي ﷺ: «فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر» وما هما ثم.

قال ابن صاعد: ولا أعلم رواه عن مسعر إلا ابن عيينة.

١٣٣١ - حدثنا ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال: حدثنا ابن الجنيد -

يعني: محمداً، قال: حدثنا معمر بن نسر، قال: حدثنا ابن المبارك قال:

حدثنا عمر بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس قال: قال

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول:

ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو

بكر وعمر رضي الله عنهما. /

(٥/٢٧٧)

١٣٣١ - إسناد:

* فيه محمد بن الجنيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً تقدم في ح: ١٠٨١.

* وفيه شيخه: لم أقف له على ترجمة.

وبقية رجاله ثقات.

* عمر بن أبي حسين: هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي، المكي، ثقة، من

السادسة. تقريب (ص ٤١٣).

والحديث متفق على صحته.

تخریجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب عمر بن الخطاب ح: ٣٦٨٥

(٥١/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب من فضائل عمر. ح: ٢٣٨٩

(٤/١٨٥٨) وأحمد في المسند (١/١١٢)، جميعهم من طريق ابن المبارك... به،

بأطول مما هنا.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٨ (٧/٢٦) من حديث الوليد بن

صالح، قال: حدثنا عيسى بن يونس... به.

١٣٦ - باب

ما روي أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزنا بالأمة فرجحا
بإيمانهما

١٣٣٢ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن
عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن
عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال
رسول الله ﷺ: «رأيتني دخلت الجنة فجرت من أحد أبواب الثمانية فأوتيت
بكفة ميزان فوضعت فيها، وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى،
فرجحت بأمتي، وجيء بأبي بكر فوضع في كفة، ثم جيء بأمتي فوضعت
في الكفة الأخرى فرجح بأمتي، ثم رفع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في

١٣٣٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه: القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً. اختلف في سماعه من
الصحابة. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه علي بن يزيد: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩، وذكر الحافظ عن يحيى بن معين
قوله: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: ضعاف كلها.

* وفيه: عبيد الله بن زحر الضمري مولا هم. صدوق يخطئ، من السادسة. تقريب
(٣٧١).

* وفيه أبو المهلب: هو مطروح بن يزيد، الكوفي: ضعيف، من السادسة. تقريب
(٥٣٤). تهذيب (١٧١/١٠).

* وفيه أبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥.

تخریجه:

ذكره الهندي في الكنزح: ٣٢٦٨٨ (١١/٥٦٧)، وعزاه لأبي نعيم في فضائل
الصحابة، وله شاهد من حديث ابن عمر التالي.

كفة الميزان، ثم جيء بأمّتي فوضعت في الكفة الأخرى فرجح بها، ورفع الميزان إلى السماء وأنا أنظر».

١٣٣٣ - **وحدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، قال: حدثنا بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، قال: حدثني أبو عائشة - وكان رجل صدق - عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال: «رأيت قبل الغداة كأني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي يوزن^(١) بها، قال: فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمّتي في الكفة الأخرى فوزنت فرجحتهم، ثم جيء بأبي بكر فوزنهم، ثم جيء بعمر فوزنهم.. وذكر الحديث».

(١) في (ن): يزنون بها.

١٣٣٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه: أبو عائشة الأموي، جليس أبي هريرة، مقبول، من الثانية. تقريب (٦٥٤). ولم أقف له على متابع.

* وفيه عبيد الله بن مروان: ذكره البخاري في تاريخه (٤٠٠/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته. (١٥١/٧).

* بدر بن عثمان الأموي مولا هم: ثقة، من السادسة. تقريب (١٢٠).

* أبو داود الحفري: عمر بن سعد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٥٣٠.

تخرجه:

أخرجه أحمد (٧٦/٢)، وعبد بن حميد (٨٥٠)، وابن أبي شيبه في مصنفه ح: ١٢٠٠٨ (١٧/١٢)، جميعهم من حديث عمر بن سعد.. به.

١٣٧ - باب

فضل درجات أبي بكر وعمر في الجنة

١٣٣٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع من الأفق من آفاق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعم».

١٣٣٤- إسناده: حسن.

* فيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤ لكن تابعه أبو الوداك جبر بن نوف عند أحمد كما في الحديث ١٣٣٨. فيتقوى به.
* وفيه مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. لكنه تابعه محمد بن فضيل في ح: ١٣٣٦.
فالحديث حسن إن شاء الله.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٢٧/٣، ٥٠، ٧٢، ٩٣، ٩٨)، وابن أبي شيبة ح: ١١٩٧٤ (٦/١٢)، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٦٨ (عون ١١/١٧)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٨ (٥/٦٠٧) وقال: حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٦ (٣٧/١)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣١ (١٤٩/١) وح: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩ (١/١٦٨ - ١٧١) وح: ٥٥٩ (٣٧٤/١)، وابن حبان ح: ٧٣٩٣ (١٦/٤٠٤)، والبخاري في شرح السنة (١٤/١٠٠)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢٥٠ (ص ١٧٥) جميعهم من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد. به.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٣، ٦١)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٦٥ (١/١٦٩) من طريق مسالمة عن أبي الوداك عن أبي سعيد. به. وهو ما رواه =

١٣٣٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أهل الدرجات العلى ليأراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعماء» .

١٣٣٦- **وأخبرنا** ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وكثير النوء، وعبد الله بن صُهَبان، كلهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال : قال

المصنف في ح : ١٣٣٨ .

والحديث له شاهد من حديث جابر عند الطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤) وفي إسناده : الربيع بن سهل الواسطي . قال الهيثمي : لم أعرفه . (مجمع الزوائد ٩/ ٥٤) .
كما أن له شاهداً آخر من حديث سهل بن سعد الساعدي عند ابن حبان في صحيحه .
ح : ٧٣٩٢ (١٦/ ٤٠٣) وح : ٢٠٩ (١/ ٤٣٩) .

١٣٣٥- إسناده : حسن .

* فيه عطية العوفي . تقدم في الحديث السابق وقد توبع كما تقدم .
* وفيه أيضاً ابن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ جداً . تقدم في ح : ٣٣٥ ، لكن تابعه الأعمش في الحديث المذكور آنفاً وغيره كما في الحديث التالي .
وعلى هذا فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره إن شاء الله .
تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٣٣٦- إسناده : حسن .

* فيه : عطية العوفي ، وقد توبع كما تقدم في ح : ١٣٣٤ وتخرجه .
* وفيه عبد الله بن صُهَبان الأسدي الكوفي : لين الحديث . من السابعة . تقريب (٣٠٨) .

رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى ليأهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق»^(١) السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعماء».

١٣٣٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وكثير النواء، وابن أبي ليلى، وعبد الله بن صهبان، عن عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الدرجات العلى ليأهم من تحتهم كما يرى / النجم الزاهر في السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماء».

(١١٧/ع)

١٣٣٨- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

(١) في (ن): من آفاق.

* وفيه كثير النواء: وهو كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع؛ النواء، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي: ضعيف، من السادسة. تقريب (٤٥٩).

* وفيه ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً. تقدم في ح: ٣٣٥.

لكن ثلاثتهم جاءوا مقرونين بالأعمش.

* محمد بن فضل: صدوق، عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٥٨٤.

* والحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٣٤.

١٣٣٧- إسناده: كسابقه.

* وعبد الله بن سعيد الكندي: هو الأشج. ثقة. تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٣٤.

١٣٣٨- إسناده:

* فيه مجالد هو ابن سعيد: ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره تقدم في ح: ١٣.

قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد قال : أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي / سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعم» .

(ن/٢٧٨)

فقال إسماعيل - يعني : ابن أبي خالد - وهو مع مجالد على الطنفسة : وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك .

١٣٣٩ - **حدثنا** أبو عبد الله بن مخلد، قال : حدثنا محمد بن علي بن معدان، قال : سمعت داود بن عمرو، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : وأنعم^(١) قال : وأهلا .

(١) قال في النهاية : أي زادا وفضلا، يقال : أحسنت إلي وأنعمت إلي : زدت على الإنعام . وقيل : معناه ؛ صاروا إلى النعيم ودخلا فيه ، كما يقال : أشمل إذا دخل في الشملة . (٨٣ / ٥) .

* وفيه : أبو الوداك : جبر بن نوف . صدوق بهم . تقدم في ح : ٦٣٥ .
لكن تابعه عطية العوفي في الأحاديث السابقة فيقوي بعضهما بعضاً .
تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٣٤ .

١٣٣٩ - إسناده :

* فيه محمد بن علي بن معدان : لم يتبين لي من هو وقد تابعه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة كما في التخريج . وبقية رجاله ثقات .

* داود بن عمرو : هو الضبي . ثقة . تقدم في ح : ٦٣٣ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وكذا روي عن يزيد بن هارون أنه سئل عن تفسير: « وأنعمنا » قال :
« وأهلا ».

١٣٤٠ - **وحدثنا** ابن مخلد، قال : حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك،
قال : سمعت يزيد بن هارون، وسئل عن تفسير « وأنعمنا » فقال : « وأهلا ».

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٦٣ (١/١٦٩) من حديث داود
ابن عمرو . به بإسناد صحيح .
١٣٤٠ - إسناد : حسن .
* محمد بن عبد الملك : بن مروان الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي : صدوق . من
الحادية عشرة . تقريب (٤٩٤) .

١٣٨ - باب

أمر النبي ﷺ بالاعتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٤١- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بندار محمد

ابن بشار، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل.....

- قال المطرز: وحدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عامر، جميعاً عن

سفيان الثوري، عن عبد الملك - يعني ابن عمير، عن مولى لرعي، عن رعي،

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ «اقتدوا باللذين من بعدي» وأشار إلى أبي

بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٣٤١- إسناد: حسن.

* فيه مولى رعي بن خراش، وقد ورد التصريح باسمه عند ابن أبي عاصم في السنة

ح: ١١٤٩ حيث قال: عن هلال: مولى رعي بن خراش. وقد ذكره الحافظ في

التقريب وقال: مقبول. من السادسة (ص ٥٧٦) يعني: عند المتابعة.

وقد تابعه عمرو بن هرم عند أحمد (٣٩٩/٥) والترمذي ح: ٣٦٦٣ (٦١٠/٥) وابن

حبان ح: ٦٩٠٢ (٣٢٧/١٥) وابن سعد (٣٣٤/٢) والطحاوي وغيرهم. انظر

التخريج. كما تابعه: منذر وهو ابن جرير بن عبد الله البجلي تابعي صغير ثقة

(تهذيب ٣٠٠/١٠) عند عبد الله بن الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٢٦

(٣٥٩/١).

* وفيه مؤمل بن إسماعيل: وهو صدوق سيء الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، لكن تابعه

أبو عامر في الطريق الأخرى وهو العقدي: ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ٣٦٥.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٨٢/٥، ٣٨٥، ٤٠٢) والحميدي (٤٤٩) وابن أبي شيبة في مصنفه =

١٣٤٢ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سُرَيْج بن يونس، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالوا: حدثنا سفيان - يعني: ابن عيينة - عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي - ابن خِرَاشٍ، عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».

ح: ١١٩٩١ (١١/١٢) وابن سعد في الطبقات (٣٣٤/٢) والترمذي في المناقب: باب: مناقب أبي بكر وعمر ح: ٣٦٦٢ (٦٠٩/٥) وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٧ (٣٧/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٤٨، ١١٤٩ (٥٤٥/٢) والطحاوي في المشكل (٨٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٠٩/٩) والخطيب في تاريخه (٢٠/١٢) والحاكم في المستدرک (٧٥/٣) وغيرهم.

جميعهم من طرق عن عبد الملك بن عمير... به مختصراً ومطولاً ومنهم من يذكر المولى ومنهم من لا يذكره كما في رواية المصنف التالية. قال الشيخ الألباني: وهو الذي رجحه الحاكم خلافاً لأبي حاتم في العلل (٣٨١/٢).

وأخرجه أحمد (٣٩٩/٥) والترمذي ح: ٣٦٦٣ (٦١٠/٥) وابن سعد (٣٣٤/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٢ (٣٢٧/١٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٨٤-٨٣/٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٨ (١٨٦/١) وح: ١٧٩ (٣٣٢/١) جميعهم من طريق سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربيعي بن خراش... به وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٢٦ (٣٥٩/١) من طريق عبد الملك بن عمير، عن منذر، عن ربيعي بن خراش... به. والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود عند الترمذي ح: ٣٨٠٥ (٦٧٢/٥) والحاكم (٧٥/٣) وفي إسناده: متروك.

وله شاهد من حديث أنس وآخر من حديث ابن عمر انظرها في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٣٣ (٢٣٣-٢٣٦) ولذلك صححه الشيخ الألباني حفظه الله تعالى.

١٣٤٢ - إسناده: صحيح.

على اعتبار سماع عبد الملك هذا الحديث من ربيعي مباشرة بدون الواسطة، وهو الراجح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٤٣- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر
قال: حدثنا سفيان، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش،
عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر
وعمر**».

١٣٤٤- **وحدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال:
حدثنا عبد الله بن إبراهيم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أبي
قتادة أنه قال: قال النبي ﷺ في مسير له وتخلف عنه الناس في مسيرهم وفيهم
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي ﷺ: «**إن تطيعوا أبا بكر وعمر
ترشدوا**».

١٣٤٣- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٤١.

١٣٤٤- إسناده: سقط منه عبد الله بن رباح بين ثابت البناني وأبي قتادة كما في المسند

وصحيح مسلم. وعليه فيكون الإسناد متصلاً والحديث صحيحاً.

وعبد الله بن إبراهيم: أظنه ابن عمر بن كيسان الصنعاني، أبو يزيد: صدوق، من

التاسعة. تقريب (٢٩٥). وقد تابعه شيبان بن فروخ عند مسلم.

تخريجه:

أخرجه مسلم في المساجد. باب: قضاء الصلاة الفائتة. ح: ٦٨١ (١/٤٧٢) من

حديث شيبان بن فروخ قال: حدثنا سليمان بن المغيرة... فذكره مطولاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٢٩٨) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت... به

مطولاً.

وأخرجه ابن حبان ح: ٦٩٠١ (١٥/٣٢٧) من طرق عن ثابت... به.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

١٣٩ - كتاب

فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٤٠ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بأن يعز الله به الإسلام

١٣٤٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم أعز الإسلام بأبي جهل ابن هشام، أو بعمر بن الخطاب » فأصبح عمر رضي الله عنه، فأسلم.

١٣٤٦ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا محمد

١٣٤٥ - إسناده : ضعيف جداً.

* فيه النضر أبو عمر : هو ابن عبد الرحمن : متروك . تقدم في ح : ١١٧١ .

* ويونس بن بكير : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٩٦٤ .

والحديث صحيح كما في الحديث التالي وتخريجه .

تخريجه :

أخرجه الترمذي ح : ٣٦٨٣ (٥/٦١٨) من حديث أبي كريب قال : حدثنا يونس بن بكر . به . وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٣١١ (١/٢٤٩) من حديث أبي

كريب . به أيضاً ، والحديث ورد عن ابن عمر من طريق أصح ، انظر الحديث التالي وتخريجه .

١٣٤٦ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد الأنصاري ، قد ينسب إلى جده : صدوق =

ابن رزق الله الكوذاني، قال : حدثنا أبو عامر العقدي، قال : حدثني خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام». فكان أحبهما إلى الله عز / وجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

له أوهام . وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : لا بأس به . وضعفه أحمد والدارقطني . تقريب (١٨٦) ، تهذيب (٧٦/٣) .
والحديث بشواهد حسن إن شاء الله .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (٩٥/٢) وفي فضائل الصحابة ح : ٣١٢ (١/٢٥٠) والترمذي في المناقب . وقال : حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر - ح : ٣٦٨١ (٥/٦١٧) وعبد بن حميد (٧٥٩) وابن سعد في الطبقات (٣/٢٦٧) والبيهقي في الدلائل (٢/٢١٥-٢١٦) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٨١ (١٥/٣٠٥) جميعهم من طرق عن خارجة بن عبد الله . به . إلا أنه وقع في فضائل الصحابة : خارجة بن زيد بن عبد الله الأنصاري ! .

وقد روي الحديث عن ابن مسعود عند الطبراني (١٠٣١٤) والحاكم في المستدرک (٣/٨٣) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار ، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق . « . مجمع الزوائد (٩/٦١-٦٢) .

١٤١ - باب

ابتداء إسلام عمر رضي الله عنه كيف كان ؟

١٣٤٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: **حدثنا** محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: **حدثنا** أسامة بن زيد بن أسلم المدني، قال: **حدثني** أبي، عن جدي قال: قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **أُتُحِبُّونَ** أَنْ أَعْلَمَكُمْ أَوَّلَ إِسْلَامِي؟ قلنا: نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ، قال: فبينما أنا في يوم شديد الحر في الهاجرة في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش، فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ قال: فقلت: أريد هذا الرجل. فقال لي:

١٣٤٧ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: أسامة بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم: المدني، ضعيف من قبل حفظه من السابعة. **تقريب** (٩٨).

* وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني أبو يعقوب، المدني: ضعيف. من السابعة. **تقريب** (٩٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٦ (٢٨٥/١) وح: ٣٧٧ (٢٨٨/١) والبيهقي في الدلائل (٢/٢١٦) من حديث إسحاق... به.
ورواه البزار كما في كشف الأستار ح: ٢٤٩٣ (٣/١٦٩).
 وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٦٣) وقال: رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/١٢) ونسبه للحافظ أبي القاسم (ابن عساكر) في الأربعين الطوال.

عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا، قال: فقلت له: وما ذاك؟ قال: أختك. فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم من أسلم ممن لا شيء له ضم الرجل والرجلين والرجال ممن ينفق عليه، قال: وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي، قال: فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قلت لهم: أنا عمر. قال: وقد كانوا جلوساً يقرءون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختفوا في مكان، قال: وتركوا الكتاب على حاله، قال: فلما فتحت لي أختي الباب، قال: قلت: إليّ عدوة نفسها أصبوت؟! قال: فأرفع شيئاً في يدي فأضرب به على رأسها، فسال الدم، قال: فبكت، وقالت لي: يا ابن الخطاب ما كنت صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا الصحيفة وسط البيت، قال: فقلت لها: ما هذه الصحيفة ها هنا؟ فقالت لي: يا ابن الخطاب دعها عنك، فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون، قال: فما زلت بها حتى أعطتنيها، قال: فنظرت فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، فذعرت وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...﴾^(١) قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله تعالى ذعرت، وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ...﴾^(٢) قال:

(١) سورة الحديد، آية: (١).

(٢) سورة الحديد، آية: (٧).

فقلت : أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فخرج القوم مبادين
وكبروا استبشاراً بذلك . وقالوا : أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله ﷺ دعا يوم
الإثنين فقال : « اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك ؛ إما عمر وإما
أبو جهل بن هشام » وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ قال : فقلت : لهم
دلوني على رسول الله ﷺ أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل
الذي هو فيه .

قال : فجئت حتى قرعت الباب ، قال : فقيل : من هذا ؟ فقلت : أنا عمر بن
الخطاب ، قال : وقد علموا شدتي على رسول الله ﷺ ، ولم يعلموا بإسلامي ،
فما اجتراً أحد منهم أن يفتح الباب حتى قال لهم رسول الله ﷺ : « افتحوا له ،
فإن يرد الله به خيراً يهده » ، قال :

ففتح لي الباب ، قال : فأدخلني رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول
الله ﷺ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أرسلاه . فأرسلاني ، قال : فجلست / بين
يديه ، قال : فأخذ بمجامع قميصي ، ثم قال لي : أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم
اهده ، قال : فقلت : أشهد ألا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله ، قال : فكبر المسلمون
تكبيرة سمعت في طرق مكة .

(٢٨٠ / ب)

قال : وقد كانوا مستخفين قبل ذلك ، وكان الرجل إذا أسلم تعلق به
أولئك الناس فيضربونه ، قال : فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في
منزله قال : فقال : من هذا ؟ قال : فقلت عمر ، فخرج إلي ، قال : فقلت له :
أعلمت أنني قد أسلمت ؟ قال : أوفعلت ؟ قلت : نعم ، قد كان ذلك ، فقال لي :

لا تفعل، ودخل البيت، وأجاف^(١) الباب دوني، قال: فذهبت إلى رجل من كبراء قريش فناديته فخرج إلي، قال: فقلت له: أما علمت أنني قد أسلمت؟ قال: فقال: وفعلت؟! قلت: نعم، قد كان ذلك، قال: لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني.

قال: فقلت في نفسي ما هذا بشيء أرى المسلمين يضربون وأنا لا أضرب، ولا يقال لي شيء. قال: فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك؟ قال: قلت: نعم، قال: فقال لي إذا جلس الناس في الحجر فأت فلاناً فقل له فيما بينك وبينه: أشعرت أنني قد أسلمت؟ فإنه قل^(٢) ما يكتم السر.

قال: فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر، فقلت له - فيما بيني وبينه -: أشعرت أنني قد أسلمت؟ قال: فقال لي: وفعلت؟! فقلت: له: نعم. قال: فنادى بأعلى صوته: إن عمر بن الخطاب قد صبأ. قال: فبادرني أولئك الناس فما زالوا يضربوني / وأضربهم قال: فقال خالي: ما هذا؟ قالوا: إن عمر قد صبأ، فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه: إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال: فنكصوا عني، قال: وكنت لا أشاء أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته. قال: فقلت: ما هذا بشيء أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا يصيبني شيء، قال: فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له: أسمع؟ قال: أسمع، فقلت له: جوارك عليك رد، قال: لا تفعل، قال: قلت:

(١) أي رده عليه.

(٢) في (ن): قدما.

جوارك عليك رد، قال: كما شئت. قال: فما زلت أُضْرَبُ وأُضْرَبُ حتى أظهر
الله عز وجل الإسلام.

١٤٢ - باب

ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٤٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، قال: حدثنا النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال المشركون: الآن انتصف القوم منا».

١٣٤٩- وأخبرنا أبو محمد أيضاً، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي،

١٣٤٨- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه النضر بن عبد الرحمن: متروك. تقدم في ح: ١١٧١.

* وأبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٦٤٢.

*

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١١٦٥٩ (١١/٢٥٥) والحاكم في المستدرک (٩/٦٢) كلاهما من طريق النضر... به.

١٣٤٩- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨٤ (٧/٥١) وفي مناقب الأنصار. باب: إسلام عمر ح: ٣٨٦٣ (٧/١٧٧) السلفية القديمة، وابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٢٠٢٢ (١٢/٢٢) وابن سعد (٣/٢٧٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨ (١/٢٧٧) وح: ٣٧٢ (١/٢٨١) والطبراني ح: ٨٨٢١ و٨٨٢٢ (٩/١٨٢) والحاكم في المستدرک (٣/٨٤) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٠ (١٥/٣٠٤) والبيهقي في الدلائل (٢/٢١٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

قال: أخبرنا^(١) خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني: ابن أبي حازم - قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥١ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني: ابن أبي حازم^(٢) - قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه» / . (٥/٢٨١)

١٣٥٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (ن): أنبأنا.

(٢) ساقطة من (ن).

١٣٥٠ - إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٥١ - مكرر لما قبله.

١٣٥٢ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي صدوق اختلط قبل موته. تقدم الكلام على هذا الإسناد وتخريجه في ح: ١٢٠٧.

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال :
حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود قال :
« كان إسلام عمر رضي الله عنه عزاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت خلافته
رحمة ، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر ، وإنني لأحسب أن
الشیطان يفرق من حس عمر ، وإنني لأحسب أن بين عيني عمر رضي الله عنه
ملكاً يسدده ، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر » .

١٣٥٣ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي ، قال : حدثنا أحمد
ابن عمرو بن عبد الخالق ، قال : حدثنا صفوان بن المغلس ، قال : حدثنا إسحاق
ابن بشر ، قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن

١٣٥٣ - **إسناده** : موضوع .

* فيه إسحاق بن بشر : وهو الكاهلي - كما في الطبراني - كذبه موسى وأبو زرعة وابن
أبي شعبة وقال الفلاس : متروك وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث .
الميزان (١/ ١٨٦) .

وخلف بن خليفة : صدوق ، اختلط بالآخر . . تقدم في ح : ٦٨٨ .

* وفيه : صفوان بن المغلس لم يتبين لي من هو .

* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق : أبو بكر العتكي ، المعروف بالبزار . قال الخطيب :
كان ثقة حافظاً . ونقل جرح النسائي له وتخطئة الدارقطني .
تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤) .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٢٤٧٠ (١٢/ ٦٠) من حديث إسحاق بن بشر
الكاهلي قال : حدثنا خلف . . به . قال في المجمع (٧/ ٢٨) : فيه إسحاق بن بشر
الكاهلي وهو كذاب . وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٠١) لأبي الشيخ وابن
مردويه .

جبير، عن ابن عباس قال: «أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾» (١).

١٣٥٤ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر - يعني ابن أبان الكوفي - قال: حدثنا عبد الله بن

(١) سورة الأنفال، آية: (٦٤). وظاهر هذا القول أن المعنى: حسبك الله وحسبك المؤمنون وهو مروي عن الحسن واختاره النحاس (تفسير القرطبي ٤٣/٨) قال ابن القيم: «وهذا وإن قال به بعض الناس فهو خطأ محض، لا يجوز حمل الآية عليه، فإن الحسب والكفاية لله وحده، كالتوكل والتقوى والعبادة، قال الله تعالى ﴿وَأَنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدُكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾» (سورة الأنفال، آية: ٦٢) ففرق بين الحسب والتأييد، فجعل الحسب له وحده، وجعل التأييد له بنصره وعباده. ثم أفاض رحمه الله تعالى في بيان الأدلة الدالة على ذلك. انظر زاد المعاد (٣٦/١-٣٧) وذكر الشنقيطي في أضواء البيان (٣٧٢/٢) دلالة الاستقراء على أن الحسب والكفاية لله وحده.

١٣٥٤ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الله بن خراش. بن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. تقريب (٣٠١).

* وعبد الله بن عمرو بن أبان: الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٠٣ (٣٨-٣٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٣٠ (٢٥٨/١) وابن عدي في الكامل (١٥٢٥/٤) والحاكم في المستدرک (٨٤/٣) وصححه وتعقبه الذهبي (ابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٣-٣٠٧/١٥) جميعهم من طرق عن عبد الله بن خراش... به.

خراش، عن العوّام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: « لما أسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا
محمد؛ لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر رضي الله عنه.

١٤٣ - باب

ما روي أن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه،
وأن السكينة تنطق على لسانه

١٣٥٥ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني،
قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن
عبيد، عن عُضَيْف بن الحارث، عن بلال رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«جعل الله الحق على قلب عمر ولسانه».

١٣٥٦ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد
الحراني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

١٣٥٥ - إسناده: ضعيف.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٦ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه سهيل بن أبي صالح: صدوق. تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩.

* وفيه: عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي: صدوق، وكان يحدث من كتب
غيره فيخطئ. تقدم في ح: ٢١٩.

* وفيه: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني: أبو الحسن، إمام مسجد حران. قال
الأزدي: تركوه، وروي عن أبي عروبة أنه كان سمي الرأي فيه، وكان يقول: لا
أحدث عنه. وقال ابن عدي: لا أعلم بحديثه بأساً، لم أر في حديثه منكراً فأذكره.
الكامل (١٩٦٧/٥) الميزان (٦١٦/٢).

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة سيأتي بعضها. وله شواهد
كثيرة تقدمت في تخريج ح: ١٢٠٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٤.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .

١٣٥٧- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا وهب بن بقية، قال : حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه » .

١٣٥٨- **وأخبرنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال : حدثنا أبو شهاب - يعني الحنّاط - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن علياً رضي الله عنه قال : « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه » .

١٣٥٩- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أنبأنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله

١٣٥٧- إسناده : صحيح .

تقدم تخريجه في ح : ١٢٠٤ .

١٣٥٨- إسناده : حسن .

* فيه أبو شهاب الحنّاط : صدوق يهم . تقدم في ح : ٥٦٤ . وقد تابعه خالد بن عبد الله الواسطي - وهو ثقة - في الحديث المتقدم .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٢٠٤ .

١٣٥٩- إسناده : حسن .

تقدم وتخريجه في ح : ١٢٠٥ .

عنه قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

يدخل في هذا الباب من فضائل عمر رضي الله عنه حديث سارية، فإن هذا هو موضعه .

١٣٦- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال : أنبأنا عبد الله بن وهب، قال : أخبرني

يحيى بن أيوب /، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بن (٥/٢٨٢)

الخطاب رضي الله عنه بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعي سارية، قال : فبينما

عمر بن الخطاب يخطب الناس يوماً، فجعل يصيح وهو على المنبر: يا ساري

١٣٦- إسناده: حسن .

* فيه : محمد بن عجلان : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . تقدم في

ح : ٢١٢ . وهذا ليس منها .

* وفيه : يحيى بن أيوب : وهو الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ .

من السابعة . تقريب (٥٨٨) . تهذيب (١٨٦/١١) . وبقيّة رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٣٥٥ (٢٦٩/١) وأبو نعيم في

الحلية ح : ٥٢٦ (٧٤٠/٢) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٥٧ - ١٥٨) واللالكائي في

شرح السنة ح : ٢٥٣٧ (١٣٣٠/٧) ، والديرعاقولي في فوائده وابن الأعرابي في

كرامات الأولياء ، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وابن عساكر في تاريخه من

طرق عن ابن وهب . به . انظر كنز العمال ح : ٣٥٧٨٨ والمجمع (٦٧/٩) .

وحسن الحافظ ابن حجر إسناده كما في الإصابة (٩٨/٤) وقال الحافظ ابن كثير :

« هذا إسناده جيد حسن » البداية والنهاية (١٣١/٧) وحسنه الألباني في حاشية مشكاة

المصابيح (٢٠١/٣) . وللحديث طرق أخرى عند أبي نعيم في الدلائل ح : ٥٢٥ =

الجبيل، يا ساري الجبل مرتين. ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر فقال: يا أمير المؤمنين؛ لقينا عدونا فهزمونا، فإذا بصائح يصيح: يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبيل فهزمهم الله عز وجل. فقليل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

١٣٦١- **قَالَ** ابن عجلان: وحدثني إياس بن معاوية بمثل ذلك.

١٣٦٢- **قَالَ** أبو بكر النيسابوري، قال: وحدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال حدثنا عبد الله بن وهب بإسناده مثله.

١٣٦٣- **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

٥٢٧، ٥٢٨، (٢/ ٧٤٠-٧٤٣)، وعند اللالكائي في شرح السنة ح: ٢٥٣٨

(٧/ ١٣٣٠) وح: ٦٧ من كرامات الأولياء (٩/ ١٢٠).

وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٣٢) ثم قال: «فهذه طرق يشد بعضها بعضاً».

١٣٦١- **إسناده:** حسن. كسابقه.

* وإياس بن معاوية: ثقة. تقدم في ح: ٤٧٨.

١٣٦٢- **إسناده:** حسن. كسابقه.

* ومحمد بن يحيى: هو الذهلي: ثقة حافظ جليل. تقدم في ح: ٤٢٨.

* ومحمد بن عيسى بن الطباع: ثقة فقيه: تقدم في ح: ١١٨.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٦٠.

١٣٦٣- **إسناده:** حسن. كما تقدم.

* وعبد الكريم بن الهيثم: ابن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان، من أهل دير

العاقول. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. مات سنة: ٢٧٨هـ. تاريخ بغداد (١١/ ٧٨).

حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه جيشاً وأمر عليهم رجلاً يُدعى سارية. قال: فبينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب جعل ينادي: يا ساري الجبل يا ساري الجبل - ثلاثاً - قال: ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر فقال: «يا أمير المؤمنين قد هزمنا، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي: يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، قال: فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله عز وجل». قال فقييل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

قال محمد بن الحسين:

هذا يدل على أن ملكاً نطق على لسان عمر رضي الله عنه، كما قال علي رضي الله عنه: «إن السكينة تنطق على لسان عمر»^(١) رضي الله عنهم أجمعين، إخواناً على سرر متقابلين.

(١) تقدم مستنداً تحت رقم ١٣٥٧ وتخریجه هناك ..

تخریجه:

تقدم في ح: ١٣٦٠.

١٤٤ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : « قد كان يكون في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي فعمر بن الخطاب » رضي الله عنه
قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذا موافق للباب الذي قبله ، ومعناه عند العلماء - والله أعلم - أن الله عز وجل يلقي في قلبه الحق ، وينطق به لسانه ، يلقيه الملك على لسانه وقلبه من الله عز وجل ، خصوصاً خص الله الكريم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما قال علي رضي الله عنه : « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر » . هذه الأحاديث يصدق بعضها بعضاً .

١٣٦٤ - حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا

١٣٦٤ - إسناده : حسن .

* فيه محمد بن عجلان : صدوق . إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . تقدم في ح : ٢١٢ . وهذا ليس منها . وبقيّة رجاله ثقات . والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٥٥/٦) ومسلم في صحيحه ح : ٢٣٩٨ (٤/١٨٦٤) والترمذي في سننه ح : ٣٦٩٣ (٥/٦٢٢) والنسائي في فضائل الصحابة (١٨) والحميدي في مسنده ح : ٢٥٣ (١/١٢٣) والحاكم في المستدرک (٣/٨٦) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٩٤ (١٥/٣١٧) جميعهم من طرق عن ابن عجلان . . به . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٣٣٩) والبخاري ح : ٣٤٦٩ (٦/٥٩١) وح : ٣٦٨٩ (٧/٥٢) والنسائي في الفضائل (١٩) والبخاري (٣٨٧٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح : ١٩٢ (ص ٢١٦) .

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة،
عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في
الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب».

١٣٦٥- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد
الله بن يونس قال: حدثنا مندل - يعني: ابن علي - عن محمد بن عجلان، عن
سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال
رسول الله ﷺ: «قد يكون في أمتي محدثون فإن يكن منهم أحد فعمر بن
الخطاب» رضي الله عنه.

١٣٦٥- إسناده: حسن. كسابقه.

* وفيه أيضاً: مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. وقد تابعه الليث بن
سعد في الحديث المذكور آنفاً.
تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٥ - باب

ما روي أن غضب عمر عز، ورضاه عدل

١٣٦٦ - حدثنا أبو محمد ابن / صاعد يحيى بن محمد بن صاعد، (ع/١١٩)
قال: / حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم، قال: (ن/٢٨٣)
حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير
عن أنس بن مالك أن جببريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: أقرئ عمر
السلام، وأخبره أن غضبه عز، ورضاه عدل.

١٣٦٦ - إسناد: فيه ضعف. فيه:

- ١- جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٢٦٩.
- ٢- وفيه يعقوب بن عبد الله القمي: الأشعري: صدوق يهم. قال النسائي وغيره:
ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق.
مات سنة ١٧٤ هـ. الميزان (٤/٤٥٢) الكاشف (٣/٢٥٥). التقريب (ص ٦٠٨).
- ٣- وفيه: إبراهيم بن رستم: قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: كان
يرى الإرجاء، ليس بذلك، محله الصدق، وروى عثمان الدارمي عن ابن معين:
ثقة. مات سنة ٢١٠ أو ٢١١ هـ. الميزان (١/٣٠) اللسان (١/٥٦).
وقد تابعه جرير في الحديث التالي:

* والحسين بن الحسن المروزي: صدوق. تقدم في ح: ١٢٩.

تخرجه:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٠ (١/٢٢١) وعزاه صاحب كنز العمال ح:
٣٢٧٤٩ (١١/٥٧٩) إلى ابن عدي وابن عساكر. كما عزاه في ح: ٣٢٧٤٧
(١١/٥٧٩) إلى الحكيم الترمذي.
وأخرج الطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس نحوه. قاله السيوطي في تاريخ
الخلفاء (ص ١١٨).

١٣٦٧- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال:

حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا جرير، عن يعقوب - يعني القمي - عن جعفر القمي، عن سعيد بن جبير قال: قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: «اقرأ على عمر السلام، وأخبره أن غضبه عزّ ورضاه حكم»^(١).

(١) في الأصل و(ن): فوقها: «عدل».

ورواه المصنف في الحديث التالي عن سعيد بن جبير مرسلًا، وعزاه الهندي لابن

شاهين وابن عساكر ح: ٣٢٧٤٩ (١١/٥٧٩).

١٣٦٧- إسناده: فيه ضعف. كسابقه.

وهو مرسل أيضًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٦ - باب

ذكر موافقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لربه عز وجل مما نزل به القرآن

١٣٦٨- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال : حدثنا محمود بن خدّاش، قال : حدثنا هشيم، قال : أنبأنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « وافقت ربي عز وجل في ثلاث : قلت : يا رسول الله ! لو اتخذت من مقام إبراهيم صلى . قال : فنزلت : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ... ﴾ ^(١) قال : وقلت : يا رسول الله إن

(١) سورة البقرة، آية : (١٢٥).

١٣٦٨- إسناده : صحيح . فيه :

١- حميد الطويل : ثقة مدلس . تقدم في ح : ٣٥٤ . إلا أن حديثه هذا مخرج في البخاري كما سيأتي .

٢- وفيه هشيم : وهو ابن بشير . وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي . تقدم في ح : ١١٥ لكنه صرح بالإنباء هنا .

٣- وفيه محمود بن خدّاش : وهو الطالقاني : صدوق ، من العاشرة . تقريب (ص ٥٢٢) . وقد توبع كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة ح : ٤٤٨٣ (١٨/٨) وفي تفسير سورة الأحزاب (مختصراً) ح : ٤٧٩٠ (٣٨٧/٨) ، وفي تفسير سورة التحريم ح : ٤٩١٦ (٥٢٨/٨) مختصراً وفي الصلاة ح : ٤٠٢ (٦٠١/١) وأحمد في المسند (٢٣/١) و٢٤ و٣٦ و٣٧ وفي فضائل الصحابة ح : ٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٧ (١/٣١٥-٣١٧) والترمذي في التفسير ح : ٢٩٥٩ و٢٩٦٠ (٥/٢٠٦) والنسائي في التفسير كما في التحفة (١٣/٨) وابن ماجه في الصلاة ح : ١٠٠٩ (١/٣٢٢) والدارمي في سننه ح : =

نساءك يدخل عليهم البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، قال : فنزلت آية الحجاب . قال : واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن . الآية قال : فنزلت كذلك » .

١٣٦٩ - **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقني ربي عز وجل في أربع . قلت : يا رسول الله لوصلينا إلى المقام، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (١) وقلت : يا رسول الله ؛ لو اتخذت على نسائك حجاباً فإنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ (٢) . وقلت لإزواج النبي ﷺ : لتنتهين أو ليبدلن الله عز وجل خيراً

(١) سورة البقرة . آية : (١٢٥) .

(٢) سورة الأحزاب . آية : (٥٣) .

١٨٥٦ (١/٣٧٥) والبغوي في شرح السنة ح : ٣٨٨٧ (١٤/٩٣ - ٩٥) وابن حبان

ح : ٦٨٩٦ (١٥/٣١٩) جميعهم من طرق عن حميد . به . ورواه المصنف في

الحديث التالي من طريق علي بن زيد عن أنس . به . رواه الطبراني وابن أبي حاتم

وابن مردويه وابن عساكر . قاله الهندي في الكترج : ٣٥٧٤٧ (١٢/٥٥٤) ورواه في

الذي يليه من حديث ابن عمر . رواه مسلم في صحيحه ح : ٢٣٩٩ (٤/١٨٦٥) .

١٣٦٩ - **إِسْنَادُهُ** : حسن .

* فيه علي بن زيد : وهو ابن جدعان . ضعيف تقدم في ح : ٩٨ وقد تابعه حميد

الطويل في الحديث المذكور آنفاً .

* وأحمد بن عبد الله هو : ابن علي بن سويد بن منجوف ، أبو بكر السدوسي ، =

منكن، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ... (الآية)﴾ (١). وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ... (٢)﴾ حتى بلغ الآية، فقلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين - يعني فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (٣).

١٣٧٠- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم عليه السلام.

(١) سورة: التحريم. آية: (٥).

(٢) سورة: المؤمنون. آية: (١٢).

(٣) سورة: المؤمنون. آية: (١٤).

= صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨١).

والحديث صحيح كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣٧٠- إسناده: صحيح.

* فيه جويرية بن أسماء: صدوق. وقال الإمام أحمد: ثقة ليس به بأس. تقدم في

ح: ٥٠٥.

* سعيد بن عامر: هو الضبعي: ثقة صالح. تقدم في ح: ١٢٠.

* عقبة بن مكرم العمي: أبو عبد الملك، البصري، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب

(ص ٣٩٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث ١٣٦٨.

١٤٧ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٧١ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال :

حدثنا عبد الله بن يزيد، قال : حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبي / لكان عمر بن الخطاب» . (ن/٢٨٤)

١٣٧٢ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال : حدثنا

الحسن بن الصباح البزار، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال : حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رضي الله عنه .

١٣٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن

١٣٧١ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٠٣ .

١٣٧٢ - إسناده : ضعيف كسابقه .

وفيه متابعة الحسن بن الصباح . وهو صدوق يهمل تقدم في ح : ١٥٩ . لمحمد بن عبد الله بن نمير .

١٣٧٣ - إسناده : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٠٣ . وفيه متابعة

محمد بن يحيى بن فياض . وهو ثقة ، تقدم في ح : ٨٢١ . للحسن بن الصباح ومحمد بن عبد الله بن نمير .

فياض الزماني، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال : حدثنا حيوة، عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رضي الله عنه .

١٤٨ - باب

إخبار النبي ﷺ بالعلم والدين الذي أعطي عمر بن الخطاب

١٣٧٤- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم».

١٣٧٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى،

١٣٧٤- إسناده: صحيح.

* حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ١٨٠).
* عقيل: هو ابن خالد. ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٣٧.

تخرجه:

أخرجه البخاري في العلم. ح: ٧٢ (١/٢١٦) وفي التعبير: ٧٠٠٧ (١٢/٤١٢)
وح: ٧٠٢٧ (١٢/٤٣٥) وح: ٧٠٣٢ (١٢/٤٣٨) ومسلم في فضائل الصحابة ح:
٢٣٩١ (٤/١٨٥٩) والترمذي في الروايع: ٢٢٨٤ (٤/٥٣٩) وفي المناقب ح:
٣٦٨٧ (٥/٦١٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢) وأحمد في المسند (٢/١٠٨)،
١٣٠، ١٤٧، (٣٣٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٥١٥ (١/٣٥٤) وح: ٥٧٠
(١/٣٨١). وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٥ و ١٢٥٦ (٢/٥٨٢) والبيهقي ح:
٣٨٨٠ (١٤/٨٨) وابن حبان في صحيحه ح ٦٨٧٨ (١٥/٣٠٠)، جميعهم من طرق عن الزهري... به.

١٣٧٥- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩ وبقية رجاله ثقات.

* والزبيدي: هو محمد بن الوليد: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٣٣٠.

قال : حدثنا بقرية بن الوليد ، قال : حدثنا الزُّبَيْدِيُّ ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم » .

١٣٧٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أبو أمامة ابن سهل بن حنيف ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ :

* ويعقوب بن إبراهيم : هو ابن سعد : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٩٧٥ .

* وأبوه إبراهيم بن سعد : ثقة حجة . تقدم في ح : ٧٣ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٧٤ .

١٣٧٦- إسناده : صحيح .

* أبو أمامة : بن سهل بن حنيف ، اسمه أسعد . معروف بكنيته . معدود في الصحابة له رؤية ، ولم يسمع من النبي ﷺ . تقريب (ص ١٠٤) .

* صالح بن كيسان : المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث . ثقة . ثبت فقيه . من الرابعة . تقريب (٢٧٣) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في الإيمان ح : ٢٣ (٩٣/١) وفي التعبير ح : ٧٠٠٨ (٤١٢/١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٣٩٠ (١٨٥٩/٤) والترمذي في الرؤيا ح : ٢٢٨٦ (٥٣٩/٤) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠) وأحمد في المسند (٨٦/٣) والدارمي في سننه ح : ٢١٥٧ (٥٢/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ (٥٨٣/٢) وأبو يعلى (١٢٩٠) والبغوي ح : ٢٣٢٩٤ (١٢/٢٤٠) وابن حبان ح : ٦٨٩٠ (٣١٣/١٥) جميعهم من طرق عن صالح بن كيسان . به .

«بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ
الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرّ علي عمر وعليه قميص يجره فقالوا
له: يا رسول الله فما أولّت ذلك؟ قال: الدين».

١٤٩ - باب

ذكر بشارة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بما أعدَّ
الله عز وجل له في الجنة

١٣٧٧ - **إسناده** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو كريب
محمد بن العلاء، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا حميد الطويل،
عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : «أدخلت الجنة فرفع لي فيها
قصر، فقلت : لمن هذا؟ فقالوا : لرجل من قريش، فظننت أنني أنا هو فقلت :
من هو؟ قالوا : عمر بن الخطاب. قال رسول الله ﷺ : فما معني أن أدخله إلا
غيرتك يا أبا حفص. قال : أعليك أغار يا رسول الله! وهل رفعتني الله تعالى إلا
بك وهداني، وهل من الله عز وجل عليّ إلا بك قال : وبكى» .

قال أبو بكر بن عياش : قلت لحميد : في النوم أوفي اليقظة؟ قال : لا . بل

١٣٧٧ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٩٣٧ .

* فيه حميد الطويل : وهو ثقة مدلس . تقدم في ح : ٣٥٤ وقد عنعن . وعده الحافظ
في المرتبة الثالثة من المدلسين وهو ممن اختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم
ذكروا أن عامة ما دلّسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة : وهما ثقتان .

* وأبو بكر بن عياش : ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ . وقد تابعه
إسماعيل بن جعفر . وهو ثقة ثبت تقدم في ح : ٧٨٨ . كما في الحديث التالي .

كما تابعه أبو خالد الأحمر . وهو سليمان بن حيان الأزدي : صدوق يخطئ . تقدم في
ح : ١٣ . وذلك في الحديث ١٣٧٩ .

وتابعه أيضاً ابن عبد الأعلى - يونس - وهو ثقة . تقدم في ح : ٣٤٢ . وذلك في ح :

١٣٨٠

في اليقظة» (١).

١٣٧٨ - **وحدثنا** أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن

شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر..

١٣٧٩ - **قاله** المطرز: وحدثنا أبو سعيد / الأشج، قال: حدثنا أبو خالد

(٥/٢٨٥)

الأحمر.

١٣٨٠ - **قاله** المطرز: وحدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا معهم كلهم

(١) انظر التعليق على ذلك في ح: ٩٣٧.

١٣٧٨ - **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. انظر الحديث المتقدم وتخريجه.

* والوليد بن شجاع: ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.

* وإسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

١٣٧٩ - **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.

* وفيه: أبو خالد الأحمر؛ سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطئ. تقدم في

ح: ١٣.

وقد تابعه يونس بن عبد الأعلى في الحديث التالي وإسماعيل بن جعفر في الحديث

السابق وغيرهما.

* وأبو سعيد الأشج، هو عبد الله بن سعيد: ثقة. تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٧.

١٣٨٠ - **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد الطويل وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.

* وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى - ثقة. تقدم في ح: ٣٤٢ - لأبي خالد الأحمر في =

عن حميد، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « دخلت الجنة ، فإذا بقصر من ذهب ... فذكروا مثله إلى قوله : أَوْ عَلَيْكَ أَغَارَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !؟ » .

١٣٨١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال : « بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال : بينا أنا أنائم رأيتني في الجنة ، فإذا أنا بامرأة شواء - يعني حسناء - إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوليت مدبراً ، قال أبو هريرة : فبكى عمر رضي الله عنه وقال : بأبي أنت وأمي أعليك أغار ؟ ! » .

١٣٨٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى، قال : حدثنا بقية بن الوليد، قال : حدثنا الزُّبَيْدِي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال : بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ فقال : « بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شواء - يعني حسناء - إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً » .

الحديث المتقدم ولأبي بكر بن عياش في ح : ٩٣٧ و ١٣٧٧ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٩٣٧ .

١٣٨١ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٩٣٩ .

١٣٨٢ - إسناده : صحيح .

* فيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ . وقد توبع . وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

تقدم في ح : ٩٣٩ .

١٣٨٣- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن معاذ بن جبل قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَمِنْ أهل الجنة؛ لأن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته وفي نومه حقاً، وأنه قال: «بيننا أنا نائم رأيتني دخلت الجنة فرأيت فيها داراً، فقلت: لمن هذه الدار؟ ف قيل: لعمر بن الخطاب».

١٣٨٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثني عبد الله بن

١٣٨٣- **إسناده: صحيح.**

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل. تقريب (٥٣٣).
* وعبد الملك بن ميسرة: ثقة. تقدم في ح: ٤٥٣.
* ومسعر بن كدام: ثقة. ثبت فاضل. تقدم في ح: ١٩٨.
* ومحمد بن بشر: هو العبدى: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢٣٣/٥) من طريق الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة. به.
وأخرجه في (٢٤٥/٥) من طريق محمد بن بكر قال: حدثنا مسعر. به.
وانظر الأحاديث المتقدمة وتخريجها.

١٣٨٤- **إسناده: صحيح.**

* فيه: زيد بن الحباب: صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها. تقدم في ح: ٥٠ وقد توبع. وتقدم الكلام على هذا الإسناد وتخريجه في ح: ٩٣٨.

بريدة الأسلمي، قال: سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ يوماً فقال: إني دخلت الجنة البارحة، فرأيت فيها قصرًا مربعًا من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لرجل من العرب فقلت: فأنا من العرب، فلمن هو؟ فقيل: لرجل من المسلمين من أمة محمد فقلت: فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: / فلولا غيـرتك لدخلت القصر. فقال له عمر: يا رسول الله ما كنت لأغار عليك. »

١٣٨٥ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن زرق الله الكلوذاني قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت كأنني أدخلت الجنة البارحة، فقال: ورأيت

١٣٨٥ - إسناد: صحيح.

* فيه موسى بن داود: صدوق فقيه زاهد، له أوهام. تقدم في ح: ١٥٩. وقد تابعه صالح بن مالك في الحديث التالي: وهو صدوق. وله متابعات أخرى كثيرة كما في التخريج وبقية رجاله ثقات.

* عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: المدني، ثقة فقيه مصنف. من السابعة تقريب (٣٥٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٩ (٥٠/٧) والنسائي في الفضائل (٢٣) وأحمد في المسند (٣/٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٣٩٠) والبيهقي في شرح السنة ح: ٣٨٧٨ (١٤/٨٦) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة. به.

وأخرجه البخاري في النكاح ح: ٥٢٢٦ (٩/٢٣١) وفي التعبير ح: ٧٠٢٣ (١٢/٤٣٣) والنسائي في الفضائل (٢٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٦ (١٥/٣٠٩) جميعهم من طرق عن معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن =

فيها قصرًا أبيض بفتائه جارية، قال : فقلت : لمن هذا القصر ؟ ف قيل لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر . فقال له عمر : بأبي وأمي يا رسول الله وعليك أغار ؟! » .

١٣٨٦ - وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، قال : حدثني محمد بن المنكدر /، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : - وذكر الحديث مثله - .

(٥/٢٨٦)

محمد بن المنكدر . . به .

وأخرج نحوه الحميدي في مسنده ح : ١٢٣٥ و ١٢٣٦ وأحمد في المسند (٣/٣٠٩) وابن أبي شيبة ح : ١٢٠٤٢ (٢٨/١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٣٩٤ (٤/١٨٦٢) والنسائي في الفضائل (٢٤) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار عن جابر . . به نحوه .

١٣٨٦ - إسناده : أكسابقه .

* فيه متابعة صالح بن مالك الخوارزمي لموسى بن داود .

وصالح هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال الخطيب : « كان صدوقاً » . ثقات ابن حبان (٨/٣١٨) الجرح والتعديل (٤/٤١٦) . تاريخ بغداد (٩/٣١٦) .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

١٥٠ - باب

ما روي أن الشيطان يفر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هيبة له

١٣٨٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا داود

ابن عمرو قال : حدثنا مكرم بن حكيم، عن أبي محمد، عن الحسن، عن أنس
ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان في دار، فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه
ويستخبرنه رافعات أصواتهن فوق صوته، فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاستأذن، فلما سمعن صوت عمر بادرن^(١) إلى الحجاب، فأذن لعمر فدخل
فاستضحك النبي ﷺ . فقال عمر : أضحك الله سنك يا نبي الله؛ ثم ضحكت ؟
فقال : الآن نسوة من قريش دخلن علي يسألنني ويستخبرنني رافعات
أصواتهن فوق صوتي، فلما سمعن صوتك بادرن الحجب - أو الحجاب - فقال

(١) «إلى» ساقطة من (ن).

١٣٨٧ - إسناده : ضعيف .

* فيه : مكرم بن حكيم : الخثعمي، قال الأزدي : «ليس حديثه بشيء» وقد ضعفه
الدارقطني أيضاً . قال الذهبي : «روى خبراً باطلاً» . الميزان (١٧٧/٤) اللسان
(٨٥/٦).

* وأبو محمد : لم يتبين لي من هو .

تخريجه :

ذكره الهندي في الكتّزح : ٣٥٨٨٥ (١٢/٦٠٣) وعزاه إلى ابن عساكر .
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص . رواه البخاري في صحيحه في فضائل
الصحابة ح : ٣٦٨٣ (٧/٥٠-٥١) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٣٩٦
(٤/١٨٦٣).

عمر: يا عدوات أنفسهن تهنيني وتحترثن على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة
منهن: إنك أظف وأغلظ، فقال نبي الله ﷺ: «مه عن عمر، فوالله ما سلك
عمر وادياً قط فسلكه الشيطان».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرنا عن ابن مسعود في هذا الكتاب قوله: كان إسلام عمر عزاء،
وكانت هجرته نصراً، وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين
حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر رضي الله
عنه^(١)... وذكر الحديث.

(١) تقدم في ح: ١٢٠٧ و ١٣٥٢.

١٥١ - باب

ما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قفل الإسلام، وأن
الفتن تكون بعده

١٣٨٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا شيبان بن حاتم، قال: حدثنا
جعفر بن سليمان، قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: بينما عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أخذ بيد أبي ذر رحمه الله إذ غمزها، فقال له أبو ذر: مه
يا قفل الإسلام؛ أوجعتني فقال: ما هذا يا أبا ذر؟! فقال: يا أمير المؤمنين؛
تذكر يوم كذا وكذا - فذكره - إذا أقبلت فأشرفت على الوادي فقال رسول الله
ﷺ: «لن تصيبكم فتنة ما كان هذا بين أظهركم». فانت قفل الإسلام يا
عمر.

١٣٨٨ - إسناده: منقطع.

* فالحسن ولد لستين بقتا من خلافة عمر رضي الله عنه، فهو لم يسمع من عمر ولا
من أبي ذر فيما يظهر والله أعلم.
* وفيه: شيبان بن حاتم: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله محتج بهم. تقدموا.
تخرجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٧٣-٧٢/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله
رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع
من أبي ذر فيما أظن».

١٣٨٩ - حديثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من يحدثنا عن الفتنة؟ فقلت: أنا، سمعته يقول: فتنة الرجل في أهله وماله تكفرها الصلاة والصدقة والصوم، فقال عمر: ليس عن تلك أسألك، إنما أسألك عن التي تموج كموج البحر، فقلت: إن من دون ذلك باباً مغلقاً قتل رجل أو موته، قال: أفيكسر ذلك الباب أو يفتح؟ قلت: لا. بل يكسر. فقال عمر: ذلك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة.

وزاد الأعمش: فهبنا حذيفة أن نسأله أكان يعلم عمر رضي الله عنه أنه هو الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله فقال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة، وذلك أني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

١٣٨٩ - إسناد: صحيح.

* جامع بن أبي راشد: الكاهلي، الصيرفي، الكوفي، ثقة فاضل، من الخامسة تقريب (١٣٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٢٥ (١١/٢) وفي الزكاة ح: ١٤٣٥ (٣٥٣/٣) وفي الصوم ح: ١٨٩٥ (١٣٢/٤) وغيرها. ومسلم في الفتن ح: ١٤٤ (٢٢١٨/٤) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٨ (٥٢٤/٤) وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٥٥ (١٣٠٥/٢) والنسائي في الكبرى (٣١٩) وأحمد في المسند (٤٠١/٥) والحميدي في مسنده ح: ٤٤٧ (٢١٢/١) وابن سعد في الطبقات (٣٣٢/٣). والبيهقي في الدلائل (٣٨٦/٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٨ (٢١٩/١) جميعهم من طرق عن أبي وائل، عن حذيفة. به.

١٣٩٠ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا ابن أبي المقرئ، قال :

حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة قال : قال
عمر رضي الله عنه : من يحدثنا عن / الفتنة ؟ فقال حذيفة : أنا... وذكر
الحديث مثله سواء. (٢٨٧/٥)

١٣٩١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا محمد

ابن رزق الله الكلوزاني، قال : حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال : حدثنا
عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن
كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « كان جبريل يذاكرني أمر عمر، فقلت : يا
جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله عز وجل، فقال لي : لو جلست
معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، وليبكين الإسلام
بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب » رضي الله عنه.

١٣٩٠ - إسناده : صحيح .

* تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٣٩١ - إسناده : موضوع .

فيه : حبيب بن أبي حبيب : المصري ، كاتب مالك ، يكنى أبا محمد واسم أبيه
إبراهيم ، وقيل مرزوق . متروك . كذبه أبو داود وجماعة . وقال ابن عدي : « أحاديثه
كلها موضوعة » . مات سنة ٢١٨ هـ ، من التاسعة . الكامل (١٨ / ٢) تقريب (١٥٠) .
* وفيه : عبد الله بن عامر الأسلمي : أبو عامر المدني ، ضعيف . من السابعة . تقريب
(٣٠٩) .

تخريجه :

أخرج الشطر الأخير منه الطبراني في الكبير ح : ٦١ (١ / ٦٧) قال الهيثمي : وفيه
حبيب كاتب مالك ، وهو متروك كذاب . وسيأتي نحو الشطر الأول منه عند
المصنف في ح : ١٣٩٣ عن عمار بن ياسر وتخريجه هناك .
والحديث في الموضوعات لابن الجوزي (١ / ٣٢١) .

١٥٢ - باب

ما روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٣٩٢ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، والحسن بن علي الجصاص، قالوا: **حدثنا** الحسن بن عرفة، قال: **حدثنا** عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش يحتمل قوله: سراج أهل الجنة؟

قيل له والله أعلم: لما كان قد أسلم جماعة من المسلمين بمكة قبل عمر، فكان يؤذيهـم المشركون أذى شديداً، ويستخفي كثير منهم بإسلامهم، وكان النبي ﷺ يجتمع إليه الجماعة منهم فيقرؤهم القرآن سرّاً خوفاً عليهم، فلما

١٣٩٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري: أبو محمد المدني: متروك. ونسبه ابن حبان إلى الوضع من العاشرة. تقريب (ص ٢٩٥).

* وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف. تقدم في ح: ٩٥٦.

تخرجه:

عزاه الهيثمي في المجمع (٧٤/٩) إلى البزار قال: وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٨) وعزاه للبزار عن ابن عمر وإلى ابن عساكر عن أبي هريرة وحديث أبي هريرة عند أبي نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٢ (٢٢٢/١).

أسلم عمر رضي الله عنه فرج الله عز وجل عن المسلمين، وخرجوا وأظهروا إسلامهم، فأعز الله الكريم المسلمين بإسلام عمر، وأضاء نور الإسلام، وقويت قلوب المسلمين، وعلموا أن الله عز وجل قد منع منهم، وفرّج عنهم، وأن الله عز وجل سيبدلهم من بعد خوفهم أمناً، ألم تسمع إلى ما قال ابن عباس: لما أسلم عمر بن الخطاب، قال المشركون: انتصف القوم منا»^(١).

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب»^(٢).

وروى ابن عباس: لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال: «يا محمد؛ قد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر»^(٣).

قلت: فصار عمر رضي الله عنه سراج أهل الجنة بهذه المعاني وما أشبهها من فضائله الشريفة، استضاء بإسلامه نور القلوب وعزوا.

وقال ابن مسعود: «ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر»^(٤). فهذا جوابنا في معنى قول النبي ﷺ: «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة».

(١) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٨.

(٢) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٩.

(٣) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٤.

(٤) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٢.

١٥٣ - باب

ذكر جامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد اختصرت من ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما حضرني ذكره بمكة، وفضائلهما بحمد الله كثيرة، وفيما ذكرته مقنع لمن علمه، فزاده الله الكريم محبة لهما رضي الله عنهما .

١٣٩٣ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا الوليد بن [الفضل] ^(١)، عن إسماعيل بن عبيد العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عمار بن (١) في الأصل : الفضيل .

١٣٩٣ - إسناده : موضوع . فيه :

١ - الوليد بن الفضل : العتري . قال ابن حبان : يروي الموضوعات . لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال الذهبي : قلت : « هو الذي حديثه في جزء ابن عرفة عن إسماعيل بن عبيد أن عمر حسنة من حسنات أبي بكر . وإسماعيل هالك » ، والخبر باطل » . ميزان الاعتدال (٤/٣٤٣) .

٢ - وفيه إسماعيل بن عبيد العجلي : بصري ، ضعفه الأزدي ، قال عنه الذهبي كما تقدم : هالك . الميزان (١/٢٣٨) .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح : ١٦٠٣ (٣/١٧٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦٧٨ (١/٤٢٩) والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/٦٨) وقال : « فيه الوليد بن الفضل العتري ضعيف جداً » .

ياسر قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فقلت : يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء؟ فقال لي : لو لبثت ما لبث نوح في قومه / ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر . » (ع/٢٨٨)

١٣٩٤ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا حبيب بن أبي حبيب ، قال : حدثنا عبد الله بن غامر الأسلمي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر فقلت : يا جبريل اذكر لي فضائل عمر ، وما له عند الله عز وجل ، فقال لي : لو جلست معك ^(١) ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر ، وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب » رضي الله عنه . /

(ن/١٢١)

(١) في (ن) : مثل ما .

= وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤١) وعزاه إلى أبي يعلى ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٢١) وهو في تنزيه الشريعة (١/٣٤٦) .
١٣٩٤ - إسناداه : موضوع .
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٩١ .

١٥٤ - باب

ذكر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٩٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا سلمة بن شبيب، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي، قال : حدثنا جعفر بن سليمان، قال : حدثنا ثابت، عن أبي رافع، قال : كان أبو لؤلؤة غلاماً للمغيرة ابن شعبة، وكان يصنع الأرحا وكان يصيب منها إصابة كثيرة، وكان المغيرة يستغل منه كل يوم أربعة دراهم، فأتى عمر رضي الله عنه، فقال : يا أمير المؤمنين؛ إن المغيرة قد أثقل علي فكلمه أن يخفف عني، فقال : اتق الله وأحسن إلى مواليك وافعل وافعل قال : ومن نيته أن يلقي المغيرة فيأمره بالتخفيف عنه،

١٣٩٥ - إسناده : حسن .

* فيه جعفر بن سليمان : هو الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع .

تقدم في ح : ٤١ .

* وثابت : هو البنانى . ثقة عابد . تقدم في ح : ٤٧٥ .

* وأبو رافع هو نفيح الصائغ، المدني نزيل البصرة : ثقة ثبت . مشهور بكنيته من الثانية . تقريب (٥٦٥) تهذيب (٤٧٢/١٠) .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٦١) وأبو يعلى في مسنده : ٢٧٣١ والحاكم في المستدرک (٣/٩١) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٠٥ (١٥/٣٣١) والبيهقي في السنن (٤/١٦) و(٨/٤٨) جميعهم من طرق عن جعفر بن سليمان . به .
قال الهيثمي : «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٧٦-٧٧/٩) .

فغضب^(١) وقال : وسع الناس كلهم عدلك غيري، فصنع خنجراً وشحذه^(٢) قال : وأحسبه قال : وجعل له رأسين، ثم أتى به الهرمزان^(٣) فقال : كيف ترى^(٤)؟ قال : أرى هذا أنه لا يضرب به أحد إلا قتله، قال : فتحين عمر رضي الله عنه، فأتاه من ورائه وهو في إقامة الصف فوجأه ثلاث وجئات، طعنه في كتفه، وطعنه في خاصرته، وطعنه في بعض جسده، قال : فسقط فاحتمل إلى منزله، وقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله : الصلاة الصلاة، فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم، وقرأ بأقصر سورتين في القرآن، وانطلق الناس نحو عمر يسألون عنه، ويدعون له، ويقولون : لا بأس عليك . فقال عمر : إن يكن علي في القتل بأس فقد قتلت، فدعا بشراب لينظر ما قدر جراحته، فشرب فخرج مع الدم فلم يتبين، فجعلوا يثنون عليه، فقال عمر : والذي نفسي بيده لو ددت أنني انفلت منها كفافاً وسلم لي عملي مع رسول الله ﷺ أو قال : وسلم لي ما قبلها، قال : وابن عباس عند رأسه، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ لا والله لا تنفلت منها كفافاً، لقد صحبت رسول الله ﷺ، فصحبته بخير ما صحبه فيه صاحب، كنت تنفذ أمره، وكنت في عونته حتى قبض ﷺ وهو عنك راض، ثم وليها أبو بكر رضي الله عنه فكنت تنفذ أمره، وكنت في عونته حتى قبض وهو عنك راض، ثم وليتها بخير ما وليها وال، قال : قال : وذكر محاسنه، فكان

(١) في (ن) : قال : فغضب .

(٢) في (ن) زيادة : وسننه .

(٣) في (ن) زيادة : من الفرس .

(٤) في (ن) : ترى هذا .

عمر استراح إلى كلام ابن عباس، وهو في كرب الموت، فقال: كرر علي كلامك فأعاد عليه الكلام، فقال عمر: والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت من هول المطلاع، وجاء صهيب فقال: وا أخاه!! وا أخاه!! رفع صهيب صوته، فقال عمر: مهلاً يا صهيب، مهلاً يا صهيب، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المعول عليه يعذب. قال: وجعل الأمر إلى ستة؛ إلى عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس».

(ن/٢٨٩)

١٣٩٦- وأخبرنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين

أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون...

١٣٩٦- إسناده: صحيح.

* إسحاق بن شاهين: بن الحارث أبو بشر الواسطي: صدوق، من العاشرة. تقريب (١٠١). وقد توبع كما في الأحاديث التالية. وبقيّة رجاله ثقات.

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة. مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٤٢٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٠٠ (٧/٧٤) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٨٩٠٥ و١٨٩٠٦ و١٨٨٠٨ (١٤/٥٧٤) وابن سعد في الطبقات (٣/٢٥٦-٢٥٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٧ جميعهم من طرق عن حصين... به.

قال الحافظ في الفتح (٦٢/٧): «وروى بعض قصة مقتل عمر أيضاً أبو رافع وروايته عند أبي يعلى وابن حبان، وجابر وروايته عند ابن أبي عمر، وعبد الله بن عمر وروايته في الأوسط للطبراني، ومعدان بن أبي طلحة وروايته عند مسلم وابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد والنسائي، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر».

١٣٩٧- **قال** ابن صاعد : وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال : حدثنا

جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ..

١٣٩٨- **قال** ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وخلا

ابن أسلم، قالوا : حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون -
واللفظ لخالد بن عبد الله - قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث حذيفة
على ما سقت دجلة وبعث عثمان بن حنيف على ما سقى الفرات، فوضعا
الخراج، فلما قدما عليه قال : «لعلكما حملتما الأرض ما لا تطيق»، فقال
حذيفة : لو شئت لأضعفت أرضي، وقال عثمان بن حنيف : لقد حملتها ما
تطيق، وما فيها كبير فضل، فقال : «لئن عشت لأرا من أهل العراق لأدعهن، لا
يحتجن إلى أحد بعدي»، قال : فما لبث إلا أربعة حتى أصيب، قال : وكان
عمر رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة قال للناس : استووا، فلما استووا طعنه

١٣٩٧- **إسناده** : صحيح .

* فيه يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ إلا أنه له متابعات كثيرة .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٣٩٨- **إسناده** : صحيح .

* فيه : علي بن عاصم : صدوق ، يخطئ ويصر ، رمي بالشيخ . تقدم في ح : ٥٨٢ .

لكن تابعه خالد بن عبد الله في الحديث ١٣٩٦ وجرير في الحديث المذكور أعلاه
وغيرهما كما في التخريج .

* وخلاص بن أسلم : ثقة . تقدم في ح : ١١٠٤ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٩٦ .

رجل فقال : باسم الله أكلني الكلب - أو قتلني الكلب - قال : فطار العالج بسكين ذي طرفين ، لا يدنو منه إنسان إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر ، فمات منهم تسعة ، وألقى عليه رجل من المسلمين برنسا ثم جثم عليه ، فلما عرف أنه مأخوذ طعن نفسه فقتل نفسه ، قال : وقَدَّم الناس عبد الرحمن ؛ فصلى بهم صلاة خفيفة ، قال ^(١) : فقال عمر لابن عباس : انظر من قتلني ؟ قال : فجعل جولة ثم رجع ، فقال : غلام المغيرة بن شعبة ، فقال : الصنيع ؟ قال : نعم ، قال : قاتله الله ، لقد كنت أمرت به خيرا ، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي في يد رجل من المسلمين ، وقال لابن عباس : لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكشر العلوج بالمدينة ، قال : فقال : ألا نقتلهم ؟ قال : أبعد ما صلوا صلاتكم وحجوا حجكم ، ثم حمل حتى أدخلوه منزله ، فكان لم يُصب المسلمين مصيبة قبل يومئذ ، قال : فجعل الناس يدخلون عليه ، إذ دخل عليه شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل ، فإن لك من القدم مع رسول الله ﷺ ما كان لك ، ثم وليت فعدلت ، ثم رزقك الله الشهادة . قال : يا ابن أخي وددت أني وذاك لا لي ولا علي ، ثم أدبر الشاب فإذا هو يجر إزاره فقال : ردوه ، فَرَدَّ ، فقال له : يا ابن أخي ؛ ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك .

قال عمرو بن ميمون : فوالله ما منعه ما كان فيه أن نصحه . ثم أتني بشراب نبيد فشرب منه ، فخرج من جرحه فعرف أنه لما به ، فقال : يا عبد الله بن عمر ؛ انظر ما علي من الدين .

(١) ساقطة من (ن) .

فنظروا^(١) فإذا بضغ وثمانون ألفاً، فقال: سل في آل عمر، فإن وفي وإلا
فسل في بني عدي، فإن وفّت وإلا فسل في قريش ولا تعدّهم إلى غيرهم.

ثم قال: يا عبد الله؛ أئت أم المؤمنين عائشة، فقل: إن عمر يقرأ عليك
السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين بأمرير وقل: يستأذن
في أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفوني معهما، وإن أبت فردوني إلى
مقابر المسلمين، فأتاها عبد الله وهي تبكي، فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن
(ن/٢٩٠) مع صاحبيه.، فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، لأوثره اليوم على
نفسي، ثم رجعت، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني، ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد
أذنت لك، قال: الله أكبر، ما شيء أهم إليّ من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت
فاحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفوني وإلا فردوني إلى مقابر
المسلمين.

ثم قال: إن الناس يقولون: استخلف، وإن الأمر إلى هؤلاء الستة الذين
توفى النبي ﷺ وهو عنهم راض: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير،
وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، ليشهدهم عبد الله بن عمر، وليس
له من الأمر شيء، فإن أصابت الخلافة سعداً وإلا فليستعن به من ولي، فإنني لم
أعزله عن عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل، وأوصيه بالمهاجرين

(١) في (ن): فنظر.

الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئتهم، وأوصيه بأهل الأنصار خيراً فإنهم ردئ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم، وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فترد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله عز وجل وذمة رسوله، أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم».

١٣٩٩ - **وحدثنا** أبو حفص عمر بن سهل بن مخلد البزار من كتابه، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن

١٣٩٩ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد العزيز بن أبي ثابت: وهو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب. من الثامنة. تقريب (ص ٣٥٨).

* وفيه ابنه سليمان الراوي عنه لم يتبين لي من هو.

* وفيه أيضاً والد عبد الله بن جعفر لم أقف له على ترجمة أيضاً، والمعروف أنه يروي عن عمه أبي بكر كما في التهذيب (٥/ ١٧١).

* وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة أبو محمد المدني، المخرمي ليس به بأس، من الثامنة. تقريب (ص ٢٩٨). وتهذيب (٥/ ١٧١).

* وسلم بن جنادة: ثقة ربما خالف. تقدم في ح: ١٠١٨.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

عبد الرحمن بن عوف، قال : حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أمه - وكانت أمه عاتكة بنت عوف - قالت : خرج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوماً يطوف في السوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة - وكان نصرانياً - فقال : يا أمير المؤمنين أعذني على المغيرة بن شعبة فإن علي خراجاً كثيراً، قال : فكم خراجك؟ قال : درهمان في كل يوم، قال : وأي شيء صناعتك؟ قال : نجاراً، نقاشاً، حداداً، قال : ما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال، ثم لقد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت، قال : نعم، قال : فاعمل لي رحي، قال : لئن سلمت لأعملن لك رحي يتحدث بها من بالمشرق والمغرب، قال : ثم انصرف عمر إلى منزله، فلما كان الغد جاءه كعب الأحبار فقال له : يا أمير المؤمنين اعهد فإنك ميت في ثلاثة أيام / قال : وما يدريك؟ قال : أجده في كتاب الله عز وجل : التوراة، قال (ع/١٢٢) عمر : آله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟! قال : اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك، وأنه قد فني أجلك . قال : وعمر لا يحس وجعا ولا ألماً، قال : فلما كان الغد جاءه كعب فقال : يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان، قال : ثم جاءه الغد فقال : يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة، وهي لك إلى صبيحتها، قال : فلما كان في الصباح خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالاً، فإذا استووا دخل هو فكبر، قال : ودخل أبو لؤلؤة في الناس / في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فضرب عمر ست ضربات إحداهن تحت سرتة وهي التي قتلته، وقتل معه كليب بن وائل بن البكير الليثي - كان حليفهم - فلما وجد عمر حز السلاح سقط وقال : أفي الناس عبد الرحمن

ابن عوف؟ قالوا: نعم هو ذا، قال: فتقدم بالناس فصل، قال: فصلى
عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح قال: ثم احتمل فأدخل إلى داره، ودخل
عبد الرحمن بن عوف فقال: إني أريد أن أعهد إليك، قال: يا أمير المؤمنين إن
أشرت علي، قال: وما تريد؟ قال: أنشدك بالله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم
لا، قال: إذن والله لا أدخل فيه أبداً قال: فهبني صمتاً حتى أعهد إلى النفر
الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. ادع لي علياً، وعثمان، والزبير،
وسعداً قال: وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاقضوا أمركم، أنشدك
الله يا علي إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل بني هاشم على رقاب الناس،
أنشدك الله يا عثمان إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل بني أبي معيط على
رقاب الناس، أنشدك الله يا سعد إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل أقاربك
على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا ثم اقضوا أمركم، وليصل بالناس صهييب، ثم
دعا أبا طلحة الأنصاري فقال: أقم على بابهم، فلا تدع أحداً يدخل إليهم،
وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن
يقسم عليهم فيئهم ولا يستأثر عليهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم
أن يحسن إلى محسنهم وأن [يعفو]^(١) عن مسيئهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالعرب، فإنهم مادة الإسلام أن تؤخذ
صدقاتهم من حقها وتوضع في فقرائهم.

(١) في الأصل و(ن): يعفي.

وأوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم .

اللهم هل بلغت ، تركت الخليفة بعدي على أنقى من الراحة ، يا عبد الله ابن عمر اخرج إلى الناس فانظر من قتلني ، قال : يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فقال : الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة .

يا عبد الله بن عمر : اذهب إلى عائشة رحمها الله فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي ﷺ وأبي بكر .

يا عبد الله بن عمر : إن اختلف الناس فكن مع الأكثر ، وإن كانوا ثلاثة ثلاثة فكن في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف .

يا عبد الله بن عمر : ائذن للناس ، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار يسلمون عليه ، ويقول لهم : أعن ملاً منكم كان هذا ؟ فيقولون : معاذ الله ، قال : ودخل في الناس كعب الأخبار فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول :

وأوعدني كعب ثلاثاً أعدها ولا شك أن القول ما قاله كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

فقليل له : يا أمير المؤمنين ؛ لو دعوت طبيباً ، قال : فدعي بطبيب من بني الحارث بن كعب ، فسقاه نبيذاً فخرج النبيذ - يعني مع الدم - قال : فاسقوه لبناً فخرج اللبن أبيض . فقليل له : يا أمير المؤمنين اعهد . قال : قد فرغت .

ثم توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. قال: فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء، فدفن في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، وتقدم صهيب فضلى عليه. . (ن/٢٩٢)

وذكر الحديث بطوله.

١٥٥ - باب

ذكر نوح الجن على عمر رضي الله عنه

١٤٠٠ - حدثنا أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال : حدثنا

يحيى بن حبيب بن عربي، قال : حدثنا حماد بن زيد، قال : حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : ناحت الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوصف ذلك فقال :

١٤٠٠ - إسناد : صحيح إلى ابن أبي مليكة .

وهو لم يدرك وفاة عمر رضي الله عنه فيما يظهر ، والله أعلم .

* يحيى بن حبيب بن عربي : البصري ، ثقة ، من العاشرة . تقريب (ص ٥٨٩) .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٤) من طريق حماد بن زيد قال : قال أيوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر . . فذكر بيتين من المذكور .

وأخرجه المصنف في ح : ١٤٠٢ من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير . . وعند أبي نعيم والخلال أكمل الإسناد بعد عبد الملك عن الصقران بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة فذكره . انظر دلائل النبوة ح : ٥٢٤ (٢/ ٧٣٩) السنة ح : ٣٩٤ (ص ٣١٥) .

ومن حديث عائشة أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريقين عنها (٣/ ٣٣٣) و (٣/ ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٣٦١ و ٣٦٢ (١/ ٢٧٢-٢٧٤) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٤٧٣) .

ومن حديث ليث عن معروف بن أبي معروف الموصلي أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٦٢ (١/ ٦٨) ، وأبو نعيم في الدلائل ح : ٥٢٣ (٢/ ٧٣٩) .

والآيات أوردها ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ١٧) بإسنادين صحيحين .

ونسبت هذه الآيات إلى كل واحد من الإخوة الثلاثة : الشماخ ومزرد وجزء بن ضرار .

عليك سلام الله من أمير وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج^(١) في أكمامها لم تُفْتَق

فمن يَسْعُ أو يركب جَنَاحِي نعامه ليدرك ما قَدَّمْتَ بالأمنِ يُسْبِق

أبعد قَتِيلٍ بالمدينة أظلمت له الأرض يهتز العَضاه^(٢) بأسوق

١٤٠١ - **وحدثنا سهل**، قال: حدثنا يحيى بن حبيب، قال: حدثنا

حماد بن زيد، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة مثله وزاد فيه:

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء^(٣) أزرق العين مطرق

(١) جمع بائجة، وهي الداهية. غريب الحديث (١٨/٢). وفي بعض الروايات: بوائق.

(٢) العضة: القطعة والفرقة. لسان العرب (٦٨/١٥) ولعل المراد: الشجر كما قال الشاعر:

فأقسمت لا أنساك ما لاح كوكب وما اهتز أغصان العضاء بأسواق
انظر هامش السنة للخلال (ص ٤١٦).
(٣) في أكثر الروايات: سبتي!

= وقد ذكر ابن سعد (٣٣٤/٣) تبرؤ مزرد من هذه الأبيات. وضمت هذه الأبيات إلى ديوان الشماخ (ص ٤٤٨) وتكلم محققه على اختلاف العلماء في نسبة هذه الأبيات والله أعلم.

١٤٠١ - **إسناده**: حسن.

* فيه عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور أعلاه.

١٤٠٢ - حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال : حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير أن الجن ناحت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه :

جزى الله خيراً من إمام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق

١٤٠٣ - حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال : حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال : ناحت الجن على عمر رضي الله عنه :

عليك سلام الله من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

١٤٠٢ - إسناده : مرسل .

* عبد الملك بن عمير لم يدرك وفاة عمر . وقد وصل الإسناد أبو نعيم في الدلائل ح : ٥٢٤ (٧٣٩/٢) حيث رواه من طريقه إلى عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله ، عن عروة عن عائشة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٤٠٠ .

١٤٠٣ - إسناده : صحيح إلى ابن أبي مليكة .

إلى ابن أبي مليكة . كما تقدم في ح : ١٤٠٠ وتخریجه هناك .

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
 فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق
 فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسوق
 وزاد عاصم بن بهدلة :

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق
 ١٤٠٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا
 عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال : حدثنا شيبان بن سوار، عن محمد بن
 الفضل، عن زيد العمي قال : لما مات عمر رضي الله عنه سمعوا نوح الجن عليه
 وهم يقولون :

جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
 فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق

١٤٠٤ - إسناده : حسن إلى زيد العمي ، وهو ضعيف . تقدم في ح : ١١٦٥ ، ولم يدرك
 وفاة عمر رضي الله عنه .
 * وعبد الرحمن بن محمد بن سلام ؛ أبو القاسم مولى بني هاشم ، وقد ينسب إلى
 جده . لا بأس به ، من الحادية عشرة . تقريب (٣٤٩) .
 تخريجه :
 تقدم في ح : ١٤٠٠ .

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تُفَتَّقِ
لقتل قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض يهتز العضاء بأسواق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق
ولَقَّناك ربي في الجنان تحية ومن كسوة الفردوس لا تتمزق

آخر ما حضرني من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

تم الجزء السادس عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله
على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم

يتلوه

الجزء السابع عشر من الكتاب إن شاء الله

الجزء السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٥٦ - كتاب

ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان / رضي الله عنه ،
وعن جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أول فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه - بعد الإيمان بالله عز وجل
وبرسوله ﷺ - أن الله عز وجل أكرمه بأن زوجه بابنتي رسول الله ﷺ واحدة بعد
واحدة، لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى يوم القيامة
إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه، فضيلة أكرمه الله عز وجل بها مع الكرامات
الكثيرة والمناقب الجميلة، والفضائل الحسنة، وبشارة النبي ﷺ له بالشهادة،
وأنه يقتل مظلوماً، وأمره بالصبر فصبر رضي الله عنه حتى قتل، وحقن دماء
المسلمين.

١٥٧ - باب

ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابنتي رسول الله ﷺ فضيلة خص بها

١٤٠٥ - **حدثنا** أحمد بن سهل الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: قال لي حسين بن علي الجعفي: يا أبا عبد الرحمن لم سُمِّي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا والله ما أدري، قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي إلا عثمان رضي الله عنه».

١٤٠٦ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

١٤٠٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي، صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٣٨ (١/٢٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٣/٧).

١٤٠٦ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عمير بن عمران الختفي. قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة عن ابن جريج. فساق هذا الحديث بإسناده. وقال العقيلي: في حديثه وهم وغلط. الكامل (٥/١٧٢٥) الضعفاء الكبير (٣/٣١٨) الميزان (٣/٢٩٦) اللسان (٤/٣٨٠).

ومحمد بن حرب الواسطي الشَّثَّاني: صدوق، من صغار العاشرة. تقريب (٤٧٣).

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٧٢٥) والطبراني في الصغير (١/١٤٨) والأوسط =

محمد بن حرب الواسطي، قال : حدثنا عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوجك كريمتي من عثمان بن عفان».

١٤٠٧- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا إسحاق ابن منصور الكوسج، قال : حدثنا عبد الكريم بن روح، عن عنبة بن سعيد، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن أم عياش^(١)، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء».

(١) في هامش الأصل زيادة : عن ابن عباس قال وبعدها علامة تصحيح (صح). وهي في أصل (ن) والصواب : حذفها لأن هذا الحديث روته أم عياش عن النبي ﷺ مباشرة، وهي صحابية مولاة لرقية بنت رسول الله ﷺ.

(١/٢٠٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٨٣٧ (١/٥١٢) قال الهيثمي : «وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره» مجمع الزوائد (٩/٨٣).

١٤٠٧- **إسناده** : ضعيف.

١- فيه عنبة بن سعيد : بن أبي عياش الأموي مولاهم، مجهول، من الرابعة. تقريب (ص ٤٣٢). تهذيب (٨/١٥٦).

٢- وفيه أبوه وجده لم أقف لهما على ترجمة. وقد قال الحافظ في التهذيب : إن عنبة هذا يروي عن جدته لأبيه أم عياش، فلعلها زيادة من الناسخ.

٣- وفيه عبد الكريم بن روح بن عنبة البزاز، أبو سعيد البصري، ضعيف من العاشرة. تقريب (ص ٣٦١).

تخریجه :

ذكره الهندي في كنز العمال ح : ٣٢٨١٢، وعزاه لابن منده، والطبراني، والخطيب في تاريخه (١٢/٣٦٤) وابن عساكر عن عنبة عن أم عياش.

١٤٠٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني مولى لعثمان، عن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله ﷺ بصحفة فيها حم إلى عثمان رضي الله عنه، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية رضي الله عنها، ما رأيت زوجاً أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ومرة أنظر إلى رقية، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال: دخلت عليهما؟ قلت: نعم. قال: هل رأيت زوجاً أحسن منهما؟ قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان.

١٤٠٩ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، وأبو أحمد

وقال في مجمع الزوائد (٨٣/٩): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد».

١٤٠٨ - إسناده:

* فيه مولى عثمان: لم يسم. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٦٧-١٦٨) وعزاه إلى ابن عساكر.

١٤٠٩ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عثمان بن خالد: والد أبي مروان العثماني: متروك. تقدم في ح: ٩٥٠.

* وابنه أبو مروان العثماني: هو محمد بن عثمان بن خالد: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨.

وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. وكان فقيهاً. تقدم في ح: ٦٣٢.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة. باب: فضل عثمان رضي الله عنه ح: ١١٠ (٤١/١).

من حديث أبي مروان. به. وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٨٤٤ =

هارون بن يوسف بن زياد، قالاً: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي؛ عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه عند باب المسجد فقال: «يا عثمان؛ هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم ويمثل صداق رقية، وعلى مثل مصاحتها».

١٤١٠ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال: / «ألا أبو أيم، ألا أخو أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشرين لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء».

(١/٥١٥) و(١/٨٥٨) (١/٥٢٠) من طريق أبي مروان أيضاً.

وذكره الهندي بلفظ مقارب في الكنزح: ٣٢٨٠١، وعزاه إلى ابن عساكر.

١٤١٠ - إسناد: ضعيف جداً.

* فيه عثمان بن خالد المذكور آنفاً.

* وفيه ابنه وشيخه: تقدما في الحديث المذكور أعلاه.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٠٦٣ (٢٢/٤٣٦-٤٣٧) من طريق أبي الزناد وروح بن الفرج، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان . . به.

وذكره الهندي في الكنزح: ٣٢٨٢٩ وعزاه لابن عدي والطبراني وابن عساكر.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٥٦ (١/٥١٩) من طريق عبد الملك بن هارون، عن أبيه، عن جده. وعبد الملك متروك الحديث.

١٥٨ - باب

ذكر مواساة عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ بماله، وتجهيزه لجيش العسرة

١٤١١ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا محمد بن السري العسقلاني، قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُفِّه ألف دينار فصَبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولي، قال عبد الرحمن : فرأيت النبي ﷺ يعلِّبها بيده في حجره ويقول : « ما ضر عثمان ما فعل بعدها أبداً » .

١٤١١ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه كثير بن أبي كثير البصري : مولى ابن سمرة . مقبول ، من الثالثة ، ووهم من عده صحابياً . تقريب (ص ٤٦٠) ولم أقف له على متابع .
* وفيه : محمد بن السري : صدوق عارف ، له أوهام كثيرة . تقدم في ح : ١٢٠٤ .
وقد تابعه الوليد بن شجاع وأبو عمير الرملي في الحديثين التاليين .
* عبد الله بن القاسم : صدوق ، من الثالثة . تقريب (ص ٣١٨) .
* عبد الله بن شوذب : الخراساني ، أبو عبد الرحمن : صدوق عابد ، من السابعة ، تقريب (ص ٣٠٨) .
* ضمرة بن ربيعة : صدوق ، بهم قليلا . تقدم في ح : ٨٨٢ .
تخریجه :

أخرجه أحمد (٦٣/٥) ، والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ٨٣٩ (١/٥١٣) ،
والترمذي ح : ٣٧٠١ (٥/٦٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٥٩) والخلال في السنة ح :
٤٠٢ (ص ٣١٩) والحاكم في المستدرک (٣/١٠٢) وقال : صحيح الإسناد ولم =

١٤١٢- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو همام

الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث نحوه منه.

١٤١٣- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو عمير الرملي،

قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث مثله.

١٤١٤- **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا الوليد بن شجاع،

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليل بن دعلج، عن قتادة أن عثمان رضي

الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بغيراً وسبعين فرساً».

= يخرجاه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن ضمرة بن ربيعة... به.

وللحديث شواهد عن عمران بن حصين، وابن عمر، وعبد الرحمن بن خبان

السلمي وأنس بن مالك.

١٤١٢- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

* وفيه متابعة الوليد بن شجاع. وهو ثقة تقدم في ح: ٩٤٧. لمحمد بن السري في

الحديث المتقدم.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٤١٣- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

* وأبو عمير الرملي: هو عيسى بن محمد بن إسحاق، ثقة فاضل، من صغار

العاشرة. تقريب (٤٤٠)، تهذيب (٢٢٨/٨)

تخریجه:

تقدم في ح: ١٤١١.

١٤١٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه خليل بن دعلج: ضعيف. تقدم في ح: ٨٥٧، لكن تابعه سعيد عند ابن أبي

شبة كما في التخریج.

* وفيه أن قتادة لم يدرك عثمان، فهو منقطع.

* وفيه الوليد بن مسلم. مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١.

١٤١٥- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثني محمد بن عَزِيزُ الأَبلي، قال:

حدثنا سلامة بن روح، عن عُقَيْل بن خالد، قال: قال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيراً، ثم جاء بستين فرساً فآتم بها الألف.

١٤١٦- **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رُشيد،

قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا حصين، عن عمرو بن جَاوَان، عن الأحنف بن قيس، قال: نشد عثمان بن عفان رضي الله عنه علياً، وطلحة، والزبير، وسعداً رضي الله عنهم: هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال يوم جيش العسرة «من جهزها غفر الله له» فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٨٠ (٤٣/١٢) في الفضائل باب: في فضل عثمان بن عفان. من طريق عبدة، عن سعيد، عن قتادة. . به. نحوه.

١٤١٥- **إسناده:** ضعيف.

* فيه سلامة بن روح: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٣٧.

* وفيه محمد بن عَزِيز: فيه ضعف. تقدم في ح: ٤٣٧.

* وفيه إرسال الزهري لهذا الأثر.

إلا أنه يشهد له الأثر المتقدم عن قتادة.

تخريجه:

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٨ (٥١٦/١) من حديث جعفر قُتْنَا محمد بن عزيز. . به.

١٤١٦- **إسناده:** فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جَاوَان: التميمي، البصري، ويقال: عمر- بضم العين- مقبول، من

السادسة. تقريب (٤١٩).

عقلاً؟! هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له»، فابتعتها، ثم ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟! قالوا: اللهم نعم. قال: فنشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من يشري بيتاً فزاده في المسجد غفر الله له» فابتعته ثم ذكرت ذلك له فقال: «زده في المسجد وأجره لك» ففعلت ذلك؟! قالوا: اللهم نعم.

= * وفيه سويد بن عبد العزيز: لين الحديث. تقدم في ح: ٥٩٩، وقد تابعه عبد الله بن إدريس - وهو ثقة - في ح: ١٤٥٢. وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي عبد الرحمن السلمي سيذكره المؤلف في ح: ١٤٥١، وآخر من حديث ثمامة القشيري كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٠/١) وابنه في فضائل الصحابة ح: ٨٢٧ (٥٠٦/١) وابن أبي شيبعة ح: ١٢٠٧٢ (١٢/٣٩-٤٠) والنسائي ح: ٣٤٠٧ (٦/٢٣٤-٢٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٠ (١٥/٣٦٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٣ و ١٣٠٤ (٢/٥٩٣) والطبري في تاريخه (٤/٤٩٧) من طرق عن حصين... به.

وأخرج المصنف نحوه في ح: ١٤٥١ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي. أخرجه الترمذي ح: ٣٦٩٩ (٥/٦٢٥) وقال: حسن صحيح غريب) والنسائي ٣٦٠٩، ٣٦١٠ (٦/٢٣٦) وعلقه البخاري ح: ٢٧٧٨ (٥/٤٧٧) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٩ (٢/٥٩٦) والدارقطني في سننه (٤/١٩٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٦ (١٥/٣٤٨) وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٩ (١/٥١٦) وله شاهد أيضاً من حديث ثمامة بن حزن القشيري - وكان من شهداء الدار - عند الترمذي ح: ٣٧٠٣ (٥/٦٢٧) والنسائي (٦/٢٣٥-٢٣٦) وابن أبي عاصم في السنة ١٣٠٥ (٢/٥٩٤) وقال الترمذي: حسن.

١٥٩ - باب

إخبار النبي ﷺ بفتن كائنة وأن عثمان رضي الله عنه
وأصحابه منها برءاء

١٤١٧- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن
المتنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن
أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول
الله ﷺ، فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب فقال: لولا شيء سمعته من
رسول الله ﷺ ما قمت، فذكر فتنة فقربها، فمر رجل فقال: هذا يومئذ على
الهدى، فقامت إليه / فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: من هذا؟ قال: نعم فإذا هو
عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢٩٥/٥)

١٤١٧- إسناد: صحيح.

* عبد الوهاب الثقفي: ثقة تغير قبل موته. تقدم في ح: ٤٢. وقد توبع كما في
التخريج والأحاديث التالية.
* وأبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن آده - بالمد وتخفيف الدال - ثقة، من
الثانية، شهد فتح دمشق. تقريب (ص ٢٦٤).
تخريجه:

أخرجه أحمد (٢٣٥/٤ و ٢٣٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢٨ (١/٥٠٧)
والخلال في السنة ح: ٤٢٥ ص (٣٣٠) وابن أبي شيبه ح: ١٢٠٧٥ (١٢/٤١)
والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٤ (٥/٦٢٨) جميعهم من طرق عن أيوب . به .
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وله شاهد من حديث كعب بن عجرة عند
ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٢٠٧٤ (١٢/٤١) نحوه وعند أبي بكر القطيعي في
فضائل الصحابة ح: ٨٢٤ (١/٥٠٥).
وآخر من حديث حرمي بن الحارث وأسامة بن خريم عند ابن حبان ح: ٦٩١٤.

١٤١٨- **وحدثنا** أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله،

وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل - قال إسحاق: قال حماد: هو أبو الأشعث الصنعاني - قال: شهدت خطباء في أول الفتنة في الشام، فقال رجل في آخرهم يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر يوماً فتنة، فمر رجل مقنّع فقال: «هذا وأصحابه على الحق»، فاتبعته فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

١٤١٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل قد سماه - قال حماد: هو أبو الأشعث الصنعاني - قال: شهدت خطباء أول الفتنة . . . وذكر الحديث مثله.

١٤٢٠- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عباس بن

١٤١٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه إبراهيم بن عبد الله: الهروي، صدوق حافظ تقدم في ح: ٣٧٥ وقد توبع، وورد مقروناً بإسحاق بن إبراهيم.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤١٩- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٤١٧.

١٤٢٠- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه سنان بن هارون البرجمي أبو بشر الكوفي، صدوق فيه لين، من الثامنة.

تقريب (ص ٢٥٦).

=

عبد العظيم^(١) العنبري، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رجل فقال: «يقتل فيها هذا المقتنع مظلوماً»، قال: فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(١) في (ن) عبد العزيز. والصواب: المثبت.

* كليب بن وائل التيمي، البكري، المدني، نزيل الكوفة: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص ٤٦٢).
 * أسود بن عامر: الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ١١١).
 * عباس العنبري: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٨٩.
 تخریجه:
 أخرجه أحمد (١١٥/٢)، والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٨ (٥/٦٣٠) كلاهما من طريق الأسود بن عامر. به.
 وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر».

١٦٠ - باب

إخبار النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه أنه يقتل مظلوماً

١٤٢١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن
حصيف، عن مجاهد عن عائشة [رضي الله عنه] قالت: دخل عثمان رضي الله
عنه على النبي ﷺ وأنا دونهما فناجاه طويلاً، فما فجأني إلا وعثمان رضي الله
عنه جاث على ركبتيه يقول: ظلماً وعدواناً يا رسول الله! قالت: فظننت أنه
أخبره بقتله.

١٤٢٢ - حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بشر بن دحية

الزيادي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب أن أبا عثمان - يعني النهدي - / (١٢٤/ع)
حدث عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ دخل حائطاً وقال لي: احفظ

١٤٢١ - إسناده: فيه ضعف.

* حصيف: وهو ابن عبد الرحمن الجزري: صدوق، سيء الحفظ تقدم في ح: ١٢٢.

* وأبو سعيد المؤدب: هو محمد بن مسلم: صدوق يهمل. تقدم في ح: ١٢٩٠.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ح: ٣٦٨٦ (٦/٢٦٣) من
حديث محمد بن الحسن بن مكرم بالإسناد نفسه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٩٠) وقال: «أحد إسنادي الطبراني حسن».

١٤٢٢ - إسناده: حسن.

* فيه بشر بن دحية الزيادي لم يتبين لي من هو، وقد توبع كما في التخريج. وبقية
رجالها ثقات. والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

الباب فجاء رجل يستأذن قال : « ائذن له وبشره بالجنة » فإذا أبو بكر، ثم جاء رجل آخر يستأذن فقال : « ائذن له وبشره بالجنة » فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال : ثم جاء رجل آخر يستأذن فلبث رسول الله ﷺ هنيهة ثم قال : « ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة ستصيبه » قال : فأذنت له فإذا عثمان رضي الله عنه .

قال حماد : وسمعت علي بن الحكم وعاصمًا الأحول أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحوه .

١٤٢٣ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال : كنت مع النبي ﷺ - حسبته قال : في حائط - فجاء رجل

تخریجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٩٥ (٦٥ / ٧) ومسلم في فضائل الصحابة أيضًا ح : ٢٤٠٣ (١٨٦٧ / ٤) والترمذي في المناقب ح : ٣٧١٠ (٥ / ٦٣٠) من طرق عن حماد بن زيد . . به .

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٤ (٢٥ / ٧) وح : ٣٦٩٣ (٥٣ / ٧) وفي الأدب ح : ٦٢١٦ (١٠ / ٦١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٠٣ (٤ / ٨٨٦٧) وعبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٤٠٢ (١١ / ٢٣٠) وأحمد في المستدرك ح : ٣٩٣ (٤ / ٤٠٦) وعبد بن حميد في مسنده ح : ٥٥٥ (ص ١٩٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣) وغيرهم من طرق عن أبي عثمان النهدي . . به .

وله طرق أخرى كثيرة في الصحيحين وغيرهما .

١٤٢٣ - إسناده : صحيح .

تقدم تخریجه في الحديث السابق .

فسلم، فقال النبي ﷺ: اذهب فأذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة، فانطلقت فإذا عثمان رضي / الله عنه، فقلت: ادخل، وأبشر بالجنة على بلوى شديدة فجعل يقول: اللهم صبراً.. حتى جلس.

١٤٢٤ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد ابن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن محيريز، عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع وبتاع، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فانطلقت حتى أتيت السوق فالتقي عثمان رضي الله عنه يبيع وبتاع

١٤٢٤ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك. وكذبه ابن معين. تقدم في ح: ٦١٠.
* وفيه عبد الرحمن بن محيريز الجمحي، قيل ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال ابن القطان: لا يعرف. تقريب (ص ٣٥٠)، تهذيب (٢٦٨/٦) وقد تابعه الشعبي في الحديث التالي.
* إبراهيم بن محمد بن حاطب: الجمحي، المدني، صدوق، من الخامسة. تقريب (ص ٩٢).

تخریجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٨٩/٦-٣٩٠) من طريق عبد الأعلى، قال: حدثنا إبراهيم.. به، وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والطبراني في الكبير: ٥٠٦١ (١٩٢/٥) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم.. به نحوه. وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط أيضاً قال: «وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور، ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه». مجمع الزوائد (٥٦/٩).

كما قال لي رسول الله ﷺ، فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، قال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: بمكان كذا وكذا، فأخذ بيدي فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقال له عثمان: يا رسول الله! إن زيدا أتاني فقال لي: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فأني بلاء يصيبني يا رسول الله، فوالذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست ذكرني بيمينني منذ بايعتك! فقال: هو ذاك، هو ذاك.. مرتين.

١٤٢٥ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حميد، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه،

١٤٢٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك. تقدم في الحديث السابق.
* ومحمد بن عبيد بن حميد لم أعثر له على ترجمة.
* وعبد الحميد الحماني: هو ابن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفي، صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة. تقريب (ص ٣٣٤).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

وحديث القميص أخرجه أحمد (١٤٩/٦) والترمذي (٢٩٢/٥) وابن ماجه بمعناه ح: ١١٢ (٤٩/١) من حديث عائشة. كما أخرجه ابن شعبة (٤٩/١٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥٥٨/٢) والخلال في السنة ح: ٤١٨ (ص ٣٢٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ورواه الخلال في السنة ح: ٤٢٣ (ص ٣٢٩) من حديث جبير بن نفير.

فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه، فأخذ عثمان بيدي فانطلق بي حتى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ ما هذه البلوى التي تصيبني؟ ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيمينني منذ أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام، فقال له النبي ﷺ: إن الله عز وجل مقمصك فميصاً، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه».

١٦١ - باب

بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين، وترك النصره لنفسه
وهو يقدر رضي الله عنه

١٤٢٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا عبد الله
ابن عمر الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن خراش، قال : حدثنا العوام بن
حوشب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر أنه دخل على عثمان رضي الله عنه
يعرض نصرته ويذكر بيعته، فقال : أئتم في حلٍّ من بيعتي، وفي حرج من
نصرتي، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

١٤٢٧- أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا داود بن
رُشيد، قال : حدثنا عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، قال : حدثني محمد بن
عبد الملك قال : لما حُصر عثمان رضي الله عنه دخل عليه المغيرة بن شعبة،

١٤٢٦- إسناده : ضعيف .

* فيه عبد الله بن خراش : ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار الكذب : تقدم في ح :
١٣٥٤ .

* وفيه عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق ، فيه تشيع . تقدم في ح : ٥٤ .
تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٤٢٧- إسناده : مرسل .

* فيه محمد بن عبد الملك : هو ابن مروان . قال ابن أبي حاتم : روى عن المغيرة بن
شعبة . مرسل وعنه الأوزاعي قال ابن الجنيّد : ثقة . الجرح والتعديل (٤ / ٨) .
* وعبد الله بن كثير : صدوق . تقدم في ح : ١١٠٧ .

فقال: إنه قد نزل بك ما ترى، وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثاً: إن شئت خزقنا لك باباً من الدار سوى الباب الذي هم عليه فنقعدهك على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلتهم، فإن معك عدة وقوة، وإنك على حق وهم على باطل.

(ن/٢٩٧) فقال عثمان رضي الله / عنه: أما قولك: أن نخرق لك من الدار باباً فاقعد على رواحلي فالحق بمكة، فإنهم لن يستحلوني وأنا بها، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يلحد رجل من قريش بمكة، عليه نصف عذاب العالم» فلن أكون إياه.

وأما قولك أن ألحق بالشام، فهم أهل الشام، وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي، ومجاورة رسول الله ﷺ فيها.

وأما قولك: إن معي عدة وقوة فأخرج فأقاتلهم، فإنني على الحق وهم على

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/١) وفي فضائل الصحابة ح: ٧٨٥ (١/٤٨٥). وعمر بن شبة في أخبار المدينة (٤/١٢١١-١٢١٣) جميعهم من طرق عن الأوزاعي . . به.

ورواه أحمد في المسند (١/٦٤) والبزار كما في كشف الاستار ح: ١١٧٥ (٢/٤٨ مختصراً) من طريق ابن أبيزى عن عثمان . . نحوه.

١٤٢٨- إسناده: صحيح.

* أبو سهلة مولى عثمان بن عفان: ثقة، من الثالثة. تقريب (٦٤٦). تهذيب (١٢٢/١٢).

الباطل، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بإهراقه ملء محجم من دم بغير حق.

١٤٢٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - قال حدثنا قيس - يعني ابن أبي حازم - عن أبي سهلة - مولى عثمان بن عفان - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي بعض أصحابي». قالت: قلت: أدعوك أبا بكر؟ فسكت، قلت: أدعوك عمر؟ فسكت، قلت: أدعوك علياً؟ فسكت، قلت: أدعوك عثمان؟ قال: ادعيه، فجاء عثمان فقال لي هكذا - أي تنحّي - [فَسَارَهُ] ^(١) يقول لعثمان ولونه يتغير، أو وجهه يتغير، قالت: فلما

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): فراشه. والمثبت من أحمد.

تخریجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١١٣ (١٠/١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١١ (٥/٦٣١) وأحمد في المسند (٦/٥١ و ٥٨ و ٦٩ مختصراً) وفي فضائل الصحابة ح: ٨٠٤ (١/٤٩٤) والحميدي في مسنده ح: ٢٦٨ (١/١٣٠) وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٨٦ (١٢/٤٤) وابن سعد في الطبقات (٣/٦٦-٦٧) والحاكم في المستدرک (٣/٩٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٨ (١٥/٣٥٦) والبيهقي في الدلائل (٦/٣٩١) والخلال في السنة ح: ٤١٩ (ص ٣٢٧). جميعهم من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد. به.

وأخرجه أحمد (٦/٨٦) والترمذي ح: ٣٧١١ (٥/٦٣١) وابن ماجه ح: ١١٢ و ١١٣ (١/٤١ و ٤٢) من حديث النعمان، عن عائشة. به. وأخرجه أحمد (٦/٧٥) من حديث عروة، عن عائشة. به. الجزء الأخير من الحديث. وانظر تخریج ح: ١٤٢٥.

كان يوم الدار قيل له : ألا تقاتل ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وإني صابر نفسي ...» .

١٤٢٩ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه .

١٤٣٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا يعقوب الدورقي، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه ؛ بذله دمه دون دماء المسلمين، وجمعه المصحف .

١٤٣١ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن

١٤٢٩ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه محفوظ بن أبي توبة : ضعف أحمد أمره جداً . تقدم في ح : ١١٠ .
وباقى رجاله ثقات . وقد تقدم من طريق صحيح في الحديث المذكور آنفاً .

تخریجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٤٣٠ - **إسناده** : صحيح .

تقدم وتخریجه في ح : ١٢٠٨ .

١٤٣١ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه : أبو جعفر الرازي ؛ صدوق ، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ .

محمد الناقد، قالاً: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس، فقال: رأيت النبي ﷺ فقال: يا عثمان أفطر عندنا الليلة، فأصبح صائماً، ثم قتل من يومه رحمة الله عليه.

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١٠٣/٣) من حديث إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان... به .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٤-٧٥/٣) من حديث يعلى بن حكيم، عن نافع .
ومن حديث أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان نحوه .

١٦٢ - باب

ذكر إنكار أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه ،
وتعظيم ذلك عندهم ، وعرضهم أنفسهم لنصرته ، ومنعه
إياهم

١٤٣٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال : حدثنا شريك، [عن] ^(١) عبد الله بن عيسى،
عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : رأيت علياً رضي الله عنه عند أحجار
الزيت رافعاً ضبعيه - أو قال : ماداً ضبعيه - يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم
عثمان .

(١) في الأصل غير واضحة . وفي (ن) : بن ، والصواب «عن» لأن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى جد عبد الله بن عيسى لا شريك . وانظر الترجمة ومصادر
الحديث الأخرى .

١٤٣٢- إسناده : فيه ضعف .

* فيه شريك بن عبد الله القاضي . صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي
القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ .

* عبد الله بن عيسى : ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي :
ثقة ، فيه تشيع ، من السادسة . تقريب (ص ٣١٧) .

* وجده عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في ح : ٦٠٢ .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٢/٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح :
٧٢٧ (٤٥٢/١) من طريق شريك عن عبد الله بن عيسى . . به . وذكره ابن كثير في
البدایة والنهاية (٢٠٢/٧) بنفس إسناده المصنف .

وأخرجه ابن سعد (٨٢/٣) والحاكم في المستدرک (١٠٣/٣) والدولابي في الكنى
(١/١٢٠) من طرق عن قيس بن عباد قال : سمعت علياً . . فذكره .

١٤٣٣ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي - في المسجد الحرام -

قال : حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال : حدثنا يزيد بن

هارون ، قال : أنبأنا / العوام بن حوشب ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن (٢٩٨/٥)

محمد بن علي ، قال : لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي

يدعوه ، فأراد إتيانه فتعلقوا به ومنعوه ، فألقى عمامة سوداء كانت على رأسه

ونادى ثلاثاً : اللهم إني لا أرضى قتله ، ولا أمر به .

١٤٣٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ،

قال : حدثنا داود بن المحبّر ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : كان

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرد الناس عن عثمان رضي الله

عنه يوم الدار بسيفين يضرب بيديه جميعاً .

١٤٣٣ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه محمد بن سليمان بن هشام الشطوي ، ابن بنت سعيدة بنت مطر ، بصري ، نزل

بغداد ضعيف ، من الحادية عشرة . تقريب (ص ٤٨٢) .

وقد تابعه ابن سعد كما في التخريج .

* وفيه حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في ح : ٢٠١ .

* وفيه الانقطاع بين محمد بن علي وبين عثمان وعلي رضي الله عنهما .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ٥٠) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن

هارون قالاً : أخبرنا العوام . . به . وأخرجه الخلال في السنة ح : ٤٢١ (ص ٤٢٨) من

حديث الأعمش عن منذر عن ابن الحنفية بنحوه .

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٤٤٩) .

١٤٣٤ - **إسناده** : ضعيف جداً .

* فيه : داود بن المحبر : متروك . تقدم في ح : ١٠٢٥ .

* ومبارك بن فضالة : صدوق يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ إلا أن الإمام أحمد

قال عنه : « ما روى عن الحسن يحتج به » .

١٤٣٥ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

إسحاق بن إبراهيم، قال : حدثنا مروان بن معاوية، قال : حدثنا الحارث بن ربيع، عن مولى لحذيفة، قال : لما بلغ حذيفة بن اليمان قتل عثمان رضي الله عنه جعل يتردد في الدار قائماً وذاهباً كهيئة [التائر]^(١)، وهو يقول : اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين مضى وهو علي ساخط .

١٤٣٦ - **وحدثنا** عبد الله بن صالح، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال :

حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن فطر، عن زيد بن علي، أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على عثمان رضي الله عنه يوم الدار .

(١) في الأصل : غير واضحة . وفي (ن) : التأخر . ولعلها تصحيف .

١٤٣٥ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه مولى حذيفة : لم يسم .

* وفيه الحارث بن ربيع : لم يتبين لي من هو ، ولعله الحارث بن أبي ربيعة : روى عن عمر روى عنه سعيد بن جبير والشعبي ومجاهد والزهرى ، قاله أبو حاتم . الجرح والتعديل (٧٤ / ٣) .

* ومروان بن معاوية : ثقة حافظ ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ . تقدم في ح : ٤٩٧ .

تخريجه :

لم أقف على ذكر له عند غير المصنف .

١٤٣٦ - **إسناده** : مرسل .

على اعتبار أن زيد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة . من الرابعة . تقريب (ص ٢٢٤) وهذا هو الظاهر . وقد ولد عام (٨٠هـ) وقتل رحمه الله عام (١٢٢هـ) .

* وفطر : هو ابن خليفة المخزومي مولا هم أبو بكر الحناط : صدوق ، رمي بالتشيع ، من الخامسة . تقريب (ص ٤٤٨) . تهذيب (٨ / ٣٠٠) .

١٤٣٧ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال:

حدثني أبي محبر بن قحذم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: لما قتل

عثمان بن عفان رضي الله عنه رثاه كعب بن مالك الأنصاري رحمه الله فقال:

عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم إمامهم للمنكرات والمغدر

فلو أنهم سيموا من الضيم خطبة يجادلهم عثمان بالأيد والنصر

فما كان في دين الإله بخائن ولا كان في الأقسام بالفسق المصدر

ولا كان فكاً كما بعهد محمد ولا تاركاً للحق في النهي والأمر

(١٢٥/ع)

فإن أبكه أعذر لفقدي عدله وما لي عنه من عزاء ولا صبر

وهل لأمري يكي لعظم مصيبة أصيب بها بعد ابن عفان من عذر

فلم أرى يوماً كان أعظم فتنة وأهتك منه للمحارم والستر

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨١/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الفتن.

باب ما ذكر في عثمان ح: ١٩٥٥٠ (٢٢٧/١٥) والخلال في السنة ٤٣٦ (ص ٣٣٤)

من طرق عن فطر . به .

١٤٣٧ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه داود بن محبر: متروك. تقدم في ح: ١٠٢٥.

* وفيه والده: محبر بن قحذم: ضعيف. الميزان (٤٤١/٣).

* وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوى. وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

غداة أصيب المسلمون بخيرهم ومولاهم في [حالة] (١) العسر واليسر

١٤٣٨ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا

وهب بن بقية الواسطة، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول : « لو انقض أحد فيما فعلتم بآبن عفان لكان محقوقاً أن ينقض... » .

١٤٣٩ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن

المثنى، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال : حدثنا إسماعيل، قال : حدثنا قيس قال : سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم : لو أن أحداً انقض لما صنعتم بعثمان رضي الله عنه لكان محقوقاً أن ينقض » .

(١) في الأصل : غير واضحة . وفي (ن) : اله . ولعل حرف الحاء سقط من الناسخ .

١٤٣٨ - إسناد : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب : إسلام عمرح : ٣٨٦٣ (٧/٢١٥) بهذا اللفظ ، وأخرجه في باب إسلام سعيد بن زيدح : ٣٨٦٢ (٧/٢١٤) وفي الإكراه ، باب : من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفرح : ٦٩٤٢ (١٢/٣٣٠) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٧٩) والخلال في السنة ح : ٤١٢ (ص ٣٢٣) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . به .

١٤٣٩ - إسناد : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٤٤٠ - **حديثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي

توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عمن سمع ابن سيرين يقول:

بعث عثمان رضي الله عنه سليط بن سليط، وعبد الرحمن بن / عتاب بن أسيد (٥/٢٩٩)

فقال: اذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له وقولا له: إنه قد كان من أمر الناس ما قد

ترى فما تأمرنا؟

قال: فأتيا ابن سلام، فقالا له نحوًا من مقالته فقال لأحدهما: أنت فلان

ابن فلان، وقال للآخر: أنت فلان بن فلان بعثكما إلي أمير المؤمنين، فأقرئاه

السلام، وأخبراه بأنه مقتول فليكف، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله

عز وجل، فأتياه فأخبراه فقال عثمان: عزمت عليكم ألا يقاتل معي منكم

أحد.

١٤٤١ - **حديثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي

توبة قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن قتادة قال: قال ابن سلام:

١٤٤٠ - إسناده: ضعيف. فيه ثلاث علل.

١ - الإرسال، فهو من مراسيل ابن سيرين.

٢ - جهالة الراوي بين معمر وابن سيرين.

٣ - وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف الإمام أحمد أمره جدًا. تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٩٦٤ (١١/٤٤٥).

١٤٤١ - إسناده: ضعيف.

* فيه محفوظ: ضعف الإمام أحمد أمره جدًا كما تقدم في ح: ١١٠.

«والله لعن كان قتل عثمان هدى ليحتلبن»^(١) لبناً، ولعن كان قتله ضلالة ليحتلبن دماً».

١٤٤٢ - **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد قال : حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال : حدثنا أبو المحياه، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نصرتك قال : اخرج إلى الناس، فخرج عبد الله إلى الناس فقال :

(١) في الأصل : غير واضحة . وفي مصنف عبد الرزاق : لتحلبن . في الموضعين .

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٩٦٥ (١١/٤٤٦) .
وأخرجه ابن سعد بلفظ مقارب (٨٣/٣) عن حذيفة .
وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً في المصنف ح : ١٩٥٤٣ (١٥/٢٢٤) عن الحسن مطولا .
وأخرجه الخلال في السنة ح : ٤٣٨ (ص ٣٣٦) من حديث قتادة عن أبي موسى الأشعري .

١٤٤٢ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه ابن أخي عبد الله بن سلام : مجهول . من الثالثة . تقريب (ص ٧٠٤) .
* عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس . تقدم في ح : ٢٧٢ .
* أبو المحياه : يحيى بن يعلى التيمي ، الكوفي ، ثقة ، من الثامنة . تقدم في ح : ١٤١ .
* علي بن سعيد بن مسروق الكندي الكوفي ، صدوق ، من العاشرة . تقريب (ص ٤٠١) .

«أيها الناس إنه كان لي اسم في الجاهلية فلأنما فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزلت في آيات من كتاب الله عز وجل؛ نزلت في ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١) ونزلت في: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢). إن الله سيفاً مغموداً عنكم، وإن الملائكة جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ﷺ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم من الملائكة، وليسكن سيف الله المغمود عنكم، فلا يغمد إلى يوم القيامة.

١٤٤٣ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن حميد بن هلال، قال: قال لهم عبد الله بن سلام: إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم منذ قدمها.

(١) سورة: الأحقاف، آية: (١٠).

(٢) سورة: الرعد. آية: (٤٣).

تخریجه:

أخرجه الترمذي في التفسير: ٣٢٥٦ (٣٨١/٥)، وفي المناقب ح: ٣٨٠٣ (٦٧٠/٥) من طريق علي بن سعيد الكندي . . به، وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه مختصراً ح: ٣٧٣٤. قال البوصيري: «ابن أخي عبد الله بن سلام لم يسم. وبقية رجاله ثقات».

١٤٤٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف الإمام أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.
* حميد بن هلال: ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. تقدم في ح: ٧٥. وسقط من إسناده المصنف «أيوب» بين معمر وحميد بن هلال. كما في المصنف.

رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود^(١) أبداً، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له، وإن سيف الله عز وجل لم يزل مغموداً عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله عز وجل، ثم لا يغمد عنكم - إما قال - أبداً - وإما قال - يوم القيامة. وما قتل نبي قط إلا قتل معه سبعون ألفاً، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمعوا - وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفاً -.

١٤٤٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): لا تعودون. وعند عبد الرزاق: لا يعودوا.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في باب مقتل عثمان ح: ٢٠٩٦٣ (١١/٤٤٥) وأخرج آخره ابن سعد في الطبقات (٨٣/٣) من رواية أبي المليح، عن عبد الله بن سلام مختصراً وأخرج نحوه آخره عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٧٩٥ (١/٤٩١) من حديث شريح بن عبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول: . فذكر نحوه وأخرجه مطولاً في ح: ٧٧٤ (١/٤٧٦) والطبراني كما في المجمع (٩/٩٢) قال الهيثمي: «ورجاله ثقات».

١٤٤٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٥١-٥٢) من حديث أبي معاوية الضرير. به بدون الجملة الأخيرة. وذكره صاحب الكتر في ح: ٣٦٣٠٢ (١٣/٨٧) وعزاه لابن عساكر أيضاً.

عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين طاب أمْ ضَرْبُ^(١) فقال : يا أبا هريرة أيسرك أن يقتل الناس جميعاً وإياي معهم؟ قال : قلت : لا، قال : فإنك والله إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتلت الناس جميعاً، قال : فرجعت ولم أقاتل / . (٥/٣٠٠)

قال الأعمش : وكان أبو صالح إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى، قال الأعمش : كأنني أسمعه يقول : هاه هاه .

١٤٤٥ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو معاوية ووکیع قالاً : حدثنا الأعمش، عن أبي صالح قال : كان إذا ذكر قتل عثمان بكى فكأنني أسمعه يقول : هاه هاه .

١٤٤٦ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي،

(١) أي حل القتال . أراد : طاب الضرب . فأبدل لام التعريف ميماً، وهي لغة معروفة . النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٥٠) والأصل أن تكتب : أمْضَرْبُ .

١٤٤٥ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل . باب : ما ذكر في مقتل عثمان بن عفان : ح : ١٢٠٩٩ (٥١/١٢) قال : حدثنا أبو معاوية . . به .

وأخرجه ابن سعد (٣/٨١) من حديث أبي معاوية . . به أيضاً .

١٤٤٦ - إسناده : ضعيف .

* فيه زياد بن أبي الملیح، قال أبو حاتم : ليس بالقوى . الميزان (٢/٩٣) .

* وفيه ليث : صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك . تقدم في ح : ٧١ .

قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث بن أبي [سليم] ^(١) ، عن زياد بن أبي مليح ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط » .

١٤٤٧ - **وحدثنا** عمر بن أيوب أيضاً ، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، قال : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن كعب - يعني كعب الأحبار - قال : « لا تقتلوا عثمان ، والله لئن قتلتموه ليستحلن القتل ما بين دروب الروم إلى صنعاء ، وليكونن فتن وضغائن » .

(١) في الأصل (ز) : سليمان . والمثبت من مصادر الترجمة .

* وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوى . تقدم في ح : ١١ .
* أبو المليح : هو عامر بن أسامة بن حنيف الهذلي . وقيل اسمه زيد : ثقة ، من الثالثة . تقدم في ح : ٧٩٣ .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٠ / ٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٧٤٦ (٤٦١ / ١) كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس . . به . إلا أن عند عبد الله « ويزيد » بدل « زياد » وعليها علامة تضييب ونبه على ذلك المحقق في الهامش .
وأخرج نحوه ابن سعد في الطبقات (٨٠٠ / ٣) والطبراني في الكبير ح : ١٢٢ (٨٤ / ١) من طريق زهدم الجرمي قال : خطب ابن عباس فقال : لو لم يطالب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء » .

قال الهيثمي في المجمع (٩٧ / ٩) « رجال الكبير رجال الصحيح » .

١٤٤٧ - **إسناده** : ضعيف .

* وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوى . تقدم في ح : ١١ .
* وفيه يحيى بن يمان : صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير . تقدم في ح : ٨١٨ .
* وفيه شريك : سيء الحفظ تقدم في ح : ١٤٧ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٦٣ - باب

عذر عثمان رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ

١٤٤٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال :
حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال : حدثنا أبو أسامة، عن مسعر،
قال : حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال : ذكروا عثمان رضي
الله عنه عند الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقال الحسن : هذا أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه، فجاء علي رضي الله عنه فسالوه
عن عثمان رضي الله عنه فتلا هذه الآية في المائدة : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية (١) قال : كان عثمان من الذين
(١) سورة المائدة. آية : (٩٣).

١٤٤٨ - إسناده :

* فيه أحمد بن عبد الحميد بن خالد : لم أعر على ترجمته .

وبقية رجاله ثقات .

* محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي الكوفي ، صحابي صغير ، توفي
سنة (٧٤هـ) . تقريب (٤٧٣) .

* أبو عون الثقفي : هو محمد بن عبيد الله بن سعيد . الكوفي الأعور ، ثقة ، من
الرابعة . تقريب (ص ٤٩٤) .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٢١٠٩ (١٢/٥٤) وأبو نعيم في الحلية
(١/٥٥) من حديث مسعر . به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٠٣-١٠٤)
نحوه مطولا ، وذكر نحوه الهندي في الكترج : ٣٦٢٥٣ (١٣/٦١) وعزاه لابن
عساكر وابن مردويه .

آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي - في المسجد الحرام -
قال : حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال : حدثنا أبو قطن،
عن شعبة، عن أبي عون، عن محمد بن حاطب، قال : سئل على رضي الله عنه
عن عثمان رضي الله عنه، فقال : كان من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم
اتقوا^(١).

١٤٥٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا يونس بن حبيب،
قال : حدثنا أبو داود - يعني : الطيالسي - قال حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر،
عن يوسف بن سعد، قال : قدم محمد بن علي رضي الله عنه البصرة، قال :
فحدثني قال : شهدت علياً رضي الله عنه وهو على سرير وعنده عمار بن ياسر،

(١) نص الآية : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا
اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩- إسناده : ضعيف .

* فيه محمد بن سليمان : ضعيف . تقدم في ح : ١٤٣٣ .

* أبو قطن : عمرو بن الهيثم . ثقة . تقدم في ح : ٨٢٨ .

تخریجه :

انظر تخریج الحديث السابق .

١٤٥٠- إسناده : صحيح .

* يوسف بن سعد الجمحي ، مولا هم ، البصري ، ويقال : يوسف بن مازن . ثقة ، من

الثالثة . تقریب (ص ٦١١) .

وزيد بن صوحان، وصعصعة، فذكر عثمان رضي الله عنه قال: وعلي رضي الله عنه ينكت في الأرض يعود معه فقراً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (١) قال: نزلت في عثمان.

فقلت لمحمد بن علي: أروي هذا عنك؟ قال: نعم.

١٤٥١ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن [عمرو] (٢)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه في داره اجتمع الناس حول داره، فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشد بالله رجلاً سمع نبي الله ﷺ إذ انتفض حياءً فقال: «أثبت،

(١) سورة الأنبياء. آية: (١٠١).

(٢) في الأصل و(ن): عمر. والصواب: المثبت من كتب التراجم وهو الرقي. ثقة فقيه، ربما وهم تقوم في ح: ٢٢٦.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٢١٠١ (٥١/١٢) وابن جرير في التفسير (٩٦/١٧) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً. الدر المنثور (٦٨٢-٦٨١/٥) عن محمد بن حاطب.

١٤٥١ - **إسناده:** حسن.

* فيه العلاء بن هلال الرقي: فيه لين. تقدم في ح: ١١٩٢، وقد تويع كما في التخریج.

* وابنه هلال: صدوق. تقدم في ح: ١١٩٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، فقال أناس ممن سمع ذلك: قد سمعناه.

قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن نبي الله ﷺ قال / من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة، والناس يومئذ مجهدون معسرون فجهزت الجيش من مالي؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله تعلمون أن رومة كان لا يشرب منها أحد إلا بثمان فاشتريتها بمالي للفقير والغني وابن السبيل، والناس عامة؟ قالوا: اللهم نعم. في أشياء عددها عليهم.

١٤٥٢ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاوران السعدي، عن الأحنف بن قيس أن عثمان رضي الله عنه نشد قومًا فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له، فابتعته بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفًا، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: قد ابتعته قال: اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ

١٤٥٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جاوران: مقبول. تقدم في ح: ١٤١٦، ولم أقف على متابع له، والأثر له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في تخريج ح: ١٤١٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

قال : من ابتاع بشر رومة غفر الله له ، فابتعتها بكذا وكذا ، ثم أتيتها فقلت : قد ابتعتها قال : اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال : من يجهز هؤلاء غفر الله له - يعني جيش العسرة - فجزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاماً ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فقال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد .

١٤٥٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال : حدثنا محمد ابن رزق الله الكلوزائي ، قال : حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، قال : حدثني أبي ، قال أخبرني الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر : جاءني رجل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٤٥٣ - إسناده : صحيح .

* شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . تقدم في ح : ٧٤٠ .
* وابنه بشر بن شعيب أبو القاسم الحمصي ، ثقة ، من كبار العاشرة . تقدم في ح : ١٢٠١ .

تخريجه :

أخرج الشطر الأول منه «كنا نقول ورسول الله ﷺ حي : أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم . أبو داود في سنته في السنة باب في التفضيل (عون ١٢ / ٣٨٠) من حديث الزهري قال : قال سالم . . به .
وأخرج هذا الشطر البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٦٥٥ (٢٠ / ٧) وأبو داود في السنة (عون ١٢ / ٣٨٠) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٠٧ (٥ / ٦٢٩) من طرق عن نافع عن ابن عمر . وأخرجه الحلال في السنة ح : ٥٤١ (ص ٣٨٤) من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

فكلمني بكلام طويل يريد في كلامه بأن أعيب على عثمان، وهو امرؤ في لسانه ثقل، لا يكاد يقضي كلامه في سريع، فلما قضى كلامه قلت: قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفساً بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئاً، ولكن إنما هو هذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى أولي قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه، قال: ففاضت عيناه من الدمع ثم قال: «اللهم لا تريد ذلك».

١٤٥٤ - **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن كليب بن وائل، عن ابن أبي مليكة، قال: جاء رجل فسأل ابن عمر فقال: أشهد عثمان بديراً؟ قال: لا، قال: أشهد بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فهل تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: فلما قام الرجل قيل له: إن هذا ينطلق فيزعم أنك وقعت في عثمان، فقال: ردوه، فدعوه له فقال: أعلمت ما سألتني عنه؟ قال: نعم، سألتك: هل شهد عثمان بديراً؟

١٤٥٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه: كليب بن وائل: صدوق. تقدم في ح: ١٤٢٠.

* وصالح بن عمر الواسطي، نزيل حلوان: ثقة، من الثامنة. تقريب (ص ٢٧٣).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (١٠١/٢ و ١٢٠) والبخاري في مناقب عثمان ح: ٤٠٦٦ (٧/٤٢١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٦ (٥/٦٢٩) من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر . به.

وروى بعضه أبو داود في سننه ح: (٢٧٢٦) من حديث ابن أبي مليكة عن ابن عمر، وينحوه عند البخاري ح: (٣١٣٠/٦) (٢٧١).

فقلت : لا ، وسألتك : هل شهد بيعة الرضوان ؟ قلت : لا ، وسألتك : هل تولى يوم التقى الجمعان ؟ قلت : نعم ، قال ابن عمر : أما بدر فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ولم يضربه لأحد غيره ، وأما بيعة الرضوان فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله فبايع / له رسول الله ﷺ بيده ، فبد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه ، وأما يوم التقى الجمعان فإن الله عز وجل قال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ^(١) اذهب فاجهد على جهدك .

١٤٥٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أنبأنا عبد الكريم بن روح ، عن عنبسة بن سعيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أم عياش قالت : خلف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيام بدر ، وكانت مريضة ، فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله ﷺ سهمه في بدر وأخذه في بدر

وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ بعث عثمان زمن بيعة الرضوان إلى مكة في

(١) سورة آل عمران ، آية : (١٥٥) .

١٤٥٥ - **إسناده** : ضعيف .

فيه عدة علل :

* فيه عنبسة وأبوه وجده مجاهيل .

* وفيه عبد الكريم بن روح : ضعيف تقدم الكلام عليهم جميعاً في ح : ١٤٠٦ .

بعض حاجته، فلما حضرت البيعة ضرب رسول الله ﷺ بيساره على يمينه وقال: هذه لعثمان.

١٤٥٦ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله^(١) المخزومي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله قال: قال ابن عمر: لقد عابوا على عثمان رضي الله عنه أشياء، لو فعل بها عمر ما عابوها عليه.

(١) في (ن) محمد بن علي بن محمد المخزومي.

١٤٥٦ - إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الله المخزومي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ. من الحادية عشرة.

تقريب (ص ٤٩٠).

تخريجه:

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٤١) من حديث حماد بن زيد... به.

١٦٤ - باب

سبب قتل عثمان رضي الله عنه

أيش السبب الذي قتل به رضي الله عنه؟

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : قد ذكرت عن النبي ﷺ أنه ذكر فتنة تكون من بعده ثم قال في عثمان : فاتبعوا هذا وأصحابه، فإنهم يومئذ على هدى، فأخبرنا عن أصحابه من هم؟

قيل له : أصحابه أصحاب رسول الله ﷺ المشهود لهم بالجنة، المذكور نعتهم في التوراة والإنجيل، الذي من أحبهم سعد، ومن أبغضهم شقي .

فإن قال قائل : فاذكرهم؟

قيل له : علي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، رضي الله عنهم، وسائر الصحابة في وقتهم رضي الله عنهم، كلهم كانوا على هدى، كما قال النبي ﷺ وكلهم أنكر قتله، وكلهم استعظم ما جرى على عثمان رضي الله عنه، وشهدوا على قتلته أنهم في النار .

فإن قال قائل : فمن الذي قتله؟

قيل له : طوائف أشقاهم الله عز وجل بقتله جسداً منهم له، وبغياً، وأرادوا الفتنة، وأن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد ﷺ لما سبق عليهم من الشقوة في الدنيا، وما لهم في الآخرة أعظم .

فإن قال : فمن أين اجتمعوا على قتله ؟ .

قيل له : أول ذلك وبدو شأنه أن بعض اليهود يقال له : ابن السوداء ، ويعرف بعبد الله بن سبأ ، لعنة الله عليه ، زعم أنه أسلم فأقام بالمدينة فحمله الحسد للنبي ﷺ ولصحابته وللإسلام ، فانغمس في المسلمين كما انغمس ملك اليهود بولس بن شاول^(١) في النصارى حتى أضلهم وفرقهم فرقاً ، وصاروا أحزاباً ، فلما تمكن فيهم البلاء والكفر تركهم ، وقصته تطول ، ثم عادوا إلى اليهود بعد ذلك .

فهكذا عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام ، وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وصار له أصحاب في الأمصار ، ثم أظهر الطعن على الأمراء ، ثم أظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه / ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم أظهر أنه يتولى علياً رضي الله عنه ، وقد أعاذ الله الكريم علي بن أبي طالب وولده وذريته رضي الله عنهم من مذهب ابن سبأ وأصحابه السبائية .

فلما تمكنت الفتنة والضلال في ابن سبأ وأصحابه صار إلى الكوفة فصار له بها أصحاب ، ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب ، ثم ورد إلى مصر فصار له بها أصحاب ، كلهم أهل ضلالة ، ثم تواعدوا لوقت وتكاتبوا ليجتمعوا في موضع ، ثم يصيرون كلهم إلى المدينة ، ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا ، ثم ساروا إلى المدينة فقتلوا عثمان رضي الله عنه ، ومع ذلك فأهل المدينة لا يعلمون حتى وردوا عليهم .

(١) في (ن) : شاؤذ .

فإن قال قائل : فلم لم يقاتل عنه أصحاب رسول الله ﷺ ؟

قيل له : إن عثمان رضي الله عنه وصحابته لم يعلموا حتى فاجأهم الأمر ، ولم يكن بالمدينة جيش قد أعد للحرب ، فلما فاجأهم ذلك اجتهدوا رضي الله عنهم في نصرته والذب عنه ، فما أطاقوا ذلك ، وقد عرضوا أنفسهم على نصرته ولو تلفت أنفسهم فأبى عليهم ، وقال : أنتم في حل من بيعتي ، وفي خرج من نصرتي ، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالماً مظلوماً .

وقد خاطب علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم وكثير من الصحابة هؤلاء القوم بمخاطبة شديدة ، وغلظوا لهم في القول ، فلما أحسوا أن أصحاب رسول الله ﷺ قد أنكروا عليهم أظهرت كل فرقة منهم أنهم يتولون الصحابة ، فلزمت فرقة منهم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزعمت أنها تتولاه ، وقد برأه الله عز وجل منهم ، ومنعوه الخروج ، ولزمت فرقة منهم باب طلحة ، وزعموا أنهم يتولونه وقد برأه الله عز وجل منهم ، ولزمت فرقة منهم باب الزبير ، وزعموا أنهم يتولونه ، وقد برأه الله عز وجل منهم وإنما أرادوا أن يشغلوا الصحابة عن الانتصار لعثمان رضي الله عنه ، ولبسوا على أهل المدينة أمرهم للمقدور الذي قدره الله عز وجل أن عثمان يقتل مظلوماً ، فورد على الصحابة أمر لا طاقة لهم به ، ومع ذلك فقد عرضوا أنفسهم على عثمان رضي الله عنهم ليأذن لهم بنصرته ، مع قلة عددهم ، فأبى عليهم ، ولو أذن لهم لقاتلوا .

١٤٥٧ - حدثنا العباس بن أحمد الختلي المعروف بابن أبي شحمة ، قال :

١٤٥٧ - إسناده : فيه ضعف .

حدثنا دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، قال : لقد كان في الدار جماعة من المهاجرين والأنصار وأبنائهم منهم عبد الله بن عمر، والحسن، والحسين، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن طلحة، الرجل منهم خير من كذا وكذا، يقولون : يا أمير المؤمنين خلّ بيننا وبين هؤلاء القوم، فقال : أعزم على كل رجل منكم، وإن لي عليه حقاً أن لا يهريق في دماً، وأُخْرِجَ على كلِّ رجل منكم لما كفاني اليوم نفسه . /

(ع/١٢٦)

فإن قال قائل : فقد علموا أنه مظلوم، وقد أشرف على القتل، فكان ينبغي لهم أن يقاتلوا عنه، وإن كان قد منعهم .

قيل له : ما أحسنت القول، لأنك تكلمت بغير تمييز .

فإن قال : ولم ؟

* فيه دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي . ذكره الخطيب في تاريخه (٣٨٦/٨)، وساق عنه أثرًا غريبًا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .
* وفيه المؤمل بن إسماعيل : صدوق . سيئ الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أورده البلاذري في أنساب الأشراف (٧٣/٥)، وذكره خليفة بن خياط في تاريخه (ص ١٧٤)

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٧١/٣) والخلال في السنة ح : ٤٣٢ (ص ٣٣٣) من حديث ابن عون عن ابن سيرين قال : كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها منهم : ابن عمر والحسن بن علي وعبد الله بن الزبير .

قيل : لأن القوم كانوا أصحاب طاعة، وفقهم الله تعالى للصواب من القول والعمل، فقد فعلوا ما يجب عليهم من الإنكار بقلوبهم وألسنتهم، وعرضوا أنفسهم لنصرته على حسب طاقتهم، فلما منعهم عثمان رضي الله عنه من نصرته علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة له، وأنهم إن خالفوه لم يسعهم ذلك، وكان / الحق عندهم فيما رآه عثمان رضي الله عنه وعنهم. (ن/٣٠٤)

فإن قال : فلم منعهم عثمان من نصرته وهو مظلوم، وقد علم أن قتالهم عنه نهى عن منكر، وإقامة حق يقيمونه؟

قيل له : وهذا أيضاً غفلة منك.

فإن قال : وكيف؟

قيل له : منعه إياهم عن نصرته يحتمل وجوهاً كلها محمودة :-

أحدها : علمه بأنه مقتول مظلوم لا شك فيه، لأن النبي ﷺ قد أعلمه أنك تقتل مظلوماً فاصبر، فقال : أصبر. فلما أحاطوا به علم أنه مقتول، وأن الذي قاله النبي ﷺ له حق كما قال، لا بد من أن يكون، ثم علم أنه قد وعده من نفسه الصبر، فصبر كما وعد، وكان عنده أن من طلب الانتصار لنفسه والذب عنها فليس هذا بصابر، إذ وعد من نفسه الصبر، فهذا وجه.

ووجه آخر : وهو أنه قد علم أن في الصحابة رضي الله عنهم قلة عدد، وأن الذين يريدون قتله كثير عددهم، فلو أذن لهم بالحرب لم يأمن أن يتلف من صحابة نبيه بسببه، فوقاهم بنفسه، إشفافاً منه عليهم لأنه راع، والراعي

فواجب^(١) عليه أن يحيط رعيته بكل ما أمكنه، ومع ذلك فقد علم أنه مقتول فصانهم بنفسه، وهذا وجه .

ووجه آخر : وهو أنه لما علم أنها فتنة، وأن الفتنة إذا سلّ فيها السيف لم يؤمن أن يقتل فيها من لا يستحق، فلم يختار لأصحابه أن يسلبوا في الفتنة السيف، وهذا أيضاً إشفاق منه عليهم، نعم؛ وتذهب فيها الأموال، ويهتك فيها الحرم، فصانهم عن جميع هذا .

ووجه آخر : يحتمل أن يصبر عن الانتصار ليكون الصحابة رضي الله عنهم شهوداً على من ظلمه، وخالف أمره، وسفك دمه بغير حق، لأن المؤمنين شهداء الله عز وجل في أرضه، ومع ذلك فلم يحب أن يهراق بسببه دم مسلم، ولا يخلف النبي ﷺ في أمته بإهراقه دم مسلم، وكذا قال رضي الله عنه . فكان عثمان رضي الله عنه بهذا الفعل موفقاً معذوراً رشيداً، وكان الصحابة رضي الله عنهم في عذر، وشقي قاتله .

(١) كذا . ولعل الفاء زائدة .

١٦٥ - باب

ذكر قصة ابن سبأ الملعون، وقصة الجيش الذي سار إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه

١٤٥٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال :
حدثنا السري بن يحيى بن السري التميمي - أبو عبدة - قال : حدثنا شعيب بن
إبراهيم، قال : حدثنا سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفقيسي^(١) قال :
كان ابن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان رضي الله
عنه، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة،
ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام،
فأخبره حتى أتى مصر فاعتمر فيهم، فقال لهم فيما كان يقول : العجب ممن
يزعم أن عيسى عليه السلام يرجع ويكذب بأن محمداً ﷺ يرجع، وقد قال الله

(١) في الأصل غير واضحة . وفي تاريخ الطبري : الفقيسي .

١٤٥٨ - إسناده : ضعيف . فيه عدة علل :

- * فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف كلهم ضعفاء . تقدم الكلام عليهم في ح : ١٢٤٣ .
- * وفيه عطية : لم يتبين لي من هو .
- * ويزيد الفقيسي - وعند الطبري : الفقيسي - لم يتبين لي من هو أيضاً .
- * السري بن يحيى : صدوق . تقدم في ح : ١٢٤٣ .

تخرجه :

أخرجه الطبري في تاريخه (٣٤٠ / ٤) من رواية شعيب عن سيف، عن عطية، عن
يزيد الفقيسي . فذكره .

عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مَعَادٍ﴾ (١) فمحمد أحق بالرجوع من عيسى قال: فقبل ذلك عنه، ثم وضع لهم الرجعة، فتكلموا فيها، ثم قال بعد ذلك: إنه كان لكل نبي وصي، وكان علي رضي الله عنه وصي محمد « وقال لهم: « محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء » وقال بعد ذلك: « من أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله ﷺ، ووثب على وصي رسول الله ﷺ » .

ثم قال لهم بعد ذلك: « إن عثمان قد جمع أن أخذها / بغير حقها، وهذا وصي رسول الله ﷺ فانهضوا في هذا الأمر فحركوه، وابدؤا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتستميلوا الناس، وادعوا إلى هذا الأمر » .

فبث دعاة، وكاتب من كان قد استفسد في الأمصار وكاتبوه ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر إلى أهل مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه أولئك في أمصارهم، وهؤلاء في أمصارهم حتى ينالوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة، وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسترون غير يروون فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء أهل المدينة، فإنهم جاءهم ذلك عن جميع أهل الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية مما الناس فيه .

(١) سورة القصص . آية: (٨٥) .

قال : واجتمع أصحاب رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي أتانا؟ قال : لا والله ما جاءني إلا السلامة . قالوا : فإننا قد أتانا، وأخبروه بالذي انتهى إليهم، قال : فأنتم شركائي وشهود أمير المؤمنين، فأشيروا علي قالوا : نشير عليك أن تبعث رجلا ممن تثق بهم إلى الأمصار، حتى يرجعوا إليك بأخبارهم، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام، وفرق رجلا سواهم فرجعوا جميعاً قبل عمار فقالوا جميعاً : أيها الناس؛ والله ما أنكرنا شيئاً، ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم، وقالوا جميعاً : الأمر أمر المسلمين .

١٤٥٩ - حدثنا أبو بكر بن سيف، قال : حدثنا السري، قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال : حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة وأبي عثمان الغساني، قالوا : لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم واستحلاهم واستحلوه، فعرض لهم بالكفر فأنعدوه، وعرض عليهم بالشقاق فأطمعوه فيه، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص، فقال : ما بآله أكثركم عطاء - أو رزقاً - ألا نصب رجلاً من قريش يسوي بيننا، فاستحلوا ذلك منه، وقالوا : كيف نطبق ذلك مع عمرو،

١٤٥٩ - إسناده : ضعيف . كسابقه .

* فيه : سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف : كلهم ضعفاء . تقدم

الكلام عليهم في ح : ١٢٤٣ .

تخريجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (لوحه ١٢٤) .

وهو رجل العرب؟ قال: تستعفون منه ثم نعمل عملنا، ونظهر الائتمار بالمعروف والطعن فلا يرده علينا أحد، فاستعفوا منه، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو، فجعله على الخراج، وولى عمرًا على الحرب ولم يعزله، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان رضي الله عنه بالذي يبلغه عن صاحبه، فركب أولئك فاستعفوا من عمرو وسألوا عبد الله فأعفاهم، فلما قدم عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه قال: ما شأنك يا أبا عبد الله؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما كنت منذ وليتهم أجمع أمرًا ولا رأيًا مني منذ كرهوني، ولا أدري من أين أتيت؟.

فقال عثمان: ولكنني أدري، لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذر، ولقد جاءني نفر من ركب فرددت عنهم وكرهتهم، ألا وإنه لا بد لما هو كائن أن يكون، والله لأسيرن فيهم بالصبر، ولنتابعنهم ما لم يعص الله عز وجل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذه من بعض قصص عبد الله بن سبأ وأصحابه لعنه الله، أغروا بين المسلمين منذ وقت الصحابة إلى وقتنا هذا، وجميع المسلمين ينكرون على ابن سبأ مذهبه.

وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفاه إلى ساباط فأقام فيهم فأهلكهم، وادعى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قد برأه الله عز وجل منه وصانه، وأعلى قدره في الدنيا والآخرة عما ينحله إليه السابّة، ولقد أحرقهم بالنار وقال:

(ن/٣٠٦)

لما سمعت القول قولاً منكراً أجمعت ناراً ودعوت قنبراً

فحرقهم بالكوفة بموضع / يقال له : صحراء أحد عشر^(١).

(١٢٧/ع)

(١) سيأتي مسنداً وتخرجه هناك.

ذكر^(١) مسير الجيش الذين أشقاهم الله عز وجل بقتل عثمان رضي الله عنه ، وأعاذ الله الكريم أصحاب رسول الله ﷺ من قتله .

١٤٦٠ - **حدثنا** أبو بكر بن سيف السجستاني، قال : حدثنا السري بن يحيى، قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال : حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة، والي عثمان ومحمد وطلحة بن الأعلم قالوا : وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم كتباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المؤمنين والمسلمين؛ سلام عليكم، أما بعد؛
فإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم
من بعد الضلالة، وأنقذكم من الكفر وأراكم من البيّنات، ونصركم على
الأعداء، ووسع عليكم في الرزق، وأسبغ عليكم نعمته، فإن الله عز وجل قال :
﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٢) ...

(١) لم يسمه المؤلف باباً، فالذي يظهر أنه تابع لما قبله؛ حيث إن العنوان السابق شامل له .

(٢) سورة إبراهيم . آية : (٣٤) .

١٤٦٠ - إسناده : ضعيف .

فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف : كلهم ضعفاء، تقدم الكلام عليهم في ح : ١٢٤٣ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم أمرهم بالطاعة ونهاهم عن الفرقة، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة، ونهاهم عن الفرقة.

وكتب كتاباً آخر:

أما بعد : فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف، وقد أنباكم فعل الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، فلا يكون لها إمام يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لم تقم الصلاة جميعاً، وسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم وتكونوا شيعاً، وقد قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (١) وإنني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به، وأحذركم عذابه، فإن القرآن نزل يعتبر به وينتهي إليه. أولاً ترون إلى شعيب عليه السلام قال لقومه ﴿ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ، وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ (٢).

وكتب بكتاب آخر:

أما بعد : فإن أقواماً ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما

(١) سورة: الأنعام. آية: (١٥٩).

(٢) سورة: هود. آية (٨٩-٩٠).

يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق، ولا يريدون شراً ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى؛ منهم آخذ للحق ونازع عنه من يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر، يريدون أن يبتزوه بغير الحق، وقد طال عليهم عمري، وزاد عليهم أملهم في الأمور واستعجلوا القدر... وذكر الحديث.

قالوا: حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة ضربوا كالحاج، فنزلوا قرب المدينة في شوال سنة خمس وثلاثين، خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء، المقلل يقول ستمائة، والمكثر يقول ألف، وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وخرج أهل البصرة في أربع رفاق.

قالوا: فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون علياً رضي الله عنه، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وطلحة والزبير رضي الله عنهم من هذه الفرق، وإنما أظهروا ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة، وقد أعاد الله الكريم الصحابة من ذلك.

ثم عدنا إلى الحديث: قالوا: فخرجوا وهم على الخروج جميعاً في الناس شتى، لا تشك كل فرقة إلا أن الفُلج^(١) معها، وأن أمرها سيتم دون الأخرى، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص وجاءهم ناس من أهل مصر في (ن): الصلح.

ونزل عامتهم بذي المروة، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم، وقالوا: لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا، فوالله لئن كان أهل المدينة قد خانونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد أن أمرنا هو الباطل، وإن لم يستحلوا قتالنا، ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنرجعن إليكم الخبر.

قالوا: اذهبوا. فدخل الرجال، فأتوا أزواج النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم. وقالوا: إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ما جئنا إلا لذلك، واستأذنوهم للناس بالدخول، فكلهم أبى ونهى، فرجعوا إليهم، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً رضي الله عنه، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم، فأتى المصريون علياً رضي الله عنه في عسكر عند أحجار الزبير عليه حلة، معتم شقيقة حمراء يمانية متقلداً بالسيف ليس عليه قميص، وقد سرح الحسن رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه فيمن اجتمع إليه، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنهما وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزبير، فسلم عليه المصريون وعرضوا له، فصاح بهم، واطردهم وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ، فارجعوا لا صحبتكم الله.

قالوا: نعم، فانصرفوا من عنده على ذلك.

وأتى البصريين طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي، وقد أرسل بنيه إلى عثمان، فسلم البصريون عليه، وعرضوا به، فصاح بهم وأطردهم، وقال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.

وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى، وقد سرح عبد الله - يعني ابنه - إلى عثمان فسلموا عليه وعرضوا له، فصاح بهم^(٢) وقال: لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.

فخرج القوم وأروهم أنهم يرجعون، فانقشوا عن ذي خشب والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة، فافترق أهل المدينة لخروجهم، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان رضي الله عنه، فما فارقه حتى قتلوه.

(ن/٣٠٨)

قال محمد بن الحسين رحمه / الله:

والقصص يطول: كيف قتلوه ظلماً وقد جهد الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم ألا يكون ما جرى عليه، ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه، لما نظروا إلى اجتهد الصحابة وأمانتهم في ألا يقتل عثمان قالوا لهم: لولا أن تكونوا حجة علينا لقتلناكم^(٣) بعده.

(١) أسماء مواقع قرب المدينة. انظر معجم البلدان (٤٢٦/٢) و(١٣٦/٥) و(٢٦٤/١).

(٢) في (ن) زيادة: وأطردهم.

(٣) في (ن) في الأمة لقد قتلناكم. وهي مضروب عليها في الأصل.

١٤٦١- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، قال: حدثنا هُشَيْم بن بشير، قال: حدثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت نائلة بنت القرافصة الكلبيّة حين دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه قال: فقالت نائلة بنت القرافصة: إن يقتلوه أو يدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى عليه كثير من الصحابة، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وقد تقدم ذكرنا له، ولزم قوم بيوتهم فما خرجوا إلا إلى قبورهم، وبكته الجن وناحت عليه.

١٤٦٢- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصيني^(١)، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عثمان بن مرة،

(١) في هاشم الأصل و(ن) في نسخة: النصيبي.

١٤٦١- **إسناده: حسن.**

فيه شجاع بن مخلد: الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي. من العاشرة. تقريب (ص ٢٦٤).

ونائلة: هي امرأة عثمان رضي الله عنهما.

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٦/٣) والخلال في السنة ح: ٤٢٨ (ص ٣٣٢) والطبراني في الكبير (٤٣/١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٥ (١/٢٦٥) وفي الحلية (٥٧/١) وابن شبة في تاريخ المدينة نحوه (١٢٧١/٤) من حديث نائلة. وأخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٤ (١/٢٦٤) عن أبي سلمة.

١٤٦٢- **إسناده: موضوع.**

قال : حدثني أُمِّي قالت : لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى الجن على مسجد رسول الله ﷺ ثلاثاً ، وكانت تنشد ما قالوا على عثمان رضي الله عنه :

ليلة المسجد إذ يرموك بالصم الصلاب
ثم قاموا بكرة يرمون صقراً كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

١٤٦٣- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد، قال :

حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ قال : وذكر محمد بن إسحاق قال : وسمع صوت الجن / : (١٢٨/ع)

تبكيك نساء الجن يبكين شجيات
ويخمشن وجوهاً كاللدنانير نقيّات
ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

= فيه : محمد بن إسحاق : ابن يزيد ، أبو عبد الله ، يعرف بالصيني قال ابن أبي حاتم : سألت ابن عوف عنه ، فتكلم فيه ، وقال : هو كذاب . فتركت حديثه . الجرح والتعديل (١٩٦/٧) ، تاريخ بغداد (٢٣٨/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٧/٣) وسماء : الضبي ، وقال في الهامش : في نسخة : الصيني . وفيه : أم عثمان : لم أهد إلى ترجمة لها . * عثمان بن مرة : البصري ، مولى قریش ، لا بأس به ، من السابعة تقريب (٣٨٦) . تخريجہ :

أخرجه الخلال في السنة ح : ٤٤٦ (ص ٣٣٩) من حديث أبي عاصم النبيل . . به . ١٤٦٣- إسناده : موضوع كسابقه .

* وأبو ثُمَيْلَةَ : هو يحيى بن واضح . ثقة . تقدم في ح : ١١٨٥ .

١٦٦ - باب

ما روي في قتلة عثمان رضي الله عنه

١٤٦٤ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن الوليد [أبي] ^(١) بشر، عن جندب، عن حذيفة قال : قد ساروا إليه والله ليقتلنه، قال : قلت : فأين هو؟ قال : في الجنة، قال : قلت : فأين قتلته؟ قال : في النار والله.

١٤٦٥ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال : «لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط».

(١) في الأصل و(ن) : بن. والصواب : المثبت من مصادر الترجمة.

١٤٦٤ - **إسناده** : صحيح.

الوليد : هو ابن مسلم. أبو بشر. ثقة تقدم في ح :
وجندب : هو جندب الخير الأزدي، أبو عبد الله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته،
يقال : ابن كعب. ويقال : ابن زهير. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال أبو
عيند : قتل بصفين. تقريب (ص ١٤٣).

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٩٥١٣ (٢٠٦/١٥) من حديث حميد بن
هلال، عن يعلى بن الوليد، عن جندب الخير... به.

١٤٦٥ - **إسناده** : ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٤٤٦ إلا أنه ذكره هناك : أبو هشام الرفاغي بدل
أبي همام الوليد بن شجاع. وهو بنفس الإسناد من شيخ المصنف إلى منتهاه، فلا أدري
هل رواه السقطي عن شيخين ورواه عن عبد الله بن إدريس أم هو خطأ من النساخ.

١٤٦٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال: ابن المبارك: «وكان الجنون لهم قليلاً».

١٤٦٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا عنبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: إن عامة الركب الذين خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال ابن المبارك: «الجنون لهم أيسر».

١٤٦٨ - **حدثنا** ابن عبد الحميد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا [يزيد]^(١) بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه/ الغفاري أخذ عصي عثمان رضي الله عنه التي كان يتخصر بها فكسرها على ركبتيه، ف وقعت في ركبتيه الأكلّة.

(١) في الأصل و(ن): «زيد» والصواب: المثبت كما في الإصابة لابن حجر.

١٤٦٦ - إسناده: منقطع. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٧ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١ - الانقطاع لأن يزيد بن حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٣، ولم يدرك أحداً من الصحابة.

٢ - فيه عنبة بن سعيد، مجهول، تقدم في ح: ١٤٠٧.

وابن لهيعة وإن كان صدوقاً اختلط بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤ إلا أن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٨ - إسناده: صحيح.

١٤٦٩- **حدثنا** علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الله بن عمر

الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن رجلاً يقال له: جهجاه تناول عصي من يد عثمان رضي الله عنه فكسرها على ركبته، فرمي ذلك المكان بأكلة.

١٤٧٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال:

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٢ (٧٤٣/٢) من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ح: ٢٠٨٤ (٤٤/١٢) والطبري في تاريخه (٣٦٧/٤) والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن جهجاهاً... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «رواه البارودي من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال، وعبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان، عن عمته وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعد الغفاري... إلخ. وروناه في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري... نحو الأول. الإصابة (٢٥٤/١) نقلاً عن هامش دلائل النبوة لأبي نعيم (٧٤٣/٢).

١٤٦٩- إسناده: صحيح.

فيه: شيخ المصنف. قال الخطيب: كان صدوقاً. ونقل عن ابن السني: لا بأس به. وعن ابن المنادي: لم يكن بالمحمود. تاريخ بغداد (٣٤٩/١١) وانظر شيوخ المصنف. وقد توبع كما في تخريج الحديث المذكور آنفاً.

وفيه: عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق يشيع. تقدم في ح: ٥٤. وقد تابعه مالك كما عند أبي نعيم في الدلائل (٧٤٣/٢) وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٤٧٠- إسناده: فيه ضعف.

حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن شيع
قال: قال: تجهز أناس من بني عيس إلى عثمان رضي الله عنه فنهاهم حذيفة،
وقال: ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليدلوه إلا أذلهم الله عز وجل
قبل أن يموتوا».

١٤٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

فيه زيد بن شيع: الهمداني... ما روى عنه سوى ابن إسحاق. قال في الكاشف:
وثق. الميزان (١٠٧/٢)، الكاشف (٢٦٩/١).

وفيه أبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، تقدم في ح: ٦٤٢.

وفيه أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة مدلس. تقدم في ح: ٤٠٩ وقد عنعن هنا.

* بشر بن خالد: أبو محمد الفرائضي، العسكري، نزيل البصرة، ثقة يغرب، من
السابعة. تقريب (ص ١٢٣).

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. من هذا الطريق. وروي نحوه من حديث أبي بكرة
عند أحمد في المسند (٤٢/٥) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٢٤ (٥٠٢/٤) وقال: حسن غريب.
١٤٧١- إسناد: ضعيف. فيه عدة علل:

- ١ - فيه طحرب مولى الحسن بن علي: قال الأزدي: لا يقوم إسناد حديثه. الميزان (٢/٣٣٥).
- ٢ - وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.
- ٣ - وفيه حيان بن علي: هو العنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة. وكان له
ثقة وفضل. تقريب (ص ١٤٩).

٤ - وفيه بكير بن خدّاش: أبو صالح الكوفي، سكن بغداد وحدث بها. ذكره ابن أبي
حاتم والخطيب، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:
«ربما خولف». الثقات (٨/١٤٨) الجرح والتعديل (٢/٣٨٥) تاريخ بغداد (٧/٩٢).

تخرجه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ح: ٦٧٦٨ (١٣٨/١٢) من حديث جُمَيْع بن
محمد بن عبد الرحمن العجلي، عن مجاهد أو مجالد... به.
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٩٦) بنحوه عزاه إلى أبي يعلى بإسنادين قال: «وفي
أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف».
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٤٤٥١ (٤/٢٩١) وعزاه لأبي يعلى أيضاً.

ابن إسحاق الصاعاني، قا: حدثنا بكر بن خَدَّاش، قال: حدثنا حبان بن علي، عن مجالد بن سعيد، عن طحرب العجلي قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتهما، رأيت رسول الله ﷺ متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دونهم دماً، فقلت: ما هذا؟ فقليل: هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنهم.

١٤٧٢- **وأخبرنا** ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، قال: سمعت أبي يذكر أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر عثمان وما ولي فقال الحسن لعثمان [رضي الله عنهما] يقولون: لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه، فقليل له: قد كان فيهم أبوك.

١٤٧٢- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: من أهل دمشق، يروي عن أبيه... وكان من عباد أهل الشام. قال أبو زرعة: كان أروع أهل زمانه. ذكره ابن حبان في ثقاته (٣٩٢/٨ و ٣٩٦) والحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٦١/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه: أبو أيوب الدمشقي: وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢٧١.

* ومحمد بن عبد الرحمن بن يونس. ذكره الخطيب في تاريخه وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً. تقدم في ح: ١٢٣٩.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال : ذروني من أبي رضي الله عنه، لقد قتل عثمان رضي الله عنه يوم قتل وما من رجل أعظم على المسلمين حرمة منه، ولولم يكن إلا ما رأيت في منامي لكفائي، فإني رأيت السماء انشقت، فإذا أنا برسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره والسماء تمطر دماً، قلت : ما هذا؟ قال : هذا دم عثمان قتل مظلوماً.

١٤٧٣- **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : سمع عثمان رضي الله عنه أن وفداً من مصر قد أقبلوا، فخرج فتلقاهم فذكر الحديث بطوله، قال في آخره :

ثم دخل عليه رجل من بني سدوس يقال له : الموت الأسود، فخنقه وخنقه، ثم خرج فقال : ما رأيت ألين من حلقه، لقد خنقته حتى نظرت إلى

١٤٧٣- **إسناده** : فيه أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، روى عن جماعة من الصحابة ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٨٨).
وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح : ٢٥٤ و ٢٥٥ (١/٢٥٤) والبلاذري في أنساب . الأشراف وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/١٣٠٩) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣/١) إلى إسحاق بن راهويه، وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه .

وأخرجه بنحوه خليفة بن خياط (ص ١٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١ ق ١ ص ١٨٥) وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/١٢٨٥).

نفسه تتردد في جسده كأنها نفس جان، ثم دخل عليه رجل وفي يده السيف، فقال: بيني وبينك كتاب الله عز وجل، فضربه ضربه فأتقأها بيده فقطعها، لا أدري أبانها أم لم يقطعها^(١) ولم يبنها، ثم دخل عليه التجيبي فاشعره مشخصاً، فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢) فإنها لفي المصحف ما حكى... وذكر الحديث.

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعل الصواب: أم قطعها..

(٢) سورة: البقرة. آية: (١٣٧).

١٦٧ - باب

فيمن يشناً عثمان رضي الله عنه

أو يبغضه

١٤٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي /، قال: حدثنا يوسف (٥/٣١٠)

ابن موسى القطان، قال: حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه أتى بجنازة رجل ليصلي عليه، فلم يصل عليه، فقالوا: يا رسول الله: ما رأيناك تركت الصلاة علي أحد إلا على هذا!؟ فقال: «إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله».

١٤٧٤ - إسناد: موضوع.

فيه محمد بن زياد اليشكري: الطحان، الأعور، الميموني، الرقي، ثم الكوفي كذبوه، من السابعة. تقريب (ص ٤٧٩) تهذيب (٩/ ١٧٠).
وبقية رجاله محتج به.

* محمد بن عجلان: صدوق. تقدم في ح: ٢١٢.

* عثمان بن زفر التيمي: أبو زفر أو أبو عمر، الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٨٣).

* يوسف القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠. وقد تابعه محمد بن سفيان ومحمد ابن شعيب الألبليان في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٩ (٥/ ٦٣٠) من حديث الفضل بن أبي طالب وغير واحد قالوا: حدثنا عثمان بن زفر... به. وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣١٢ (٢/ ٥٩٦) من حديث يوسف بن موسى ثنا عثمان... به.

وأخرجه وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٥٩ (١/ ٥٢٠) من حديث =

١٤٧٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن سفيان، ومحمد بن شعيب الألبليان، قالا: حدثنا عثمان ابن زفر التيمي... وذكر الحديث مثله.

١٤٧٦- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن حبان بن غالب، قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أبغض عثمان بغضاً لم أبغضه أحداً، فقال: بئس ما صنعت أتبغض رجلاً من أهل الجنة؟! وذكر قصة حراء.

محمد بن زياد... به.
وأخرجه أبو خيثمة في فضائل الصحابة كما في اللآلي المصنوعة (١/٣١٥) وابن حبان في المجروحين (٢/٢٥٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٣٢) كلهم من طريق محمد بن زياد... به.
١٤٧٥- **إسناده**: موضوع. كسابقه.
* محمد بن سفيان: ابن أبي الزرد الأبلّي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٨١).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
١٤٧٦- **إسناده**: فيه حبان بن غالب: لم أقف له على ترجمة.
ومعاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤.
* عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَّواني، أبو عبد الرحمن، الكوفي صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٣٠٠) تهذيب (٥/١٩٠)، وبقية رجاله ثقات.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كفى به شقوة لمن سبَّ عثمان أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ قوله :
« من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين »^(١)، وقوله ﷺ :
« الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ،
ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى
الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه »^(٢) .

ولقوله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم
مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه »^(٣) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

-
- (١) أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٥٢/١) والخلال في السنة ح :
٨٣٣ (ص ٥١٥) بسند ضعيف وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني
وقال : « وفيه من لم أعرفهم » (١٧/١٠) .
- (٢) أخرجه أحمد (٨٧/٤) و (٥٤/٥ و ٥٧) وابنه في الفضائل ح : ١ و ٢ (٤٨/١)
و (٤٩) والترمذي في المناقب ح : ٣٨٦٢ (٦٩٦/٥) من حديث عبد الله بن
مغفل وقال : غريب .
- (٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٣ (٢٥/٧) من حديث أبي
سعيد الخدري .
-

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٢٥ (٦١٨/١) من طريق عبيد بن سعيد
القرشي ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان
القرشي ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : أتاني
رجل فقال : أخبرني عن علي ، فأني أحببته حباً لم أحبه أحداً قط ، قال : بش ما
صنعت ، أبغضت رجلاً من أهل الجنة . . . ثم أنشأ يحدث قال : تحرك حراء . . .
وذكر الحديث .

قلت : والذي سب عثمان رضي الله عنه لا يضر عثمان وإنما يضر نفسه ،
عثمان رضي الله عنه قد شهد له النبي ﷺ أنه يقتل شهيدا مظلوماً ، وبشره
النبي ﷺ بالجنة رضي الله عنه في غير حديث ، رواه علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، رواه عنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ورواه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، وجماعة من الصحابة رحمة الله عليهم أن
عثمان رضي الله عنه من أهل الجنة ، على رغم أنف (١) كل منافق ذليل مهين في
الدنيا والآخرة .

(١) ساقطة من (ن) .

١٦٨ - باب

ذكر إكرام النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه

وفضله عنده

١٤٧٧ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أبو

كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن
عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أستحي من تستحي منه
الملائكة، إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان».

١٤٧٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

١٤٧٧ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه النضر أبو عمر الخزاز. متروك. تقدم في ح: ١١٧١. ويونس بن بكير: صدوق
يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. انظر الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز: ٣٢٨٣٨ و ٣٢٨٣٩ وعزاه إلى ابن عدي والطبراني وانظر
الحديث التالي وتخريجه.

١٤٧٨ - إسناده: صحيح.

* محمد بن أبي حرملة: القرشي، المدني، مولى ابن حويطب، وقد ينسب إليه، ثقة
من السادسة. تقريب (ص ٤٧٣).

تخريجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠١ (١٨٦٦/٤) وأبو يعلى ح: ٤٨١٥
(٢٤٠/٨) والبيهقي (٢٣٠-٢٣١) والبغوي ح: ٣٨٩٩ (١٠٤/١٤) وابن حبان
في صحيحه ح: ٦٩٠٧ (٣٣٦/١٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم (١٨٦٦/٤) وأحمد في المسند (٧١/١) و(١٥٥/٦) وابنه في فضائل =

عبد الله بن مطيع قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيته مضطجعاً كاشفاً عن ساقيه، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له وهو كذلك، ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فتحدث، فلما خرج قالت عائشة رحمها الله: يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تباله، ثم دخل عمر فلم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟! فقال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

(ن/٣١١)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

١٤٧٩- **وأخبرنا** أبو محمد / عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «..... وأصدقهم حياء عثمان بن عفان».

(ع/١٢٩)

الصحابة ح: ٧٩٣ (١/٤٩٠) من حديث عائشة وعثمان مقروناً.
وأخرجه أحمد (٦/٢٨٨) وابنه في فضائل الصحابة ح: ٧٤٨ و٧٤٩
(١/٤٦٢-٤٦٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٤ (٢/٥٨٨) من حديث حفصة رضي الله تعالى عنها.

١٤٧٩- إسناده: ضعيف جداً.

فيه كوثر بن حكيم وهو متروك كما في الكامل لابن عدي (٦/٢٠٩٦) تقدم في ح:

١١٦٥.

تخریجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأقضاهم علي بن أبي طالب» - رضي الله عنهم - وذكر الحديث (١).

١٤٨٠ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا أبو مروان

العثماني ، قال : حدثني أبي ؛ عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي رفيق ، ورفيقي فيها عثمان بن عفان » .

١٤٨١ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله

مولي بني هاشم قال : حدثنا الوضاح (٢) بن حسان ، قال : حدثنا طلحة بن زيد

(١) تقدم في ح : ١١٦٥ .

(٢) في الأصل (و) (ن) : «أبو الوضاح» وعلى «أبو» في الأصل علامة «خ» والمثبت =

١٤٨٠ - إسناد : ضعيف جداً .

فيه عثمان بن خالد : متروك الحديث . تقدم في ح : ٩٥٠ .

وابنه أبو مروان : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٦٤٨ .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ح : ١٠٩ (٤٠ / ١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٨٩ (٥٨٩ / ٢) وابن الجوزي في العلل (٢٠١ / ١) من طريق أبي مروان العثماني ، عن أبيه عثمان بن خالد . . . به .

وأخرجه الترمذي في سننه في مناقب عثمان ح : ٣٦٩٨ (٦٢٤ / ٥) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦١٦ (٤٠١ / ١) وح : ٨٢٠ و ٨٤١ و ٨٦٠ و ٨٦١ من حديث طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي وهو منقطع » .

١٤٨١ - إسناد : موضوع .

عن عبدة بن حسان، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعثمان: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

١٤٨٢ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «يهجمون على رجل يبايع معتجراً^(١) ببرد حبرة من أهل من مصادر الترجمة والتخريج.

(١) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه. النهاية لابن الأثير (٢/١٨٥).

- ١ - فيه طلحة بن زيد: القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. من الثامنة. تقريب ص (٢٨٢).
- ٢ - وفيه عبدة بن حسان: وهو العنبري السنجاري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٩٢) وقال: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انظر الميزان (٢/٢٦) واللسان (٦/١٢٥).
- ٣ - وفيه الوضاح بن حسان: ذكره الفسوي فقال: كان مغفلاً. الميزان (٤/٣٣٣) واللسان (٦/٢٢٠). وضعفه الذهبي في الميزان (٣/٣٣٢).
- ٤ - وفيه محمد بن عبد الله مولى بن هاشم: لم أعثر له على ترجمة. وعطاء: هو الكيخاني: ثقة تقدم في ح: ٨٩٦.

تخرجه:

- أخرجه أبو يعلى في مسنده ح: ١٢٠٥١ (٤/٤٤) والحاكم في مستدركه - مطولاً - (٣/٩٧) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢١ (١/٥٠٣) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٣٤) كلهم من حديث طلحة بن زيد. به.
- وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ح: ٢٥١٤ (٣/١٨٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٩٠ (٢/٥٨٩) من حديث خارجة بن مصعب عن عبيد الله بن عبيد الحميري، عن أبيه وخارجة هذا كذبه ابن معين. وانظر اللاكبي المصنوعة (١/٣١٧).

١٤٨٢ - إسناده: صحيح.

الجنة»، فهجمنا على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة - يبايع الناس : يعني البيع والشراء -.

١٤٨٣ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال : حدثنا شبابة بن سوار، قال : حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال : سمعت أبا أمانة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : «يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي مثل أحد الحيين ربعة أو مضر»، قال : فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٨٤ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - قال : حدثنا ابن يمان، قال : حدثنا [جسر]^(١) أبو جعفر، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «يشفع عثمان يوم القيامة لمثل ربعة ومضر» .

(١) في الأصل و(ن) : «الحسن» والصواب : المثبت . كما تقدم في إسناد المؤلف نفسه في ح : ٨١٨ .

= والجُرِّيُّ هو سعيد بن إياس : ثقة، تقدم في ح : ١٠٥١ وقد اختلط قبل موته بثلاث : لكن سماع حماد منه قبل الاختلاط .
تخرجه :

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٨٤٥ (١/٥١٥) بنفس إسناد المصنف .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٩٢ (٢/٥٩٠) من حديث هبة بن خالد . . .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٩٨) من حديث سليمان بن الأشعث ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة . . به . وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

١٤٨٣ - **إسناده** : حسن ، تقدم وتخرجه في ح : ٨١٧ .

١٤٨٤ - **إسناده** : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ٨١٨ .

١٤٨٥ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة

قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديت، وما هو كائن إلى يوم القيامة».

١٤٨٦ - **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني بمكة - المؤذن -

١٤٨٥ - **إسناده**: ضعيف جداً:

- ١ - فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه. تقدم في ح: ٢٤١.
- ٢ - وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.
- ٣ - وفيه الانقطاع بين حسان بن عطية - وهو ثقة من الرابعة تقدم في ح: ٥٩٩ وبين النبي ﷺ.

تخریجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٣٦ (١/٤٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة أيضاً ح: ١٨٥٣ (١/٥١٨) وابن عدي في الكامل (٦/٢٢٥٣) من حديث محمد بن القاسم... به نحوه.

وعزاه صاحب الكترح: ٣٢٨٤٧: لأبي نعيم.

١٤٨٦ - **إسناده**: فيه إدريس بن محمد القزويني: والد جعفر لم أقف له على ترجمة.

وميمون بن مهران: ثقة فقيه وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٠١.

* جعفر بن برقان: الكلابي، أبو عبد الله الرقي. صدوق، يهم في حديث الزهري، من السابعة. تقريب (ص ١٤٠).

* كثير بن هشام: الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٤٦٠).

* إسماعيل بن توبة: ابن سليمان بن زيد الثقفی، أصله من الطائف، ثم نزل قزوين، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٠٦).

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

أمام المسجد الحرام، قال : حدثني أبي إدريس بن محمد القزويني، قال : حدثنا
 إسماعيل بن توبة، قال : حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون
 بن مهران، عن ابن عباس قال : قحط المطر على عهد أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه، فاجتمع الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : السماء لم تمطر والأرض
 لم تنبت، والناس في شدة شديدة، فقال أبو بكر الصديق : /انصرفوا فإنكم لا
 تمسون حتى يفرج الله عز وجل عنكم . فما لبثنا إلا قليلاً أن جاء أجراء عثمان
 رضي الله عنه من الشام، فجاءته مئة راحلة بُراً - أو قال : طعاماً - فاجتمع الناس
 إلى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم عثمان
 رضي الله عنه في ملا من الناس، فقال : ما تشاؤون؟ قالوا : الزمان قد قحط،
 والسماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن
 عندك طعاماً، فبعناه حتى نوسع على فقراء المسلمين . قال عثمان : حباً وكرامة،
 ادخلوا فاشتروا، فدخل التجار، فإذا الطعام موضوع في دار عثمان رضي الله
 عنه، فقال : يا معشر التجار كم تربحونني على شرائي من الشام، قالوا : للعشرة
 اثنا عشرة، فقال عثمان رضي الله عنه : قد زادوني، فقالوا : العشرة أربعة عشرة .
 فقال عثمان : قد زادوني . قالوا : للعشرة خمسة عشر، قال عثمان : قد زادوني،
 قال التجار : يا أبا عمرو : ما بقي في المدينة تجار غيرنا، فمن ذا الذي زادك؟
 فقال : زادني الله عز وجل بكل درهم عشرة . أعندكم زيادة؟ فقالوا : اللهم لا .
 قال : فإنني أشهد الله أنني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين .
 فقال ابن عباس رضي الله عنه : فرأيت من ليلتي رسول الله ﷺ - يعني في المنام -
 وهو على برذون أبلق عليه حلة من نور في رجليه نعلان من نور، ويده قضيب

من نور وهو مستعجل، فقلت: يا رسول الله؛ لقد اشتد شوقي إليك وإلى
كلامك فأين تبادر إذن؟ قال^(١): يا ابن عباس؛ إن عثمان بن عفان تصدق
بصدقة، وإن الله عز وجل قد قبلها منه، وزوجه بها عروساً في الجنة، وقد دعينا
إلى عرسه.

آخر ما حضرني من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

تم الجزء السابع عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلّى على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي

ورضي الله عن الصحابة أجمعين

يتلوه الجزء الثامن عشر من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.

(١) في (ن): فقال.

الجزء الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، ظاهرة وباطنة، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله الطيبين، وسلم .

١٦٩ - كتاب

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أما بعد : فاعلموا رحمتنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرفه الله الكريم بأعلى الشرف، سوابقه بالخير عظيمة، ومناقبه كثيرة، وفضله عظيم، وخطره جليل، وقدره نبيل .

أخو الرسول ﷺ وابن عمه، وزوج فاطمة، وأبو الحسن والحسين، وفارس المسلمين، ومفرج الكرب^(١) عن رسول الله ﷺ، وقاتل الأقران، الإمام العادل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، المتبع للحق، المتأخر عن الباطل، المتعلق بكل خلق شريف .

(١) هذا اللفظ بهذا الإطلاق غير مسلم، لأن مفرج الكرب هو الله تعالى وحده وما الخلق إلا أسباب يجري الله تعالى بمقاديره على أيديهم من تفريج كربات ونحوها . قال الله تعالى : ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ ... ﴾ [التوبة : ١٤] . والله أعلم .

الله عز وجل ورسوله له محبان^(١)، وهو الله والرسول محب، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي، ولا يبغضه إلا منافق شقي، معدن العقل والعلم والحلم والأدب رضي الله عنه.

(١) ورد النهي الصريح عن الجمع بين اسم الله تعالى واسم من النبي رسوله ﷺ بالتثنية نحو «ومن يعصهما» لما يؤهم من التسوية حماية ﷺ لجناب التوحيد. وذلك في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في الجمعة ح: ٨٧٠ (٢/٥٩٤) وأبو داود في الصلاة ٦ باب الرجل يخطب على قوس ح: ١٠٨٦ (عون ٣/٤٤٩) وأحمد في مسنده (٤/٢٥٦، ٣٧٩) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: «من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت؛ قل: ومن يعص الله ورسوله».

لكن جاء في حديث الحاجة من رواية ابن مسعود رضي الله عنه أنه ﷺ كان إذا تشهد قال: الحمد لله نستعينه... إلى قوله: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ذكره ابن القيم في الزاد وعزاه لأبي داود لكن في سنده أبو عياض المدني وهو مجهول. وقد صح الحديث من وجوه آخر. وليس فيه هذا اللفظ. ثبت من هذا صحة حديث المنع بهذا اللفظ «ومن يعصهما» وعدم ثبوت ما يعارضه. ويقاس عليه الألفاظ المشابهة التي تحمل نفس العلة نحو قول المؤلف هنا «له محبان» والله أعلم. هذا ولعل المنع هنا للتنزيه وإلا فقد ورد الجمع في نصوص صحيحة كقوله ﷺ: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما... الحديث» رواه البخاري ومسلم.

انظر زاد المعاد (١/٤٧) و(٢/٩) وطرح التشريب (٢/٢٤) ومشكل الآثار (١/٤) وخطبة الحاجة للألباني (ص ٢٣) وانظر معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد (ص ٣١٥-٣١٧).

١٧٠ - باب

ذكر جامع مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤٨٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني / ، قال : حدثنا الحسن (ن/٣١٣)

ابن عبد الرحمن الكندي ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة ، قال : حدثنا أبو الجارود ، عن أبي الطفيل ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً أفیکم أخ لرسول ﷺ غیری؟ قالوا : « اللهم لا » .

قال أنشدكم بالله هل فیکم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ﷺ ، خير الشهداء؟ ، قالوا : اللهم لا .

قال : أنشدكم الله أفیکم أحد له مثل أخي جعفر المزين بالجناحين بالجواهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا : اللهم لا .

قال : أنشدكم بالله هل فیکم أحد له مثل زوجتي فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله ﷺ ؟ قولوا : اللهم لا .

١٤٨٧ - **إسناده** : موضوع .

* فيه أبو الجارود الأعمى : زياد بن المنذر الكوفي ، رافضي ، كذبه يحيى بن معين وقال أبو حاتم ابن حبان : كان رافضياً وضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ، من السابعة . تقريب (ص ٢٢١) ، تقريب (٣/ ٣٨٦) .

* محمد بن سعيد بن زائدة : الأسدي الكوفي . قال أبو حاتم : لا بأس به ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٥) .

* الحسن بن عبد الرحمن الكندي : لم أقف له على ترجمة .
تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا .

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد صلى القبلتين جميعاً مع رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا .

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ سهمين، سهماً في الخاصة وسهماً في العامة غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال : فأنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد أمر الله عز وجل بمودته من السماء غيري في قوله عز جل ﴿فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ﴾^(١)؟ قالوا: اللهم لا .

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد قتل مشركي قريش عند كل شديدة بقول رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال : فأنشدكم بالله؛ أفياكم أحد كان أعظم غنا^(١) عن رسول الله ﷺ حيث جئت أنضجع في / مضجعه أقيه بنفسي، وأبذل له مهجة دمي غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال : فأنشدكم بالله؛ أفياكم أحد آخاه رسول الله ﷺ قال له غير مرة:

(١) سورة: الروم. آية: (٣٨).

(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: عناء.

«أنت بمنزلة هارون من موسى» غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال^(١): فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله ﷺ

غيري؟ قالوا: اللهم لا .

١٤٨٨ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، قال:

حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس

رحمه الله؛ إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا، وإما أن

تُخَلِّينَا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح البصر -

(١) من هنا إلى آخر الحديث مصحح إضافة في هامش الأصل .

١٤٨٨ - **إسناده**: فيه ضعف . وهو حديث منكر كما في التخريج .

فيه إسحاق بن إبراهيم النهشلي: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الحافظ في
اللسان: له مناكير . تقدم في ح: ٦٤٠ .

وفيه: أبو بلج: الفراري، الكوفي، ثم الواسطي، الكبير، اسمه يحيى بن سليم وقيل
ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود. صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة. تقريب (ص ٦٢٥) .

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، ثقة عابد، تقدم في ح: ١٣٩٦ .

* يحيى بن حماد: ثقة عابد أيضاً. تقدم في ح: ٨٥٢ .

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٣٠ و ٣٣١) والنسائي في الكبرى كما في التحفة ح:

٦٣١٦ (٥/ ١٩٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢٥٩٣ (١٢/ ٩٧) والحاكم في

المستدرک (٣/ ١٣٢-١٣٤) جميعهم من طريق يحيى بن حماد، قال أخبرنا أبو

عوانة . . . به قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في

المجمع (٩/ ١٢٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار،

ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج وهو ثقة، وفيه لين» .

وقد أنكر العلماء هذا الحديث منهم الإمام أحمد كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (ص

٨٢١) وشيخ الإسلام كما في منهاج السنة (٥/ ٣٤) والذهبي في الميزان (٤/ ٣٨٤) وغيرهم .

قال: فانتبذوا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال النبي ﷺ: «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله»، فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو في الرحل^(١) يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أزمَد لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حبي، قال: ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة، ثم بعث علياً رضي الله عنه خلفه فأخذها منه؛ فقال أبو بكر: لعيل الله ورسوله...؟ قال: لا، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال: وقال لبني عمه: «أيكم يوالي بني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا». فقال علي: أنا (٥/٣١٤) أو اليك في الدنيا والآخرة، فقال له: «أنت ولي في الدنيا والآخرة».

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢).

قال: وشرى علي بنفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه نائم، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال: يا نبي الله، فقال له علي رضي الله عنه: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر رضي الله عنه فدخل معه الغار، وجعل علي رضي الله عنه يُرمي بالحجارة كما

(١) في هامش الأصل «الرحا» وعليه علامة في نسخة أخرى.

(٢) سورة: الأحزاب: (آية ٣٣).

كان يُرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور، قد لفَّ رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك.

قال وخرج رسول الله ﷺ بالناس في غزوة تبوك، فقال له علي رضي الله عنه: أخرج معك؟ فقال له نبي الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبياً، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

قال: وقال له رسول الله ﷺ: «أنت ولي كل مؤمن بعدي».

قال: وسد الأبواب من المسجد غير باب علي، ويدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه».

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم - يعني أصحاب الشجرة - فعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم؟!.

وقال نبي الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال له في حاطب بن أبي بلتعة: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: وكنت فاعلاً؟ وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

١٤٨٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال: حدثنا إسحاق بن

١٤٨٩ - إسناده: ضعيف.

١ - فيه حكيم بن جبير: ضعيف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٩٧.

٢ - وفيه: علي بن شداد: مجهول. الجرح والتعديل (١٩٠/٦) والميزان (١٣٢/٢) =

إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا الكرمانني بن عمرو أخو معاوية بن عمرو قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن شداد، عن ابن عباس قال: لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثمان عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة منها نجابها، ولقد كانت له ثلاث عشرة ما كانت لأحد قبله.

١٤٩٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بديمة عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما

واللسان (٢٣٤/٤).

٣ - وفيه الكرمانني بن عمرو: الأزدي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٦/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٩/٩) وقال: شيخ يروي عن حماد بن سلمة. فذكر الحديث.

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٣/٢) قال في المجمع (١٢٠/٩) فيه حكيم بن جبير وهو ضعيف.

١٤٩٠ - إسناد: ضعيف جداً.

١ - فيه عيسى بن راشد: مجهول، وخبره منكر، قاله البخاري في كتاب الضعفاء. الميزان (٣١١/٣).

٢ - وفيه عباد بن يعقوب: هو الرواجني: صدوق رافضي، وبالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

٣ - علي بن بديمة: الجزري، ثقة، رمي بالتشيع، من السادسة تقريب (ص ٣٩٨).

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣٢ (٢٩٨/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٤/١١) كلاهما من طريق عيسى بن راشد. به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦٤/١) من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً نحوه. قال: «لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس روه موقوفاً».

نزلت آية: يا أيها الذين آمنوا إلا علي رضي الله عنه رأسها وشريفها وأميرها،
ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن الكريم، وما
ذكر علياً - رضي الله عنه إلا بخير .

١٧١ - باب

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وأن علياً محب لله عز وجل ورسوله ﷺ

١٤٩١ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال : حدثنا

إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن

١٤٩١ - إسناده : فيه ضعف .

١ - فيه خارجة بن سعد بن أبي وقاص : وفي كتب التراجم : خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص : الزهري ، القرشي ، يُعَدُّ في أهل المدينة . ذكره البخاري في تاريخه (٣٠٥/٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٧٣/٦) .

٢ - وفيه عبد الله بن عبد الله بن أويس : والد إسماعيل : الأصبحي ، صدوق يهم من السابعة . تقريب (ص ٣٠٩) .

٣ - وفيه إسماعيل ابنه : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . تقدم في ح : ٣٣ .

٤ - وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة . تقريب (٥٩٣) .

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١٨٥/١) من حديث عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . به أطول من هنا .

وسيدكرة المصنف في الحديث التالي من حديث ابن عباس . وفي الذي يليه من حديث أبي هريرة وتخريجه هناك .

والحديث أخرجه البخاري في مناقب علي ح : ٣٧٠١ (٨٧/٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٠٦ (١٨٧٢/٤) من حديث سهل بن سعد الساعدي .

الحسن، عن خارجة بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
«لأعطين / الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فدعا علياً
رضي الله عنه فأعطاه» .

١٤٩٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو
ابن ميمون، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : «لأعطين الراية غداً رجلاً
يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقال : أين علي؟ فقالوا : يطحن . وما
كان أحد منهم يرضى أن يطحن - فؤتي به فدفع إليه الراية فجاء بصفية .

١٤٩٣ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال :
حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن
وأخرجه البخاري في مناقب علي ح : ٣٧٠٢ (٨٧/٧) ومسلم في فضائل الصحابة
ح : ٢٤٠٧ (٤/١٨٧٢ و ١٨٧٣) من حديث سلمة بن الأكوع .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٣٨٠ (٢/٦٠٨) من حديث عبد الله بن
بريدة، عن أبيه .

١٤٩٢ - **إسناده** : حسن .

فيه أبو بلج : صدوق، ربما أخطأ . تقدم في ح : ١٤٨٨ .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٤٨٨ .

١٤٩٣ - **إسناده** : حسن .

فيه سهيل بن أبي صالح : صدوق، تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ .

والحديث مخرج في الصحيح . وله شواهد متفق عليها كما تقدم .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٣٧٧ (٢/٦٠٨) والقطيعي في فضائل الصحابة =

رسول الله ﷺ قال: يوم خيبر: «لأدفعن الراية إلى يد رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه». فقال عمر رضي الله عنه: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتناولت لها، قال: فقال لعلي رضي الله عنه: قم، فدفع اللواء إليه، ثم قال: «اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك»، فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال علي رضي الله عنه: علام أقتل الناس؟ فقال النبي ﷺ: «قاتلهم حتى يشهدوا ألا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

١٤٩٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن

ح: ١٠٣١ وح: ١٨٤٤. وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٤ (٣٧٩/١٥) من طريق حماد بن سلمة... به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/٢) ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٥ (١٨٧١-١٨٧٢/٤) وابن سعد في طبقاته (١١٠/٢) والطيالسي في مسنده ح: ٣٤٤١ (ص ٣٢٠). وسعيد بن منصور في سننه ح: ٢٤٧٤ والنسائي في الخصائص ١٩، ٢٠، ٢١ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧٨ (٦٠٨/٢) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١٢٢ جميعهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح... به نحوه.

١٤٩٤ - **إسناده**: ضعيف.

فيه عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك.

تقدم في خ: ٦٦٤

* وفيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦.

* وعلي بن هشام: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.

* أبو فروة: مسلم بن سالم التهدي، الكوفي، صدوق، من السادسة. تقريب (ص ٥٢٩). تهذيب (١٣٠/١٠).

* أبو ليلى والد عبد الرحمن اسمه بلال أو بليل، ويقال داود. وقيل: يسار صحابي.

وأصل الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في ح: ١٤٩١ وتخريجه.

عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه وأصحابه فجاء منكسفاً، فقال النبي ﷺ: ما لي أراكم تنهزمون أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله عز وجل ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فتشرف لها أصحاب محمد، فنظر في القوم فلم ير فيهم علياً، فقال: أين علي؟ فقالوا: يا رسول الله هو أرمَد، ثم قال: ادعوا لي علياً، فجاء به يقاد، فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية فما لحق به آخر أصحابه حتى فُتِحَ على أولهم.

١٤٩٥ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: أخبرنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة عن أبيه

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣١ (٢٩٧/١) من طريق عباد بن يعقوب . . به . وعزاه محققه لابن عساكر في تاريخه نحوه (ج ١٢ ق ١٠ ص ٨٢) . وانظر ح: ١٤٩١ وتخریجه .
١٤٩٥ - **إسناده**: ضعيف .

- ١ - فيه أبو ربيعة الإيادي: مقبول، من السادسة . قيل اسمه عمر بن ربيعة . تقريب (ص ٦٣٩) . ولم أقف له على متابع .
 - ٢ - وفيه شريك: صدوق يخطئ، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح: ١٤٧ .
 - ٣ - وفيه إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي، صدوق يخطئ، رمي بالرفض . من العاشرة . تقريب (ص ١١٠) .
- وقد تابعه يحيى بن عبد الحميد في الحديث التالي .
- * ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيه ثقة، من الثالثة . تقريب (٢٩٧) .

قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة . قيل يا رسول الله من هم ؟ سمهم لنا . قال : علي منهم يقول ذلك ثلاثاً - وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم» .

١٤٩٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمرني ربي عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، وإنك يا علي منهم، وإنك يا علي منهم» - ثلاثاً .

١٤٩٧ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال : حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم . قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : علي منهم، وأبو ذر الغفاري والفارسي والمقداد بن الأسود» .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣٥١/٥ و ٣٥٦) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٤٩ (٥٣/١) والترمذي في المناقب ح : ٣٧١٨ (٦٣٦/٥) جميعهم من حديث شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي . . . به . قال الترمذي : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك» .

١٤٩٦ - إسناده : ضعيف كسابقه وتخريجه هناك .

١٤٩٧ - إسناده : ضعيف .

فيه أبو ربيعة الإيادي وشريك . تقدم الكلام عليهما في ح : ١٤٩٥ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٤٩٥ .

١٤٩٨ - **حدثنا** أبو الحسن / علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا (ن/٣١٦)

عثمان بن عبد الله العثماني، قال : حدثنا الزُّنْجِي مسلم بن خالد، قال : حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله عز وجل يأمرُك / أن تحب عليًا، وتحب من يحب عليًا، (ع/١٣١) فإن الله عز وجل يحب عليًا، ويحب من يحب عليًا. قالوا: يا رسول الله ومن يبغض عليًا؟ قال : من يحمل الناس على عداوته .

١٤٩٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر

العدني قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي الرجال،

١٤٩٨ - **إسناده** : موضوع .

* فيه عثمان بن عبد الله الأموي الشامي ، العثماني : قال الذهبي : كان يضع عليهم - أي الثقات - الحديث ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . الميزان (٣/ ٤٢) .
وفيه الانقطاع بين علي وهو ابن الحسين بن علي زين العابدين ، وبين النبي ﷺ .
* الزنجي : مسلم بن خالد : فقيه ، صدوق كثير الأوهام ، من الثامنة . الميزان (٤/ ١٠٢) .
تقريب (ص ٥٢٩) .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٤٩٩ - **إسناده** : ضعيف .

١ - فيه محمد بن جعفر بن محمد : ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء . وقال الذهبي : تكلم فيه . تقدم في ح : ٩٥٧ .
٢ - وفيه جد أبي الرجال وهو : عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان لم أقف له على ترجمة .

* محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله «أبو الرجال» مشهور بكنته وهي لقبه ثقة ، من الخامسة . تقريب (ص ٤٩٢) .

* عبد الرحمن بن أبي الرجال : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني ، نزيل الثغور ، صدوق ، ربما أخطأ . =

عن أبيه عن جده، عن أنس بن مالك قال : كنت مع النبي ﷺ في بيته، فأهدي إليه طير فقال : اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير، فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فُقرع الباب فجئت فقلت : من هذا؟ قال : أنا علي، فقلت : إنما دخل النبي ﷺ الساعة، ثم عدت لموقفي فأعاد النبي ﷺ الدعوة، فقال : اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير، ففرع الباب، فجئت فقلت : من هذا؟ قال : أنا علي، فقلت : قليلاً، ثم عدت لموقفي، فأعاد النبي ﷺ الدعوة، ففرع الباب، فقال النبي ﷺ : افتح يا أنس، ففتحت فإذا علي رضي الله عنه، فأكل هو وهو منه.

قال محمد بن جعفر^(١) : «وسمعت من قوم ثقات أنه قال : اللهم وأحبه».

(١) في الأصل : الحسين : وصححت في الهامش إلى مثبت.

من الثامنة . تقريب (ص ٣٤٠).

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٩/٢) والكبير (٢٥٣/١) مختصراً وأبو يعلى (١٠٥/٧) مختصراً أيضاً والحاكم في المستدرک (١٣٠/٣) من طرق عن أنس . . به . قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الذهبي بقوله : «ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يورده في مستدرکه، فلما علفت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة لها سماء».

قال الحاكم : وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفساً، ثم صحت الزواية عن علي وأبي سعيد وسفينة».

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٢٥-٢٣٣) من ستة عشر وجهاً، وبين علّة كل وجه . ثم قال : وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم فلم أر إلا طالة بذلك» أ . هـ . (العلل (١/٢٣٣).

١٥٠٠ - **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال:

حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: اللهم ائتني برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فإذا علي رضي الله عنه يقرع الباب، فقال: أنس إن رسول الله ﷺ مشغول قال: فكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ثم أتى الثانية، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول، ثم أتى الثالثة فقال: يا أنس أدخله فقد عنيت، فقال النبي ﷺ: اللهم إني اللهم إليّ.

١٥٠١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

ثم نقل قول ابن طاهر: «حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره» نفس المرجع (١/٢٣٤).

١٥٠٠ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه موسى بن سعد: أظنه ابن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، مقبول، من الرابعة. تقريب (ص ٥٥١) تهذيب (١٠/٣٤٥).

٢ - وفيه حفص بن عمران: ابن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه «الفرخ» ضعيف من التاسعة. تقريب (١٧٣).

٣ - وفيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٠١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه مسلم الملائي: وهو ابن كيسان، أبو عبد الله الضبي، الكوفي الأعور قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. قال الحافظ في التقریب:

ضعيف. الميزان (٤/١٠٦) التقریب (ص ٥٣٠)

٢ - وفيه ابنه عبد الله لم أعثر له على ترجمة.

* وإسماعيل بن أبان الوراق: الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة تكلم فيه للشيعة. من التاسعة. تقريب (١٠٥).

* وأحمد بن يحيى: هو الأودي: ثقة. تقدم في ح: ١١٠٦.

الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشروباً، فقال: «اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه يأكل معي». فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ، فقلت: إن رسول الله ﷺ على شغل، وأنا أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم جاء الثانية فاستأذن فقلت: إنه على حاجة، فرجع، ثم جاء الثالثة فسمع النبي ﷺ صوته، فقال: ائذن له، فدخل وهو موضوع بين يديه فأكل منه وقال: اللهم وإلي اللهم وإلي». ثلاث مرات.

١٥٠٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قال: دخلت عليها مع أمي وأنا غلام، فذكرتاً علياً رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ / من امرأته».

(ن/٣١٧)

١٥٠٢ - إسناده: ضعيف.

١ - فيه جُمَيْع بن عمير: هو التيمي، أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة. تقريب (١٤٢).

٢ - وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي، وبالح ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

* عبد الملك بن حميد: ابن أبي غنية، الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة من السابعة. تقريب (ص ٣٦٢).

تخریجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٦٧/٧) ونسبه إلى أبي يعلى من حديث ابن أبي عتبة، عن أبيه، عن جميع... به.

١٥٠٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية^(١)، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُمَيْع التيمي قال: دخلت مع أمي على عائشة رحمها الله وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

(١) في (ن): عتبة.

١٥٠٣ - إسناد: ضعيف.

فيه جميع بن عمير التيمي: صدوق يخطئ ويتشيع. تقدم في الحديث السابق.
وفيه يحيى بن عبد الملك بن حميد: بن أبي غنّية: الخزازي، الكوفي، صدوق له أفراد. من كبار التاسعة. تقريب (٥٩٣).
* وفيه أبو السري: ذكره الخطيب في تاريخه (٤٢٢/١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* أبو يحيى: هو عبد الملك بن حميد تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
* أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (٢٥٢).

* محمد بن عبد الله المخرمي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٥٦.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٧٢ - باب

ذكر منزلة علي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ

كمنزلة هارون من موسى

١٥٠٤ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن الأجلح بن عبد الله بن أبي الهذيل الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة في غزوة تبوك، فخرج علي رضي الله عنه يشيعه، قال: فخرج علي، فلما رأى جزعه قال: «أما ترضى أن

١٥٠٤ - إسناده: ضعيف.

- ١ - فيه عبد الرحمن بن البيلماني: ضعيف. تقدم في ح: ٧١٨.
 - ٢ - وفيه حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه فاضل. إلا أنه كان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح: ٢٠١ وقد عنعن هنا.
 - ٣ - وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي: صدوق شيعي. ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد. ووثقه آخرون. تقريب (ص ٩٦) تهذيب (١/ ١٨٩).
- والحديث ثابت من حديث سعد في الصحيحين وغيرهما من غير هذا الطريق:

تخريجه:

أخرج المصنف هذا الحديث عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ.

الأول: طريق سعد بن أبي وقاص:

- أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤١٦ (٧/ ٧١٦) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٤ (٤/ ١٨٧٠) وأحمد في مسنده (١/ ١٨٢-١٨٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٧ جميعهم من طرق عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص... به.
- وأخرجه البخاري في ح: ٣٧٠٦ (٧/ ٨٨) ومسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/ ١٨٧١-١٨٧٢) من حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه... به.

تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه ليس بعدي نبي».

١٥٠٥- **والمصنف** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي

توبة قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان قالا: حدثنا سعيد بن المسيب، قال: حدثنا ابن سعد بن أبي وقاص حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على أبيه فقلت: حديثاً حدثتته عنك حدثنيه

وأخرجه مسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/١٨٧٠-١٨٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٣٥

(٢/٦٠١) وابن حبان ح: ٦٩٢٦ من حديث عامر بن سعد، عن أبيه..

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٧٤٥ (٥/٤٠٥) وأحمد (١/١٧٣ و ١٧٩)

والحميدي (٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٤٢ و ١٣٤٣ (٢/٦٠١) من حديث سعيد بن

المسيب عن سعد بن أبي وقاص.. به.

وأخرجه ابن ماجه ح: ١٢١ (١/٤٥) من حديث ابن سابط عن سعد.. به.

الثاني: طريق أسماء بنت عميس أخرجه المصنف في ح: ١٥٠٩ بسند صحيح مر

تخريجه هناك.

الثالث: طريق أبي سعيد الخدري أخرجه المصنف في ح: ١٥١٠ وتخريجه هناك.

الرابع: طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح: ١٥١١ وتخريجه هناك.

الخامس: طريق زيد بن أبي أوفى أخرجه المصنف في ح: ١٥١٢ وتخريجه هناك.

وقد ورد من طريق زيد بن أرقم وجابر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عند ابن أبي

عاصم ح: ١٣٤٧ و ١٣٤٨، ١٣٥٠ (٢/٦٠٢) كما ورد من طريق عمر وعلي نفسه

وأبي هريرة، وابن عباس، والبراء، وأنس، وجابر بن سمرة، وحبيش بن جنادة

وغيرهم. قاله الحافظ، وقال: وقد استوعبها ابن عساكر في ترجمة علي. (الفتح

٧/٩٣).

١٥٠٥- إسناد: ضعيف.

فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً تقدم في ح: ١١٠.

وفيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. إلا أنه ورد مقروناً مع قتادة.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

حين استخلف النبي ﷺ علياً على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال لي: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً رضي الله عنه على المدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك، فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

١٥٠٦- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥٠٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا عمرو بن القاسم، عن كثير النواء، عن الأشهل، عن سعد رحمه الله، أنه أتى معاوية رحمه الله فقال له معاوية: ما منعك أن تخرج

١٥٠٦- إسناده: صحيح.

وعلي بن زيد ورد مقروناً مع قتادة.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٠٤.

١٥٠٧- إسناده: ضعيف.

١ - فيه كثير النواء. ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦.

٢ - وفيه الأشهل: لم يتبين لي من هو. ويظهر أنه أبو إبراهيم الأشهلي المدني، من بني عبد الأشهل ذكره الحافظ في أول الكنى من التهذيب وتقريبه. وقال: مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ٦١٧) تهذيب (٢/١٢).

٣ - وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

معنا؟ فقال سعد : أقاتل رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ما قال ! قال : فقال : ما قال ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» . قال : من سمع هذا معك ؟ قال : أم سلمة . قال : لو سَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته .

١٥٠٨ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يونس بن حبيب قال :

(١٣٨/٥) حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - قال : حدثنا شعبة / عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» .

١٥٠٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال : حدثني نصر بن علي ،

قال : أخبرنا عبد الله بن داود ، عن علي بن صالح ، عن موسى الجهني ، عن

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٠٤ . والقصة ذكرها ابن ماجه في سننه ح : ١٢١ (٤٥ / ١) وذكره ابن حجر في المطالب العالية ح : ٣٩٥٠ وعزاه لأبي يعلى .

١٥٠٨ - **إسناده :** ضعيف .

فيه علي بن زيد بن جدعان : ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ . وقد ورد مقروناً مع قتادة في

ح : ١٥٠٥ و ١٥٠٦ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٠٤ .

١٥٠٩ - **إسناده :** صحيح .

* فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ثقة ، من الرابعة . تقريب (ص ٧٥١) .

* موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ويقال : ابن عبد الرحمن ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه . من السادسة . تقريب (ص ٥٥٢) .

* علي بن صالح ابن صالح الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، أخو حسن . ثقة عابد ، من السابعة ، تقريب (٤٠٢) . تهذيب (٧ / ٣٣٢) .

فاطمة بنت علي رضي الله عنهم، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال
لعلي رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥١٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن
سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أنت
مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي».

١٥١١ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا
الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا مالك بن

= * عبد الله بن داود: ابن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل،
ثقة عابد من التاسعة. تقريب (ص ٣٠١).
تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٦٩/٦ و ٤٣٨) والنسائي في فضائل الصحابة (٤٠) من طرق عن
موسى الجهني . . . به.
وانظر: ١٥٠٤ وتخريجه.
١٥١٠ - إسناد: ضعيف.

١ - فيه عطية بن سعد: وهو العوفي؛ صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم
في ح: ٥٨٤.

٢ - وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من
حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم ح: ٤٠٠.
تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٢/٣) والبزار كما في كشف الأستار ح: ٢٥٢٦ من طرق عن
عطية . . . به وانظر ح: ١٥٠٤ وتخريجه.
١٥١١ - إسناد: ضعيف.

= فيه عمران بن أبان: ابن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان، الواسطي

الحسن بن مالك بن الحويرث، قال: حدثني أبي، عن جدي مالك بن الحويرث
قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة
هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥١٢ - **وحدثننا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا

ضعيف، من التاسعة. تقريب (ص ٤٢٨).

وفيه مالك بن الحسن: ابن مالك بن الحويرث. ذكره ابن حبان في الثقات
(٤٦٠/٧). وأبوه الحسن. ذكره أيضاً في الثقات (١٢٤/٤).

تخریجه:

ذكره الهندي في الكنز: ٣٢٩٣٢ وعزاه إلى الطبراني عن مالك بن الحسن بن
الحويرث عن أبيه، عن جده.

١٥١٢ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه عبد المؤمن بن عباد العبدي: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: لا يتابع على
حديثه. الميزان (٢/٦٧٠).

٢ - وفيه يزيد بن معن: لم أجد له ترجمة.

٣ - وفيه عبد الله بن شرحبيل: ابن حسنة القرشي، ذكره البخاري في تاريخه
(١١٧/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨١/٥-٨٢) ولم يذكرا فيه جرماً ولا
تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (١٤/٥). وعند الطبراني جعل بين عبد الله وزيد بن
أبي أوفى: «عن رجل».

* والحسين بن محمد السعدي الزارع: أبو علي البصري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٦٨).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: ٥١٤٦ (٢٢٠/٥) مطولاً.

قال محققه: «قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٣٧/٢): إلا أن في إسناده ضعفاً،
وقال الحافظ في الإصابة (٥٩٢/٢) وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق،
ليس فيها ما يصح، وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢١٧/١): وهذا إسناد
مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن
إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولا أصل له.
ورواه ابن أبي حاتم، والحسن بن سفيان» أ. هـ.

الحسين بن محمد السعدي الزارع - شيخ قدم علينا من البصرة مع أبي الربيع الزهراني - قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، قال : حدثني يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فقال : أين فلان ؟ أين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه يتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافروا عنده - فذكر حديث المؤاخاة بين أصحابه - فقال علي رضي الله عنه : لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط منك علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي ، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي ..» وذكر الحديث إلى آخره / (١٣٢/ع)

وهذا الحديث ذكره شيخ الإسلام وقال : (هذا مكذوب مفترى باتفاق أهل المعرفة والحديث ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح : ١٣٦٨ (٣/٥٤٨) وقال : «لوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث» والله أعلم . وانظر ح : ١٥٠٤ وتخرجه .

١٧٣ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه

ومن كنت وليه فعلي وليه

١٥١٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال : حدثنا

نصر بن علي، قال : أخبرنا أبو أحمد الزبيري، قال : أخبرنا ابن أبي عتيبة، عن

الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال : قال

رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه ».

١٥١٣- إسناده : صحيح .

* ابن أبي غنية : عبد الملك بن حميد : ثقة . تقدم في ح : ١٥٠٢ .

* أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله ، ثقة ثبت . تقدم في ح : ٤٩١ .

* الحكم : هو ابن عتيبة : ثقة ثبت فقيه . تقدم في ح : ١٢٤ .

تخریجه :

هذا الحديث خرجه المصنف من طريق خمسة من الصحابة :

الأول : من طريق بريدة الأسلمي . وهو هذا الحديث والذي يليه . أخرجه الإمام أحمد

في مسنده (٥/٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٦١) وفي الفضائل ح : ٩٤٧ ، ٩٨٩ ، ١١٧٧ ،

والبزار في ح : ٢٥٣٣ و ٢٥٣٤ و ٢٥٣٥ وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٣٥٤

(٢/٦٠٤) والحاكم في المستدرک (٣/١١٠) و (٢/١٢٩ و ١٣٠) وابن حبان في

صحيحه ح : ٦٩٣٠ (١٥/٣٧٤-٣٧٥) جميعهم من طرق عن بريدة . . . به نحوه .

الثاني : من طريق أبي بسطام مولى أسامة . أخرجه المصنف في ح : ١٥١٥ وتخریجه

هناك .

الثالث : من طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح : ١٥١٦ وتخریجه

هناك .

الرابع : من طريق أبي أيوب أخرجه المصنف في ح ١٥١٧ وتخریجه هناك .

الخامس : من طريق جابر بن عبد الله . أخرجه المصنف في ح : ١٥١٨ و ١٥١٩ =

١٥١٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني بريدة، قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنه، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على النبي ﷺ شكوته إليه، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه فقال: أأنت أولى بالمؤمنين / من أنفسهم؟ قال: قلت: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

(٥/٣١٩)

١٥١٥ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح،

وتخريجه هناك.

السادس: من طريق زيد بن أرقم. أخرجه المصنف في ح: ١٥٢٠ وتخريجه هناك. وقد خرجه الشيخ الألباني أيضاً من طريق علي بن أبي طالب والبراء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك وأبي سعيد، وأبي هريرة. انظر الصحيحة ح: ١٧٥٠ (٤/٣٣٠). وذكر المصنف في ح: ١٥٢١ أنه شهد به ثمانية عشر من الصحابة كلهم سمعه من رسول الله ﷺ وقد استوعب طرق هذا الحديث ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيد أصحاب حسان: قاله الحافظ في الفتح (٧/٩٣).

١٥١٤ - إسناده: صحيح.

* وفيه متابعة أحمد بن سنان القطان: وهو ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٧. لنصر بن علي المتقدم.

تخريجه: كسابقه.

١٥١٥ - إسناده: ضعيف.

١ - فيه المسيب بن واضح: ضعيف تقدم الكلام عليه في ح: ٢٠.

٢ - وفيه مرزوق: وهو ابن ماهان. ذكره البخاري في الكبير (٧/٣٨٣). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٦٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/٤٨٨).

قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن مرزوق، عن أبي بسطام مولى أسامة، قال : كان بين أسامة وبين علي رضي الله عنه منازعة، فقال رسول الله ﷺ : يا علي ؛ والله إني لأحبه - يعني أسامة - فكأن علياً رضي الله عنه وجد في نفسه فقال رسول الله ﷺ : « يا أسامة ؛ من كنت مولاه فعلي مولاه » .

١٥١٦ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال : حدثنا عمران بن أبان، قال : أخبرنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث قال : حدثني أبي، عن جدي؛ مالك بن الحويرث، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

١٥١٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

٣ - وفيه أبو بسطام مولى أسامة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأظنه ليس صحابياً، وبذلك يكون منقطعاً أيضاً، والله أعلم.

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف . وانظر ح : ١٥١٣ وتخريجه .

١٥١٦ - إسناده : ضعيف .

١ - فيه عمران بن أبان : ضعيف . تقدم في ح : ١٥١١ .

٢ - وفيه مالك بن الحسن وأبوه لم يوثقها غير ابن حبان . تقدم في ح : ١٥١١ .

تخريجه :

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٦/٩ و ١٠٨)، وعزاه للطبري : وقال : « رجاله وثقوا، وفيهم خلاف » . وانظر ح : ١٥١٣ وتخريجه .

١٥١٧ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه شريك : صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ .

* الحنش بن الحارث : ابن لقيط النخعي، الكوفي، لا بأس به، من السادسة . تقريب (ص ١٨٣) .

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا شريك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث قال : بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال : السلام عليك يا مولاي . قال : من هذا؟ قالوا : أبو أيوب الأنصاري، فقال علي رضي الله عنه : أفرجوا له، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

١٥١٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال : حدثنا عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

* رياح بن الحارث النخعي أبو المثني الكوفي، ثقة، من الثانية . تقريب (ص ٢١١) .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٤١٩/٥) والطبراني ح : ٤٠٥٢، ٤٠٥٣ من طريق حنش بن الحارث . . به . قال الهيثمي في المجمع (١٠٣/٩ - ١٠٤) : «رواه أحمد والطبراني، رجال أحمد ثقات» وذكره الألباني في الصحيحة (٣٤٠/٤) وقال : «إسناده جيد، رجاله ثقات» وانظر ح : ١٥١٣ وتخریجه .

١٥١٨ - إسناده : ضعيف .

١ - فيه عمرو بن ثابت : ابن أبي المقدم الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف، رمي بالرفض، من الثانية . تقريب (ص ٤١٩) .

٢ - وفيه : عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق، في حديثه لين وقد تغير بأخرة . تقدم في ح : ١٠٤٣ .

٣ - وفيه عباد بن يعقوب : صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٣٥٦ (٦٠٤/٢) من طريق المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . . به .

١٥١٩ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله فقال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط، فقال بيده ثلاث مرات: هلم، هلم، هلم، وثمّ ناس من خزاعة ومزينة وجهينة وأسلم وغفار، فأخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥٢٠ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال:

حدثنا محمد بن جعفر - يعني غندراً - قال: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي

= وذكره صاحب الكنز: ٣٦٤٣٣ وعزاه إلى البزار. وانظر: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٩ - إسناد: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق، في حديثه لين، وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

* والمطلب بن زياد: ابن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم، من الثامنة. تقريب (ص ٥٣٤).

* عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥١٨. وانظر: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥٢٠ - إسناد: ضعيف.

* فيه ميمون أبو عبد الله البصري، مولى ابن سمرة، ضعيف، من الرابعة. الميزان (٢٣٥/٤)، التقريب (ص ٥٥٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٧٢/٤) من حديث ميمون أبي عبد الله... به.

وأخرجه أحمد - مطولاً - (٣٦٨/٤) و(١١٨/١) والنسائي في الخصائص (٤٥) من طرق عن زيد... به.

عبد الله، قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط، فسأله عن علي رضي الله عنه، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥٢١- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا عبد الله الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مُصَرِّف عن عميرة بن [سعد] ^(١)، قال: سمعت علياً رضي الله عنه ينشد الناس: من سمع النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ثمانية عشر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت / مولاه فعلي مولاه» ^(٢). (ن/٣٢٠)

(١) في الأصل و(ن) كعب، والصواب المثبت كما عند الطبراني في الأوسط ح: (٢٣٠٢ و ٥٠٧٥) وكما في مصادر الترجمة.

(٢) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

١٥٢١- إسناده: ضعيف.

١ - فيه عميرة بن سعد: الهمداني، أبو السكن، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٣٢) تهذيب (١٥٢/٨) ولم أقف له على متابع.

٢ - وفيه الأجلح بن عبد الله بن حُجَّيَّة، يكنى أبا حُجَّيَّة الكندي، يقال اسمه: يحيى. صندوق شيعي، ضعفه ابن سعد، وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. تقدم في ح: ١٥٠٤.

* طلحة بن مصرف: ابن عمرو بن كعب اليامي الكوفي، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة. تقريب (ص ٢٨٣).

* عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي، صندوق، من التاسعة. تقريب (ص ٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٠٢، ٧٠٧٥) من طريقين عن عميرة بن سعد... به، وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣٧٣ (٢/٦٠٧) من طريق المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول... فذكر نحوه، إلا أنه قال: فقام اثنا عشر... =

١٧٤ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمن والى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتولاه، ودعائه علي من عاداه

١٥٢٢ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا

محمد بن موسى الحرشي^(١)، قال: حدثنا عثام^(٢) بن علي، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

١٥٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن مدرك

(١) في الأصل و(ن): الجرشي: والمثبت من مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل و(ن): غنام. والصواب: المثبت كما هو في مصادر الترجمة.

وفي رواية زيد بن يثيع عند ابن أبي عاصم: فقام ستة من هذا الجانب، وستة من هذا الجانب. وفي رواية سعيد بن وهب، قال: فقام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ. رواه أحمد. قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١٠٨/٩).

١٥٢٢ - إسناد: ضعيف.

١ - فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤.

٢ - وفيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٠٦.

٣ - وفيه محمد بن موسى الحرشي: ابن نفيح: لئ، من العاشرة. تقدم في ح: ١٣٢٧. وعثام بن علي: ابن هجير العامري، أبو علي الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. تقريب (ص ٣٨٢).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٢٠.

١٥٢٣ - إسناد: صحيح.

* الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري الطحان: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ١٦٤) تهذيب (٣٢١/٢) وقد ورد مقروناً بأحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي وهو: البصري، أبو بكر، =

الشيباني، وأحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل غدِير خم، فأمر بدوحات فقممن، وقال: كَأَنِّي دَعَيْتُ فَأَجَبْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «اللَّهُ مُوَلَايَ، وَأَنَا مُوَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمَنْ كُنْتُ مُوَلَاَهُ فَعَلِيَ مُوَلَاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ».

فقلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال: سمع أذناي وأبصر عيناي، وما بقي في الدوحات رجل واحد إلا قد سمعه بأذنيه ورآه بعينه.

١٥٢٤ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال: حدثنا عمي محمد بن

صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٤).

* وفيه عننة حبيب بن أبي ثابت. وهو مدلس، إلا أنه تابعه فطر بن خليفة وهو صدوق تقدم في ح: ١٤٣٦. عند ابن حبان كما في التخریج. كما تابعه زيد بن عوف في ح: ١٧٠٦. تخريجه:

حديث المروالة هذا أخرجه المصنف عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ: الطريق الأولى عن زيد بن أرقم وهو هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/٢) والنسائي في الخصائص (٧٩) وفي الفضائل (٤٥) والبزار (٢٥٣٨) والطبراني (٤٩٦٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٦٥ (٢/٦٠٦). والحاكم في المستدرک (٣/١٠٩) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل... به. وأخرجه أحمد وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣١ (١٥/٣٧٥) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل... به.

الثانية: عن البراء بن عازب الواردة عند المصنف برقم ١٥٢٤ وتخريجها هناك.

الثالثة: عن أنس بن مالك وهي عند المصنف برقم ١٥٢٥ وتخريجها هناك.

الرابعة: عن عبد الله بن مسعود وهي عند المصنف برقم ١٥٢٦ وتخريجها هناك.

الخامسة: عن ابن عباس وهي عند المصنف برقم ١٥٢٧ وتخريجها هناك.

والحديث تكلم على طرقة الشيخ الألباني، وصححه في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٥٠.

١٥٢٤ - إسناد: ضعيف.

* فيه علي بن زيد: وهو ابن جدهان، ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

* وفيه محمد بن الأشعث، السجستاني أخو أبي داود سليمان بن الأشعث. حدث =

الأشعث، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن [علي] (١) بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا: الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة، فأخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: أأست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن.

١٥٢٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان، قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود،

(١) في الأصل و(ن): «عطاء»، وفي الأصل كأنه مضروب عليها، والمثبت من مصادر الرواية الأخرى، وليس في الرواة من اسمه: عطاء بن زيد، حسب جزء الطبراني المسمى: «من اسمه عطاء من الرواة» والله أعلم.

= عنه ابن أخيه أبو داود السجستاني. ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩)، تقدم في ح: ٥٩.

* عدي بن ثابت ثقة، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٢٢٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢٨١/٤)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١١٦ (٤٣/١) وعبد الله بن أحمد (٢٨١/٤) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت... به.

وانظر ح: ١٥٢٣ وتخريجه.

١٥٢٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الملائي: قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يكتب حديثه. تقدم في ح: ١٥٠١.

* منصور بن أبي الأسود: الليثي، الكوفي، يقال اسم أبيه: حازم: صدوق رمي =

عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم، وهو يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

١٥٢٦- **وحدّثنا** أبوبكر بن أبي داود، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عقبة بن خالد أبو عمرو الأسدي، قال: حدّثنا علي بن قاسم الكندي، عن المعلی بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ وهو أخذ بيد علي رضي الله عنه، وهو يقول: هذا وليي، وأنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقد واليت من والاه وعاديت من عاداه.

بالتشيع من الثامنة. تقريب (ص ٥٤٦).

* علي بن ثابت الدهان: العطار الكوفي، صدوق من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٩٨).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣٣) والأوسط ح: ٢٤٤٢ من حديث عميرة بن سعد، وفيه أنه قام أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول... فذكره. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفي إسناده لين». مجمع الزوائد (٩/١٠٨).

١٥٢٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه المعلی بن عرفان: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث. قال الذهبي كان من غلاة الشيعة. الجرح والتعديل (٨/٣٣٠) الميزان (٤/١٤٩).

٢ - وفيه تلميذه علي بن قاسم الكندي: قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الذهبي: شيعي غال. الجرح والتعديل (٦/٢٠١) الميزان (٤/١٥٠).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٧٤) قال الهيثمي وفيه المعلی بن عرفان وهو متروك. مجمع الزوائد (٩/١٠٨).

١٥٢٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم

شاذان، قال : حدثنا يحيى بن حماد، قال : حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو/ بن ميمون، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه : « من كنت وليه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » . (٥/٣٢١)

١٥٢٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا عمي، محمد بن الأشعث،

قال : حدثنا أبو غسان، قال : حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صُبَيْح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن وحسين رضي الله عنهم : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم » .

١٥٢٧- **إسناده** : حسن .

* فيه أبو بلج : صدوق ، ربما أخطأ . تقدم في ح : ١٤٨٨ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ح : ٢٥٣٦) قال الهيثمي (١٠٨/٩) : « رجاله ثقات » .

١٥٢٨- **إسناده** : ضعيف .

* فيه : صُبَيْح مولى أم سلمة ويقال مولى زيد بن أسلم . مقبول من السادسة . تقريب (ص ٢٧٤) ولم أقف له على متابع .

* وفيه : أسباط بن نصر الهمداني : صدوق كثير الخطأ ، يغرب . تقدم في ح : ٦٢٧ .

* أبو غسان : محمد بن مطرف . ثقة . تقدم في ح : ٤٨٣ .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح : ١٤٥ (٥٢/١) من حديث أبي غسان . . به . وأخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٨٧٠ (٦٩٩/٥) من حديث أسباط بن نصر . . به ، وقال : « حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف » .

وأخرجه أحمد (٤٤٢/٢) من حديث أبي حازم عن أبي هريرة . . نحوه .

١٥٢٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا أحمد بن حنبل، قال :

حدثنا تليد بن سليمان، قال : حدثنا أبو الجحّاف، عن أبي حازم، عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله

عنهم : «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم».

١٥٢٩ - إسناده : ضعيف .

* فيه : تليد بن سليمان : رافضي ضعيف . تقدم في ح : ١١٩١ .

وأبو الجحّاف : صدوق شيعي ، ربما أخطأ . تقدم في ح : ١١٩٠ .

تخريجه :

أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٢/٢) من حديث تليد . . . به .

١٧٥ - باب

ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه

أنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق،

والمؤذي لعلي رضي الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ / (ع/١٣٣)

١٥٣٠ - **وحدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عثمان

ابن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى، قالوا: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال: عهد إلي النبي ﷺ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

١٥٣١ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي،

١٥٣٠ - إسناده: صحيح.

* يحيى بن عيسى: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٢ وقد ورد مقرونًا مع وكيع بن الجراح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨) ومسلم في الإيمان ح: ١٣١ (١/٨٦)،
والترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٦ (٥/٦٤٣) والنسائي في المناقب (٨/١١٥)، وابن
ماجة في المقدمة ح: (١١٤) (١/٤٢) جميعهم من طرق عن الأعمش... به.

١٥٣١ - إسناده: صحيح

* هشام بن يونس اللؤلؤي: أبو القاسم الكوفي، ثقة من العاشرة. تقريب (ص ٥٧٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، قال: سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليَّ ﷺ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

١٥٣٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأحنسي، قال: سمعت محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه: «ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

١٥٣٣ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا

١٥٣٢ - **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه أحمد بن عمران الأحنسي: قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه؛ وتركه أبو حاتم. الميزان (١/١٢٣).

٢ - وفيه مساور الحميري: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٥٢٧) تهذيب (١٠٣/١٠).

٣ - وفيه أم مساور: الحميرية. قال الحافظ: لا يعرف حالها. من الرابعة. تقريب (٧٥٩).

٤ - وفيه محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.

* عبد الله بن عبد الرحمن الضبي: أبو نصر الكوفي: ثقة من الخامسة. تقريب (ص ٣١١).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٢/٦) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١٧. (٦٣٥/٥) كلاهما من طرق عن محمد بن فضيل... به. وقال الترمذي: حسن غريب.

١٥٣٣ - **إسناده**: صحيح.

* مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة. تقريب (٥١٦).

مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

١٥٣٤ - **وحدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: «ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

١٥٣٥ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧١٧ (٦٣٥/٥) من حديث جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد . . . به نحوه.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبي هارون، وقد تكلم شعبة في أبي هارون، وقد روي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد».
١٥٣٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حفظه لين، وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.
* وفيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٧/١)، والبخاري كما في كشف الأستار (١٩٩/٣).
قال الهيثمي: «بأسانيد كلها ضعيف» (١٣٣-١٣٢/٩).
وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠٨٦ (٦٣٩/٢) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . . . به.
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٧٩ (٥٧٩/٢) من حديث أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . . نحوه.

١٥٣٥ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه أبو إسحاق. وهو مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله
 الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رحمها الله فقالت لي: أَيْسَبُ رسول الله
 ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! أو سبحانه الله! أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت
 رسول الله ﷺ يقول: / «من سب علياً فقد سبني».

(ن/٣٢٢)

١٥٣٦- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن علي^(١) الكوفي، قال: حدثنا عباد

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعله: محمد بن الحسين الكوفي وهو الأشناني أحد
 شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب وهو الراوي عن عباد بن
 يعقوب الرواجني كما في تاريخ بغداد (٢/٢٣٤) ولم أجد في شيوخ المصنف
 من سمي بهذا الاسم، والله أعلم.

= * أبو عبد الله الجدلي: اسمه: عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة، رمي بالشيعة،
 من كبار الثالثة. تقريب (ص ٦٥٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/٣٢٣) والحاكم في المستدرک (٣/١٢١) وصححه ووافقه الذهبي
 والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٢) والأوسط (٢/٥٨) والصغير (٢/٢١) من طرق عن
 أبي إسحاق... به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح
 غير أبي عبد الله وهو ثقة» مجمع الزوائد (٩/١٣٠).

١٥٣٦- **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً. تقدم في
 ح: ٥٦.

٢ - وفيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

٣ - وفيه عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي بالغ ابن حبان فقال: يستحق
 الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢١-٢٢) من حديث يوسف بن عدي الكوفي، ثنا
 عمرو بن أبي المقدام، عن يزيد بن أبي زياد... به.

ابن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد ابن أخي زيد ابن أرقم قال: حججت فدخلت على أم سلمة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قالت: من الذين يسب فيهم رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا والله! ما سمعت أحداً يسب رسول الله ﷺ! قالت: أليس يقال: فعل الله بعلي، وبمن يحب علياً، وكان رسول الله ﷺ يحبه».

١٥٣٧- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن [معقل] ^(١)، عن

(١) في الأصل و(ن): مغفل. وصححت في هامش الأصل إلى: «معقل»: وهو الصواب.

١٥٣٧- إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن هنا.

* وفيه الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٧/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن نيار السلمي: ثقة. من الثالثة. تقريب (ص ٣٢٧).

* أبان بن صالح: ابن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه، من الخامسة. تقريب (ص ٨٧). تهذيب (٩٤/١).
تخرجه:

أخرجه أحمد (٤٨٣/٣) من حديث يعقوب بن إبراهيم... به مختصراً.

وأخرجه أحمد (٥٢٣/٢) والبخاري (٢٥٦١) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٣ (٣٦٥/١٥) جميعهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل... به. دون ذكر أبان بن صالح بينهما.

عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب غزوة الحديبية - قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمنا المدينة شكوته في المسجد حتى بلغ ذلك النبي ﷺ قال: فدخلت المسجد يوماً والنبي ﷺ في أناس من أصحابه فأبْدَنِي بعينيهِ - يقول: حَدِّدْ النظر إلي - حتى إذا جلست قال: يا عمرو؛ أما والله لقد آذيتني، قال: قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: من آذى علياً فقد آذاني».

١٥٣٨ - **مسند** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: حدثني أبي؛ جعفر بن سليمان، عن أبيه، سليمان بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله، قال: كنت مع أبي؛ عبد الله بن

= وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٩/٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني - باختصار - والبخاري وأخضر منه، ورجال أحمد ثقات».

١٥٣٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن زكريا الغلابي البصري: أبو جعفر. قال ابن منده: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال الذهبي: ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. الميزان (٣/٥٥٠).

* وفيه يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وأبوه لم أعثر لهما على ترجمة.

* وفيه: سليمان بن علي الهاشمي: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٢٥٣) ولم أقف له على متابع.

* علي بن عبد الله بن عباس: أبو محمد: ثقة من الثالثة. تقدم في ح: ٤٤٥.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

عباس بعدما كف بصره وهو بمكة، فمر على قوم من أهل الشام في صفة زمزم يسبون علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده: ردني إليهم، فقال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله! ما فينا يسب الله، قال: فأيكم الساب رسول الله؟ قالوا: والله ما فينا أحد يسب رسول الله. قال: فأيكم الساب علياً؟ قالوا: أما هذا فقد كان، فقال ابن عباس: فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عز وجل أكبه الله عز وجل على منخرية في نار جهنم».

ثم ولي عنهم؛ فقال لي: يا بني ما رأيتهم صنعوا؟ فقلت: يا أبة: نظروا إليك بأعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجارز
قال: زدني يا بني، قلت:
خزر العيون منكسو^(١) أذقانهم نظر الدليل إلى الغدير القاهر
قال: زدني يا بني، قلت: ليس عندي زيادة يا أبة غير الذي قلت، قال:
لكن عندي زيادة:

أحيائهم خزي على أمواتهم والباقيون فضيحة للغابر
١٥٣٩- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حدثنا الحسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «يا علي من

(١) في الأصل و(ن): منكسي.

١٥٣٩- إسناده: ضعيف. والخبر منكر.

فيه الحسين بن سليمان: وهو الطلحي. قال الذهبي: لا يعرف، قال ابن عدي: لا =

زعم أنه يحبني ويغضك فقد كذب».

١٥٤٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن مدرك

السيباني، قال: حدثني يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن

السائب / [قال] ^(١): لقيت ابن ابن لعبادة بن الصامت فقال: إذا رأيت رجلاً

يبغض علياً رضي الله عنه فاعلم أن أصله يهودي، ثم قال: حدثني أبي، عن

(٥/٢٢٣)

جدي. عبادة بن الصامت قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حديقة آل فلان

فقال: الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة، فطلع أبو بكر رضي

الله عنه، ثم قال: الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة، فطلع عمر

رضي الله عنه فجلس، ثم قال: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، اللهم

اجعله علياً، اللهم اجعله علياً، اللهم اجعله علياً، فطلع علي رضي الله عنه

فجلس.

(١) في الأصل: قالت.

يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة . . وذكر هذا الخبر منها .

الميزان (١/٥٣٦).

* هشام اللؤلؤي: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣١.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٠ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢.

* والحسن بن مدرك: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. تقدم في ح:

١٥٢٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤١- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن بشار، قال :
حدثنا محمد بن جعفر - يعني : غندراً - قال : حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق،
قال : سمعت سعيد بن وهب، قال : نشد علي رضي الله عنه الناس، فقام
خمسة، أو ستة من أصحاب النبي ﷺ؛ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال : « من
كنت مولاه فعلي مولاه ».

١٥٤٢- وبإسناده، عن أبي إسحاق، قال : سمعت عمرو ذا مِرْ وزاد فيه
أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم وال من والاه، وانصر من نصره، وأحب من
أحبه » أو قال : « أبغض من أبغضه ».

١٥٤٣- **وحدثنا** (١) ابن أبي داود، قال : حدثنا المسيب بن واضح

(١) في (ن) : زيادة : أبو بكر.

١٥٤١- إسناده : صحيح .

* سعيد بن وهب : الهمداني الحيواني، كوفي ثقة، مخضرم. تقريب (ص ٢٤٢)،
تهذيب (٩٥/٤).

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٤٩٩/٧) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند
(١١٨/١) من طرق عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع . . . به .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩) وقال : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

وتقدم في ح : ١٥٢١ من حديث عميرة بن سعد . فانظره وتخریجه .

١٥٤٢- إسناده : ضعيف .

* فيه : عمرو ذو مرّ الهمداني : مجهول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٢٨).

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٢١ و ١٥٤١ .

١٥٤٣- إسناده : ضعيف .

السلمي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن قَتَان بن عبد الله النَّهْمِي، قال: حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت أنا ورجلان في المسجد، فتناولا علياً رضي الله عنه، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان، أعرف في وجهه الغضب، فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله، فقال: «ما لي ولكم، من آذى علياً فقد آذاني، من آذى علياً فقد آذاني، من آذى علياً فقد آذاني».

١٥٤٤- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: حدثنا أبو يزيد العكلي، عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه: بغض علي بن أبي طالب، ونصب لأهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام».

١ - فيه قَتَان بن عبد الله النهمي: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٤٥٦).

٢ - وفيه المسيب بن واضح. ضعيف تقدم في ح: ٢٠.

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ثقة، من الثالثة. تقدم في ح: ١٣٨٣.

تخریجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٣٩٦٨ (٤/٦٤)، وعزاه إلى الحارث. قال محققه: سكت عليه البوصيري.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٢٩) وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدّاش وقَتَان. وهما ثقتان.

١٥٤٤- إسناده: ضعيف.

* فيه: عباد الراوجني: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

* وفيه هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.

* وفيه: أبو عبد الله المكي وأبو يزيد العكلي: لم يتبين لي من هما.

تخریجه:

ذكره الهندي في كتر العمال ٣٣٠٣١ وعزاه للدليمي عن جابر.

١٥٤٥ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه القطان،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال، عن أسلم المكي، قال: أخبرني أبو الطفيل، قال: أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيدي في هذا المكان، فقال لي: «يا أبا الطفيل؛ لو أني ضربت أنف المؤمن بخشبة ما أبغضني أبداً، إن الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وأخذ ميثاق المنافقين ببغضني، فلا يبغضني مؤمن أبداً، ولا يحبني منافق أبداً».

١٥٤٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

ابن خلف، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الحارث بن حُصيرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ...﴾^(١) قال: فارتعد

علي رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال: ما لك يا علي؟ قال: يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن أبتلى بها، فلم أملك نفسي فأصابني ما رأيت، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

(١) سورة: النمل. آية: (٦٢).

١٥٤٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عبد الكريم بن هلال، قال الذهبي: لا يدرى من هو. الميزان (٦٤٧/٢).

* وفيه: أسلم المكي وهو ابن سليم ذكره ابن حبان في ثقاته. (٤٦/٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٦ - إسناده: موضوع. تقدم وتخريجه في ح: ١٢٢١.

قال ابن مخلد: قال لنا أبو بكر - يعني: محمد بن خلف -: « جاءني جعفر الطيالسي، فسألني عنه هذا الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من صفة المؤمنين العقلاء الذين قد أريد بهم خير: صحة المودة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولأهل بيت رسول الله ﷺ، دل على ذلك القرآن والسنة .

١٥٤٧- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن إسماعيل بن سليمان الأزرق، عن أبي عمرو ^(١) مولى بشر بن غالب الأسدي - عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^(٢) قال: لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١) في ح: ١٢٢٢: «أبو عمر» .

(٢) سورة مريم . آية: (٩٦) .

١٥٤٧- **إسناده**: ضعيف .

* فيه حبان بن علي العنزي: ضعيف تقدم في ح: ١٤٧١ .

وفيه أبو عمرو مولى بشر بن غالب: لم يتبين لي من هو .

* وإسماعيل بن أبان: ثقة، تكلم فيه للتشيع . تقدم في ح: ١٥٠١ .

* إسحاق بن وهب العلاف أبو يعقوب الواسطي، صدوق، من الحادية عشرة .

تقريب (ص ١٠٣) .

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٢٢ .

١٥٤٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا مندل، عن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو - مولى بشر بن غالب - عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(١) قال: لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولأهل بيته.

(١) سورة مريم. آية: (٩٦).

١٥٤٨- إسناده: ضعيف. تقدم وتخريجه في ح: ١٢٢٢.

١٧٦ - باب

ذكر ما أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من العلم والحكمة، وتوفيق الصواب في القضاء،
ودعاء النبي ﷺ له بالسداد والتوفيق

١٥٤٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا
شجاع بن شجاع أبو منصور، قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر^(١) البصري،
قال : حدثنا شريك، قال : حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن
علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا مدينة الفقه وعلي بابها»^(٢).

(١) في (ن) : يحيى . وفوقها : بحر .

(٢) في (ن) : زاد جزءاً من الحديث التالي .

١٥٤٩ - إسناد : ضعيف جداً .

* فيه عبد الحميد بن بحر البصري : قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، وكذلك قال
ابن عدي . الميزان (٢/٥٣٨) .

* وفيه : شجاع بن شجاع أبو منصور . لم أقف له على ترجمة .

* وفيه : شريك : صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح :
١٤٧ .

تخرجه :

أخرجه بنحوه الترمذي في المناقب ج : ٣٧٢٣ (٥/٦٣٧) والمصنف في الحديث التالي
والقطيعي في فضائل الصحابة ج : ١٠٨١ (٢/٦٣٤) من حديث شريك عن سلمة بن
كهيل ، عن الصناحي عن علي . . . به . قال الترمذي : «هذا حديث غريب منكر» .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٤٩) وذكر له أربع طرق عن علي بلفظ :
«أنا مدينة العلم . . .» ثم ذكر طريقاً واحداً عن جابر ، وعشر طرق عن ابن عباس ثم =

١٥٥٠ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا بحير بن الفضل

العنزي، قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصَّنَائِحِي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أرادها أتأها من بابها». قال: وكان علي رضي الله عنه يقول: إن بين أضلاعي لعلمًا كثيرًا.

١٥٥١ - **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان

قال: «هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه. ومن طرق حديث ابن عباس ما أخرجه الحاكم في المستدرک (١٢٦/٣) والخطيب (٤٨/١١) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه... وتعقبه الذهبي وقال: بل موضوع... وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٢٣/٥) من حديث عثمان ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان... به. وذكر السيوطي له طرقًا أخرى ومال إلى تحسينه ومن قبله حسنه العلائي. انظر بتوسع تخريج فضائل الصحابة (٦٣٥/٢). ١٥٥٠ - **إسناده: ضعيف.**

* فيه محمد بن عمر الرومي: لين الحديث، قال أبو حاتم: روى عن شريك حديثًا منكراً، من العاشرة. تقريب (ص ٤٩٨) تهذيب (٩/٣٦٠).
* وفيه بحير بن الفضل. لم أجده ترجمته.
* وفيه شريك: تقدم في الحديث المذكور آنفًا.
* أما عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي: فهو ثقة من كبار التابعين. تقريب (ص ٣٤٦).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٥٥١ - **إسناده: موضوع.**

* فيه عثمان بن عبد الله العثماني: قال الذهبي كان يضع عليهم - أي الثقات - الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. تقدم في ح: ١٤٩٨.

ابن عبد الله العثماني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها».

١٥٥٢ - **حدثنا** سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي، قال: حدثنا مؤمل، عن سفيان، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، قال: قلت: يا رسول الله، إنك ترسلني إلى قوم ويسألوني ولا علم لي، قال: فوضع يده على صدري، ثم قال: «إن الله عز

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٤٩.

١٥٥٢ - إسناد: فيه ضعف.

* فيه المؤمل: وهو ابن إسماعيل: صدوق، سعى الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

* وفيه: القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي: صدوق تغير، من العاشرة. تقريب (ص ٤٥١).

* علي بن الأقرم: أبو عمرو الهمداني: كوفي، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٣٩٨).

* وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله: صحابي معروف. تقدم في ح: ٨٤٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/٩٠ و ٩٦ و ١١١ و ١٤٣ و ١٤٩) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤

(٢/٥٨١) وح: ١٠٩٦ (٢/٦٤٦) و ١١٩٥ (٢/٦٩٩) وح: ١٢٢٧ (٢/٧١٦)

والنسائي في الخصائص (ص ١٢) وأبو داود السجستاني في القضاء باب: كيفية

القضاء ح: ٣٥٦٥ (عون ٩/٤٩٨) ح: والبيهقي (١٠/١٤٠) والمصنف في ح:

١٥٥٤ جميعهم من طرق عن سماك عن حنش عن علي... به.

وأخرجه أحمد (١/٨٨ و ١٥٦) والمصنف في ح: ١٥٥٥ من حديث حارثة بن

مضرب عن علي... به بإسناد صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١/٨٣) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤ (٢/٥٨٠) والنسائي

في الخصائص (ص ١١) وابن ماجه (٢/٧٧٤) والبيهقي (١٠/٧٦) جميعهم من =

وجل سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا قعد بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء»، قال علي رضي الله عنه: «فما زلت قاضياً - أو ما شككت في قضاء بعد -».

١٥٥٣- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله؛ إني لست أحسن القضاء، فوضع يده على صدري، ثم قال: اللهم علمه القضاء ثم قال: علمهم الشرائع والسنن وانهمم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت».

١٥٥٤- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

= طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري عن علي... به، وإسناده منقطع. فأبو البخري لم يسمع من علي.

١٥٥٣- إسناده: ضعيف.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الضبي الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. تقدم في ح: ١٥٠١.

* ومحمد بن فضيل وعبد الله بن عمر، كلاهما صدوق يتشيع تقدما في ح: ١٨٢ و ٥٤ على الترتيب.

تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٥٤- إسناده: فيه ضعف.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير منذ ولي القضاء تقدم في ح: ١٤٧.

* وسماك: صدوق. تقدم في ح: ٦٩.

* وحش الصنعاني: ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ قاضياً ، فقلت : يا رسول الله ؛ إني شاب ، وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان ، قال : فدعالي بدعوات ، ثم قال : إذا أتاك الخصمان فسمعت أحدهما فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الآخر ؛ فإنه أثبت لك ، فما اختلف علي بعد ذلك القضاء .»

١٥٥٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني ، فكيف أقضي بينهم ؟ قال : فإن الله عز وجل سيثب لسانك ، ويهدي قلبك .»

١٥٥٦ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال : حدثنا محمد بن أشكاب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

١٥٥٥ - إسناده : صحيح .

* حارثة بن مضرب : العبدى ، الكوفى ، ثقة ، من الثانية ، غلط من نقل عن ابن المدينى أنه تركه . تقريب (ص ١٤٩) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

١٥٥٦ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه أبو الكنود : مقبول ، من الثانية . تقدم في ح : ٦٣٧ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

إسحاق، عن أبي الكنود - وهو عمر بن حنیش - عن علي رضي الله عنه قال :
بعثني النبي ﷺ إلي اليمن، فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلي قوم شيوخ
ذوي أسنان، وإنني أخاف ألا أصيب، فقال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل
سيثبت لسانك، ويهدي قلبك» .

١٥٥٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي،
قال : حدثني أبي - رحمه الله - قال : حدثني أبي - رضي الله عنه - عن سلام بن
سلم التميمي، عن زيد بالعمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد
الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في
دين الله عمر، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان ..» وذكر الحديث .

١٥٥٨ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال : حدثني عمي - يعني
يعقوب بن إبراهيم - قال : حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال أبو محمد :
وهو [ابن أسلم] ^(١) الطويل المدائني - عن زيد العمي /، عن أبي الصديق
الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أرحم هذه الأمة
لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم
علي، وأقرؤهم لكتاب الله تعالى أبي بن كعب، وأفضهم زيد بن ثابت،
وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله

(١) في الأصل و(ن) : سالم . وفي الهامش خرع : ابن أسلم . وهو الصواب كما
هو في الإسناد نفسه ح : ١١٦٦ .

١٥٥٧ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم وتخريجه في ح : ١١٦٥ .

١٥٥٨ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم في ح : ١١٦٦ وتخريجه هناك .

وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك، وذكر صدق أبي ذر».

١٥٥٩- **وحدثنا** ابن صاعد أبو محمد أيضاً، قال: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباج، قال: حدثنا علي بن زيد الصدائي، قال: حدثنا أبو [سعد] (١) البقال - قال: أخبرنا ابن صاعد في حديث قبله: وهو سعيد بن المرزبان - عن أبي محجن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرف الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق، وأقواها بأمر الله عز وجل عمر، وأشدّها حياءً عثمان، وأعلمها بقضاء علي بن أبي طالب، وأعلمها بحساب الفرائض زيد بن ثابت...» وذكر الحديث.

(١) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

١٥٥٩- إسناده: ضعيف.

* فيه أبو سعيد البقال: سعيد بن المرزبان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٩٨.
* وفيه علي بن يزيد بن سليم الصدائي، الأكفاني: فيه لين، من التاسعة. تقريب (ص ٤٠٦).

* والحسين بن أبي زيد الدباج: أبو علي، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي. توفي عام ٢٥٤ هـ. وذكره ابن حبان في الثقات (١٩١/٨). تاريخ بغداد (٨/ ١١٠).

تخریجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

١٧٧ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه

بالعافية من البلاء مع المغفرة

١٥٦٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا سليمان بن محمد المبارك، قال: حدثنا أبو شهاب - يعني [الحناط] (١) - عن نصير القرادي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن

(١) في الأصل و(ن): الحياط. والمثبت عن مصادر الترجمة.

١٥٦٠ - إسناد: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سلمة: المرادي، الكوفي، صدوق تغير حفظه، من الثانية. ثقريب (٣٠٦).

وفيه: أبو شهاب الحنيط: صدوق، يهمل. تقدم في ح: ٥٦٤.

* سليمان بن محمد المبارك أبو داود قال عنه ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: هو ثقة، شيخ يكون ببغداد. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (١٤٠/٤)، الثقات (٢٧٨/٨).

* نصير القرادي: ابن أبي الأشعث، أبو الوليد: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٤٩١/٨). الثقات (٥٤٣/٧).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٩٢/١) والنسائي في الكبرى (٣٩٨/٤) ح: ٧٦٧٨ وابن أبي عاصم ح: ١٣١٧ (٥٩٧/٢) من حديث أبي إسحاق عن عمرو بن مرة... به.

وأخرجه النسائي في الكبرى ح: ٧٦٧٧ (٣٩٨/٤) وأحمد في المسند (١٥٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣١٤ (٥٩٦/٢) والحاكم في المستدرک (١٣٨/٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢١٦ (٧١١/٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٥١ وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٨ (٣٧٢/١٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى... به.

عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، أو مثل الذر، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

١٥٦١ - **حديثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أحمد بن سفيان، وأبو بكر بن زنجويه، والفضل بن يعقوب، ومحمد بن مسعود العجمي قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني، فقلت: اللهم إن كان أجلي حضر فأرحني وإن كان الشدة والبلاء (١)

(١) في (ن): البلاء والشدة.

وأخرجه الترمذي ح: ٣٥٠٤ (٥/٥٢٩) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٣ (٢/٦١٦) من طرق عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور... به. ١٥٦١ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سلمة: صدوق. تغير حفظه. كما تقدم في الحديث السابق. وبقي رجاله ثقات.

* محمد بن مسعود العجمي: أبو جعفر النيسابوري. ثقة عارف، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٥٠٦).

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، وقد ورد مقروناً بالثقات. تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/١٠٧) و(١/٨٣ و ١٢٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١١٩٢ (٢/٦٩٧)، والترمذي في الدعوات ح: ٣٥٦٤ (٥/٥٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٨) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٤٠ (١٥/٣٨٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٦٢٠) من طرق عن عمرو بن مرة... به.

فصبرني، وإن كان متأخراً فخفف / عني، فقال: أعدد. كيف قلت؟ قال: قلت: (ع/١٣٥) كذا وكذا، قال: فوضع يده - أو رجله - على بطني، ثم قال: «اللهم اشفه». فما سقمت بعد.

١٥٦٢ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بندار محمد

ابن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان...

١٥٦٣ - قال المطرز: وحدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك مات. قال: فاذهب فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني، فذهبت فواريته ثم أتيتها فقلت: قد واريته، فأمرني فاغتسلت - زاد وكيع -. قال: فدعا لي بدعوات ما أحب أن

١٥٦٢ - إسناد: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٩٧/١) وأبو داود في الجنائز ح: ٣٢١٤ (٥٤٧/٣) والنسائي في الصغرى في الطهارة ح: ١٩٠ (١١٩/١) وابن سعد في الطبقات (١/١٢٣) وابن أبي شيبه في المصنف (٩٥/٤) والبيهقي (٣/٣٩٨). من طرق عن أبي إسحاق... به.

وأخرجه أحمد (١٠٣/١) من حديث إبراهيم بن أبي العباس.

وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٦١.

١٥٦٣ - إسناد: حسن.

* فيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد تويع كما في الحديث المذكور آنفاً، وكما في التخریج.

* ناجية بن كعب: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٩.

تخریجه:

انظر الحديث السابق.

لي بهن ما على الأرض من شيء.

١٥٦٤ - **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال / : حدثنا أحمد بن سنان، قال : (٥/٣٢٧)

حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - قال : حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية، عن علي رضي الله عنه .. مثله، وزاد : « ثم دعا لي بدعوات هن أحب إلي من حمر النعم ».

١٥٦٤ - إسناده صحيح.

* وأبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٤٩١ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٦٢ .

١٧٨ - باب

أمر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بقتال الخوارج،
وأن الله عز وجل أكرمهم بقتالهم

١٥٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا عوف، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: شهدت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه النهر، فلما قتلت الخوارج قال علي رضي الله عنه إن فيهم رجلاً مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مشدن اليد، قال: فنظروا فلم يقدروا عليه، فقال ذلك ثلاث مرات، ثم قال: انظروا وقلبوا القتلى، قال: فاستخرجوا رجلاً آدم مشدن يده اليسنى كأنها ثدي المرأة، فلما رآه علي رضي الله عنه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد الله وأثنى عليه، وشكر الله الذي ولاه قتلهم، والذي أكرمهم بقتالهم، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: لولا أن تبطروا لحدثكم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكرامة لمن قتل هؤلاء القوم.

قال عبيدة: فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أشيء بلغك عن النبي ﷺ؟ أو شيء سمعته منه؟ قال: بل سمعته ورب الكعبة.

١٥٦٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

١٥٦٥- إسناد: صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ٥٣.

١٥٦٦- إسناد: حسن.

* فيه: أشعث: وهو ابن سوار الكندي: ضعيف. تقدم في ح: ٢٣١، لكن تابعه =

أبو عبد الرحمن الجعفي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عبدة السلماني، قال: شهدت مع علي رضي الله عنه النهر، فلما قتل أهل النهر، قال: إن فيهم رجلاً مودن اليد أو مثنى اليد، أو مخدج اليد، فالتمسوه فلم يجدوه، ثم قال: التمسوه، فالتسموه فلم يجدوه، ثم قال لهم: التمسوه، فالتمسوه فوجدوه في وهدة، والقتلى عليه، قال: وكانت يده إذا مدت امتدت مثل يده الأخرى، وإذا أرخيت دخلت، وليس فيها عظم، فقال علي رضي الله عنه: لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله عز وجل هذه العصابة التي قتلتم على لسان محمد ﷺ.

قال: فقال له عبدة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وزب الكعب - مرتين -.

١٥٦٧- وأقبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب، قال: لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قتالهم، فتنحيت عن العسكر غير بعيد، فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي، وعلقت ترسي مستترًا به من الشمس، وأنا معتزل عن العسكر ناحية، إذ طلع أمير المؤمنين علي

عوف، وهشام، كما في الحديث المذكور آنفًا.

وفيه أبو عبد الرحمن الجعفي: لم يتبين لي من هو. لكنه متابع أيضًا.

تخرجه:

تقدم في ح: ٥٣.

١٥٦٧- إسناد: ضعيف. تقدم الكلام عليه، وتخرجه في ح: ٥٥.

رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: ما لي وله، أنا أفر منه وهو يجيء إلي، فقال لي: يا جندب؛ ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق علي الغبار، فلم أستطع الوقوف، قال: فقال لي: أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر؟^(١) ثم ثنى رجله فنزل فأخذ برأس دابته وقعد فقعدت فأخذت الترس^(١) بيدي فسترته من الشمس، قال: فوالله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين، قال: فالتفت إلي فقال: إن مصارعهم دون النهر، قال: وإن الرجل الذي أخبره عنده واقف إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ قد والله عبروا فما بقي منهم أحد، قال: ويحك إن مصارعهم دون النهر، قال: فجاء فارس آخر يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ والذي بعث نبيه ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحاماً على العبور، ثم إن رجلاً جاء فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا، وقد جرحوا فلاناً، فقال علي رضي الله عنه: هذا حين طاب القتال، قال: فوثب فقعد على بغلته، فقممت إلى سلاحي فلبسته، ثم شدته علي، ثم قعدت على فرسي وأخذت رمحي، ثم خرجت، فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر - أو قال: الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين».

١٥٦٨ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن

(١) في نسخة: البرنس.

١٥٦٨ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ٥١.

الأشج، عن بُسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع - مولى أم سلمة - أن الحُرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لا حكم إلا لله. فقال علي رضي الله عنه: أجل؛ كلمة حق أريد بها باطل: إن رسول الله ﷺ وصف أناساً إني لأعرف صفتهم: يقولون الحق، لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى خلقه - أبغض خلق الله إلى الله عز وجل، فيهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قال: انظروا. فنظروا فلم يجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت - مرتين أو ثلاثاً - ثم وجدوه في خربة، فأتوا به علياً حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله بن أبي رافع: أنا حضرت ذلك منهم».

١٥٦٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بُسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أن الحُرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وذكر مثل الحديث سواء..

١٥٧٠ - **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سألت سعيد بن جبيرة عن أصحاب النهر، فقال: حدثنا مسروق،

١٥٦٩ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٢.

١٥٧٠ - إسناده: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٦، وهو في دلائل النبوة للبيهقي (٦/٤٣٤).

قال : سألتني عائشة رضي الله عنها عنهم، فقالت : هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الشدية؟ قال : قلت : لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت : فإذا قدمت الأرض فاكتب إلي بشهادة نفر قد رآوه أمناء، قال : فجئت والناس أسباع، قال : فكلمت من كل سُبُع عشرة ممن قد رآه قال : فقلت : كل هؤلاء عدل رضي، فقالت : قاتل الله فلاناً، فإنه كتب إلي أنه أصابه بمصر.

قال إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ / يقول : «إنهم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي». ثم قالت : ما كان بيني وبينه إلا ما كان بين المرأة وأحمائها.

١٧٩ - باب

ذكر جوامع فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الشريفة الكريمة عند الله عز وجل ، وعند رسوله ﷺ ،
وعند المؤمنين

١٥٧١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد
ابن سليمان لوين قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي
جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال : كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم،
فدخل عليه علي رضي الله عنه، فقاموا فخرجوا وجلس علي رضي الله عنه، فلما
خرجوا تلاوموا فقالوا : ما أخرجنا؟ فرجعوا فقال النبي ﷺ : « ما أنا أخرجتكم
وأدخلته ولا أدخلته وأخرجتكم، بل الله عز وجل أخرجكم وأدخله ». / (١٣٦/ع)

١٥٧٢- **وأخبرنا** عبد الله بن صالح، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين،

١٥٧١- **إسناده** : صحيح .

* إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة ، من الثالثة . تقريب (ص
٨٩) .

* أبو جعفر : هو محمد بن علي بن الحسين : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٨٤ .

تخریجه :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في المناقب ح : ١٦ / ٨١٥٢ (٤٦ / ٥) قال : قرأت
على محمد بن سليمان ، عن ابن عيينة . . . به .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن ابن عباس وضعفه الشيخ
الألباني . انظر ضعيف الجامع الصغير وزياداته ح : ٥٠٢٣ .

١٥٧٢- **إسناده** : فيه ضعف .

قال : حدثنا أبو المليح - يكنى بأبي عبد الله - عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان النبي ﷺ قاعداً فقال : يطلع عليكم من تحت هذه الصور رجل من أهل الجنة ، فدخل أبوبكر رضي الله عنه فهناؤه بما قال رسول الله ﷺ . ثم قال : يدخل عليكم رجل من تحت هذا الصور ، من أهل الجنة ، فدخل عمر رضي الله عنه فهناؤه بما قال رسول الله ﷺ . ثم قال : يدخل عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة ، ثم قال : اللهم إن شئت جعلته علياً ، فدخل علي رضي الله عنه .

١٥٧٣ - **حدثنا** أبو شعيب ، عن عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، في حديثه لين ، وقد تغير بأخرة . تقدم في ح : ١٠٤٣ .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣١ و ٣٥٦ و ٣٨٠ و ٣٨٧) وفي فضائل الصحابة ح : ٢٠٦ (١٩١/ ١) وح : ٩٧٧ (٥٧٧/ ٢) والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٤) والبخاري كما في كشف الأستار (٢٦٠٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . . به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في المجمع (٥٧/ ٩) وقال : «رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبخاري ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون» ١٥ هـ .

١٥٧٣ - **إسناده** : فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

وبقية رجاله ثقات .

* جد أبي شعيب هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب . قال عنه أبو حاتم : صدوق ثقة . تقدم في ح : ١٧ .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

ابن عبد الله، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى امرأة من الأنصار، فجلسنا في نخل لها، فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، قال: وجعل ينظر بين النخل ويقول: اللهم إن شئت جعلته علياً، فطلع علي^(١) رضي الله عنه.

١٥٧٤ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو مسلم الأودي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن ربك تبارك وتعالى ليتبدا إليك وأنت في الجنة حيث تشاء في قصورك وأزواجك وخدمك، فلا تعدل رؤيته عندك شيئاً مما أنت فيه.

١٥٧٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور

(١) في (ن): علينا علي.

١٥٧٤ - إسناده:

* فيه أبو مسلم الأودي، لم يتبين لي من هو، وبقية رجاله محتج بهم.

* علي بن ربيعة: ثقة. تقدم في ح: ٦٤٢.

* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٣٩).

* محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ٤٧٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٧٥ - إسناده: ضعيف.

١ - فيه ميمون الكردي: أبو بصير، مقبول من السادسة وثقه أبو داود وقال ابن معين: ليس به بأس. وضعفه الأزدي. تقريب (ص ٥٥٦)، تهذيب (١٠/٣٩٤) ولم أقف له على متابع.

الكوسج، قال : أخبرنا حرمي بن عمار بن أبي حفصة، عن الفضل بن عميرة الطفاوي، قال : حدثني ميمون الكردي، قال : حدثنا أبو عثمان النهدي، قال : قال علي رضي الله عنه : بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي، ونحن نمشي في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال : إن لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى فقلت : يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال : إن لك في الجنة أحسن منها^(١)، حتى مررنا بتسع^(٢) حدائق كلها أقول : يا رسول الله ما أحسنها! فيقول / : لك في الجنة أحسن منها» .

(ن/٣٣٠)

(١) من هنا إلى آخر الحديث مضاف في الهامش تصحيحاً.

(٢) في نسخة : بسبع .

٢ - وفيه الفضل بن عميرة الطفاوي : أبو قتبية البصري : فيه لين . من السابعة . تقريب (٤٤٦) .

٣ - وفيه حرمي بن عمار بن أبي حفصة العنكي البصري أبو روح ، صدوق ، يهم ، من التاسعة . تقريب (ص ١٥٦) .

تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١١٠٩ (٢/٦٥٢) والحاكم في المستدرک (٣/١٥٠) والخطيب في تاريخه (١٢/٣٩٨) وابن الجوزي في العلل (١/٢٤٠) كلهم من طريق الفضل بن عميرة . . . به .

وأخرجه أبو يعلى والبزار كما في المطالب العالية (٤/٢٦٦) وذكره الهيثمي وقال : «فيه الفضل بن عميرة ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقي رجاله ثقات (٩/١١٨) وذكر عن ابن عباس نحوه وقال : «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ومن دل أيضاً فيه ضعف» .

١٥٧٦ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تشتاق الجنة إلى علي وعمار وسلمان».

١٥٧٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المحرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيرة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع التيمي قال: دخلت مع أمي إلى عائشة رضي الله عنها وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

١٥٧٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن أبي إسحاق

١٥٧٦ - إسناد: ضعيف.

فيه أبو ربيعة: الإيادي، مقبول، من السادسة، تقدم في ح: ١٤٩٥ ولم أقف له على متابع. وفيه عننة الحسن.

الحسن بن صالح: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٢٤٠.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه ح: ٣٧٩٧ (٥/٦٦٧) من حديث وكيع، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح... به، وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح».

١٥٧٧ - إسناد: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٥٠٣.

١٥٧٨ - إسناد: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٥٠٢.

الشييباني، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قال: دخلت إليها مع أُمِّي وأنا غلام، فذكرتا عليًّا رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلي رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحب إلي رسول الله ﷺ من امرأته».

١٥٧٩ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف، عن أبي جعفر، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لم تضلوا ولم تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هو هذا، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه جالس، ثم قال: وازروه وناصحوه وصدقوه.» ثم قال: «إن جبريل عليه السلام أمرني بما قلت لكم».

١٥٧٩ - إسناده: ضعيف، والخبر منكر.

١ - فيه معروف: وهو ابن خربوذ المكي، مولى آل عثمان. صدوق، ربما وهم وضعفه ابن معين كان أخبارياً علامة، من الخامسة. تقريب (ص ٥٤٠) تهذيب (١٠/ ٢٣٠).

٢ - وفيه عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة. تقدم في ح: ٦٢٧.

٣ - وفيه إسحاق بن إبراهيم الأزدي: لم يتبين لي من هو.

٤ - وفيه محمد بن الأشعث ذكره ابن حبان في الثقات. تقدم في ح: ٥٩.

تخریجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: ٣٣٠٠٧ و٣٦٤٤٨ وعزاه للطبراني وإلى أبي نعيم في حلية الأولياء وقال ابن كثير: «هذا حديث منكر» (١١/ ٦١٩).

١٥٨٠ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله

ابن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني عمي عمرو بن جميح العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «أي بنية اقنعي بآبن عمك، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة».

١٥٨١ - **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا القاسم بن أبي

بزة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثني يحيى بن سابق المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت معي في

١٥٨٠ - **إسناده**: موضوع.

١ - فيه عمرو بن جميح العبدي: يكنى أبا المنذر وقيل: أبو عثمان، كوفي، كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٣/٢٥١).

٢ - وفيه عمرو بن عبيد: بن باب؛ أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، متروك، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. من السابعة: تقريب (٤٢٤) تهذيب (٨/٧٠).

٣ - وفيه عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي: أبو سليمان، وقيل: أبو يحيى، يعرف بالأحمري قال ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير. تاريخ بغداد (٩/٤٥٣).

تخریجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٥٨١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: يحيى بن سابق المدني: يقال له: الخلقاني، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. الميزان (٤/٣٧٧).

ومحمد بن معاوية: ابن صالح: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

والقاسم بن أبي بزة لم يتبين لي من هو.

الجنة، يا علي أنت معي في الجنة.»^(١) - قالها ثلاثاً..

١٥٨٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن عمرو ابن أبي المقدام - ويقال: عمرو بن ثابت - عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: ذكروا علياً رضي الله عنه عند ابن عباس فقال: «لقد ذكرتم رجلاً إن كان ليسمع وطى جبريل عليه السلام على ظهر بيته».

١٥٨٣ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) في (ن) زاد الثالثة.

تخریجه:

ذكره الهندي في الكتّاح: ٣٦٣٦٠ ونسبه لابن النجار.

١٥٨٢ - إسناد: ضعيف.

فيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

وفيه أبوه: ثابت بن هرمز البكري الكوفي، أبو المقدام الحداد. مشهور بكنيته صدوق بهم. من السادسة. تقريب (ص ١٣٣).

وفيه سليمان بن عمر الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٠) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٠٤١.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٣ - إسناد: فيه ضعف.

فيه صدقة بن الربيع. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أبو سعيد مولى بني هاشم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه جرذقة، صدوق، ربما أخطأ. من التاسعة. تقريب (٣٤٤).

قال : حدثنا محمد بن عباد المكي، قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن صدقة بن / الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن (ن/٣٣١) أبيه، قال : كنا عند بيت النبي ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا - يعني النبي ﷺ - فقال : «ألا أخبركم بخياركم؟ قلنا: بلى. قال : خياركم الموفون المطييون، إن الله عز وجل يحب الخفي التقي. قال : ومَرَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : الحق مع ذا، الحق مع ذا».

١٥٨٤- **أخبارنا** أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال : حدثنا حسين بن حسن الأشقر^(١)، قال : حدثنا شالح، عن علي بن الحكم العبدي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن (١) في (ن) : الأشعري . والصواب : المثبت .

وفيه : عبد الرحمن بن أبي سعيد : ثقة من الثالثة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به . تقدم في ح : ١١١٧ .
وفيه : محمد بن عباد : صدوق بهم . تقدم في ح : ٨٧٩ .
وفيه : عمارة بن غزية : لا بأس به . تقدم في ح : ٩٣٢ .
تخریجه :

ذكره الهندي في الكنزح : ٣٣٠١٨ وعزاه لأبي يعلي في مسنده وإلى أبي منصور في سننه .

١٥٨٤- **إسناده** : ضعيف .

فيه : الحسين بن الحسن الأشقر : الغزاري ، الكوفي ، صدوق بهم ويغلو في التشيع . من العاشرة . (تقريب (١٦٦) .

وفيه : شالح وعلي بن الحكم العبدي : لم يتبين لي من هما .

تخریجه :

ذكره الهندي في الكنزح : ٣٢٩٧٢ (٦١٣/١١) مختصراً ، وعزاه إلى الديلمي عن عمار بن ياسر ، وعن أبي أيوب .

قيس والأسود بن يزيد، قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له: «إن الله عز وجل أكرمك بمحمد ﷺ إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، فكان رسول الله ﷺ ضيفك، فضيلة فضلك الله عز وجل بها، ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: مرحباً بكما وأهلاً، إني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي رضي الله عنه جالس عن يمينه وأنا قائم بين يديه إذ حرك الباب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أنس انظر من بالباب»، فخرج فنظر ورجع فقال: هذا عمار ابن ياسر، قال أبو أيوب: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أنس؛ افتح لعمار؛ الطيب المطيب»، ففتح أنس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فردَّ عليه السلام ورحَّب به، وقال: يا عمار: إنه ستكون في أمتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني - يعني: علياً رضي الله عنه - وإن سلك كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي، وخلَّ الناس طراً. يا عمار، إن علياً لا يردك عن هدى، يا عمار، إن طاعة علي طاعتي، وطاعتي من طاعة الله عز وجل».

١٥٨٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم

١٥٨٥ - إسناد: ضعيف.

فيه: يزيد بن زياد: ضعيف. تقدم في ح: ٥٦.

وجعفر الأحمر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٠١.

وعلي بن قادم: الخزاعي، الكوفي، صدوق، يتشيع. من التاسعة. تقرب ص (٤٠٤).

* محمد بن عبد الرحيم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٥٩.

ابن أبي زهير، قال : حدثنا علي بن قادم، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال : مرضت فأتاني النبي ﷺ فطرح علي ثوبه ثم قام يصلي، فلما فرغ قال : «قم يا علي ما سألت الله عز وجل لنفسي شيئاً» (١) إلا سألت لك مثله، وما سألت شيئاً إلا أعطاني إلا أنه قال : لا نبوة بعدك».

١٥٨٦ - **وحدثنا أبو بكر بن أبي / داود، قال :** حدثنا عباد بن يعقوب ١٣٧ ع

قال : حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد بن أبي رافع، عن عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أجفوك، حق علي أن أطيع الله عز وجل فيك، وحق عليك أن تعي عني».

(١) في (ن) شيئاً لنفسي.

= تخريجه :

رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة . قاله الهندي في كنز العمال ح : ٣٣٠٤٩ (١١ / ٦٢٥) .
١٥٨٦ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : قال أبو حاتم : منكر الحديث جداً، ذاهب وقال ابن معين : حديثه ليس بشيء . الميزان (٣ / ٦٣٥) .
وفيه : عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي وأبوه : لم أجد لهما ترجمة .
وفيه علي بن هاشم : صدوق يتشيع تقدم في ح : ٣٣٥ .
وفيه عباد بن يعقوب : صدوق رافضي . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخريجه :

أخرج نحوه مختصراً ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٦ / ٢٩) من حديث بريدة الأسلمي وأخرج نحوه مختصراً أيضاً أبو نعيم في الحلية (١ / ٦٧) من حديث علي رضي الله عنه .

١٥٨٧ - **حدثنا** ابن أبي داود أيضاً، قال : حدثنا سلمان بن داود المهري

قال : حدثنا عبد الله بن وهب، قال : حدثنا أبو صخر، عن أبي معاوية
البجلي / عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية قالت :
قالت لي أم سلمة : أنت عمرة ؟ قلت : نعم يا أمتاه ألا تخبريني عن هذا الرجل
الذي أصيب بين ظهرانينا فمحب وغير محب ؟ فقالت أم سلمة : أنزل الله عز
وجل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴾ ^(١) وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله عنهم وأنا، فقلت : يا رسول الله ؛ أنا من أهل البيت ؟ قال :
أنت من صالحني نسائي . قالت أم سلمة : يا عمرة فلو قال نعم، كان أحب إليّ
مما تطلع عليه الشمس وتغرب .

١٥٨٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا هارون بن إسحاق قال :

(١) سورة : الأحزاب . آية : (٣٣) .

١٥٨٧ - إسناده : ضعيف .

١ - فيه أبو الصهباء : هو صهيب البكري ، البصري ، أو المدني ، مقبول من الرابعة .
تقريب ص ٢٧٨ ولم أقف له على متابع .

٢ - وأبو معاوية البجلي : هو عمر بن معاوية الدهني ، الكوفي ، صدوق ، يتشيع من
الخامسة . تقريب ص ٤٠٨ . تهذيب (٤٠٦/٧) .

٣ - وفيه أبو صخر : هو : حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط . صدوق بهم ، من
السادسة . تقريب ص ١٨١ .

٤ - وفيه : عمرة وهي بنت الشافع . ذكرها ابن حبان في الثقات (٢٨٨/٥) وقال :
تروي عن أم سلمة روى عنها عمار الدهني .

٥ - سليمان بن داود المهري : أبو الربيع المصري ، ثقة من الحادية عشرة . تقريب (ص ٢٥١) .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار : ٧٧٢ (٢/٢٤٤) من طريق عمرة . . به .

١٥٨٨ - إسناده : حسن .

حدثنا عبد الله بن سالم، قال: سمعت ابن إدريس - يعني عبد الله - يقول: ما خالف علياً رضي الله عنه أحد إلا كان علي رضي الله عنه أحق منه، وما قام علي رضي الله عنه إلا في أوان قيامه».

١٥٨٩ - **وحدثنا** أيضاً أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عطاء بن مسلم قال: سمعت سفيان - يعني: الثوري - يقول: ما حاج علياً رضي الله عنه أحد إلا حجه علي رضي الله عنه».

١٥٩٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

* هارون بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١.

* عبد الله بن سالم: لعله الزبيدي: أبو محمد الكوفي، القزاز، المفلوج، ثقة ربما خالف، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ.
تقريب (ص ٣٠٤)، تهذيب (٥/٢٢٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٩ - **إسناده:** فيه ضعف.

* فيه عطاء بن مسلم: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٢٣٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٩٠ - **إسناده:** ضعيف.

فيه يحيى بن يعلى: الأسلمي، الكوفي، ضعيف، شيعي، تقريب (ص ٥٩٨).

وفيه زياد بن مطرف: لم أقف له على ترجمة.

وفيه أبو إسحاق: وهو السبيعي: ثقة عابد، لكنه اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه يحيى بن عبد الحميد: حافظ: إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢.

* عمار بن رزين: الضبي أو التميمي، أبو الأحوص، الكوفي، لا بأس به، من =

الهديل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن
عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال
رسول الله ﷺ: «من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي
وعدني ربي عز وجل - فإن الله تبارك وتعالى غرس قضبانها بيده - فليستول
علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة».

١٥٩١ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا

الثامنة. تقريب (ص ٤٠٧). تهذيب (٧/٤٠٠).

* جعفر بن محمد الهذيل: الكوفي، سبط أبي أسامة، ثقة، صاحب حديث من
الحادية عشرة. تقريب (ص ١٤١).

تخریجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٢٨) من حديث يحيى بن يعلى ثنا عمار بن رزين
... به. وقال «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «أنى له
الصحة، والقاسم بن أبي شيبه متروك، وشيخه ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى
الوضع أقرب ١؟». وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/٢٢٠) وأبو نعيم في الحلية
(٤/٣٤٩).

١٥٩١ - إسناده: حسن.

رجاء بن ربيعة الزبيدي: أبو إسماعيل: الكوفي، صدوق، من الثالثة. تقريب (ص
٢٠٨).

وابنه إسماعيل: أبو إسحاق الكوفي: ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة.
تقريب (١٠٧).

* فطر بن خليفة: صدوق، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٤٣٦.

وأبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، ثقة، من التاسعة
تقريب (٣٦٠).

تخریجه:

أخرجه أحمد (٣/٣١، ٣٣، ٨٢) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٧١
(٢/٦٢٧) والحاكم في المستدرک (٣/١٢٢-١٢٣) وابن أبي شيبه ١٠ ح: ١٢١٣١ =

أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي، قال : حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال : خرج رسول الله ﷺ من بعض حجر نسائه فانقطع شسع نعله فأخذها علي رضي الله عنه وتخلف يصلحها، فقام رسول الله ﷺ ينتظر وقمنا معه فقال : «إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.» قال : فاستشرفها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ : «لا، ولكنه صاحب النعل» قال : فانطلقنا إليه نبشره، فلما يرفع بها رأساً. كأنه شيء قد كان سمعه.

١٥٩٢ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال :

(١٢/٦٤). وابن عدي في الكامل (٧/٢٦٦٦) من طرق عن إسماعيل بن رجاء . . . به . وأخرجه النسائي في الخصائص (١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٠٨٣ (٢/٦٣٧) وأبو يعلى في مسنده (١٠٨٦) وابن حبان في صحيحه [ح : ٦٩٣٧] (١٥/٣٨٥) والحاكم في مستدركه (٣/١٢٢) والبغوي (٢٥٥٧) وابن الجوزي في اللعل (١/٢٣٩) من طرق عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء . . . به . وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٣٣) وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة» أ. هـ.

١٥٩٢ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : الكلبي : محمد بن السائب ؛ متهم بالكذب ، ورمي بالرفض . تقدم في ح : ١٢٣٢ .

* الحسن بن المثنى : ابن معاذ العنبري : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩١٣) وقال : «كتب إلي ببعض حديثه» . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تخريجه :

ذكره بنحوه السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٥٣) وقال : أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني ، والواحدي ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما .

حدثنا الحسن بن المثنى، قال : حدثنا عفان بن مسلم، قال : حدثنا حماد، عن الكلبى، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أن الوليد بن عقبة قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه : أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأجلى للكتيبة منك . فقال : اسكت فإنك فاسق . فأنزل الله عز وجل ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ (١) .

(١) سورة السجدة . آية : (١٨) .

١٨٠ - باب

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وما أعد الله الكريم لقاتله من الشقاء
في الدنيا والآخرة.

(٥/٣٣٣)

قال محمد بن الحسين رحمه الله / :

قد قال النبي ﷺ وهو على حراء وقد تحرك الجبل فقال : « اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد »، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسائر من في الحديث المذكور المشهور (١).

فقد أخبر النبي ﷺ بأنهم شهداء، فقتل عمر رضي الله عنه شهيداً وقتل عثمان رضي الله عنه شهيداً، وقتل علي رضي الله عنه شهيداً، لعن الله قاتل علي بن أبي طالب وأخزاه في الدنيا والآخرة.

وقد أخبر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه أنك مستخلف وأنت مقتول، ولا بد لما قاله النبي ﷺ أنه يكون، لا بد من أن يكون، وذلك درجات لهم رضي الله عنهم عند ربهم عز وجل، يزيدهم فضلاً إلى فضلهم، كرامة منه لهم رضي الله عنهم.

١٥٩٣ - **حديثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا يحيى بن يوسف

(١) تقدم برقم : ١١٦٩ وتخرجه هناك .

١٥٩٣ - إسناده : ضعيف .

الزمي قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد^(١) بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني أبوك؛ يزيد^(٢) بن

(١) و(٢) كذا في الأصل و(ن) وهو كذلك في دلائل النبوة لأبي نعيم ح ٤٩٠٠ (٧٠٨/٢) من رواية الأجرى، وقد ذكر ابن حبان: يزيد بن خثيم في الثقات (٥٤٣/٥) وقال: يروي عن عمار بن ياسر روى عنه محمد بن كعب القرظي. لكن هذا الحديث عند الحاكم في المستدرک (١٤٠/٣) بنفس الإسناد إلا أنه قال: عن يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر.

وهذا الإسناد هو الذي ذكره في التهذيب حيث قال في ترجمة يزيد بن محمد ابن خثيم (٣٥٧/١١) قال: عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة... الحديث. وقال في ترجمة محمد بن خثيم (١٤٧/٩): «أبو يزيد المحاربي، روى حديثه محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم، عن عمار قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة... الحديث. قال البخاري: هذا الإسناد لا نعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: أي الحافظ. قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ فما المانع من سماعه من عمار، وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من محمد بن كعب...» وقد ذكرهما الحافظ في التقريب فقال عن يزيد بن محمد بن خثيم: مقبول من السادسة. (ص ٦٠٤) وقال عن محمد بن خثيم: مقبول من كبار الثانية، ولد على عهد النبي ﷺ (ص ٤٧٦) والله أعلم.

* فيه يزيد بن محمد وأبوه: مقبولان كما تقدم في التعليق. ولم أجد لهما متابع.

وفيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس، وقد رمي بالتشيع والقدر. تقدم في ح: ٦٦٧ وقد عنعن هنا. لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم (١٤٠/٣).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢٦٣/٤) والحاكم (١٤١/٣) من حديث محمد بن إسحاق حدثني =

خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة، فنزلنا منزلاً فرأينا رجالاً من بني مُدَلِّج يعملون في نخل لهم فقلت له: لو انطلقنا إلى هؤلاء، فنظرنا إليهم كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشنا النعاس، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء^(١) من التراب فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ، فأتى علياً رضي الله عنه فغمزه برجله وقد تترينا في ذلك التراب، فقال: «قم. ألا أخبرك بأشقى الناس: أحيمر ثمود عاقر الناقة، والذي يضربك على هذا - وأشار إلى قرنه - وتبتل هذه منها» وأخذ بلحيته.

١٥٩٤ - حدثنا أبو جعفر محمد بن [الحسن]^(٢) الكوفي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم، عن ناصح، عن سماك، عن جابر

- (١) الدقعاء: هو التراب. النهاية (٢/٩١٢٧). وهي الأرض التي لا نبات فيها.
(٢) في الأصل و(ن): الحسن. والصواب: المثبت.

يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر... به وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار» وتقدم جواب الحافظ على دعوى الإرسال.
ورواه أبو نعيم في الدلائل: ح: ٤٩٠ من طريق الأجرى ونسبه صاحب الكنترح: (٣٦٢٤٢) إلى أحمد، والطبراني، والبخاري، والبيهقي، والحاكم، وابن عساکر، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة.

١٥٩٤ - إسناد: ضعيف.

فيه: ناصح: وهو ابن عبد الله، أو ابن عبد الرحمن، التميمي، الملقب، أبو عبد الله الخائف صاحب سماك بن حرب. ضعيف، من كبار السابعة. تقريب (٥٥٧).
وسماك: هو ابن حرب: صدوق، تقدم في ح: ٦٩.
وعلي بن هاشم: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.
وعباد بن يعقوب: صدوق رافضي. تقدم في ح: ٦٦٤.

بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «إِنَّكَ مُؤَمَّرٌ مُسْتَخْلَفٌ، وَإِنَّكَ مُقْتُولٌ، وَإِنْ هَذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَذَا - لِحَيْتِهِ مِنْ رَأْسِهِ -».

١٥٩٥- **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ - يَعْنِي: كَاتِبَ اللَّيْثِ ابْنَ سَعْدٍ - قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ سَيَّارَ الدَّوْلِيِّ - هَكَذَا قَالَ - قَالَ: عَادَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَكْوَى اشْتِكَاها، فَقِيلَ: لَقَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هَذَا. قَالَ: وَلَكِنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ، لِأَنِّي سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: إِنَّكَ سَتَضْرِبُ ضَرْبَةَ هَاهُنَا وَأُشَارُ إِلَى صَدْغِيهِ، تَسِيلُ دَمًا حَتَّى تَخْضِبَ لِحَيْتَكَ، فَيَكُونُ صَاحِبَهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ

تخريجه:

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ: ٤٩١ (٧٠٩/٢) مِنْ حَدِيثِ عِبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ . . بِهِ .
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ . قَالَ الْهَنْدِيُّ فِي الْكَتَرَحِ: ٣٦٤٢٨ (١٣٠/١٣) .
١٥٩٥- إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ .

فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ: كَاتِبُ اللَّيْثِ . صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلْطِ . تَقْدِمُ فِي ح: ٤ .
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ: صَدُوقٌ . تَقْدِمُ فِي ح: ٤٢٣ .
وَسَيَّارُ الدَّوْلِيِّ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ، وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّهُ أَبُو سَنَانِ الدَّوْلِيِّ الْوَارِدُ فِي
الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ . وَلِذَلِكَ قَالَ فِي الْإِسْنَادِ: - هَكَذَا قَالَ - .

تخريجه:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ: ١٧٣ (١٠٦/١) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ . . بِهِ .
وَأَخْرَجَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (١١٦/٤) مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . بِهِ .
وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٠٢/١) وَفِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ح: ١١٨٧ (٢/٦٩٥) وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ (١٥٤/٤) مِنْ حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ
عَنْ أَبِيهِ . . وَانْظُرْ: ١٥٩٨ وَتَخْرِيجُهُ .

أشقى ثمود.

١٥٩٦- وأخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال:

حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم قال: حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، عن علي رضي الله عنه. مثله عن النبي ﷺ.

١٥٩٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش،

١٥٩٦- إسناده: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: ابن نجيح السعدي مولا هم، والد علي بن المديني. ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* أبو سنان الدؤلي: يزيد بن أمية، ثقة، من الثانية، ومنهم من عده من الصحابة. تقريب (٥٩٩).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٩٧- إسناده: حسن.

فيه عبد الله بن سبيع: أو سبيع، مقبول، من الثالثة. تقريب (٣٠٥) الميزان (٢/٤٢٧) وقد تابعه أبو سنان الدؤلي في الحديث المتقدم.

* عبد الله بن داود: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥٠٩.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/١٥٦، ١٣٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢١١

(٢/٧٠٩) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٤) من طرق عن الأعمش. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٣٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن.

وانظر ح: ١٥٩٥ وتخریجه.

عن سلمة بن كهيل، عن سالم / بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال : (٣٣٤ / ٥)
سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول : ما ننتظر إلا شقياً، عهد إلي رسول
الله ﷺ لتخضبن هذه من دم هذا، قالوا : أخبرنا بقاتلك حتى نبير عترته قال :
أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي . . وذكر الحديث .

١٥٩٨ - وأخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا أبو
هشام الرفاعي، قال : حدثنا أبو أسامة، قال : حدثنا أبو جناب، قال : حدثنا أبو
عون الثقفي، قال : كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وكان الحسن بن
علي يقرأ عليه، قال أبو عبد الرحمن : فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
رجلاً من بني تميم يقال له : حبيب بن قرّة على السواد، وأمره أن يدخل الكوفة
من كان بالسواد من المسلمين، فقلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابن
عم لي بالسواد أحببت أن يُقرَّ بمكانه، فقال : تغدو على كتابك قد ختم،
فغدوت عليه من الغد، فإذا الناس يقولون : قتل أمير المؤمنين ! قتل أمير المؤمنين !
فقلت للغلام : أتقربني إلى القصر؟ فدخلت القصر، وإذا الحسن بن علي قاعد
في المسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال : ادن يا أبا عبد الرحمن . فجلست

١٥٩٨ - إسناده : ضعيف .

١ - فيه أبو جناب : يحيى بن أبي حية : ضعفه لكثرة تدليس . تقدم في ح : ١١٨٨ .

٢ - وفيه أبو هشام الرفاعي ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ .

* أبو عوف الثقفي : هو محمد بن عبيد الله ، ثقة ، من الرابعة ، تقدم في ح : ١٤٤٨ .

* أبو أسامة : حماد بن أسامة القرشي : ثقة ثبت ربما دلس ، تقدم في ح : ٣٠٩ .

تخريجه :

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٩ - ١٢٠) وانظر كنز العمال ح : ٣٦٥٦٧
٣٦٥٧٩ (١٣/ ١٩٠) .

إلى جنبه فقال لي : خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد، فقال لي : يا بني : إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملككتني عيناى فسبح لي رسول الله ﷺ / فقلت : يا رسول الله ! ما لقيت من أمتك من الأود والدد ؟ - قال .. والأود : العوج، والدد .. الخصومات - فقال لي : ادع عليهم، فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شراً . قال : وجاء ابن التياح فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأنبتتها في رأسه .

قال ابن صاعد : قال أبو هشام، قال : أبو أسامة : إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء - يعني هذا الحديث - لا تحدث به مادمت حياً .

١٨١ - باب

ذكر ما فعل بقاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

١٥٩٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد

ابن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عبد الكريم أبي أمية عن قُثم مولى الفضل قال: لما ضرب ابن ملجم، عليه لعنة الله، علياً، رضي الله عنه، قال للحسن والحسين ومحمد رضي الله عنهم: «عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به». قال: فلما مات قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه.

١٦٠٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن هارون المجدد، قال: حدثنا إبراهيم بن

سعد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو طلق علي^(١) بن حنظلة

(١) كذا في الأصل و(ن) وقد جزم ابن حبان أن اسمه غضبان، حيث قال في ترجمة حنظلة بن نعيم: «... روى عنه ابنه أبو طلق، واسم أبي طلق غضبان بن حنظلة» الثقات (١٦٧/٤). وقال ابن أبي حاتم عن حنظلة بن نعيم: «روى عنه ابنه غضبان بن حنظلة، سمعت أبي يقول ذلك» الجرح =

١٥٩٩ - إسناد:

فيه عبد الكريم أبو أمية: هو ابن أبي المخارق: ضعيف. من السادسة. تقريب (ص ٣٦١). وبقية رجاله ثقات.

* قثم: صحابي صغير رضي الله عنه. تقريب (٤٥٤).

تخرجه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (١١٨/٤) وذكره صاحب الكنز في ح: ٣٦٥٨٦ وعزاه إلى ابن سعد.

١٦٠٠ - إسناد:

فيه حنظلة بن نعيم وابنه: ذكرهما ابن حبان في الثقات كما في التعليق أعلاه، =

ابن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً رضي الله عنه قال علي: احبسوه، فإنما هو جرح، فإن برئت امثلت^(١) أو عفوت، وإن هلكت قتلتموه» فعجل عليه عبد الله بن جعفر - وكانت زينب بنت علي تحبه - فقطع يديه وفقاً عينيه، وقطع رجلبيه وجدعه، وقال: هات لسانك. فقال له: إذا صنعت ما صنعت فإنما تستقرض في جسدك، وأما لساني ويحك فدعه أذكر الله عز وجل به، وإني لا أخرجه لك أبداً، فشق لحبيه واستخرج لسانه من بين لحبيه / (ن/٣٣٥) فقطعه، ثم حمى مسماراً ليفقأ عينيه فقال: إنك لتكحل بمملول مضر^(٢). فجاءت زينب تبكي وتقول: يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين.

فقال: علام تبكين يا زينب، والله ما خانني سيفي وما ضعفت يدي».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومن فضائل علي رضي الله عنه تزويجه بفاطمة رضي الله عنه، خصه الله الكريم بتزويجه بها، سندكره في باب فضائل فاطمة رضي الله عنها حالاً بعد حال إن شاء الله.

= والتعديل ٣٠/٢٤٠) وكذلك قال البخاري: «... روى عنه ابنه غضبان» التاريخ الكبير (٣/٤٣).

وفي التاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٦٧) والثقات لابن حبان (٧/٢٠٨) هناك علي بن حنظلة الشيباني: يروي عن أبيه، عن عمر. والله أعلم.

(١) يعني: أخذت بالمثل، يريد القصاص.

(٢) كذا في الأصل و(ن) وفي أسد الغابة (٤/١١٨): «بمملول محض».

= وذكرهما البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرهما فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١٦٠١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا نصر بن علي

الجهضمي، قال: أخبرنا العباس بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين زوجه فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ثم رشه في جيبه وبين كتفيه، ثم دعا فاطمة فصنع بها مثل ذلك ثم عودته بقل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم قال: يا فاطمة؛ فجاءت تمشي على استحياء ففعل بها مثلما فعل به. وقال: «إني لم آلو أن زوجتك خير أهل بيتي».

١٦٠١ - **إسناده:**

لم يتبين لي العباس بن جعفر: هل هو ابن عبد الله بن الزيرقان، أبو محمد بن أبي طالب وهذا صدوق من الحادية عشرة. ترجمته في التقريب (ص ٢٩٢) أم أنه من أولاد جعفر الصادق. وهذا لم أجده ترجمته أو أنه غيرهما؟! والله أعلم.
تخرجه:

ذكره الهندي في الكنز: ٣٧٧٥٠ (١٣/ ٦٨٢) وعزاه لابن عساكر.

آخر الكتاب من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه، مما يسره الله تعالى،
وفضائله كثيرة عظيمة جليلة
والحمد لله رب العالمين

تم

الجزء الثامن عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،

وصلّى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً

يتلوه

الجزء التاسع عشر

من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.